

# دليل النسخ

القسم الجغرافي

الجزء الثالث

تأليف: ج. ج. لوريمر

طبعة جديدة معدلة ومنقحة  
أعدتها قسم الترجمة  
بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر

طبع على نفقة  
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني  
أمير دولة قطر

## « ملاحظة »

لقد وضع هذا الكتاب حوالى نهاية القرن الماضى وتضمن ملاحظات وآراء وتعابير تحمل رأى المؤلف وحده ، وهى بذلك لا تقيد حكومة قطر بحال من الاحوال ، ولا تعبر عن وجهات نظرها .

## مقدمة

لقد أولى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ، عناية عظيمة لرعاية التراث الثقافي والمحافظة عليه والمساعدة على نشره ، ودأب على تشجيع العلوم والفنون والآداب والبحوث العلمية مؤكداً في توجيهاته السامية على الموضوعية والدقة والأمانة العلمية ، ومن هنا كانت تعليماته بإعادة ترجمة «دليل الخليج» الذي يعتبر من أضخم المؤلفات وأهمها عن تاريخ المنطقة وجغرافيتها .

ويسر الذين اضطلعوا بإعادة الترجمة ان يغتنموا هذه المناسبة للاعراب عن عظيم عرفانهم وعميق تقديرهم للرعاية الكريمة التي شمل بها حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى هذا المشروع العلمي ، سائلين الله سبحانه ان يمد في عمر سموه وأن يسدد خطاه لما فيه خير البلاد والعباد .

مكتب حضرة صاحب السمو  
أمير دولة قطر

## العراق التركي

لا يعرف أصل الاسم القديم « العراق » أو الأصل الذي اشتق منه \* . والمعنى الذي ترمز إليه الكلمة الآن لا يزال مبهماً . وقد كانت تستعمله الحكومة العثمانية للدلالة على حوضي نهري دجلة والفرات الأسفل . وتعتبر أراضيها أغنى مناطق الخليج وأكثرها أهمية . ويشمل الولايتين التركيتين أو مقاطعتي بغداد والبصرة .

( . ) جاء توضيح مفصل عن حدود وجغرافية العراق القديم في كتاب المستر لي سترايخ المسمى أرض الخلافة الشرقية في الفصل الثاني وحتى الفصل الخامس .  
( ٢ ) المعنى العادي لكلمة العراق هو « الصخرة » أو « الشاطئ » .  
( ٣ ) هذه المقالة عن العراق والمقالات الأخرى عن الأماكن جمعت من مصادر قديمة بعد جهد كبير وهي تنشر لأول مرة

وكان الكاتب أولاً قد جمع هذه المعلومات ونظمها عندما قام برحلة في شهر ديسمبر سنة ١٩٠٤ ويناير سنة ١٩٠٥ وقد زار مدينة الزبير والبصرة وبغداد والمسيب وكربلاء والحلة . ويمكن زيارة العراق برا من الكويت ومغادرتها في الطريق العادية عبر شط العرب . ومن بين المصادر الأوربية التي استقى منها الكاتب معلوماته السير ولكوكس الذي قابله في بغداد وقدم له معلومات قيمة عن نهري دجلة والفرات ونظام الري في العراق شكل عام . كما استقى معلومات من كل من الرئيس برين والرئيس كاولي اللذين كان يعملان في بالمسح الطبوغرافي والملاحة في نهر دجلة . وكذلك من المستر هاملتون والمستر ميلين في البصرة . وقد زوده الأول بمعلومات في تجارة البصرة والثاني معلومات عن الملاحة في الحميدية أو فرع الملاحة في دائرة السنية .

وقد استمرت عملية جمع المعلومات في غضون سنة ١٩٠٥ بواسطة الكولونيل، **الرائد هيتلر**، **م. س. بنوماس** المقيم السياسي في بغداد ومساعد السيد محمد حسن محسن نائب القنصل في كربلاء وقد أعدت عدة مراجع هامة للمعلومات عن الطرق **بجهود الراءد بنومارش** وساعده في هذا السيد يعقوب ناديس ترجمان المقيمة والسيد توماس خليل وهو دليل على علم واسع بالإقليم . وقد أعدت بواسطتهم مسودة خريطة تبين مواقع القبائل . واستطاع السيد محمد حسن أن يلقى الضوء على المشكلة القبلية المعقدة . كما قام السيد ج . ه. موناهاان بإعداد بعض المعلومات عن ولاية البصرة سنة ١٩٠٥ وكان قائماً بأعمال القنصلية البريطانية في البصرة .

وقد وجدت مسودات أولية تتعلق بالعراق من بين هذه الأبحاث التي نحن بصددتها بشأن طبوغرافية البلاد . وكانت قد أعدت للطبع في شهر أغسطس سنة ١٩٠٥ وأرسلت مباشرة للضباط المحليين لمراجعتها . وقد راققت سير العمل صعوبات كبيرة بسبب طبيعة البلاد ، واستغرقت شهوراً طويلة وعملاً شاقاً جداً حمل العبء فيه العميد بنومارش والمستر كراد الذي استأنف عمله الآن كقنصل بريطاني في البصرة وأعطى جل اهتمامه للأمر . وكان مساعد العميد نيومارش الرئيس السيد محمد حسن نائب القنصل . وراجع المسائل المتعلقة بالتجارة المستر بارى . وأشرف على الأبحاث والتحقيقات في البصرة السيد نوح أبوفندي . كما قدم الدكتور بنيت الذي يعمل في بعثة المعمدانية الأمريكية بعض المساعدة . وأشرف على مراجعة بعض المقالات أيضاً موظفوا السفارة البريطانية في القسطنطينية =

وطبقاً للتعريف الرسمي البرتغالي فإن العراق التركي يعرف باسم بلاد العرب التركية بعد إضافة ولاية الموصل الواقعة في أقصى الشمال إليه . ولكن هذا التعبير تنقصه الدقة لأنه يعني مقاطعات البحر الأحمر مثل اليمن والحجاز وليس بلاد ما وراء النهرين الذي تشكل جزءاً جغرافياً أو سياسياً من شبه جزيرة العرب . ويعرف العراق التركي باسم العراق العربي لتمييزه عن العراق العجمي . وقد استعملت كلمة العراق في الأصل للدلالة على العراق التركي فقط .

وسنبحث في هذا المقال معظم الإقليم المعروف باسم «العراق التركي» مع عدم التركيز على ولاية بغداد في الشمال لأن المصالح الهندية لا تمتد إليها . أما سنجد «نجد» أو سنجد الحسا « فقد جاء ذكره باسمه في مقال آخر . كما تم بحث موضوع «سنجد القصيم» في موضع آخر . وهما لا يشكلان جزءاً من العراق بطبيعة الحال ولكننا جئنا على ذكرهما لارتباطهما إدارياً بولاية البصرة .

والعراق تعبير جغرافي محض ، وسنعاله على هذا الأساس في هذا البحث . ولكننا قد نضطر لأغراض سياسية أو إدارية أن نطلقه كرادف لولايته \* بغداد والبصرة بدون نجد ( أي الحسا ) أو القصيم .

#### الحدود :

يحد العراق من الغرب بادية الشام ومن الجنوب الكويت ومياه الخليج ومن الشرق إيران أما من الشمال فليس لدينا معلومات مفصلة عن الحدود ولن يتعدى بحثنا مدينة الكاظمين على نهر دجلة .

= وخصوصاً المستر مانسل الذي علق على الأمور العسكرية . وقد تلقينا تقارير مفصلة ودقيقة سنة ١٩٠٦ من الملازم كوماندر ناودف عن شط العرب والعامر .

\* وكانت المراجعة في سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٦ دقيقة وأدت الاستطلاعات الجديدة لإضافة المزيد من المعلومات وأصبح ضروريا إعادة كتابة جميع المقالات . وعندما أعيدت طباعتها في شهر أبريل سنة ١٩٠٧ وجدنا أنها أصبحت ٣٠٠ صفحة بعد أن كانت ١٥٠ وأجاب الرائد رامس على بعض النقاط الغامضة ، وكان قد حل مكان العميد نيومارش وأخذ يعمل بنشاط . وقد أضفنا الإحصائيات التي حصل عليها الملازم هاملتون والملازم غاردنر اللذان كانا يعملان على سفينة المسح « كوميت » عندما قاما بمسح جديد لنهر دجلة واكمل عملهما عام ١٩٠٧ .

ويبقى أن نذكر قليلاً في الكتب الرئيسية التي اطلعنا عليها لإعداد البحث عن العراق . وأهمها كتاب ايتزويرث بعنوان « الأبحاث » ١٨٨٣ . وكتاب شينسي بعنوان « رحلة لمسح نهري الفرات ودجلة » ١٨٥٠ وكتاب ليارد بعنوان « نيبوى وبابل » ١٨٥٣ وكتاب لفتوس « أسفار وأبحاث » ١٨٥٧ ومراجع أخرى كثيرة غيرها .

ومن المحتمل أن يعتبر الباب العالى بادية الشام جزءاً من ولايتى بغداد والبصرة ، ولكن سلطة الأتراك عليها ضعيفة . ومن الخطأ اعتبار المنطقة الواقعة غربى وادى الفرات المأهولة كجزء من العراق ولو إدارياً . وأبعد الأماكن التى تشرف عليها السلطة التركية مديناً أو عسكرياً فى هذا الاتجاه وهى شيفانة ومدينة النجف والرحبة والزبير .

وقد تم وصف الحد الجنوبي بدقة فى المقال الخاص بإمارة الكويت . وقد اعترفت الحكومة البريطانية بتقدم الأتراك حتى « صفوان » وأم قصر ولكن حكومة صاحب الجلالة لم تعترف بملكية الباب العالى لجزيرة بوبيان التى تعسكر فيها قوات تركية فى الوقت الحاضر .

أما الحد الشرقى مع إيران فقد تم تحديده نهائياً بمقتضى معاهدة أرضروم سنة ١٨٤٧ وتم مسح الإقليم بناء عليها من قبل لجنة أنجلو-روسية . بين سنتى ١٨١٩ - ١٨٥٥ ، ولكن لم يوضع خط فعلى للحدود فيما بين الإقليمين . ومن هذه الملاحظة ، كان لابد من استثناء الجزء الموجود فيما بين الخليج ونهر قارون وذلك لأن شط العرب ، يفصل ما بين ممتلكات السلطان والشاه . وقد حدد هذا الجزء على الحدود التركية الإيرانية تحديداً دقيقاً . وشمال هذا ، نلاحظ أن الخط الفاصل يتبع شط العرب عملياً . حتى المدخل الأعلى لخور « خيان » على بعد ٦ أميال من أم الخصاصيف والشمشميه على الساحل الإيرانى ثم يسير باتجاه الشمال الغربى حتى غرب تلال لورستان وكروستان وعندما يصلها يسير فى محاذاة « مندلى » والخط الواصل بين التل والسهل واضح حتى يصل إلى مندلى . ولكنه غير محدد قرب إقليم بنى لام .

وتوجد بعض أماكن الرعى بجوار دويرج أو الدورك . وتتنازع عليه الحكومة الإيرانية والأتراك . أما مناطق جانجله أو جنجولة والديبالا أو « تيه بالا » فهى ليست واقعة فى السهول تماماً وربما تكون تابعة لتركيا .

#### التضاريس الطبيعية :

العراق عبارة عن سهل طينى من الطمى ، ليس به سلسلة واحدة من الجبال أو التلال أو أية قمة جبلية لها أدنى أهمية .

وتشرف على السهل من الشرق تلال منطقة « بعرشتى كوة » الإيرانية التى تغطيها الثلوج فى منتصف فصل الشتاء ويمكن مشاهدتها من على بعد ٣٠ ميلا فى

« على الغربي » وتسير هذه التلال موازية لنهر دجلة تقريباً على طول الطريق الواصل بين مدينتي « العمارة » و « كوت العمارة » .

وأهم ما يميز به العراق نهراً دجله والفرات العظيمان اللذين يتكلمان أساس الرخاء وإقامة السكان في العراق بأسره ومن المعالم المهمة الأخرى رافد ديباله الذي يصب في نهر دجله على ضفته اليسرى على مسافة قصيرة أسفل مدينة بغداد . كذلك شط الهندية الذي كان في الأصل قناة ولكنها جفت ، وحلت محلها الآن قناة جديدة تخرج من الفرات بين المسيب والسماوة . وهناك أيضاً قناة شط الفراف التي تربط نهر دجلة عند كوت العمارة بنهر الفرات عند الناصرية والحمار . وهناك مستنقعات هائلة عند المجرى الأدنى لكل من نهري دجلة والفرات ابتداء من القرنة حتى مدينتي العمارة والناصرية . ويقال ان هذه المستنقعات تغمر جزءاً كبيراً من الاقليم فيها بين شط الفراف ودجلة والفرات . وتسحب قناة جهالة جزء كبير من مياه نهر دجلة عند مدينة العمارة حيث يصل جزء منه إلى شط العرب عن طريق السويب بالإضافة إلى المستنقعات التي تشكلت بفعل هذه القناة وهناك مستنقع طويل ضيق مياهه مالحة يواكب معظم الطريق من مندالى إلى كوت العمارة على نهر دجلة ، ويمكن أن يكون المستنقع القريب من مدينة جسان والمعروف باسم حور حسان جزءاً منه .

وعلى العموم فإن تربة العراق طينية خصبة من نوع جيد لاتمازجها الأملاح التي تسبب فقر التربة . وهذا الوصف ينطبق على الجهة الواقعة شرق مدينة بغداد والإقليم المنحصر بين دجله والفرات . ويلاحظ وجود طفح ملحي في بعض المناطق بالقرب من نهر الفرات وأسفل مدينة كوت العمارة على نهر دجلة وعند مدينة الديوانية على نهر الفرات وتزرع الأراضي الواقعة في حوض نهر الفرات بنسبة أكبر بكثير من الأراضي الواقعة في حوض دجله ، وتوجد بالقرب من غرب الفرات أو بالقرب من فرعه المسمى قناة الهندية بادية الشام التي لا يمكن استصلاحها للزراعة أبداً . وحيثما تروى الأرض ، تزدهر الزراعة وأشجار النخيل والأشجار الأخرى ولكن المساحة المزروعة محدودة وتقتصر على أحزمة أرضية ضيقة على ضفاف الأنهار والقنوات والمستنقعات . كما تعتمد بعض المزروعات خصوصاً في الأودية على المطر ويمكن القول أن العراق لازال بلداً إذا طابع غير زراعي ، وتنمو بها أشواك الإبل وبعض النباتات التي تكثر عقب سقوط الأمطار وخصوصاً في الجانب الواقع باتجاه الحدود الإيرانية .

## النباتات :

ويندر وجود أشجار الأخشاب إلا على ضفاف الأنهار والقنوات وخصوصاً شجرة غرب التي تنمو مع غابات الطرفة ويمكن أن شجرة غرب هي الصمصافة البابلية التي أتى ذكرها في التوراة . وهي كثيفة الظل . وهناك بعض المزارع الأكثر أهمية على ضفاف دجلة والفرات ولكنها تحظى بالحماية الرسمية ، وسنأتي على ذكرها في المقال الخاص لعمل مصلحة الأحراش . وتكون هذه المزارع في بعض الأحيان كثيفة جداً ولكنها صغيرة . وتكثر في الإقليم أشجار التوت الأبيض والأسود وأنواع كثيرة من أشجار السنط ( برهام ) وكذلك أشجار الشوك الشامي .

وتوجد النباتات الشوكية الصغيرة في كل مكان بشكل عادي مألوف . وتصلح للوقود وغذاء الجمال . ويوجد في الصحراء بين البصرة والكويت نبات « الهرم » وعشب يسمى « صهبة » بالإضافة إلى النباتات العادية الأخرى . وتتغذى الجمال على أعشاب الهرم وصهبة . وتحتوي أوراق نبات الهرم الكروية الصغيرة على سائل .

وينمو عرق السوق والحنظل بشكل طبيعي ، إلا أن لهما قيمة تجارية . وينمو الحنظل في كل مكان ، ويمكن الحصول عليه بكميات كبيرة من المنطقة الواقعة بين الحلة وبغداد ، ولكن هذا الحنظل أقل جودة من الحنظل السوري . ويصدر لبابه بدلا من تصدير حبة الحنظل بأكملها . وسنأتي على ذكر تجارة عرق السوس فيما بعد ، وهو يكثر بصفة خاصة عند منحنيات الأنهار وعند القناطر والتجاويف النهرية ، ولا يوجد على بعد أكثر من ميلين من ضفة النهر أبداً . ويبلغ أقصى ارتفاع لشجرة عرق السوس عشرة أقدام أما المتوسط فيتراوح بين أربعة وخمسة أقدام . وتستعمل أخشاب شجر عرق السوس للوقود في بغداد .

## الحيوانات :

يندر وجود الحيوانات البرية في العراق باستثناء الغزلان والخنازير ( التي تكثر في المستنقعات ) وابن آوى والضباع والثعالب والأرانب البرية . ويوجد في العراق البط والحجل الأسود والشنقب ، كما توجد الحبارى في الصحراء . كما يوجد البلشون وبعض الطيور المائية بكثرة في المستنقعات . وتنتج الأنهار أسماكاً ، ولكن القليل منها لذيذ الطعم . وأشهر الأنواع سمك



البز ويتراوح طول السمكة منه ما بين ٦ و٧ أقدام ووزنها ١٠٠ رطل . وهناك نوع آخر هو الشبوط وتزن الواحدة ما بين رطلين وستة . وكذلك سمك يسمى « البني » وهو أصغر من الشبوط ولكنه أحسن مذاقاً، وسمك « قطان » وهو طويل مستدير طول الواحدة منه أربع أقدام والجري وطوله قدمان ونصف وهو نوع لا يأكله سوى السنيون ولا يأكله الشيعة والمسيحيون . وهناك سمك أبو زمير وله شوارب ولا يأكله سوى بدو الصحراء ، وهناك نوع آخر يسمى بياح وطوله ست بوصات ونوع آخر من السمك المفلطح اسمه « مزلك » وتتردد أسماك القرش التي يبلغ طولها ست أقدام على مياه دجلة في بغداد أثناء الطقس الحار مما يجعل السياحة في النهر غير مأمونة العواقب . ويتكاثر البعوض في مناطق المستنقعات مما يجعل الحياة عبثاً .

#### المعادن :

يوجد في العراق القطران أو القار والزيت المعدني والملح . وسنأتي على ذكر القار والزيت المعدني في موضع آخر . أما القار فهو في هيت وعنه على الجزء الأعلى من نهر الفرات ويوجد الزيت المعدني في هيت وبالقرب من الحدود مع إيران عند مندلي . وحقول الملح الرئيسية هي تلك التي ورد ذكرها في المقالات الخاصة بأقضية العزيزية وكربلاء والنجف والناصرية والسماوة وشط العمارة ، كما يوجد حقل آخر ولكنه أقل أهمية أسفل مدينة بغداد قريباً من « باب التلزم » ويمكن القول بأن الجبس يوجد في أماكن كثيرة في العراق وخاصة في المحمودية وسامراء وتكريت ، ويمكن الحصول على الفخار الأبيض الضارب إلى الصفرة اللازم لصناعة الأواني من ضفاف نهر دجلة . وتنتج الصحراء المجاورة لبغداد مادة تصلح لعمل الطوب الأحمر .

#### المناخ والأحوال الصحية :

مناخ العراق غير صحي بوجه عام . ويمتاز بتطرفه ، إذ تتراوح درجة الحرارة في مدينة بغداد بين ١٨,٦ درجة فهرنهايت في الشتاء و١٢٣ درجة في الصيف . ويشتد البرد في أشهر ديسمبر ويناير وفبراير ويسقط في أثنائها المطر أما شهر مارس وأبريل فيتميزان بالدفء والتقلبات الجوية وعواصف الغبار . والمناخ في شهري مايو ويونيو جيد وحر تصاحبه نسائم عليلة شمالية غربية أثناء الليل . وتشتد الحرارة في أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر وينتقل السكان من المنازل إلى سراديب تحت الأرض في النهار

وإلى السطوح في الليل من مغيب الشمس إلى شروقها . وتبدأ الحرارة بالانخفاض في شهر أكتوبر ثم يصبح الجو بارداً في شهر نوفمبر مرة أخرى . هذا ويوجد مزيد من التفاصيل الدقيقة عن درجة الحرارة وسقوط الأمطار في المقال الخاص بمدينة بغداد وهي المدينة الوحيدة في العراق التي تتوفر عنها إحصائية دقيقة .

**تهب الرياح على العراق من الشمال الغربي والشمال ولكن الطقس الهادئ هو القاعدة السائدة .** ويصحب الرياح الشرقية ارتفاع درجات الحرارة عندما تهب في أشهر يونيو ويوليو وأغسطس . أما الرياح الجنوبية فهي رديئة وتكون محملة بالغبار .

وتنطبق المعلومات الواردة أعلاه على مدينة بغداد بصورة رئيسية ولكنها لا تنطبق على العراق بأسره إلا بعد تعديلها . ففي شهر ديسمبر سنة ١٩٠٥ هبطت درجة الحرارة في منطقة نهر الفرات المحصورة بين الكوفة والمسيب إلى ١٨ درجة فهرنهايت وهبت عليها رياح عاتية من الشمال دون أن تلحق أذى بصحة القوافل . وتبين جداول الأرصاد الجوية لحكومة الهند أن درجة حرارة مدينة بغداد تشبه إلى حد كبير درجة حرارة مدينة « يعقوب آباد » في منطقة السند . وتنخفض درجة الحرارة في النهار في مدينة البصرة وشط العرب أثناء الصيف ولكن ليل المنطقة هذه أكثر حرارة من بغداد .

وأكثر الأوبئة انتشاراً حمى الملاريا في فصل الخريف وكذلك وباء الكوليرا والطاعون اللذان يتكرر حدوثهما . كما توجد في المدن أمراض الجدري والدفتيريا والتفثويد والسل والزهرى وهنالك « حبة بغداد » الشهيرة التي أتينا على ذكرها في المقال الخاص في بغداد . وهي تكاد لا توجد في غيرها من مدن العراق ولكن عدوى شبيهة بها تنتشر في شرق الأناضول وحلب وديار بكر وأما كن أخرى في تركيا الآسيوية .

من الصعب تقدير عدد سكان العراق حتى بوجه تقريبي ، فهي بلاد واسعة بالغة التعقيد ، وتوجد أماكن لم يسبق للزوار الأجانب أن وصلوا إليها وعلى كل فإننا سنحاول إعطاء فكرة عن تعداد السكان وهذا يقودنا إلى تقسيم السكان إلى أهال مستقرين ثابتين في مناطق معينة وبدورحل ولو أن بعض البدويستقرون في الأكواخ والخيام بعض الوقت ويعملون بزراعة الأراضي .

وفيما يلي ثلاث إحصائيات مختلفة للسكان المستقرين في ولايتي بغداد والبصرة .

٣	٢	١	
٨٩٠,٠٠٠	١,٣٦٥,٠٠٠	٢٦٧,٠٠٠	ولاية بغداد
٥٩٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	٩٣٥,٠٠٠	ولاية البصرة
١,٤٨٠,٠٠٠	٢,٨٦٥,٠٠٠	١,٢٠٢,٠٠٠	المجموع

ويبلغ عدد السكان الكلي حسب الإحصائية الأولى ( ١,٢٠٢,٠٠٠ ) حسب تقرير مصلحة سكة حديد بغداد الألمانية الذي حصلت عليه من السجل الرسمي التركي عام ١٩٠٠ . ويبلغ عدد السكان طبقاً للإحصائية الثانية ٢,٨٦٥,٠٠٠ نسمة ، وقد حصلت عليها المصلحة المذكورة من والي بغداد ووالي البصرة . ويبلغ عدد السكان حسب الإحصائية الثالثة ١,٤٨٠,٠٠٠ نسمة ، وقد تم التوصل إلى هذا الرقم من المعلومات التي حصلنا عليها لهذا الدليل عن طريق تعداد السكان في كل مقاطعة . ويدخل ضمن الإحصائيتين الأولى والثانية سنجق الحسا وإمارة الكويت التابعتين لولاية البصرة . لأن مثل هذا العدد كبير بالنسبة للسكان القاطنين في حدود العراق الأصلي . ويبدو أن عدد السكان طبقاً للإحصائية الأولى أقل من الحقيقة ، أما الإحصائية الثالثة التي تشير إلى العراق فقط ، فهي ليست بعيدة عن الحقيقة .

ومن المستحيل إحصاء البدو في العراق بدقة . لأن الغالبية العظمى التي نراها في العراق تنتمي في الحقيقة لأواسط أو شرق الجزيرة العربية وتم تقدير عدد البدو هؤلاء في إحصائيات السكان الخاصة بجبل شمر والكويت . ولذا فإن عدد البدو في العراق ليس كبيراً ولكن الغالبية العظمى من البدو الذين يتمون إلى قبائل عراقية كثير والترحال .

### السكان الحضر والحياة الحضرية :

يتعين علينا عند التعرض لموضوع الأجناس والقبائل في العراق أن نستبعد التمييز الذي تبنيه آنفاً بغرض التوصل إلى حقيقة عدد السكان ، ومن الأفضل تقسيم السكان إلى « حضر » وريفين . ولا تنطبق كلمة الحضر على السكان الذين يقيمون في المدن

فقد بل تتعداهم لتشمل سكان القرى الذين يقيمون بها بصفة دائمة . أما الريفيون فهم البدو الرحل الذين كثيراً ما ينتقلون ويقيمون في أكواخ أو خيام . ولذا فإن تعداد السكان الحضر كما سنرى أدناه بعيد جداً عن كونه مطابقاً لعدد السكان الثابتين . وليس هناك من تطابق في الأعداد بين السكان « الرحل » والسكان « الريفيين » .

وينقسم السكان الحضريين من حيث الأجناس إلى عرب وإيرانيين وهنود وأتراك وكلدانيين وأرمن وصابئة بالإضافة إلى الأجانب من الآسيويين والأوروبيين . ويشكل العرب العدد الأكبر بالنسبة للأجناس الأخرى في سائر العراق باستثناء مدينة بغداد ومدينتي كربلاء والكاظمين، ففي الأولى يزيد عدد اليهود على عدد العرب والمدينتين الأخرين يتواجد الإيرانيون بصورة أكبر . وأهم ما يميز به العرب الحضريين التدين واحتفاظهم بعاداتهم الأصلية وذلك لأن معظمهم ينحدر من أصل ريفي كما أسلفنا . والعربي في العراق غير معصب إلا أنه حريص في المسائل المالية ويبالغ في محاولاته للحصول على متطلباته ، وهو يعمل تحت تأثير شعور من لا يميل إلى العمل الشاق .

ويفوق عدد الإيرانيين في كربلاء والكاظمين عدد كل الأجناس الأخرى ، كما توجد جالية إيرانية في بغداد، ويشكل الإيرانيون ثمن عدد سكان البصرة ، ويقال إنه يوجد عدد كبير منهم في تويرج . ويعملون بتجارة المرفق في المدن التي أتينا على ذكرها . وهم يوجدون في أماكن صغيرة مثل الرميثة وعلى الغربي وقلعة صالح . وكثير منهم يحملون التبعية التركية ولكنهم ليسوا على وفاق مع الأتراك . وبعضهم يمثل المعارضة الدينية والسياسية للحكومة العثمانية وخصوصاً في كربلاء والنجف .

واليهود عنصر مهم جداً بين سكان العراق ، ويفوق عددهم في بغداد عدد الأتراك وحتى العرب . ويوجد بالعراق ضريحاً « العزيز » وعزقيل كما يوجد بعد مسافة قصيرة ضريح النبي دانيال . وهم يحيطون أنفسهم بمبان أثرية تذكرهم بالأسر البابلي . وهم قوم متعصبون جداً يمارسون عقيدتهم بكل تفاصيلها ويفخرون بذلك كثيراً . وهم منهمكون بالأعمال التجارية وإقراض المال بالربا . وبعضهم ذو أخلاق عالية شريفة تؤهلهم لشغل مناصب عالية في موقع المسؤولية . ويبدأ الكثير منهم حياته كباعة متجولين للجوارب والبضائع الخفيفة . ويتزوجون وهم صغار السن ويأخذون القليل من المال من آباء زوجاتهم . وعندما يكون هؤلاء فقراء جداً ، فإن الجيران يدفعون للعريس المهر . واليهود آخذون في السيطرة تدريجياً على معظم تجارة بغداد عاماً بعد آخر . وقد زار الكثير منهم إنجلترا وأقام

بعضهم بها بصفة دائمة لتسهيل الأعمال التجارية والعلاقات مع العراق . وقد اختفى التجار المسيحيون منذ خمس عشرة سنة نتيجة لمنافسة التجار اليهود لهم . أما التجار المسلمون فقد شاركوا اليهود في التجارة كإجراء دفاعي عن أنفسهم . وعلى أي حال فقد بقي التجار المسلمون محافظين على تجارتهم من بغداد إلى الجزء الأعلى من البلاد . والشركات الرئيسية في البصرة هي ملك لليهود أيضاً . ويوجد اليهود في بعض الأماكن الأخرى مثل مدينة العمارة حيث يملكون كنيسة به حاخامات ، كما أن لهم كنيسة في كوت العمارة ، ويعيشون أيضاً في الناصرية وسوق الشيوخ والحى وعلى الغربي وقلعة صالح . وهم يجلون ضريح عزقيل في الكفل ويدفنون كثيراً من موتاهم هناك .

أما الأتراك فلا يوجدون في غير مدينة بغداد ويشكلون خمس السكان بها ومعظمهم تركي بالاسم فقط . وهم خليط يجري في عروقهم الدم المسيحي ويعود ذلك إلى هزيمة الإمبراطورية البيزنطية وفزيتهم في العراق أقل صفاء منها في المقاطعات العثمانية الأخرى . وهم يعملون في دوائر الحكومة . والذين يتولون المناصب المهمة هم أتراك من أوربا . ويعرف كثير منهم قليلاً من اللغة العربية ومنهم من لا يعرفها بالمرّة . ولا يعملون في الزراعة أو التجارة كما يفعلون بالأناضول ، والأجزاء الأخرى من الإمبراطورية . ونتيجة للحرص الزائد ، يبدو التركي متحفظاً متجهماً ، ولا يتألق في عمله الإداري وهنالك اعتقاد بأنه لا يزال جندياً شجاعاً ونشيطاً .

والأكراد من أفضل الرجال في المدن والقرى ، وينتمي معظمهم إلى القبيلة أحد فروع قبيلة كردية . وسنأتى على ذكر الأكراد وتوزيعهم في مقال منفصل . ويعتبر الكردي أدنى مرتبة من العربي بسبب عمله في الزراعة .

وقد فقد الأرمن الذين يعيش بعضهم في بغداد أهميتهم التجارية نتيجة للمنافسة اليهودية ، كما فقدوا مركزهم كطائفة مستقلة من جراء ذلك ولكن بعضهم لا يزالون تجاراً على جانب من الثراء أوفى وظائف كتابية .

أما الكلدانيون المسيحيون فهم قلة ويعملون خدماً وملاحين على السفن النهرية وهم يحتكرون هذه الحرفة . وبلدهم هكيف وهي قرية بالقرب من مدينة الموصل . وهم يشبهون بعضهم إلى حد بعيد مما يؤكد انتماءهم العرق الواحد . وتحسن أحوال معيشتهم نتيجة لانتشار التعليم بينهم . ويعمل بعضهم الآن كتبة في البنوك . ويحتكر المسيحيون في بغداد مهنة القانون .

ويبقى أن نذكر هنا طائفة غربية هي طائفة الصابئة ودياتهم موضع جدل شديد

وقد أتينا على ذكرهم في مقال مستقل . وهم قوم مهرة وأذكياء وحرفيون . ويوجدون أيضاً في إقليم عربستان في إيران . والمهنة الشائعة بينهم هي صناعة الحلى الذهبية والفضية . كما يشتهرون بصناعة الكحل . وبعضهم يعمل بصناعة البنادق والنجارة وبناء المراكب والقليل منهم يعملون كخبازين . وأهم مواطنهم في العراق الناصرية ومدينة العمارة وسوق الشيوخ حيث يوجد مقر « القارى » رئيس الطائفة الدينية . ويوجد بعض منهم في كل من قلعة صالح وعلى الغربى والشيخ سعد .

وتضم الجاليات الآسيوية الأجنبية باستثناء الإيرانيين بعض الهنود والأفغان والأفغان الهنود الذين تجذبهم أماكن الشيعة المقدسة أو مقام الشيخ عبد القادر الجيلانى في بغداد وهؤلاء من أهل السنة . أما الأفغان والباتان فإنهم يحظون بقدر من الاحترام والتقدير وذلك بسبب طبيعتهم وأخلاقهم وسلوكهم الذى يفوق سلوك الهنود نزاهة وتوجد مجموعات كبيرة من الهنود والأفغان والباتان في بغداد وهم يعملون حراساً وبوابين للمنازل . وينحصر وجود الأوربيين في العراق في مدينتى بغداد والبصرة ومعظمهم من الإنجليز .

وتبنى المنازل في مدن العراق وقراه طبقاً لنفس الخطة ويتكون المنزل في العادة من فناء تحيط به الغرف . أما في المدن الكبيرة فيتألف المنزل من طبقتين ويكون في الطابق العلوى بلكونة وقد استخدمت أنواع من الشبايك الأنيقة المصممة على النسق الإيرانى شاه نشين . وتبنى غرف الاستقبال عبر الشارع على ارتفاع كبير فوق سطح الأرض لتشكّل جسراً بين الشقق المتقابلة على الطرفين ، وهو نظام هندسى محلى في مدينة بغداد وقلدتها في ذلك المدن الأخرى . ويقوم أصحاب المنازل بيناتها الذين يشترى مواد البناء ويدفعون الأجور اليومية للعمال . والمهندس الذى يشرف على عملية البناء يكون أمياً في العادة ولا يستند على خارطة .

ويقوم أعضاء كل طائفة عرقية أو دينية في حى خاص بهم ويعرفون من مظهرهم وملابسهم الخاصة . ويرتدى المسلمون في بغداد العباة والزبون كرى وطنى ولكنهم بدأوا يقلدون الأوربيين في ملابسهم وانتعالم الأحذية .

ويتوقف العمل عند غروب الشمس خلال العام بأكمله ولا يخرج الرجال من بيوتهم في الليل ، ولا يصحب الرجال النساء في الشوارع أبداً ولو كن زوجاتهم أو قريباتهم . ويستعمل سكان المدن الأرزكوجبة رئيسية ، ويستعمل الأغنياء منهم الحساء في طعامهم مرة واحدة في اليوم . والقهوة هي المشروب الشائع .

## سكان الأرياف وحياتهم :

جميع السكان الذين يقيمون في خارج المدن والقرى هم من العرب باستثناء المناطق الشرقية حيث يوجد الأكراد . ومعظمهم يقيمون شبه إقامة دائمة والقليل منهم بدورحل تماماً . ونلفت نظر القارئ إلى أن النظام القبلي في العراق ليس متزماً أو قاسياً كالنظام القبلي بين قبائل الباتان التي تعيش على الحدود الشمالية الغربية أو كنظام بين القبائل في أواسط الجزيرة العربية . ولا يمكن أن تتشابه التقارير عن تعداد أقسام القبائل ، ولا تدرك الحكومة التركية أو رجال القبائل أنفسهم العلاقات بين فروع القبيلة الواحدة . ونسوق على ذلك مثلين لحالة الغموض السائدة بالنسبة للتقارير المتناقضة عن الدفاعة وآل بودراج . ويعتبرون قبائل مستقلة تارة وفروعاً تابعة لقبيلة شحروطه وبنى لام على التوالي تارة أخرى . ويعتبر عرب سراى كفرع من بنى لام في بعض البيانات ويعتبرون في بيانات أخرى على أنهم من قبيلة ربيعة . وأحياناً ينسب الخزرج إلى بنى لام وأحياناً لقبيلة زيد ، ويعتبرون في بعض الأحيان قبيلة مستقلة .

وتوضح حقيقة التميع القبلي السائد قبائل بنى مالك وأهل الجزيرة وبنى منصور الذين كانوا يعتبرون إلى وقت قريب فروعاً من قبيلة المتفك ، وأصبح كل من هذه القبائل الآن قبيلة مستقلة لها كيائها الخاص . وتزيد الفوضى عندما يتم تصنيف قبيلة صغيرة تعتمد على قبيلة كبيرة أخرى في الحرب على أنها فرع منها . وقد حصلنا على أفضل المعلومات التي تسمح بها الظروف .

وبين الجدول المدرج أدناه أسماء القبائل الرئيسية الريفية في العراق .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
آل عبد الله	في قضاء النجف	قبيلة شيعية مستقرة تعمل بالزراعة . ويعتبرها البعض جزءاً من قبيلة جهالة .
عفج	ضمن قرى عفج على قناة الدغاره والأماكن	عفج ليس الاسم الحقيقي للقبيلة ولكن يستعمل جوازاً ليعبر عن

القبيلة	الموقع	ملاحظات
عجائب أو عجيب	المجاورة . والأرض عبارة عن مستنقع . وليس لديهم خيول . وقوارب المشحوف هي الوسيلة الوحيدة للانتقال . في كل من قضاء النجف والسماعة .	مجموعات الأهالي التي تسكن عفرج وأهم القبائل هي العجارج والباحثة وهمزة والمخادحة وآل بوناشي وآل بورشيدوشيه وهم شجعان ويمكن الاعتماد عليهم ولكنهم منهمكون دائما في المنازعات فيما بينهم . شعبة من فرع قبيلة جبور الوادي المتفرعة من قبيلة زيد وهم شيعة . والموجودون منهم في النجف من البدو الرحل أما الذين في السماعة فهم مستقرون . قبيلة مستقرة من السنين . عددهم ٢٠٠ وهم من الشيعة ويعملون في الزراعة ويقال إنهم شعبة من فرع قبيلة بني جبور المتفرعة من قبيلة الزيد .
عكيدات عكارات	في قضاء الكاظمين في قضاء النجف	... من الشيعة . ويعملون بتربية الماشية ويتتمون أصلا لقبيلة الزيد ولكنهم يشكلون الآن قبيلة مستقلة متحالفة مع قبيلة بني حسن . انظر المقال الخاص بقبيلة عترة .
أبو عليوي العامرية	في قضاء الديوانية . في قضاء الهندية . ويقوم جزء منها في مشورب الشرقى على الضفة اليسرى لشط الهندية بين المسيب وطويرج . يقوم بعض البدو من هذه القبيلة أجزاء من قضاء	
عترة		



القبيلة	الموقع	ملاحظات
أقرع	كربلاء وقضاء النجف القريين من بادية الشام مجموعة قرى دغارة على قناة دغارة .	تعبير عام يشمل عدداً من القبائل أهمها حمد وحللات ومجاوير وآل بونيل وآل سعيد وآل شبانه وآل عمر وزباد ويمكن إضافة الفراخنة وآل بوحسين وآل بوريشه وسندان . ويشبه الأقرع في صفاتهم جماعة عفج المجاورين لهم . وهم من الشيعة وسمعتهم سيئة لأنهم لصوص .
بنى أسد	في قضاء الهندية على ما يدويين قناة مشورب عند الهندية وأبوخسادي المتفرع من قناة الديوانية	عدددهم ٣٠٠ فقط وليس لديهم خيول وهم شيعة في تحالف مع بنى طرف . وهم يشبهون بنى سعد إلى حد بعيد وهناك قبيلة أخرى تحمل نفس الاسم في سوق الشيوخ بجوار الحمار والجزير على الفرات
عتيج	في قضاء النجف	عدددهم ٧٠ شخصاً فقط وهم شيعة يعملون بالزراعة ، وهم شعبة من جبور الوادي من قبيلة زيد وهم بالتالي ليسوا قبيلة مستقلة .
عطب	على شط العرب بين البصرة	انظر المقال الخاص بعطب .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
عوابد	بالقرب من مقاطعة الرغيلة في قضاء الشامية .	من الشيعة ، يقيمون في الخيام والأكواخ ويعملون في الزراعة وتربية الماشية ويقدر عددهم بحوالي ٥٠٠٠ شخص . ولديهم حوالي ٥٠٠ حصان وربما كان العوابد قبيلة غير مستقلة بل فرعاً من قبيلة بني حسن الوارد ذكرها أدناه .
عياش	في قضاء النجف وقضاء الشامية .	أعضاء هذه القبيلة الذي يتواجدون في قضاء النجف هم من البدو الرحل ويترددون على القضاء مع قطعان ماشيتهم أثناء الشتاء . أما هؤلاء الذين يوجدون في قضاء الشامية منهم مستقرون ، وعددهم حوالي ٩٠٠٠ شخص . وهم جميعاً من الشيعة ويعمل معظمهم بتربية الماشية ولكن الفقراء منهم يعملون بالزراعة . وهذه القبيلة مستقلة تربطها صلات قوية مع قبيلة بني حسن .
براجع	في قضاء الهندية .	من الشيعة ويبلغ عددهم ٤٠٠ وتربطهم صداقة مع آل بوفتلة ولكنهم في نزاع مع بني حسن وهم يعملون في الزراعة . وربما كانوا فرعاً من من قبيلة جليحا الوارد ذكرها أدناه .
بربرى	في مدينة النجف	عدد أفراد القبيلة في العراق ليس كبيراً ويعتقد بأنهم دخلوا العراق

القبيلة	الموقع	ملاحظات
		<p>كلاجئين سياسيين من أفغانستان ولا يوجد أحد منهم الآن في تلك البلاد .</p> <p>ولكنهم كانوا السكان الأصليين في منطقة هزارجات ، وأباد جنكيزخان أو أحد خلفائه معظمهم . وتدعى بحيرات بندي عامراً أحياناً بندي بربر .</p>
آل بدير	في مقاطعة رغيله في قضاء الشامية وقضاء الديوانية على قناة دغارة	<p>من الشيعة وقيمون في الخيام والأكوخ ويعملون في الزراعة وتربية الماشية وعددهم حوالي ٣٠٠٠ . وهم مرتبطون ارتباطاً وثيقاً مع بني حسن للدرجة أنه لا يمكن التمييز بينهم .</p>
دغارة	قرى دغارة على قناة دغارة	<p>ليس هذا الاسم هو الاسم الحقيقي للقبيلة ، كما هي الحالة أيضاً في عفر التي ورد ذكرها سابقاً .</p> <p>ويستعمل الاسم كمرادف لكلمة أقرع التي ذكرت سابقاً لأنهم يقطنون قرى الدغارة .</p>
آل بودراج	على الضفة اليمنى لنهر دجلة من الكميت حتى نقطة مواجهة لمدينة العمارة .	<p>تعتبر بعض المصادر آل بودراج على أنهم ليسوا بقبيلة مستقلة بل فرع من قبيلة الخرج المتفرعة من قبيلة بني لام .</p>
دعوم	على قناة مشورب المتفرعة من شط الهندية في قضاء الهندية	<p>تشبه في صفاتها قبيلة حليحة . وهي تابعة لقبيلة كنانة سياسياً ويقال إنها</p>

القبيلة	الموقع	ملاحظات
ضفير أو ظفير	بعض البدو من هذه القبيلة يترددون على الضفة اليمنى من نهر الفرات بجوار الناصرية .	فرع من قبيلة جبور الوادي المتفرعة من زيد . وهم شيعة ، يعملون بالزراعة وتربية الماشية . وعدد مقاتليهم حوالي ٤٠٠ انظر المقال الخاص بظفير .
الظوالم	في قضاء السماوه	قبيلة شيعية مستقرة ، تعمل بالزراعة وتربية الماشية . وعدد رجالها ٢٢٠٠ وتضم فروعاً عديدة من بينهم آل بو حسين وآل جمعة .
ظويبير	في قضاء النجف	قبيلة شيعية مستقرة . تعمل بالزراعة وتربية الماشية عدد رجالها ١٠٠ . انظر المقال الخاص بدليم .
دليم فداغة	في قضاء الكاظمين في قضاء الكاظمين	بعضهم شيعة وبعضهم سنيون ويقال إن عددهم ١٥٠٠ شخص .
فراحنه	في قضاء الديوانية	قبيلة شيعية مستقرة على قناة الدغارة تعمل بتربية المواشي والزراعة . وربما كانت فرعاً من قبيلة أقرع المذكورة أعلاه .
آل بوفتلة	في قضاء الهندية وخصوصاً بين طويرج والحلة وقرب تل النمرود في قضاء الشامية حول الجعارة .	هنالك عداً بينهم وبين قبيلة بني حسن ولكن علاقاتهم مع قبائل جليحة وقريت وظفيل طيبة . ويقال بأن عددهم حوالي ١٠,٠٠٠ نسمة

القبيلة	الموقع	ملاحظات
غزالات	في قضاء النجف وحول جعارة في قضاء الشامية	ولا يملكون سوى ٢٠٠ منزل . وينقسمون إلى ٢٥ فرعاً . وكلهم مزارعون يقيمون في أكواخ من البوص والطين . قبيلة شيعية على عداة مع قبيلة دليم . وهي مرتبطة بشكل وثيق مع خزاعل . ويبلغ عدد رجالها ٢٠٠٠ ومعظمها من البدو والباقي مزارعون .
بني حكيم	في قضاء السماوة	يعرفون باللغة العامة الدارجة بيني حجيم وهي قبيلة شيعية كبيرة مستقرة تعمل في تربية الماشية والزراعة وتضم فروعاً عديدة أهمها : عبس وعطا الله وعطاوة وبركات وفلاحات وفرطوس وغلبيظ وآل بو حاجمة وحميد وحشيش وجزيرة وعقاب ومومنين ومشاعلة وصقران وتوبة .
حميدات	في قضاء الشامية وخصوصاً في مقاطعة رغيلة .	عدد هم ( ٥٠٠٠ ) . ويقومون بزراعة الأرز والحبوب الأخرى . ولديهم ٥٠٠ حصان ويربون الماشية والأغنام وهم شيعية ويعيشون في خيام وأكواخ . وتقول بعض المصادر إنهم فرع من بني حسن الذين سنأى على ذكرهم أدناه .
بني حسن	في قضاء النجف وعلى الأخص في منطقة حور	ترتبط قبائل المولى ومواشي والقريشات وبني طريف ارتباطاً وثيقاً مع بني

القبيلة	الموقع	ملاحظات
	الدخن في قضاء الشامية وفي بعض الأماكن في قضاء الهندية .	حسن ويعتبرها البعض فروعاً من بني حسن . أما أقسام بني حسن في حر الدخن فهي : عباس وآل بوعذيب وآل بوعارض وآل بوحداري وحواتم ومجاثم . أما الأقسام الأخرى للقبيلة في أماكن أخرى فهي : بني عمر وآل دهم وآل بوحدادي وآل جميل وآل جرة وبني سلامة وساراوان . أما بنو سلامة فهم من البدو . وربما كان العوايد الذين ذكرناهم آنفاً جزء من هذه القبيلة . وعلاقة بني حسن سيئة مع جيرانهم البراجع ولكن تربطهم صداقة مع قبيلتي آل بوفتلة والكراكشة . ويبلغ عدد أفراد القبيلة حوالي ١٠,٠٠٠ ، ولديهم حوالي ٢٠٠ حصان فقط . ويتحرك خمس القبيلة بقطعانهم بحثاً عن الكلاً .
شيخ حسن	في بوارين على الضفة اليسرى لشط العرب وفي جزر أم الحضا صيف وشمسية على ذلك النهر .	شيخ حسن ليست قبيلة منفصلة . ويصفها البعض بأنها جزء من قبيلة كعب وآخرون يقولون بأنها اندمجت مع المحيسن ، وهم من الشيعة .
بني هاشم	في قضاء الحى المجاور لقلعة سكر	قبيلة صغيرة متحالفة مع قبيلة المنتفك وجاء في تقرير لم تتأكد محتوياته

ملاحظات	الموقع	القبيلة
<p>بعد بأن هذه القبيلة فرع من قريش التي ينتمى لها النبي محمد صلى الله عليه وسلم . ويكرمون بصفتهم من السادة . ويقال بأنهم يوجدون في أماكن كثيرة من العراق التركي . وربما كان هنالك نوع من الخلط بين اسمهم واسم بني حكيم أو بني حجيم .</p> <p>قبيلة شيعية كبيرة مستقرة تضم بين فروعها عبس وآل بوعينين والجلابطة وخميس وسحور .</p>	<p>في قضاء السماوة</p>	<p>آل بوحسان</p>
<p>من الشيعة ويبلغ عددهم حوالي ٤٠٠٠ نسمة وهم يعيشون في الخيام والأكوخ ويزرعون الأرز ويربون الماشية . وربما كانوا فرعاً من آل شبل الوارد ذكرهم أدناه . انظر المقال الخاص بعيidan .</p>	<p>في قضاء الشامية وخاصة في جعارة</p>	<p>آل إبراهيم</p>
<p>يبدو من الأفضل اعتبارهم قسماً مزدوجاً من قبيلة زبيد ، وتقول بعض المصادر بأنها قبيلة مستقلة لها فرعان لا تربطهما رابطة وهما فرع جبور</p>	<p>على ضفتي شط العرب خصوصاً على الضفة اليمنى أسفل مدينة البصرة مباشرة وعلى جزيرة العجيراوية . وتوزيعهم مذكور في المقال الخاص بقبيلة زبيد . ورد توزيعهم في المقال الخاص بقبيلة زبيد .</p>	<p>عيidan</p> <p>جبور</p>

القبيلة	الموقع	ملاحظات
جدى	في منطقة الناصرية في قضاء كربلاء .	الوادي في وادي الفرات وهم شيعة والجبور على جانب دجلة وهم سنيون . قبيلة عدد مقاتليها ٢٠٠ . وهم شيعة وهم يعملون بالزراعة وتربية الماشية ولديهم حوالي مائة حصان .
جهيش	في الناصرية بقضاء كربلاء .	قبيلة شيعية عدد أفرادها ١٥٠٠ وهم يعملون بالزراعة وتربية الماشية ولديهم ٥٠ حصاناً فقط . وكانوا في السابق فرعاً من قبيلة زيد ولكنهم يعتبرون الآن على أنهم قبيلة مستقلة . وهم على عدااء مع آل بو سلطان .
آل بوجياش	في قضاء السماوة .	قبيلة شيعية كبيرة مستقرة . ويعملون بالزراعة وتربية الماشية وتشمل القبيلة الفروع الآتية : عنطر والحمامرة وحويش وآل بوجراد وجسريب ونجبرس وربايع وشنابرة .
جليحة	في قضاء الديوانية وقضاء الهندية ويقيمون في الأخيرة بين طويرج ورجيبة على فرع قناة عبد عينات المتفرعة من شط العرب	حلفاء لقبيلة آل بوفتله المذكورة أعلاه وعددهم حوالي ٣٠٠٠ نسمة ولا يملكون سوى ١٠٠ حصان . ويعيشون في الأكواخ بصورة رئيسية ولكنهم يملكون بعض المنازل في رجيبة . وهم شيعة . وآل عبد الله والبراجع من هذه القبيلة كما تقول بعض المصادر .
الجنابيين	على الضفة اليسرى لنهر الفرات	معظمهم سنيون ولكن بعضهم شيعة



القبيلة	الموقع	ملاحظات
جناحة	في قضاء الهندية .	<p>وهم مشهورون بالشجاعة والكرم ، ويعملون بالزراعة والحراسة وأحياناً بالسرقة . وليس لديهم بيوت ثابتة . وعدد أفراد القبيلة ١٠,٠٠٠ . ويقطن عدد كبير منهم في بغداد أما الريفيون منهم فهم على صداقة وطيدة مع قبيلة المسعود .</p> <p>قبيلة شيعية عدد أفرادها ١٥٠٠ . يعمل معظمهم كمستخدمين في مزارع النخيل حول الحلة .</p>
الجراونة	في منطقة تدعى الناصرية بقضاء كربلاء .	<p>قبيلة شيعية عدد أفرادها ٥٠٠٠ . ويعيشون في الخيام والأكواخ ويعملون بالزراعة وتربية المواشي ويقال إن لديهم ٥٠٠ حصان .</p> <p>من المسلمين السنيين .</p>
جشام أهل الجزائر	غير محدد . في قضاء قرنة وقضاء سوق الشيوخ وخاصة في منطقة الحمار .	<p>كانت القبيلة أقل تبعثراً . ولكن رئيسها حسن خيون تورط في دسائس ومؤامرات عندما كان مديراً للحمار قبل خمس سنوات مما أدى إلى موت بعض الرسميين الأتراك وقد هاجمهم الجيش التركي وشتت شملهم . وكانوا تحت حماية المتفك الذين تربطهم بهم علاقة وطيدة ولكنهم ليسوا تحت حمايتهم الآن . وهم شيعة .</p>

القبيلة	الموقع	ملاحظات
كعب	في منطقة الفاو على الضفة اليمنى لشط العرب عند مصبه .	انظر المقال الخاص بقبيلة كعب . ويوجد عدد كبير من أفراد القبيلة في الفاو . وقد هاجروا من إقليم عربستان الايراني .
كراكشة	على الضفة الغربية لشط الهندية ابتداء من السد وحتى قرية السليمانية .	قبيلة شيعية صغيرة هادئة يعمل أفرادها بالزراعة وتعتمد على قبيلة كنانة وربما كانوا من آل بوسلطان وعدد أفراد القبيلة ١٥٠٠ ويشبهون جليحة . وهم على علاقة جيدة مع بني حسن .
الخضيرات	بين قبيلة المسعود	قبيلة شيعية صغيرة تابعة لقبيلة المسعود وتعيش بينهم ويعملون بالزراعة وعدد رجالها ١٥٠ .
كوام	في كل من قفباء كوت العمارة والكاظمية وخصوصاً على الضفة اليسرى لنهر دجلة في الموقع الكائن بين كوت العمارة والشيخ سعد .	من السنين . وربما كانت فرعاً من قبيلة ربيعة .
الخواطير	في كل من قضاء كربلاء والدليم . ويملكون عدداً من الجواميس ترعى في المناطق المحيطة بشغائنة وخصوصاً في فصل الشتاء ، ثم يذهبون إلى قضاء الدليم .	.....
الخزاعل	في المستنقعات بين الكوفة	انظر المقال الخاص بالخزاعل

القبيلة	الموقع	ملاحظات
آل كنانة	والسماوة وخصوصاً في قضاء السماوة وإلى حد ما في قضاء الشامية في الصحراء المجاورة لنهر الفرات . على الجهة الغربية من شط الهندية بين قرية السلمانية وفرع بني خساوي من قناة الدويحية	يلفظ الاسم في العادة آل تشنثة وتتبعها قبائل الدعوم والكراكشة وآل بوسمان الذين لا يملكون خيولاً وعدد رجالهم ١٠٠ وهم هادئون جداً وكلهم من الشيعة ويعملون بالزراعة وهم ليسوا بدواً رحلاً . وتقول بعض المصادر بأنهم فرع من بني طرف الوارد ذكرهم أدناه .
كرد (١)	في مدن وقرى عديدة على نهر دجلة وشط الغراف	انظر المقال الخاص بقبيلة كرد
كرد (٢)	في حور الدخن أحد أقسام قضاء النجف .	قبيلة عربية بالرغم من اسمها . عدد أفرادها ٣٠٠٠ ولديهم ٥٠٠ حصان . وهم شيعة ويعملون بالزراعة وتربية الماشية ويعيشون في أكواخ ومنازل من الطين ويبلغ عدد رجالهم ١٢٠٠ . انظر المقال الخاص ببني لام .
بني لام	على الضفة اليسرى لنهر دجلة من نقطة مقابل الشيخ سعد إلى مدينة العمارة . وتصل مرابعهم باتجاه شمالي حتى التلال الواقعة على الحدود الإيرانية وشرقاً حتى نهر الكرخة	

القبيلة	الموقع	ملاحظات
معدان آل بومحبي	بجوار مدينة المسيب . . . .	انظر المقال الخاص بآل بومحمد أدناه . قبيلة مستقرة تعمل بالزراعة وهم شيعة .
بنى مالك	على ضفتي نهر دجلة من قرية القرنة حتى العزيز وفي أماكن مختلفة على الضفة اليمنى لشط العرب أسفل مدينة البصرة .	انظر المقال الخاص بينى مالك
بنى منصور	في كل من قضاء القرية وسوق الشيوخ وهم مختلطون بقبيلة أهل الجزائر الوارد ذكرها أعلاه	من الشيعة ، وكانوا على صلة وثيقة مع المتفك ذات مرة .
المقاصيص	على الضفة اليمنى لنهر دجلة على بعد مسافة قصيرة شمال الشيخ سعد وعلى الضفة اليسرى بين كوت العمارة ونقطة مواجهة للشيخ سعد .	كانت تعتبر هذه القبيلة على أنها فرع من قبيلة ربيعة ، ويعتقد أن البعض منهم على صلة وثيقة بينى لام . ويعتمد التمييز بينهما على الضفة التي يقيمون بها على نهر دجلة .
المشاهدة	في قضاء الكاظمية	ربما كانوا قبيلة قائمة بذاتها . ولكن سكان مشهد على أو النجف يعرفون عادة بالمشاهدة .
مشد	في الرويس على الضفة اليمنى لشط العرب وعلى جزيرة الطويلة .	من المحتمل ألا تكون قبيلة قائمة بذاتها وإنما أحد فروع إحدى القبائل .
آل بومصرى	في قضاء كربلاء على قناة الحسينية	قبيلة مستقرة تعمل بالزراعة وهم شيعة .
المسعود	في قضاء كربلاء على طول قناة الحسينيين من الفرات حتى بو	انظر المقال الخاص بقبيلة المسعود عددهم حوالي ١٥٠ رجلاً وهم شيعة .

ملاحظات	الموقع	القبيلة
يعملون بصناعة القوارب وصيد الأسماك . ويعتبرهم البعض جزءاً من بني حسن .	السفيد وفي قضاء الهندية على الجانب الغربي لشط الهندية وربما أيضاً على الضفة اليسرى لنهر الفرات أعلى المسيب قليلاً .	المولة
.....	في قضاء الهندية على كلا جانبي قناة الدويحية ابتداء من شط الهندية .	مواش
يعملون بالزراعة وتربية المواشي ويسكنون الخيام والأكوخ وهم شيعة ويتبعون قبيلة بني حسن سياسياً وعددهم حوالي ٣٠٠٠ شخص ولديهم ٣٠٠ حصان .	في حور الدخن أحد أقسام قضاء النجف وربما في قضاء الشامية أيضاً .	آل بو محمد
انظر المقال الخاص بآل بو محمد ، ويبدو أن تعبير معدان مرادف في الواقع لآل بو محمد .	على ضفتي نهر دجلة من مدينة العمارة حتى جنوب العزيز وكذلك في أراضي المستنقعات على كلا الضفتين بعد جنوب العزيز . ويقال إنهم يوجدون في سوق الشيوخ وقليل منهم على ضفتي شط العرب حتى جنوب القرنة بقليل . وعددهم كبير جداً في قضاء العمارة وقضاء الزبير .	محيسن
انظر المقال الخاص بقبيلة محيسن	على شط العرب وخصوصاً على ضفته اليسرى بين مدينتي البصرة والحمره وكذلك على الضفة اليسرى فوق البصرة وعلى الضفة	

القبيلة	الموقع	ملاحظات
آل بومحسن	اليمنى جنوب المدينة المذكورة حول الخضر في قضاء السماوة	قبيلة كبيرة متميزة تعمل بالزراعة وتربية المواشى . وهى شيعية . انظر المقال الخاص بقبيلة المنتفك
المنتفك	على ضفتى نهر الفرات من دويرج حتى قرية القرنة . وكذلك على ضفتى شط الفرات من الحى وحتى الناصرية وكذلك على الضفة اليمنى لنهر دجلة بين العزيز والقرنة . حول قرية القرنة .	
أهل نهيرات		قبيلة صغيرة من الشيعة وربما كانت فرعاً من بنى سعد الذين سيأتي ذكرهم أدناه .
الناصرية	فى منطقة الناصرية فى قضاء كربلاء .	قبيلة شيعية عدد أفرادها ٣٠٠٠ ولديهم حوالى ١٠٠ حصان . ويزرعون أرض الدائرة السنية وبعضهم يعمل بصيد الأسماك والنسيج .
قيضة	تعيش مع قبيلة يسار فى منطقة الناصرية فى قضاء كربلاء .	عددهم حوالى ٦٠٠ ، وهم تابعون سياسياً لقبيلة يسار وهم شيعة . ويعملون بالزراعة فقط .
قريشات	قرب الكوفة فى قضاء النجف	قبيلة شيعية تستطيع جمع مائتى مقاتل ، ويعتمدون فى معيشتهم على مجارة الأخشاب والعشب والثمار ، وقد عاشوا بين قبيلة بنى حسن حوالى ثلاثة أجيال وأصبحوا جزءاً منها فى الواقع .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
قريط	في قضاء الهندية على الجانب الغربي من شط الهندية فوق طويرج وعلى شط الملا أسفل هذا المكان .	يقال إن أصلها من شمر ولكنها الآن قبيلة مستقلة وهم شيعة ويعملون بالزراعة وتربية المواشي ويقال إن عدد مقاتليهم ألف وخمسمائة وهم مسلحون جيداً ببنادق المارتيني وهناك تحالف سياسي بين قبيلتي قريط وآل بوفتلة الوارد ذكرها أعلاه قبيلة شيعية .
القطارنة	في قضاء القرنة وخاصة في قرى كتيبان وجزيرة الصغير وكباسي الصغير على الضفة اليسرى لشط العرب فوق مدينة البصرة ، ويشكلون هم والعتوب والعيدان العناصر الرئيسية للمزيج السكاني على الضفة اليمنى للنهر عموماً .	
بنى ربيعة	على الضفة اليمنى لنهر دجلة من بغيلة إلى الشيخ سعد وعلى الضفة اليسرى من نقطة مقابل بغيلة إلى كوت العمارة وكذلك في قضاء الكاظمية .	انظر المقال الخاص ببنى ربيعة .
آل بوريشة	على الدغارة في قضاء الديوانية	قبيلة شيعية مستقرة ربما تنتمي إلى قبيلة أقرع .
بنى سعد بنى سد	... على الضفة اليسرى لشط الهندية شمال طويرج وجنوب المسيب .	انظر المقال الخاص ببنى سعد أدناه تقول بعض التقارير إنهم من بني حسين ويبدو أن لهم علاقة قوية

القبيلة	الموقع	ملاحظات
بنى سعيد	في قضاء وسوق الشيوخ .	بنى سعد الآتقى الذكر . ربما كانوا أحد أقسام قبيلة المنتفك ويوجدون على نهر الفرات في المنطقة الواقعة بين الحمار والمدينة وبعضهم سنيون وبعضهم شيعة . ويبدو أنهم يعرفون أيضاً باسم بنى سعد .
بنى سلامة	في كل من قضاء النجف وقضاء الشامية .	قبيلة شيعية مستقرة . تعمل بالزراعة وتربية الماشية ويبلغ عدد أفرادها ١٠,٠٠٠ نسمة في قضاء الشامية . أما الذين يوجدون في النجف فليسوا سوى زوار يترددون عليها في فصل الشتاء من الشامية .
بنى سالة	في المنطقة المجاورة لتل النمرود على شط الهندية وقناة الديوانية .	يبلغ عدد رجالها ٤٠٠ . ويملكون ١٠٠ حصان فقط ويقال إنهم فرع من طرف الوارد ذكرها أدناه .
آل بوسمن .	في قضاء الهندية .	يبلغ عددهم حوالي ١٥٠٠ . ويشبهون قبيلة جليحة . ويعتمدون سياسياً على آل كنانة . وهم شيعة وغير بدو ويعملون بالزراعة . ويقول البعض إنهم فرع من طفيل
شعار	في قضاء الكاظمية قرب أبي غريب	سنيون ، ولا شيخ لهم ويأتمرون بأمر شيخ زويج ...
شلال	في أجزاء من ناحية غماس في قضاء الشامية .	
شمر(الشمالية)	ليس العراق موطنهم الفعلي ولكن	انظر المقال الخاص بشمر الشمالية



القبيلة	الموقع	ملاحظات
شمر طوقة	البلدو منهم يترددون على قضاء النجف . على الضفة اليسرى لنهر دجلة من مدينة بغداد وحتى نقطة مقابل بغيلة .	انظر المقال الخاص بشمر طوقة .
آل شبل	في كل من قضاء الشامية وقضاء النجف وقضاء كربلاء .	يقسم آل شبل إلى أقسام كثيرة أحدها آل خزيم أو خزيم ويقيمون في ناحية غماس في قضاء الشامية وهناك قسمان آخران هما أهل الدواب وآل لحام ويقمان في الجعارة في نفس المنطقة ، وربما يكون آل إبراهيم السوارد ذكرهم أعلاه فرعاً من آل شبل وهناك فروع أخرى هي : آل بو دحيدح ودهيم ونخالد ولهيات ومصاغ والزباد . ويقيم آل شبل في قضاء شفانة في فصل الشتاء ثم ينتقلون في فصل الصيف إلى المنطقة المجاورة لمدينة كربلاء . ويعيشون في أكواخ وخيام ويعملون بزراعة الأرز والحبوب الأخرى . وهم شيعة .
شيتي	في قضاء الكاظمية حول أبي غريب	لا شيخ لهم ويتبعون شيخ زوبع
شوشتری	في قضاء الكوفة بصورة رئيسية	هنالك ٦٠٠ مهاجر يعرفون بهذا الاسم ، وقد قدموا من شوشتر وأجزاء

القبيلة	الموقع	ملاحظات
سندان	في قضاء الديوانية عند الدغارة .	أخرى من جنوب إيران . شعبة يتتمون لمجموعة الأقرع وهم يعملون بالزراعة وتربية المواشي .
آل بوسلطان	في كل من قضاء الحلة وقضاء النجف .	انظر المقال الخاص بآل بوسلطان
بنى تميم	في المنطقة المجاورة لمدينة كربلاء .	يبلغ عدد أفرادها ١٠٠٠ ، ويجب عدم خلطهم مع فرع بنى تميم من فخذ كريش من قبيلة ربيعة . وهم شعبة ويعملون بالزراعة وتربية المواشي ويعيش بعضهم في بيوت والبعض الآخر في أكواخ .
بنى طرف	على الضفة اليسرى لشط الهندية فوق طويرج وجنوب المسيب .	قبيلة مستقرة تعمل بالزراعة وتربية المواشي وهي تابعة لبنى حسن وتعتبر بعض المصادر أن آل كنانة وبنى صالح فرعان من هذه القبيلة وهم شعبة هادئون ومسلمون . عددهم ألفان وهم على تحالف مع بنى سعد .
تراجمة	من قبيلة يسار وخاصة في منطقة تدعى بدعة الأسود على قناة الحسينية .	عددهم حوالي ٨٠٠ . وهم سنيون ويقال إنهم من قبيلة شمر . وهم تابعون لقبيلة يسار سياسياً ويعملون بالزراعة وتربية المواشي .
طفيل	على ضفتي شط الهندية حول تل النمرود وكفل وخاصة في منطقة تدعى حرقة على الضفة اليسرى	يبلغ عدد أفراد القبيلة ٣٠٠٠ . وهم يشبهون جليحة . وتقول بعض المصادر إن آل بو سامان فرع من هذه القبيلة . وهم يعتمدون في معيشتهم

القبيلة	الموقع	ملاحظات
عويسات	في قضاء كربلاء في المنطقة المجاورة للمسيب وفي منطقة رغيلة في قضاء الشامية .	على الزراعة . ومتحالفون سياسياً مع آل بوفتلة . قبيلة شيعية مستقرة وتعمل بالزراعة ، وعدد رجالها ١٠٠ . ويعيد البعض نسبهم إلى آل بو سلطان .
وسامة	على الضفة اليمنى لنهر الفرات بين الحلة والديوانية في ناحية نهر شاه في قضاء الحلة وجزء في قضاء الديوانية .	قبيلة شيعية ولديها ٥٠٠ مقاتل . وهم فرعان رئيسيان أحدهما وسامة حنطة وثانيهما وسامة دغمان ويعيش الفرع الأول في الشمال والثاني جنوب قرية شكرى وهم لصوص .
يسار	على الضفة اليمنى لقناة الحسينية عند قرطة وغرب مدينة كربلاء باتجاه رزاة وخصوصاً في المهناوية بين طويرج والحلة بجوار الحلة .	قبيلة مبعثرة ، وبينها وبين قبيلة السعود عداوة ولكنهم أقوى منها . وعدد أفرادها ٨٠٠٠ وهم معفون من الخدمة الإجبارية في الجيش التركي .
زكاريت	في منجق كربلاء .	سنيون . لها فروع عديدة .
آل زياد	في أقضية الديوانية والسماوة والشامية .	عدددهم ١١,٠٠٠ نسمة منهم ٩٠٠٠ في قضاء الشامية وهم شيعة . ويزرعون الأرز ويربون المواشي ولديهم ١٥٠٠ حصان ويعيشون في خيام وأكواخ . ومن فروع القبيلة فرع أديم وأصيدة وبحلة والدرأوشة وحسان .
بنى زريج	في قضاء السماوة .	قبيلة شيعية كبيرة مستقلة لها فروع كثيرة . وكلهم مستقرون ويعملون بالزراعة وتربية المواشي .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
زوبع	في قضاء الكاظمية .	لها مضارب خيام على الضفة اليسرى لنهر الفرات عند خان مقدم . وتآمر قبيلتا الشعار وشيستي بأوامر شيخ زوبع وعدد أفراد القبيلة وتوابعها كبير . وبعض أفرادها سنيون . انظر المقال الخاص بقبيلة زيد .
زيد	في كل من مدينة بغداد وبغيلة ومنطقة دغارة والمسيب . وتعتبر هذه الأماكن الأربعة التي تتجول بها القبيلة بين نهري دجلة والفرات ويوجد فرعان من القبيلة في قضاء النجف وآخران في قضاء السماوة .	
زبار	في قضاء الكاظمية على قناة الرضوانية المتفرعة من نهر الفرات .	سنيون .
زميلات	مع قبيلة المسعود .	قبيلة صغيرة تابعة لقبيلة المسعود ، ومع أنهم مستقرون إلا أنهم يمتحنون اللصوصية عدد رجال القبيلة ٥٠ .

ولا بد من الإشارة إلى عادات سكان الريف العرب من القبائل المستوطنة على ضفاف نهر الفرات وشط الهندية بجوار مدينة كربلاء ، ولكنها تنطبق على عرب البلاد جميعاً .

وهناك قاعدتان أساميتان في الناموس القبلي الخاص بتوفير الحماية وبذل المساعدة . وبموجب القاعدة الأولى ينبغي على الشخص أن يوفر الحماية لمن يستجير به ويطلب منه حمايته في بيته ، وعليه ألا يسلم هذا الشخص لأي كان ولو دفع حياته ثمناً لذلك ، والقاعدة الثانية هي أنه إذا رفض الضيف تناول الطعام والقهوة ،

فإن المضيف يناشده أن يأكل ويتعهد له بذل كل مساعدة بعد أن يفرغ من الطعام . ولعل أحد مميزات الحياة القبلية دفع دية القتيل ، ولم تتدخل الحكومة التركية في هذه العادة بل تركتها لشيوخ القبائل . وتراوح دية الرجل بين ١٠٠ و ١٠٠٠ بشلك أى من ٤ إلى ٤٠ جنيهاً إسترلينياً ولكن دية الرجل في قبيلة المنتفك ٣٧ جنيهاً . وبين بنى مالك ٦٠ جنيهاً وتصل في قبيلة الخزاعل إلى ١٠٠٠ مجيدية أى حوالى ١٧٠ جنيهاً إسترلينياً . ودية المرأة مساوية لدية الرجل وأحياناً تكون نصفها . ودية السيد الذى ينتمى للأشراف هى ضعف دية الشخص العادى . وإذا كان القتيل والقاتل ينتميان إلى قبيلتين مختلفتين فإن أقارب الضحية يأخذون نصف دية ويأخذ شيوخ قبيلته السدس ويوزع الثلث الباقي على رجال القبيلة . وإذا رفض ذوو الضحية الدية ، فإن لوريته الحق فى أن يختار فتاتين عذراوين من قبيلة القاتل ، وعندها ينتقل حق طلب الدية لذوى الفتاتين . ويبلغ مهر المرأة ما بين ١٠٠ إلى ١٠٠٠ بشلك تدفع لوالدها أو لأهلها الأقربين . وتزف العروس فى موكب لبيت العريس يحف بها الغناء والرقص وإطلاق النار ويطلق على هذا الموكب « الهوسة » وفى اليوم الثانى للعرس ، يفرش أحد أقارب العريس قطعة من القماش ويقف صائحاً « شوباش » ، فيتقدم الضيوف عندئذ ويضعون الهدايا . والغريب أن تشييع جثمان الميت إلى القبر تشبه إلى حد ما حفلة الزفاف حيث تتلى الفاتحة ويستمر الحداد من ثلاثة إلى خمسة أيام ويعامل المعزون معاملة الضيوف ولكنهم يحضرون معهم الهدايا النقدية والعينية . كما أن العائد من الحج يستقبل زواره ثلاثة أيام ، ويتزولون فى ضيافته ولكنهم يقدمون الهدايا .

ويتألف لباس الرجل العادى من قميص قطنى أو ثوب وعباءة صوفية وكوفية وعقال . ويتألف غذاؤه من الحليب والتمر والخبز . ويشكل التمر عنصر غذاء أساسى ويصنع الخبز فى العادة من الشعير الممزوج بالحليب ، ويصنع خبز القمح فى المناسبات الاستثنائية ويقدم للضيوف . ويقطن الناس بيوت شعر سوداء أو أكواخاً من العشب الجاف ذي الحصير ، وتنتشر الزراعة بين القبائل ولكنها غير منظمة ، وهى تشمل القمح والشعير والذرة الصفراء والسهم وعلف الماشية والبرسيم والخضروات والأرز والنخيل وذلك حسب ما يناسب طبيعة التربة ووسائل الري . أما الحيوانات فتألف من الجمال والجاموس والخيول والبقر والماعز والضأن ، وذلك حسب البيئة التى تعيش بها القبيلة . ويتجول الرعاة من معظم القبائل فى الصحراء فى فصل الربيع مصطحبين ماشيتهم وقطعانهم . وفى بعض الأماكن ، يقوم عدد كبير من العرب بكسب عيشه

عن طريق استخراج جذور عرق السوس لتصديره إلى أمريكا . وبعض هؤلاء من الفلاحين أو القبائل التي تعمل بالزراعة وكذلك بعض القبائل شبه المستقرة والبدو . وهم يسمحون لزوجاتهم بكسب المال عن طريق هذا العمل . ولكن أفراد القبائل الرحل يميلون إلى الكسل ويتقاعسون عن العمل بشكل لا يصدق .

تخضع معظم القبائل - ربما باستثناء الموجودة منها جنوب نهر الفرات وعلى طول حافة بادية الشام - للإدارة التركية ، وتباشر هذه الإدارة عن طريق شيوخ القبائل بمساعدة الموظفين الأتراك . وتهرب بعض القبائل شبه المتنقلة ، والتي تعمل بالزراعة من أداء الخدمة العسكرية الإجبارية . وقد كان للغارات التي يشنها البدو على أطراف بادية الشام الأثر في عدم توسيع نطاق الزراعة على هذا الجانب .

### الأسلحة :

يمكن الاطلاع على تسليح القبائل في الفصول الخاصة بهذا الموضوع . وبصفة عامة فإن القبائل العربية القريبة من الخليج هي التي تملك السلاح الأكثر ، ومعظم رجالها يتسلحون بالبنادق ، ولعل السبب عائد إلى التسهيلات على تصدير السلاح سراً إلى جنوب العراق من الكويت عبر الصحراء ومن مسقط والمحرة عن طريق البحر والنهر . وقد عثر مؤخراً على مصدر جديد للإمداد بهذه الأسلحة وذلك من مصانع البنادق التي أقامها الأكراد في كرندي في كردستان الإيرانية . وتذهب بعض بنادق أفراد الجيش التركي إلى رجال القبائل وخاصة بني لام . ولدى القبائل في ولاية البصرة بنادق إلى الحد الذي يستطيعون شراءه . ولدى قبيلة بني ربيعة الذين يقطنون حول كوت العمارة بنادق أقل . كما أن قبيلتي زيد وشمروطقة تفتقران إلى السلاح الجيد . والنوع المفضل هو بندقية المارتيني ، وهناك بندقية الموزر وهناك البندقية ذات الماسورتين التي تحشى بالبارود من فوهتها . وهي أكثر البنادق انتشاراً الآن بين بغداد وكر بلاء وفي المناطق المجاورة لكر بلاء والحلة .

وهناك قانون تركي ينظم حمل الأسلحة واقتناءها في العراق ، ولكنه غير مطبق . وهذا القانون في الواقع هو أداة للاحتراز الرسمي .

وما زالت بعض القبائل تحمل السيف . ويبلغ طول الرمح البدوي ١٢ قدماً وله نصل عريض هائل وما زال استعماله شائعاً في الصحراء . كما تستعمل الخناجر المعقوفة التي يبلغ طولها قدماً واحداً . وهي حادة جداً عند طرفها . ويستعملها في العادة

الإيرانيون . أما سلاح الرعاة والفقراء فهو عصا يبلغ طولها قدمين ويثبت على أحد طرفيها كتلة صلبة ثقيلة من القار .

وتقيس القبائل العادية قوتها بما لديها من بنادق ورجال ، وفيما إذا كانوا فرساناً أو مشاة . أما زملاؤهم الأكثر ارتباطاً بالبحر فيقيسون قوتهم بما لديهم من بنادق وقوارب .

الدين :

سكان الريف عموماً من الشيعة باستثناء المناطق الشمالية الغربية القاصية من سنجد بغداد ، ولهذا يمكن القول إن المذهب الشيعي هو السائد في العراق . ولعل الاستثناء لهذه القاعدة هو قبائل عترة وظفير وشمر التي يمكن أن يقال عنها إنها لا تنتمي لهذه المنطقة ، كما أن فرع السعدون وهم الأسرة الحاكمة لقبيلة المنتفك وكذلك فرعان من قبيلة زيد ومعظم الجنائين سنيون .

ويختلف الأمر بالنسبة لسكان المدن إلى حد ما ، ولكن ليس بالقدر الكافي للقول بأن العراق ليس بلداً شيعياً . ويبدو أن ثلث سكان ولاية بغداد سنيون يقيم عدد كبير منهم في مدينة بغداد نفسها . وتبلغ نسبة السنين في ولاية البصرة ٣١ من مجموع السكان ، ويوجد قليل جداً من السنين خارج مدينتي البصرة والزيير . وقد تم شرح المبادئ الرئيسية للإسلام في الملحق الخاص لهذا الدليل الذي يتحدث عن الديانات .

والمسلمون في العراق عموماً يجهلون أمور دينهم ولكنهم غير متعصبين ، ولكن هذا القول لا ينطبق على الأوساط الدينية في كربلاء والنجف والكاظمية . وتسود الخرافات فيما يتعلق بعين الحسود وتلبس التعاويذ لاتقائها من قبل الكبار والصغار على السواء . كما تثبت الحجب والرقبات على المنازل والسفن الشراعية وحتى في قوارب الصيد الصغيرة . والديانتان الرئيسيتان في العراق إلى جانب الإسلام هما اليهودية والمسيحية .

وعدد اليهود كبير ولكن المسيحيين قلة ويتوزعون بين الطوائف التالية : الكنيسة الأرمنية الغريغورية والكنيسة الكاثوليكية الكلدانية والكنيسة الكاثوليكية السريانية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية ، والكنيسة الأرمنية الكاثوليكية وعدد من الكنائس البروتستانتية والكنيسة الإغريقية .

## اللغة :

لغة العراق السائدة هي العربية . ولكنها ليست عربية خالصة . وعلى أى حال فإن الطبقات الرسمية تتكلم وتكتب باللغة التركية . ولا يفهم كبار الموظفين الأتراك الموفدون من تركيا اللغة العربية .

كما أن اللغة الفارسية واسعة الانتشار كلغة للتخاطب في المدن وخاصة في كربلاء والنجف والكاظمية حيث يفهما عامة الناس تقريباً . ويتكلم الأكراد اللغة الكردية كما يتكلم اليهود اللغة العبرية ، أما الصابئة فلم لغة خاصة بهم وربما كانت اللغة السريانية . وأوسع اللغات الأوربية انتشاراً هي الفرنسية ، ولكن اللغة الإنجليزية آخذة في الازدياد في بغداد . أما في البصرة فقد تفوقت اللغة الإنجليزية على جميع اللغات الأوربية المنافسة لها .

## الزراعة :

تقتصر الزراعة على جزء صغير من مساحة العراق . ويمكن زيادة رقعة الأرض الزراعية إلى درجة كبيرة إذا استعملت وسائل الري المناسبة ، ولعل السبب في تأخر الزراعة عائد إلى افتقار البلاد إلى شبكة ري مناسبة وإلى انعدام وسائل لتصريف المياه الزائدة في مناطق أخرى . كما يعود إلى قلة الأيدي العاملة وإلى غارات البدو على أطراف الأراضي الواقعة بجوار الصحراء . وتقول التقديرات إن مساحة الأرض المزروعة في ولاية بغداد لا تزيد عن عشر مساحتها ، وحتى هذه الأرض لا تررع بصفة مستمرة وتقول بعض المصادر إن نسبة الأرض المنتجة في العراق لا تزيد عن ٣/١ من مساحة العراق .

وهناك موسمان في العراق هما الموسم الشتوي والموسم الصيفي . والمحاصيل الشتوية الرئيسية هي القمح والشعير والبقول والطرطمان . ويبنى القمح والشعير في السهول التي تتلقى كميات معتدلة من المياه وذلك قبل حلول فصل الخريف « الجويريد » وهو الاسم الذي يطلقه العرب على أيام البرد الأولى في فصل الشتاء عندما تتعري الأشجار من أوراقها . وتم عملية البذار المبكرة وتسمى هرفي في سبتمبر وأكتوبر ويلبها بذار آخر يسمى اثلي بين شهر نوفمبر ونهاية يناير . ويبدأ حصاد القمح والشعير في إبريل . وبعد أن يجف المحصول يوضع في أكوام معرضة للشمس . ثم يدرس بأن



تطأه الأبقار أو الجواميس . ويستعمل الأهالي بالقرب من المدن الجرجار الذي يصنع في مدينة الموصل . وتنتج الأرض ما بين ثمانية وعشرة أضعاف البذار . وتخزن الحبوب في مخازن تسمى « علوات » وهي تشكل إحدى الملامح الرئيسية في المدن المنتشرة بالأرياف .

وكثيراً ما تنتج الأرض فائضاً في الغلال للتصدير . وتقع أجود أراضي القمح والشعير حول مدينة الحلة على ضفتي نهر الفرات . ويرسل فائض إنتاج هذه المنطقة في قوارب محلية عبر نهر الفرات إلى البصرة للاستهلاك المحلي أو للشحن للخارج . وتشتهر المنطقة المجاورة لمدينة العمارة بقمحها وشعيرها أيضاً . ويزرع الفول في نهاية سبتمبر ويحصد في بداية إبريل . وتظهر البقول الخضراء في السوق حوالى منتصف فبراير . وتشمل فصيلة البقول أنواعاً كثيرة بما فيها الفول الرومي واللوييا والفاصوليا ، وتصدر كميات كبيرة منها بعد تنشيفها إلى موانئ الهند وجدة على البحر الأحمر . ويصدر الهرطمان وهو نوع من أنواع الشوفان في يناير ويحصد في حوالى نهاية شهر مايو .

أما محاصيل الخريف فتتألف من الأرز أو « التمن » والشبب والذرة والسهم والدخن والماش وهو أشبه بالعدس واللوييا ، والتمور بطبيعة الحال ، كما يزرع بعض القطن ، ولكن خارج المناطق التي نتحدث عنها الآن . والأرز هو المحصول الرئيسي في الخريف . ويتألف من عدة أنواع رئيسية في سوق بغداد . وأجود أنواعه « نكازة » وعمبربو وله نكهة خاصة ويحبه الهنود والإيرانيون . و « شمبة » وهو أكثر الأنواع شيوعاً . أما الرابع فهو أرز « حوزاوى » وهو أرز رخيص يميل لونه إلى الاحمرار وتستهلكه الطبقات الفقيرة . ويستعمل قش الأرز المسمى « بوه » كعلف للحيوانات وتوجد مزارع الأرز الرئيسية على شط الهندية بين طويرج والكوفة وخاصة حول حور الدخن وعلى قناة دغارة وفي قضاء الشامية وقضاء السماوة والحقول المجاورة لمدينة العمارة . وتبذر الذرة في شهر مارس وتقطف في أغسطس أو سبتمبر . ويزرع السهم في السهول التي تغمرها مياه الأنهار أثناء فيضانها ثم تجف ثانية في فصل الصيف . ويزرع السهم أيضاً على ضفاف الجداول المتفرعة من شط العرب في قضاء البصرة ويعصر معظمه للحصول على الزيت الذي يستعمل في أغراض الطبخ والإنارة . كما يقلى ويؤكل مع الخبز ويستخدم في صناعة الحلوة . ويبذر الدخن في نهاية مارس ويحصد في أغسطس أو سبتمبر . ويزرع بنسبة كبيرة على نهر دجلة وتزداد هذه النسبة على نهر الفرات . ويقدم أحياناً كطعام للحيوانات والدواجن أو يخلط مع القمح لصنع الخبز .

ويصدر الفائض عن طريق البصرة .  
وهناك نوعان من الماش : الأخضر والأسود وكلاهما ينزر في نهاية يونيو .  
وينضج الماش الأخضر في منتصف سبتمبر أو في نهايته .  
وينضج الأسود في بداية نوفمبر . وهو يزرع في السهول الرطبة الصلبة ولا يحتاج إلى ري ويخلطه الأهالي بالأرز لعمل الحساء وتصدر منه كميات كبيرة إلى الهند .  
وتنزر اللوبياء في يونيو وتنضج في أكتوبر . وهي تنمو مع ضفاف الأنهار وفي السهول التي تغمرها مياه فيضان الأنهار . وتباع خضراء في يونيو أو يوليو . ثم تنشف وتصنف إلى حمراء وبيضاء ، والنوع الأحمر هو الأرخص ثمناً . وتستهلك اللوبياء محلياً ويصدر الباقي إلى الهند . أما عدس العراق فهو ليس جيداً .  
وهناك أنواع عديدة من التمر . ربما كانت مزارع النخيل الممتدة على ضفتي شط العرب شمال البصرة وجنوبها من أروع مزارع النخيل في العالم . وتمتد المزارع إلى مسافة ٣٠ ميلاً على جانبي المجرى القديم لنهر الفرات شمال مدينة الحلة وجنوبها . ولكنها تتناقص بسبب تحويل نهر الفرات إلى شط الهندية . وهناك منطقة كبيرة من مزارع النخيل في شفاثة إلى الغرب من مدينة كربلاء . كما توجد مزارع نخيل جيدة حول مدن بغداد وكربلاء والكوفة وأماكن أخرى .  
ومن بين الفواكه التي تزرع في العراق البطيخ والشمام والرمان والبرتقال ( في ولاية بغداد ) والليمون الحامض والحلو والمشمش والسفرجل والعنب . كما يزرع اللوز والتين والزيتون والنانج والتفاح والخوخ . ويزرع النانج في مدينة الحلة والخوخ في بغيلة ولكن الأنواع الثلاثة المذكورة من نوع رديء . ويزرع التوت في كربلاء وبالقرب من مجرى ديالة .  
ومن بين الخضروات التي تزرع في العراق البصل والفجل والشمندر والثوم والخيار والكرنب والقرنبيط واللفت والجزر والبنادورة والخرشوف والبامياء والخس والجرجير والقرع بأنواعه الثلاثة والبطاطا ، ومع أن الثوم يستخدم بكميات كبيرة ، إلا أنه يستورد بكميات أكبر . ويستورد بصورة رئيسية من إيران .  
وقد أدخلت زراعة البطاطا إلى البلاد حديثاً ولا تستخدم بصورة شائعة سوى من قبل الأثرياء . ويزرع الدخان المسمى بالعامية « التين » في مواقع معينة وتحتكر زراعته السلطات ، ويوجد في كربلاء والنجف وشمال شرقي بغداد في وادي ديالة .  
ويتم تصنيف الأراضي في ولاية بغداد حسب وسائل الري . وتروى الأمطار بعض

الأراضي وتدعى ديم وهي نادرة . وتروى بعض الأراضي باستخراج الماء من الآبار بواسطة البكرة . أو بواسطة الدلو . وهناك أراض تروى من مياه القنوات وتسمى « سيح » وعندما تررع أراضي المستنقعات والبرك الجافة فإنها تسمى « كبس » ويلفظها العامة شبس . أما الأراضي التي تسقى بسواق صغيرة كالتى تستخدم فى حقول الأرز فتدعى جلتيق .

والقنوات كثيرة جداً ، ولكنها نادراً ما تكون صالحة للاستعمال، وقد تم ذكر أسماء عدد منها فى المقالات الخاصة بنهرى دجلة والفرات وشط الهندية وأهمها قناة دغارة والحسينية وجهالة . ويستعمل الرى بطريق البكرة فى مزارع النخيل وبعض الأراضي الزراعية على ضفاف النهرين . والرى بهذه الطريقة على نوعين هما الكرد والناعور ويرفع الماء بموجب الطريقة الأولى بدلو مصنوع من جلد الجمل معلق بحبل يمر على بكرة . بينما يرفع الماء بطريقة الناعور بواسطة سلسلة من الدلاء مدلاة من عجلة دائرية . وقد أدخل الناعور حديثاً وتكاليفه أقل من الكرد . ولكنه أقل فعالية . وكلاهما يعمل بقوة الحيوان . وقد أدخلت المضخات فى المناطق المجاورة لبغداد تديرها آلات تعمل بالنزيت . وقد تصبح هذه المضخات شائعة الاستعمال . وأسهل أنواع الرى هو فى شط العرب حيث يرتفع ماء النهر عند المد إلى مستوى الأرض المزروعة مرتين كل يوم . وتوزع المحاصيل بين مالك الأرض والمزارع حسب نوع الأرض وذلك بعد أن تأخذ الحكومة حصتها . ويختلف هذه النسبة بين الموسم الشتوى والموسم الصيفى . ويقدم المالك البذور أحياناً وأحياناً أخرى يقدمها الفلاح .

#### المواشى :

توجد قطعان المواشى فى كل مكان . إذ يعيش الجاموس فى مناطق المستنقعات وهو من نوع ممتاز ويقال إنه يقامى برد الشتاء وحشرات الصيف . وتضاهى النعاج ذات الإلية السمينة فى لحمها خراف أوربا . والحمير عادية ولكن البغال من صنف جيد . والجمال ذات اللون الفاتح والخيل الذائعة الصيت وإن كانت لا تبلغ شهرة خيول نجد أو سوريا . وترى بعض الخيول الجيدة فى قضاء الحلة وقضاء الديوانية وأفضل أنواع المواشى هى تلك التى تعيش حول مدينة العمارة . وتشتهر قبيلة بنى لام بنحيوها وجمالها وأغنامها . أما قبيلة آل بومحمد فمشهورة بجواميسها .

ومن الطيور الأليفة الحمام والدجاج والديوك الرومية والبط والإوز . والدجاج والديوك الرومية من أحسن الأنواع .

## التجارة عموماً :

ازدادت التجارة وازدهرت خلال العشرين سنة الماضية في العراق . ولا تزال باضطراد وتقدم مستمر . ويعود ذلك إلى ما يسمى « المدينة النسبية » في البلاد، وتزايد الطلب في إيران على مواد الترف التي تحصل عليها من العراق . ويشعر العراقيون أن بومباي هي أقرب مركز عظيم للتجارة والمدينة، ومنذ إنشاء خدمات البواخر السريعة إلى الهند ، فإن هناك شعوراً بين السكان مؤداه أن بومباي وبغداد متساويتان في البعد عن مدينة البصرة، وهنالك حقيقتان لا بد من إدراكهما منذ البداية أولاهما : أن التجارة مقصورة إلى حد بعيد على تجارة الترانزيت بين الخليج والمناطق الغربية من إيران ، وثانيتهما أن مركز هذه التجارة الحقيقي هو بغداد على أساس أنها نقطة تجميع وتوزيع تجارة الترانزيت والتجارة الخارجية . وإلى حد ما التجارة الداخلية . وهي تتميز تجارياً على البصرة التي لا تعدو كونها الميناء البحري لبغداد لولا تجارتها المحلية في التمر والحبوب . وغالباً ما تصدر الجلود من العمار في نهر دجلة إلى بغداد لتصنيعها تمهيداً لتصديرها إلى أوروبا . ويحصل تجار المرفق في البصرة على كميات من البضائع الأوربية وخاصة الأقمشة من تجار الجملة في بغداد .

## التجارة الداخلية :

إن أعمال بغداد فيما يتعلق بالتجارة الداخلية مقيدة نسبياً، ولكنها المركز الرئيسي لتوزيع المنسوجات القطنية في البلاد بأسرها، وهي تصدر للموصل السكر والبن والتوابل والخيوط وزجاج النوافذ والمعادن . ولا ترسل لها البضائع القطنية التي يحصل عليها أهالي الموصل من سوريا . وتتلقى سوريا مقابل ذلك أجود أصناف صوف العواسي<sup>(١)</sup> والموهر وكذلك خشب البلوط والجوز الذي يتم تصدير بعضه . وكذلك أخشاب السقف من أشجار الحور . وتعتمد بعكوبة على بغداد بالنسبة للبضائع المصنعة ولكنها تصدر كثيراً من الفواكه والحطب إلى بغداد عن طريق نهر دياره .

(١) يتم الحصول على الصوف العواسي من تهجين الأغنام العربية التي تربي في السهول والأغنام الكردية الجبلية .

فصوف الأغنام العربية ناعم ومجعد بينما الصوف الكردي خشن ومستقيم وصوف العواسي وسط بين الاثنين ويشكل صنفاً قائماً بذاته .

والمراكز التجارية الرئيسية في الغرب هي كربلاء التي تستورد الأقمشة والسكر والكبروسين والتوابل الهندية والشاي والأدوية الإيرانية والفاكهة . وتصدر التمور والجلود والصوف والطباق من نوع رديء وكذلك مدينة المسيب التي تستورد الأقمشة وتصدر القمح والشعير، وطويرج التي تشتري الأقمشة وتبيع القمح والشعير والتمور . ومدينة الحلة التي تستورد الأقمشة والسكر والبن بكميات كبيرة وتصدر القمح والشعير والخروب والتمر وجلود الغنم والماعز بكميات أكبر . وهناك النجف التي تتلقى كميات كبيرة من الأقمشة والسكر والشاي والبهارات الهندية وتصدر جلود الأغنام . وتتلقى هذه المدن الأقمشة من بغداد . ويبدو أن معظم التجارة للمسيب وكربلاء مع بغداد . وتأتي البضائع لكل من الحلة والنجف عن طريق الكوفة باستثناء الأقمشة . وتصدر الحلة التمور إلى البصرة مباشرة . وتأخذ بغداد جزءاً كبيراً من القمح والأرز من المناطق الغربية .

والمراكز التجارية على نهر دجلة بعد بغداد هي مع الأكراد وهما كوت العمارة وعلى الغربي . ويعيش في هاتين المدينتين الكثير من الأكراد ويتردد الأكراد على الحدود الإيرانية ليحصلوا على ما يحتاجون إليه ويحضرون السمن والجلود والصوف والصمغ واليانسون والفسق والجوز . وهي تجارة مزدهرة . وتتعامل كوت العمارة بصفة رئيسية مع المدن الكردية مثل بكرة وجسان اللتين تقعان على الحدود التركية ولكنهما بعيدتان نوعاً عن نهر دجلة .

ويتجمع القمح والشعير في مدينة على الغربي من السهول المجاورة . وتعتبر مدينة العمارة مركزاً للتجارة الكردية . ولكنها سوق لمنتجات قبيلة بني لام وقبيلة آل بومحمد . وهي مركز تجاري كبير للسمن والجلود والصوف والأرز وإلى حد ما للشعير والقمح . أما قلعة صالح التي تقع جنوب دجلة فهي مركز لتجارة الأرز . ويمكن الحصول على التمور والقمح والشعير والأرز والقش والحصير المصنوع من سعف النخيل من القرنة ، ولكن تجارة هذه المدينة ليست كبيرة بسبب موقعها .

وتتجمع الجمال للتصدير في السماوة والديوانية والنجف ، كما تتجمع المواشي والجواميس بجوار العمارة .

ويعتبر الحج إلى مدن كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء من العوامل المهمة في التجارة الداخلية في العراق وإليه يعزى السبب على سبيل المثال في الطلب الهائل في الكاظمية على علف الحيوانات حيث يترك معظم الحجاج دواب الركوب لأيام

عديدة أثناء تغييهم في كربلاء والنجف . والإقبال على شراء السجاد الذي يحضره الحجاج الإيرانيون .

وتعتمد التجارة في المواد المقدسة على الحج إلى مدينتي كربلاء والنجف .

### الصناعات :

مدينة بغداد هي المركز الرئيسي للصناعات ولكنها ليست صناعات ميكانيكية . ولا تصنع المدينة أية آلات تدار بالبخار . وليس بها سوى مصنع للثلج ومصنع لحياكة ملابس الجيش ومطحن للدقيق خاص بالجيش أيضاً ومكبسين للصوف . وهناك مكبسان في مدينة البصرة للصوف تابعان للحكومة البريطانية ومكبس أمريكي لعرق السوس ، كما أن بها مصنعاً للثلج يملكه هندي ومطحن دقيق يملكه يهودي . وهناك مصنع للصوف في العمارة تملكه بريطانيا ومصنع آخر في كوت العمارة .

وهناك عنصر مهم في صناعات بغداد هو الخيط الحريري الذي يسمى شعري ويقال بأنه من أصل نباتي ولكن حرير آسام أو الموجا يستورد من كلكتا في الهند ويستعمل ويوصف على أنه شعري . وتنسج في بغداد الخيوط الحريرية ويتج منها قماش يسمى أغاباني تصنع منه الأقمشة الصوفية الخفيفة وتطرز به العباءات . كما يستعمل لتطريز العمائم والأحزمة ومفارش موائد الطعام والستائر والأغطية . ويقتصر هذا الفن على اليهوديات وعدد صغير من المسيحيات . وتسمى قطع القماش المشاة بالحرير بالقشيدة وتستخدم كغطاء للرأس . أما القطع المربعة فتسمى « جرقند » . ويصدر الكثير من العمائم المشاة إلى شمال أفريقيا . وتصنع في بغداد الأقمشة القطنية المخططة . ويتم عمل الزبون والعنبري من هذه الأقمشة التي تصنع منها الأثواب الطويلة التي يرتديها الرجل والصدريات والجاكيتات التي تسمى « دكلة » كما تصنع آلبة التي تستخدم محلياً . و« قطنى » التي هي خليط من الحرير والصوف . ويصنع في بغداد حجاب المرأة ويسمى « ياشمق » وشالات النساء أو الشراشف والأزارات . كما تصنع بها الأحزمة النسائية المزينة وأغطية الرأس الخاصة بالنساء . وهي مختلفة الأنواع ومصنوعة من الحرير أو القطن أو الصوف . وتوشى مناديل السيدات بالحرير . ويسمى غطاء الرأس الخاص بالرجال « الكوفية » ولها أهداب صغيرة أو كبيرة . وهي أغلى من مثيلاتها التي تصنع في مانشستر وأكثر متانة . وتصنع في بغداد الملابس القطنية الخشنة التي تلبسها الطبقات الفقيرة كما يصنع فيها القماش الذي

تنسج منه الخيام . ويفضل الأثرياء الأقمشة المستوردة من الهند أو إيران لصنع الخيام عندما يعسكرون في الربيع والخريف . وينسج بعض الحرير في الكاظمية وتباع المناديل الموشاة بالحرير التي تصنع بها في كل من تونس والجزائر . ويصنع الزل في كوت العمارة . أما السجاجيد الكردية الخشنة فتصنع في العمارة وهي رخيصة وتستمر لفترة طويلة . وبهذا تنهى قائمة المنسوجات التي تصنع في العراق .

وتصنع العباءات في مدينة بغداد ومدن الكاظمية وكر بلاء والنجف والعمارة وسوق الشيوخ وقرية القرنة . وتصنع بعض عبايات بغداد من الحرير ولكنها تصنع عادة من الصوف الموشى بالذهب أو الحرير . أما عبايات النجف فهي غالباً من الحرير الموشى بالذهب . وتلقى عبايات العمارة سوقاً رائجة في بغداد والمناطق المجاورة . وتشتهر عبايات القرنة المسماة « خاجية » أو « بتيّة » نجفة وزنها ويقال إنه يمكن تمريرها من الخاتم .

ويوجد الصاغة في كل المدن الرئيسية . والصاغة الصابثيون في مدن سوق الشيوخ وشطرة المنتفك والعمارة هم من أفضل الصاغة، ولصاغة العمارة فن خاص بهم يتمثل في ترصيع المكاحل بالفضة . وتصنع الأمشاط والأدوات العاجية الصغيرة والأخشاب وصدف السلاحف في الكاظمية . ويقوم بهذا العمل الإيرانيون، أما في كربلاء فيتم تخريم المعادن الثمينة والحفر المتقن على أصداف اللؤلؤ .

ومن الصناعات الأكثر رسوخاً صناعة دباغة الجلود في مدينة بغداد وضواحيها . وتقع المدايق الرئيسية في المعظم حيث تستخدم الأيدي العاملة في ٤٠ مصنعاً تصنع كل أسبوع أكثر من ٥٠٠٠ جلد ، وهناك مدايق في الكاظمية ولكنها أقل . ومع أن الجلد يصنع بصفة أولية ، إلا أنه يجد سوقاً رائجة في أوروبا . وتصنع في بغداد والمعظم الأحذية الحمراء والصفراء التي يلبسها العرب وسكان بغداد من الطبقات التي تشبث بالقديم . كما يصنع البابوج ونوع آخر من الأحذية النسائية المسمى « المشط » وهو حذاء أصفر طويل تلبسه النساء المسلمات المسنات .

والنحاسون في بغداد مهرة في صناعتهم . ويصنعون الغلايات وأواني القهوة والأطباق النحاسية الكبيرة .

ويقطر العرق وهو المشروب الكحولي المحلى الذي يتناوله بعض الناس في بغداد والبصرة في قرار على نهر دجلة على بعد ٣ أميال من بغداد ، ويستخرج من تمور زهدى . كما أن هنالك تقطيراً في الحلة ولكن العرق المصنوع بها من نوع أقل جودة .

## تجارة الاستيراد بالبر :

يتم معظم الاستيراد للبلاد براً من إيران حيث تجلب كميات من الصمغ والأفيون والسجاد ، كما تجلب بعض الفواكه مثل التفاح والكمثرى ، ويأتي القمح أيضاً من إيران في سنوات الجفاف والمحل . وأحسن أنواع الصمغ المستورد هو صمغ الكثيراء الذي يتداول على هيئة قطع وليس على شكل مسحوق . ويستخدم في أفضل أنواع الطلاء . وهنالك الصمغ الذي يستخرج من أشجار اللوز المر . وكان المعتقد أن هذا الصمغ غير قابل للذوبان . وتستعمل كلمة صمغ للدلالة على أشجار الصمغ . وتصل إلى بغداد من الموصل كثير من المواد التي هي في الأصل من بلاد إيران .

## التجارة الخارجية بصفة عامة :

بعد أن درسنا الموارد الزراعية للبلاد مع صناعاتها المحلية ووارداتها عن طريق البر . يمكن لنا أن نتحدث عن الواردات القادمة بحراً، ونظراً لصغر المساحة المزروعة في العراق وبدائية الأدوات المصنوعة ، فإن المرء لا يصاب بالدهشة إذا علم أن تجارة العراق الخارجية ذات أبعاد متوسطة ، وبأن التجارة البرية مع الجانب الإيراني هي أهم أنواع التجارة في البلاد . وبعبارة أخرى فإن تجارة العراق هي تجارة تراقزيت إلى حد بعيد . والمقياس هو الواردات والصادرات في ميناء البصرة . ومن المستحيل التوفيق بين أرقام البصرة وأرقام بغداد التجارية عن الصادرات والواردات

## تجارة الواردات عن طريق البحر :

تصل القيمة الإجمالية لأثمان البضائع المستوردة بحراً حوالي ١,٣٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني . يذهب نصفها ثمناً للبضائع القطنية المستوردة من بريطانيا . وتجارة القطن هي بيد التجار اليهود عموماً ولهم وكلاء في لندن ومانشستر ، وهؤلاء شديديو القرابة بيهود العراق في العادة، وربما تبلغ قيمة الأقمشة القطنية في بغداد ثلاثة أرباع إجمالي الواردات . ويحتكر اليهود تجارة الأقمشة البيضاء والرمادية التي تصنع منها القمصان ، وتستورد شركات بريطانية ربع كمية الأقمشة الملونة ، ويأتي السكر في المرتبة الثانية بعد القطن سواء ما كان منه مسحوقاً أو على هيئة قطع . ويأتي بعض السكر من بلجيكا ومصر والنمسا . وتأتي النسبة الكبرى منه من فرنسا التي تمد البلاد بالجلد



الذي تصنع منه الأحذية الأوربية ، وكذلك بالبضائع الحريرية والستان والنسيج الحريري المذهب والجوخ والكونياك ونيذ بوردوء ويتاجر المسيحيون مع فرنسا كما يتاجر اليهود مع إنجلترا ولكن ليس على أساس تحيز سياسي . وتمثل الواردات الرئيسية الأخرى بالخشب وخشب الأثاث والخيش والمعادن وخيوط الغزل والخيوط المتينة الأخرى وكذلك التوابل والكيروسين والدخان . ويستورد الخشب لتصنع منه صناديق التمور . وتستورد شركة هندية في البصرة خشب الساج من كلكتا وسنغافورة . وتأتي جميع أخشاب البناء والألواح الخشبية السميكة والفحم النباتي من موانئ الهند كما يأتي الفحم النباتي من كراتشي وجزء من أخشاب البناء من روسيا والسويد والنرويج . ويستورد البن من البرازيل بصفة رئيسية ، كما يستورد من الهند الجوت والخيوط الرفيعة والسميكة والتوابل . وتجلب النيلة والشاي بكميات كبيرة من الهند، ويستورد الحديد من بريطانيا والكيروسين من روسيا ، وتتزايد تجارة أمريكا مع العراق وتضطرر كل عام . وتصدر أمريكا الحرامات وشراشف الأسرة والساعات والجوارب ، كما تستورد العراق أدوات الزينة الرخيصة والطرايش والأواني الخزفية والسكاكين والأدوات الفضية وماكينات الخياطة من ألمانيا والنمسا ، وتستورد العراق من الولايات العثمانية الأخرى بعض المواد بالإضافة إلى وارداتها البحرية مع العالم والواردات البرية من إيران والتي أتينا على ذكرهما سابقاً . وتأتي البضائع التي ترد من القسطنطينية عن طريق البحر بصفة رئيسية كما تأتي واردات من حلب عبر الإسكندرونة ، وتمثل هذه الواردات في الحرامات والفانلات والطرايش وأحذية السيدات والسكاكين وأدوات الزينة وكلها من إستانبول . وتستورد من حلب ودمشق الصابون والحبال والفسق والحريير وخيوط الذهب . وترد من حلب أيضاً الأقمشة القطنية وخصوصاً إلى مدينة الموصل . ويأتي الحرير الذي يستعمل في أعمال التطريز من سوريا وشمال إيران فيما عدا حرير موجا فيأتي من الشرق وهو يستعمل في بغداد خاصة .

وتقول بعض التقارير التي وضعها الخبراء إنه يعاد تصدير ثلاثة أرباع ماتستورده العراق إلى إيران .

#### تجارة التصدير بحراً

أهم الصادرات هي التمور ، وقد قيل إن ثمن التمور التي شحنتها بحراً عن طريق البصرة عام ١٩٠٥ كان حوالي ٣٤٥,١٨٤ جنياً إسترلينياً . ويزرع معظم النخيل

في منطقة البصرة ويصدر إلى إنجلترا وأمريكا . ويصدر تمر زهدى والكرسى اللذان يزرعان في منطقة بغداد إلى مصر ومواني الخصب والبحر الأسود . ويأتي في المرتبة الثانية بعد التمر القمح والشعير سويًا . ويأتي معظم الشعير من منطقة شط الغراف والعمارة . وهو يزيد كثيراً على القمح على الرغم من أن القمح هو نوع الحبوب الوحيد الذي يصدر من بغداد إلى الخارج . ويأتي الصوف والموهر والأفيون الفارسي والبنور مثل الذرة والدخن والماش والسهم والكتان والحشيشه بالترتيب بعد القمح والشعير ويأتي بعد ذلك في قائمة التصدير الخيول والسجاد العجمي . ويصدر معظمه عن طريق بغداد ثم يلي هذه الأشياء في الأهمية الصمغ ونبات العرقسوس .

وتوجد صادرات أخرى كالأمعاء التي تستخدم كغلاف للسجق وروث الكلاب الذي يذهب إلى النمسا لاستخدامه في دباغة الجلود . وهناك قليل من التجارة مع بومباي وهي تتمثل في الزبيب الإيراني . وقد صدر إلى بومباي البرتقال والمان على سبيل التجربة . ويصدر السمن إلى بومباي أيضاً ومواني البحر الأحمر والهلل الخصب . كما تصدر أيضاً كميات محدودة من الذرة والعلقم وحب اللوز لصناعة حامض البروسيك . ويصدر الصوف إلى لندن ومارسيليا وأمريكا وألمانيا والنمسا . ويصدر جوز العفص إلى لندن وبومباي وإيران والصمغ إلى لندن ومرسيليا وأحياناً إلى نيويورك والنمسا ويصدر القمح إلى ساحل البحر الأحمر ولندن . ويتجه الأفيون إلى هونج كونج باستثناء قليل منه إلى سنغافورة وأوربا، وتصدر الجلود إلى إستانبول وفرنسا وبريطانيا ويرسل خشب الجوز إلى مرسيليا ، وتستورد أمريكا ٨٥٪ من جذور نباتات العرقسوس التي تستخدم لتحلية الطباقي الأمريكي . وتدير أعمال العرقسوس شركة أمريكية . وتجمع جذور العرقسوس في الشتاء عندما تكون محتوية على أكبر كمية من العصارة . وتوضع بعد وزنها في محطات لشحنها إلى البصرة . وتبلغ قيمة الطن الواحد حوالي ستة جنيهات إسترلينية . ويصدر من العراق سنوياً من جذور العرقسوس حوالي ٤٠٠٠ طن .

وتجارة الخيول مع الهند مهمة إلا أنها ليست كبيرة . وقد بلغ عدد الخيول التي صدرت من ميناء البصرة عام ١٩٠٥ حوالي ٢٢٦٢ .

ويصدر السجاد الإيراني مع الجلود والتمور إلى إستانبول . كما يصدر السجاد والبضائع المصنوعة من حرير الموجا وإزار المرأة والتوابل إلى سوريا، ومعظم التوابل من أصل هندي :

ويصدر معظم السجاد الإيراني إلى أمريكا ولندن ، ويبيع السجاد القديم بأسعار مرتفعة في هذه الأسواق ، ولا يقبل الناس على شراء السجاد القديم . وتبلغ قيمة الصادرات السنوية عن طريق البحر ١,٣٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني وهي نفس قيمة الواردات عن طريق البحر أيضاً .

### تجارة التصدير براً :

يصدر جزء من البضائع إلى الأماكن الواقعة على البحر المتوسط بحراً والبعض الآخر بواسطة القوافل البرية . ويتم تصدير الإبل والجاموس والأغنام، وهي تجارة رئيسية عن طريق البر، وتجمع الإبل في السماوة والنجف، كما تجمع معظم الحيوانات الأخرى في منطقة مجاورة لمدينة العمارة ، ثم تساق في قطعان هائلة شمالاً بمحاذاة نهر دجلة حتى الموصل ، وتذهب من هناك إلى حلب والإسكندرية، ويصطحب وكلاء المشترين هذه الحيوانات ليدلوا أية صعوبات في الطريق . ومصر هي الوجهة النهائية للجمال وجزء من الماشية ، ويبيع باقي الماشية في سوريا .

ولم تستمر تجارة العراق مع نجد على ما كانت عليه أصلاً . وذلك بسبب منافسة طريق الكويت والحسا على إرسال كميات كبيرة من البضائع والسلع المصنوعة إلى أواسط الجزيرة العربية . ولكن التزاعات الأخيرة في نجد وجبل شمر وانعدام الأمن في الطرق الجنوبية أعادت بعض الازدهار للتجارة التي كانت تقوم بها مدينة السماوة ومدن الفرات الأدنى مع الجزيرة العربية ، ولا تزال البعثة التجارية التي تأتي من جبل شمر إلى النجف مستمرة . ويوجد على الحدود الغربية مثل شفائه سوق دورية يتردد عليها البدو تعرف بالمسابلة .

وكانت توجد بين بغداد والنجف في السابق طريق يتردد عليها الناس كثيراً . وأول مراحلها مدينة الزبير . والصادرات إلى نجد قليلة وبسيطة وهي تتألف من القطن الملون لصنع الألبسة والمناديل القطنية والحريرية والسكر والبن والمواد الحديدية والحبوب .

### الشحن والتجارة النهرية :

بلغ عدد السفن عابرة المحيطات التي دخلت ميناء البصرة عام ١٩٠٥ حوالي ١٦٩ سفينة . وكان صافي حمولتها ١٨٩,٤٤٠ طناً، وكان بين هذه السفن ١٦٣ سفينة

بريطانية . وبلغ عدد السفن العادية في نفس العام ٦١٨ وكان صافي حمولتها ٣٧,٧٣١ طناً منها ١٢٠ سفينة كانت ترفع العلم البريطاني . وكانت السفن الباقية إيرانية أو تركية أو عربية . وتتولى الدائرة السنية التي تملك ست بواخر نقل معظم البضائع في نهر دجلة ، وتتولى الجزء الباقي الشركة البريطانية للملاحة التجارية التي لا تسمح لها الحكومة التركية باستعمال أكثر من باخرتين، وينقل بالبواخر بصفة رئيسية القطن والسكر باتجاه أعلى النهر ويرسل الصوف والسجاد والجلود والموهر والقمح والأفيون وجوز العفص في اتجاه مجرى النهر إلى الجنوب وتنقل القوارب المحلية البضائع الأخرى كالحبوب والعرقسوس .

### العادات التجارية والائتمان والنظام التجاري :

من المناسب في هذا المقام ذكر بعض العادات التجارية والأسلوب الذي يتم به التعامل التجاري . وقد أتينا على ذكر المعلومات الخاصة بالترانزيت والاستيراد والرسم على الصادرات في الباب الخاص بالضرائب .

وتمثل العادات التجارية السائدة في بغداد كل البلاد . ويقوم الوزانون « القبانجي » بوزن البضاعة مقابل أجر .

والصفقات التي يدفع ثمنها فوراً ليست شائعة في مجال التجارة الداخلية . وإذا دفع الثمن فوراً فإن الثمن ينخفض . والكمبيالة هي الطريقة المعتادة لإنجاز الصفقات ، وهي نوع من السندات تم كتابته بين الأطراف المعنية . ويتراوح استحقاق دفع هذه الكمبيالات بين ثلاثة أشهر وستين . وتكون قابلة للتحويل تماماً عند تظهيرها من قبل شخص موثوق به . وتتم الصفقة عن طريق فاتورة داخلية إذا كانت الأطراف المعنية في أماكن مختلفة أو بإرسال المال مؤمناً من قبل البريد التركي وذلك بسبب عدم وجود نظام الحوالات المالية في العراق ، وهذه الطريقة الأخيرة ليست مألوفة كثيراً .

أما في مجال التجارة الخارجية ، فإن طلبات البضائع ترسل مباشرة إلى أوروبا من قبل الشركات الكبيرة فقط . ويتنزه صغار التجار الفرصة للحصول على البضائع الأوربية إذا دفع التاجر الصغير عمولة أو فائدة على ماطلبه التاجر الكبير . وعندئذ يشتري التاجر الكبير البضائع كلها ويدفع ثمنها وعندما تصل يوزعها على العملاء الذين طلبوها ، ويحصل صغار التجار على تلك البضائع بالدين ، ولا يأخذونها في البصرة

إلا بعد دفع ثمنها نقداً أو مقابل كميالة . ويحصل التجار الذين ليست لديهم اعتمادات مالية في أوروبا على البضائع عن طريق إرسال بوليصة الشحن إلى بنك أو شركة تجارية معروفة، ويستعيدون البوليصة من البنك لدى دفع قيمة البضاعة الواردة في الكميالة، ويحصل التجار على أثمان البضائع التي تصدر إلى أوروبا عن طريق وكلائهم هناك ، غير أنهم يسحبون أموالاً بضمان بوليصة الشحن قد تصل إلى ثلاثة أرباع الثمن ، ثم يدفع الباقي .

وقد جرت العادة أن يرسل صغار التجار بضائعهم إلى أوروبا لوكلاء مقابل عمولة ثم يسحبون أموالاً بضمان بوليصة الشحن بمجرد شحن البضائع . غير أن عنصر المخاطرة وارد في مثل هذا النوع من الصفقات التجارية ، وكثيراً ما أفلس بعض التجار الذين يستعملونها بسبب تدنى قيمة البضائع وفشلها في تحقيق أثمان مساوية للمبالغ التي سحبوها بضمان هذه البضائع

وهناك شركة تجارية بريطانية تعمل في تجارة الاستيراد والتصدير بصفة عامة ، وتسير أعمالها بواسطة مراسلين لها من الأهالي . ويقوم هؤلاء بخدمة الشركة في كل المجالات التي تعمل بها . ويكون للشركة الأوربية المقيمة في بغداد وكلاء ومراسلين في كل من الحلة والموصل وكركوك والسليمانية وكرمنشاه وحمدان، وتحصل على متطلباتها عبر هؤلاء . ويندر أن تشكو الشركات الأوربية من غش وكلائها المحليين . أما في البصرة فلا توجد شركات بريطانية تهتم بتجارة الاستيراد على نحو واسع .

### الموازين :

تجدر الإشارة إلى الموازين والمقاييس والمكاييل والعملة المستعملة في العراق بغية إتمام البحث الخاص بتجارة البلاد . وهذه الأشياء معقدة ومحيرة للغاية . وتختلف الموازين من مكان إلى آخر . ولهذا فسوف نتحدث بصفة رئيسية عن موازين بغداد العاصمة التجارية للبلاد .

وهناك نظامان في بغداد للموازين أحدهما المحلي وثانيهما غير المحلي ، ويطبق الأول مع بعض الاستثناءات في وزن الإنتاج المحلي وهي قائمة على « حقة بغداد » . وتزن ثمانية أرطال واثني عشرة أوقية وثمانية دراهم إنجليزية . أما غير المحلية فقائمة على « حقة إستانبول » وتزن رطلين واثني عشرة أوقية واثني عشر درهماً إنجليزياً . وتستعمل لوزن المواد المستوردة جميعها وبعض المواد الأخرى . وتبقى الموازين المحلية لبغداد

كما هي مهما كانت المادة التي توزن وهي كالاتي :

درهم	أوقية	رطل	
$\frac{1}{12}$	٨	رابعة واحدة = صفر	.
٢	٣	٢ = أوقية =	٤ ربع
٨	١٢	٨ = ١ حقه =	٤ أوقيات
١٢	٢	١٣ = ١ جارك =	$\frac{1}{2}$ حقه
صفر	١١	٥٢ = ١ من =	٤ جارك
صفر	١٢	٢١٠ = ١ وزنه =	٤ من
صفر	صفر	٤٢١٥ = ١ طغار =	٢٠ وزنه

والموازين غير المحلية مختلفة ، ويوزن الجوز بالقنطار وهو يساوي  $\frac{1}{223}$  حقة إستانبول أو ٦٢٤ رطلا و ٤ أوقيات و  $\frac{1}{3}$  درهم إنجليزي ويوزن الصوف بالمن الذي يساوي  $\frac{1}{12}$  حقة إستانبول أو ٣٣ رطلا و ١٥ أوقية و ٦ دراهم إنجليزية . ويوزن الخشب والفحم بالوزنة التي تساوي ٥٠ حقة إستانبول أو ١٣٩ رطلا و ٣ أوقيات و ٨ دراهم إنجليزية . ويوزن القمح والشعير بأوزان مختلفة تساوي ٧٨ حقة إستانبول أو ٢١٨ رطلا و ٢ أوقية و ٨ دراهم إنجليزية، وفي حالة وزن الصوف فإن حقة إستانبول تسمى أيضاً آستانة وتقسم حقة إستانبول في حالة وزن جوز العفص إلى ٤ أوقيات التي تساوي كل منها ١١ أدنس و ٣ دراهم إنجليزية وفي حالة الخشب فإن ٢٠ وزنة أو ألف حقة إستانبول تساوي طغار الذي يساوي ٣,٧٨٤ رطلا و ٦ أوقيات إنجليزية . ويستخدم الكيلوجرام الفرنسي الذي يساوي ٢,٢٠٤٨٥ رطلا إنجليزية بدرجة محدودة كقياس رسمي للموازين ويطلق عليه اسم حقة عشاري . وفي حالة وزن الحبوب فإن ١٠٠٠ كيلوغرام تعتبر مساوية لوزنة واحدة .

ويستخدم الصيادلة الكيلوجرام الفرنسي وكل أجزائه ومضاعفاته . وهكذا فإن هنالك نوعين من الوقية وثلاثة أنواع من الحقة ونوعين من المن وثلاثة أنواع من الوزنة ونوعين من الطغار وتستخدم كلها في نفس الوقت في بغداد .  
والأوزان السابقة تقابل الأوزان التجارية لدينا . أما الآتية التي تستخدم في بغداد فتقابل عندنا وزن المثلثات :

١ قيراط	= أوجبة	= ٣,٠٩٣٧٥ قمحة إنجليزية
١٦ قيراطاً	= ١ درهم	= ٤٩ $\frac{1}{2}$ قمحة إنجليزية
١ $\frac{1}{4}$ درهم	= ١ مثقال	= ٧٤ $\frac{1}{4}$ قمحة إنجليزية

بغداد

١٠٠ مثقال بغداد = ١ جكي = ١٥٠ أوقية = ٢٢٥ قمحة إنجليزية  
وتستخدم لوزن المعادن الثمينة والأحجار الكريمة وهناك أيضاً المثقال العجمي الذي يساوي ٢٢  $\frac{1}{4}$  قيراطاً أو ٦٩  $\frac{1}{4}$  قمحة إنجليزية ولا يستخدم هذا إلا لوزن اللؤلؤ .

وحدة الوزن المحلي في البصرة هي الحقة وتساوي رطلين و ١٢ أوقية إنجليزية والوقية المحلية = ٢  $\frac{1}{4}$  حقه والمن من السمن في البصرة يساوي ٥٠ حقة محلية أما من الحبوب فيساوي ٦٠ حقة محلية وطغار البصرة يساوي ١٢٠٠ حقة ويعامل على أنه يساوي ١  $\frac{1}{4}$  طن إنجليزي تقريباً .

#### المقاييس :

توجد في بغداد ثلاثة مقاييس للطول كل منها قائمة على أساس ذراع أو ياردة مختلفة . وذراع بغداد أو ياردة بغداد هي أكثرها استخداماً وتساوي ٢٩  $\frac{3}{4}$  إنشا إنجليزية ويقسم ذراع بغداد إلى ٤ جارك ويساوي كل جارك ٧  $\frac{1}{4}$  إنشا وينقسم كل جارك إلى ٤ عقد يساوي كل منها ١  $\frac{5}{8}$  إنشا . ويستخدم ذراع حلب أو ياردة حلب في مقياس الحرير والأصواف وهو يساوي ٢٦  $\frac{7}{8}$  الأنش وهذا الذراع يقسم إلى نفس تقسيمات ذراع بغداد ومن ثم فإن الجارك فيه يساوي ٦  $\frac{3}{4}$  بوصة والعقدة ١  $\frac{1}{4}$  بوصة . والوحدة في قياس السجاد والصفقات الأخرى مع الإيرانيين هي ذراع الشاه الذي يساوي ما يقارب من ٤١ بوصة . وجرارك هذا الذراع الذي يسمى ربة أيضاً يساوي ١٠  $\frac{1}{4}$  أنش أما عقده فتساوي ٢  $\frac{5}{8}$  أنش . وتقاس البضائع البريطانية بالياردة الإنجليزية أما البضائع الأوربية فبالأمتار الفرنسية . وهكذا فإن لدينا ثلاثة أنواع مختلفة من الجارك لقياس الأطوال ، كما أن لدينا جارك للوزن وربة للطول إلى جانب ربة الوزن .

ولا توجد مكايل موحدة للسوائل . وتباع السوائل بالقدر أو الزجاجية . والقدور من كل الأحجام . أما سعة الزجاج فتساوي ١  $\frac{1}{8}$  جالون أو ١  $\frac{1}{4}$  جالون .

وتقدر المسافات بالساعات والأيام . أما المقاييس الرسمية فتقدر بالكيلومتر . والوحدة هي المسافة التي يقطعها الحصان خلال ٦٠ دقيقة وهي تتراوح بين ٣ و  $\frac{1}{4}$  أميال . وأكثر الوحدات شيوعاً لقياس الأرض هو ( الفدان ) الذي يختلف مساحته من مكان إلى آخر . ويختلف تعريفه في بغداد فهو المساحة التي يستطيع رجلان زراعتها أو قطعة الأرض التي يمكن أن تتسع لبذار ٥٠٠ حقه من الشعير و ٧٠٠ حقة من الشعير وبهذا يصبح المجموع ١٢٠٠ حقة إستانبول . كما يقال إن مساحة فدان بغداد تساوي ٢٠٠ دونم يبلغ كل دونم منها ٩١٩ متراً مربعاً ويساوي الفدان أيضاً ١٨ جريباً يساوي كل جريب منه ١٠,٠٠٠ متر مربع أو أكثر . وعلى هذا فإن مساحة الفدان غير معروفة . ووحدة قياس الأرض هي الجريب ويساوي  $\frac{1}{4}$  فدان إنجليزي تقريباً ومن المفترض أنه يحتوي على ١٠٠ من أشجار النخيل .

#### العملة :

مسألة العملة في العراق صعبة ومعقدة . والقياس الوحيد الثابت هو الليرة أو الجنيه التركي الذي يساوي ١٨ شلناً إنجليزياً . وتعتبر كل العملات الأخرى تابعة لها وهذه العملات كثيرة وبعضها وهمي، في حين أن قيمة عملات أخرى منها متقلبة . وقد تم بحث الموضوع أدناه بالنسبة إلى بغداد أكثر من البصرة . تقسم الليرة في العادة إلى ست فئات من القروش . وكلها صورية ، وأول هذه الأنواع القرش الذهبي الذي يساوي  $\frac{1}{16}$  من الليرة وهو القرش التركي الرسمي . وتدفع الضرائب وجميع أنواع الدفع في الدوائر التركية بهذا القرش الذهبي ويشترى طابع البريد الذي ثمنه قرش واحد بمبلغ  $\frac{1}{16}$  من الليرة مهما كان اسم هذه العملة . والأنواع الثلاثة التالية للقرش تسمى كلها مجيدية ، ولكن الاسم في الحقيقة يخص أولها فقط . وتساوي الليرة ١٠٢,٦ مجيدية . ويقيد البنك الإمبراطوري العثماني حساباته بهذه المجيدية وبالقروش الذهبية أيضاً . والنوعان المتبقيان للقروش المجيدية هما نوعان أحدهما تساوي الليرة بالنسبة إليه ١٠٣,٥ قروش والثاني ١٠٨ قروش . ويستخدم التجار الأول من هذين النوعين في قيد حساباتهم وفي صفقات الجملة بصفة عامة . ويستخدم الثاني لسهولة الحسابات به . وبسبب مطابقة قيمته لقيمة العملة الفضية القائمة التي تسمى قرش صاغ، ويستخدم النوعان المتبقيان من القروش في حسابات المفرق . وتحتوي الليرة على ٤١٤ قرشاً من النوع الأول وعلى ٤٣٢ قرشاً من



النوع الثاني . ويتضح من هذا أن القرش منها ليس سوى ربع قرش من القروش المجيدية التي تساوي الليرة ١٠٣,٥ قروش منها أو ١٠٨ قروش .

وهناك خمس عملات ذهبية تركية من فئات ٥ ليرات و  $\frac{1}{4}$  ليرة و ليرة واحدة و  $\frac{1}{8}$  ليرة على التوالي .

وقلما ترى الفئتين الأوليتين . والفئة الأخرى ليست شائعة كثيراً . والعملية الفضية التركية هي « المجيدى » الذى تبلغ قيمته ١٨,٥١٨٥ قرشاً ذهبياً أو ١٩ أو ١٩,١٦٦ أو ٢٠ من القروش المجيدية بأنواعها المختلفة على التوالي .

وهكذا فإن ٥,٤ مجيدى تساوى ليرة واحدة .

وفيما يلي قائمة بالعملية من الفئات الصغرى وقيمتها التقريبية بالعملية الإنجليزية والبارة التي تأتي في رأس القائمة عملة وهمية ولكن للعملات الأخرى وجود فعلى :

بنس	شلمن	جنيه إسترليني			
$\frac{1}{4}$	-	- =	١ فلس	=	٥ بارة
$\frac{1}{2}$	-	=	١ قرش أو قرش متليق	=	٢ فلس
١	-	=	١ قمرى	=	٢ متليق
٢	-	=	١ قرش صاغ	=	٤ متليق
$\frac{1}{2}$	-	=	بشليك	=	٥ متليق
٤	-	=	١ قرشين صاغ	=	٨ متليق

وتصك العملة من الفئات الصغيرة مثل الفلس والمتليق من النيكل ، ويصك القمرى ونصف البشلك من بعض السبائك أما باقى الفئات فمن الفضة . والفئات الأخرى باستثناء المتليق غير متوفرة على الإطلاق .

وتكمل هذا النقص العملة الأجنبية وخاصة الإيرانية التي يتداولها الناس بحرية على الرغم من الحظر المفروض على استخدام الفضة الأجنبية ، ولا يرى من الذهب الإيراني إلا القليل . وفئات العملة الإيرانية المستعملة هي القران المزدوج الذى يساوى  $\frac{1}{4}$  بنسات والقران الذى يساوى  $\frac{1}{8}$  بنسات ونصف القران الذى يساوى ٢ بنس وربع القران الذى يساوى بنسا وستة فلوس وتساوى  $\frac{1}{4}$  البنس كما تستعمل عملة نحاسية إيرانية وتسمى خطأ « شاهى » وتساوى  $\frac{1}{16}$  من البنس والتومان الإيراني يساوى مجيدى تركى واحد تقريباً وتبلغ قيمة الليرة أكثر من ٥٠ قراناً .

ويتداول الناس أيضاً الفضة الهندية ولكن السلطات تضبطها أحياناً بموجب

القانون الآنف الذكر الذي يحظر استعمال العملات الأجنبية داخل البلاد .  
ولا يجرى أى تدخل من قبل السلطات بسبب استعمال وتداول العملة الإيرانية  
وذلك بسبب ضرورتها المطلقة لتسيير الأعمال التجارية . ويتداول بعض الذهب  
الإنجليزي والفرنسي والروسي أيضاً . وهناك عملة أخرى ولو أنها وهمية وهي الشامي  
التي تشكل وحدة الحساب في تجارة التمور . وقد كانت هنالك عملة فعلية بهذا الاسم  
في الماضي وكانت قيمتها الاعتبارية عشرة قروش ذهبية ولكن قيمتها خفضت من  
قبل الحكومة التركية وأصبحت خمسة قروش على أثر الحرب الروسية التركية الأخيرة .  
وهذا أقل من ثمن المعدن الذي تحتويه ولذا تم صهرها واختفت نهائياً وبقي منها  
الاسم فقط .

### الأعمال البنكية والصرافة :

البنك الوحيد الممثل في البلاد هو البنك العثماني الإمبراطوري . وله فرع  
في بغداد وآخر في البصرة . وكان للبنك الإمبراطوري الإيراني مؤسسة في بغداد ،  
إلا أنه سحبها في شهر أغسطس عام ١٨٩٣ نتيجة لاتفاق مع البنك الإمبراطوري  
العثماني .

وسعر العملة مع أوربا يتغير من حين لآخر . فهو ينخفض حتى يصل إلى  $\frac{1}{105}$  %  
في موسم التمر ويرتفع حتى يصل إلى ١١٠ % وأكثر في فصل الشتاء . ويتحكم الصيارفة  
الأغنياء في سوق بغداد للأوراق المالية وهم على علم دائماً بأسعار الأوراق المالية في  
بومباي وإستانبول وباريس ولندن عن طريق البرقيات .

### الوقت :

يتألف النهار في العراق من اثني عشرة ساعة ، وينتهي الساعة الثانية عشرة منها  
عند الغروب ، وهكذا فعندما تغرب الشمس في السادسة مساء فإن الساعة السابعة  
بالتوقيت المحلي تقابل الساعة الواحدة بعد الظهر بالطريقة الأوربية للتوقيت . وعندما  
تغرب الشمس في السادسة والنصف بعد الظهر يكون الوقت في أوربا الواحدة والنصف  
بعد الظهر .

## المواصلات البرية :

ليس لموضوع المواصلات البرية أهمية كبيرة في العراق ، كما هي الحال في معظم البلدان الأخرى . لأن الأنهار الكبرى تشكل وسيلة ممتازة للنقل من الخليج إلى بغداد والمسبب، بينما يؤمن شط الغراف وسيلة للتنقل في القنوات المتشابكة ، وهو بشكل أفضل واسطة مائية للمواصلات في الأماكن الصالحة في نهري دجلة والفرات . ماعدا فصل التحاريق حيث ينخفض منسوب المياه . ويؤمن التقاء نهري دجلة والفرات عند القرنة وسيلة مواصلات جيدة وكذلك القنوات المختلفة مثل جهالة والحسينية ، وبالإضافة إلى المستنقعات والبحيرات العديدة والمتصلة بالأنهار والتي تستطيع القوارب السير فيها بصعوبة .

وعلى وجه العموم فإن الطرق البرية في العراق لا وجود لها وليست هنالك حاجة ماسة إليها . وتعرض هذه الطرق وتتفوق عليها الطرق والقنوات المائية في المناطق الآهلة بالسكان . أما في المناطق البعيدة عن الأنهار فإن عدد السكان قليل وغالباً ما يكونون رحلاً . ولذا فليس هنالك من حاجة لخطوط ثابتة للمواصلات . ولكن هنالك استثناءات هامة جداً لهذه القاعدة ولا بد من الإشارة إليها في الشمال، وهي الطرق من بغداد إلى الشمال والشمال الغربي والطرق من بغداد إلى الحلة وكربلاء والطريق من كربلاء إلى النجف . أما الطرق في الجنوب فتربط المناطق المجاورة وهي ليست ذات مغزى . ولكن الطريق الممتد من البصرة حتى الحدود التركية يشكل استثناء لهذه القاعدة . وهنالك طريق بين الفاو والبصرة خلف مزارع النخيل في شط العرب ، ويتردد عليها الناس بشكل كبير .

### ١ - الطرق من بغداد إلى الحدود الإيرانية :

لسنا مهتمين مباشرة بالطرق التي تذهب من بغداد إلى الحدود الإيرانية ولكن أهمها هي : ( ١ ) طريق إلى خانقين طولها ٩٥ ميلاً وتمر ببعقوبه وشهربان وقرن رباط ( ٢ ) طريق آخر إلى مندى طولها ٧٩ ميلاً عبر خان بني سعد وبهريز وبلدرز .

### ٢ - الطريق من بغداد إلى أرمينيا وسوريا :

ولا تأتي هذه الطرق ضمن نطاق هذا الدليل . ويمر الطريق الرئيسي من بغداد

إلى الشمال بدجيل وحرية وسامراء إلى تكريت وطوله ١٠٤ أميال ، في حين أن الطريق الرئيسي إلى الشمال الغربي يمر بأبي غريب والفلوجه والرمادية وهيت ويصل إلى عنه وطوله ٢١٦ ميلا ويحاذى طريق تكريت نهر دجلة . وتستغرق رحلة قافلة من الجمال المحملة بين بغداد والبحر المتوسط أربعين يوماً .

### ٣ - الطريق من بغداد إلى كربلاء .

نورد هنا وصفاً للطريق من مدينة بغداد إلى مدينة كربلاء ، وهو مقسم حسب الأماكن البارزة على الطريق . وطوله حوالى ٦١ ميلاً :

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة بغداد	...	انظر المقال الخاص بمدينة بغداد	...
جسر الخر	ثلاثة أميال جنوباً غرباً .	نهايتا الجسر عبارة عن فرضتين من الحجر عرض الواحدة ١٦ قدماً وطولها ٥٤ قدماً ، بارزتين على الطرفين ويتكون الجزء الأوسط من جسر حديدى طوله ١٧ قدماً يضم طريقاً مرصوفاً للعربات عرضه ٩ أقدام ، وعلى كل	ينبغي بعد الخروج من بغداد بحوالى ٥٠٠ ياردة عبور جسر مبنى من الطوب وله منحدر يؤدي إليه ويتجمع الماء أحياناً على كلا الجانبين مكوناً بركاً عمقها $1\frac{1}{4}$ قدم ويمكن لها أن تعيق المدفعية ولكنها لا تعيق الفرسان أو المشاة . ويسير هذا الطريق بعد هذا الجسر بمسافة قصيرة في اتجاه جسر الخر على قمة جزء من ضفة النهر

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
<p>مغطى بفروع الأشجار ويبلغ ارتفاع هذا الجزء من ضفة النهر ١٥ قدماً. ويبلغ أقصى اتساع له في هذا المكان ٤٥ قدماً.</p> <p>يتجه الطريق بعد عبور جسر الخر إلى اليسار منفصلاً عن رصيف الجسر الذي يستمر غرباً مسافة ميلين وينتهي في الصحراء. وبعد ميل أو نحوه يتقابل الطريق مع انحناءة من انحناءات نهر دجلة</p>	<p>من جانبيه طريق للمشاة عرضه قدماً. وعندما يبلغ عمق الماء ١٠ أقدام في شهر إبريل في الخر، فإن ارتفاع الجسر فوق الماء ١٢ قدماً ويوجد على الطرف الجنوبي من الجسر على الجانب الشرقى من الطريق بيت من طبقتين من الطوب، كما يوجد عشرون كوخاً من الطين وراء هذا البيت.</p> <p>انظر المقال الخاص بالمحمودية.</p>	<p>على بعد ١٨ ميلاً إلى الجنوب.</p>	<p>المحمودية</p>

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
<p>ولكنه يجيد عنها في الحال وبعد ستة أميال توجد أنقاض خان الخرابة على شرق الطريق وبعد أربعة أميال أخرى توجد مستنقعات (جافة أحياناً) تتردد عليها طيور البط والصفير المائية في الموسم . وبعد ذلك وحتى المحمودية تصبح المنطقة التي تقطعها الطريق صحراوية ويوجد على بعد ١٣ ميلاً خان آزاد المهجور على غرب الطريق . وعندما تدخل المحمودية فإنك تعبر القناة التي تحمل اسمها والمتفرعة من نهر القرات . ويبلغ عرض القناة ٢٧ قدماً وعمقها ٤ أقدام . والقنطرة التي فوق القناة جيدة ويبلغ عرضها ١٨ قدماً . ولها قوس صغير اتساعه ٦ أقدام عند منتصفه ويبلغ</p>			

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
<p>عرض القناة عشر أقدام فقط عند الاتجاه إلى أعلى قليلاً .</p> <p>يوجد على بعد ٥ أميال خان مهجور هو خان البير ، ويقع على الجانب الغربي من الطريق ، وبعد ١٢ ميلاً يخترق الطريق قرية اسكندرية التي تمت الإشارة إليها في موضع آخر ، وبعد القرية مباشرة تعبر الطريق قناة عميقة تسمى قناة اسكندرية ، وذلك فوق قنطرة مبنية من الطوب . وتوجد في بعض الأحيان بين اسكندرية والمسيب بركة ماء موحلة شاسعة ، باسم أبي لوقه . وتتصل الطريق بصفة الفرات اليسرى فوق مدينة المسيب مباشرة . وقبل وصول الضفة المذكورة بحوالى</p>	<p>انظر المقال الخاص بالمسيب</p>	<p>على بعد ٢٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربي ..</p>	<p>المسيب</p>

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
<p>٥٠ ياردة ، يعبر قناة عميقة فوق قنطرة عالية . ويصل عرض الطريق فوق القنطرة إلى ١٠ أقدام . ويسير الطريق عند اقترابه من المدينة بمحاذاة جسر عريض للنهر تم رصفه بعناية . وهذا الجسر يصد النهر في هذا المكان ، ويعبر الناس نهر الفرات في وسط مدينة المسيب على جسر مؤلف من ٢٤ عوامة ، ولكن هذا الجسر ضعيف ولا يتردد الناس عليه كثيراً في الوقت الحاضر .</p> <p>يحاذى طريق المركبات من المسيب إلى كربلاء الحافة الشمالية للأراضي الزراعية التي تروىها قناة الحسينية على بعد ميلين أو ثلاثة من القناة ويمر الطريق بعد ذلك بقبر « عون »</p>	<p>انظر المقال الخاص بمدينة كربلاء</p>	<p>على بعد ٢٠ ميلاً غرب الجنوب الغربي من المسيب</p>	<p>مدينة كربلاء</p>



ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
<p>بعد ١٢ إلى ١٣ ميلاً ثم يدخل كربلاء عن طريق جسر باب بغداد الذي يقطع قناة الحسينية التي تم شرحها في مقال خاص بها . وهناك طريق آخر للذين يركبون الخيل أو يسرون على الأقدام وهو يحاذي الضفة الشمالية لقناة الحسينية وأكثر منها قرباً ، وعلى بعد ٧ أميال من المسيب يعبر هذا الطريق قناة ذات حجم متوسط متفرعة من قناة الحسينية وهي غير صالحة وليس بها ماء ويعبر الطريق بعد هذه القناة مباشرة قناة أخرى هي قناة ولّ على جسر بني من الطوب ويبلغ اتساعها ١٨ قدماً ، وليس لها حواجز على الطرفين ويبلغ عرض قناة ولّ ٤٥ قدماً وارتفاع</p>			

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
<p>ضفتها ٢٥ قدماً وهما منحدرتان . ويبلغ عرض مجرى الماء في القناة ٦ أقدام وعمقه ٣ أقدام ويعبر الطريق بعد قناة ولّ بمسافة قصيرة ترعة المحمودية التي يبلغ اتساعها ٢٨ قدماً وارتفاع ضفتها ١٦ قدماً . وعرض مجرى الماء وعمقه مساو لقناة ولّ . وتوجد بعد المسيب بحوالى ١١ ميلاً ترعة أخرى تسمى أبو سليمان وهي أصغر من القنوات السابقة . ويقطعها جسر ضيق جداً مبنى من الخشب والطين ، وبعد ذلك بأقل من ميل واحد ، وعلى مسافة ١٢ ميلاً من المسيب يصل الطريق إلى خان العطيش الذى تمت الإشارة إليه في المقال الخاص بقنساء</p>			

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			الحسينية ، ويحاذى الطريق في الخمسة الأميال التالية الضفة اليمنى لقناة الحسينية ، ويتم عبور عدد من القنوات الصغيرة والجسور الرديئة ، ثم يسير الطريق إلى الضفة اليسرى للحسينية مجتازاً « بولي الصفيد » ، ثم يخترق في الأميال القليلة الأخيرة مزارع النخيل الكثيفة ، ومن بولي الصفيد إلى مدينة كربلاء توجد سياجات على هيئة جدران ملاصقة لهذه الطريق على الجانبين وطولها ٣ أميال .

والطريق المذكورة أعلاه ليست معبدة ، ولكنها جيدة للعربات والمركبات في الضغط العادي ، وتستعمل من قبلها يومياً . وهي الطريق الرئيسية للمواصلات بين إيران والأماكن المقدسة للشيعة . ويقطع للمسافرون بالعربات الرحلة كلها في يوم واحد ، بينما يقطعها الآخرون على مراحل ثلاث فيتوقفون في المحمودية والمسيب . ويسير الطريق بين بغداد والمسيب فوق سهول طينية جرداء بسبب انعدام الري فيها ولكن المناطق المجاورة للمحمودية واسكندرية والمسيب مزروعة إلى حد ما . ولا يرى في جانبي الطريق بين المحمودية والمسيب سوى نبات شائك . وتطرق قوافل الجمال

والحمير هذا الطريق في فصل الشتاء وهي تنقل القمح والأرز إلى بغداد ، وكذلك ترى البغال التي تنقل الجثث لدفنها في النجف أو كربلاء . وهذا منظر مألوف . وتصاحب الرياح الشمالية في حالة جفاف الطقس غيوم من الغبار تجعل من السفر في الشتاء أمراً في غاية الصعوبة ، ويتسلح عرب البلاد على هذا الطريق بالبنادق ذات الماسورتين . ويواكب خط التلغراف المزدوج بين الحلة وبغداد هذه الطريق حتى المسيب ، ويكون مرة في هذا الجانب ومرة في الجانب الآخر منها .

#### ٤ - الطريق من بغداد إلى الحلة :

هذا الطريق هو نفس الطريق الأول حتى نقطة تقع وراء المحمودية بمسافة ٧ أو ٨ أميال . ثم ينحني إلى اليسار ويسير إلى الجنوب . وفيما يلي قائمة بأسماء الأماكن الرئيسية على أساس أن المحمودية هي نقطة المغادرة في الطريق إلى الحلة .

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
خان الحصة	١٤ ميلاً إلى الجنوب.	يتألف الخان من طابق واحد ، وله فناء تحيط به ٣٨ غرفة لميبت المسافرين . وتوجد استطبيلات خلف هذه الغرف وهي مظلمة ولكنها مناسبة ويحيط بسطح الخان جدار ارتفاعه ٤ أقدام . ويمكن للفناء استيعاب	يتفصل الطريق المذكور عن طريق كربلاء جنوب خان البير بحوالي ٣ أميال ثم يتحول عنه تدريجياً إلى أن يصل جنوب شرق قرية اسكندرية بحوالي ميلين على الطريق الآخر . ولا يوجد بالمنطقة بعد خان البير مياه .

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
	<p>١٠٠ رجل وتوسع الاسطبلات إلى ١٥٠ حيوانا . وهناك قرية قريبة من الخان تتألف من حوالي ٦٠ منزلا مبنية من الطوب وكل سكانها من السنين تقريبا كما يوجد بها مقهيان ولا تملك القرية إلا القليل من الحيوانات ، وليس بها من المواد التموينية غير الحطب . والتربة في الأماكن المجاورة رملية وتتكون من الحصى والطين الرملي والمزروعات وهي كثيرة باتجاه قرية اسكنر مسلك للدائرة السنية .</p>		

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
خان المحاويل	على بعد ١٤ ميلا إلى الجنوب .	يصل ارتفاع جدران الخان الخارجية ١٨ قدما ، وهو مشابه جداً لخان الحصوة ، ولكن حالته أسوأ . وهناك قرية قريبة من الخان عدد سكانها حوالي ٦٠٠ نسمة . وهي محاطة بجدران مبنية من الطين يبلغ ارتفاعها ١٠ أقدام . وقد ثبت الشوك في أعلى هذه الجدران وهذا المكان هو مقر قيادة ناحية المحاويل التابعة لقضاء الحلة ولذلك فهي مقر المدير . وهناك مقهى واحد في محطة السنطية . ويوجد بها قليل من الحيوانات والكثير	تخترق هذا الطريق قنوات متفرعة من الفرات ، ويوجد على كل من القناتين الثانية والثالثة قنطرة مبنية من الطوب أما الثالثة فهي قناة الناصرية المتفرعة من نهر الفرات ، ويوجد خان الناصرية على مسافة ثمانية أميال من خان الحصوة وهو مهجور ويقع على الجانب اشرقي للطريق ويوجد قبل المحاويل بنصف ميل قناة صغيرة .

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
<p>تجتاز الطريق بعد عبور قناة المحاويل واديات تتشر فيه آثار مدينة ربما كانت الهاشمية يعتقد بأنها كانت عاصمة الخلفاء العباسيين قبل بناء بغداد وعلى بعد حوالي ٤ أميال من المحاويل توجد قناة « الخانوية » وعليها قنطرة من الطوب وتتفرع هذه القناة من نهر الفرات . وتوجد قناة النيل على مسافة ٧ أميال . وتقع في الأميال الثلاثة التالية وسط بقايا مدينة بابل قرية يحيط بها سور من الطين تسمى كويرش .</p>	<p>من وقود الأخشاب وعلى الرغم من أن المساحة المزروعة لا بأس بها إلا أن الحبوب نادرة بوجه عام لأنها تصدر للبيع . وتجري قناة المحاويل المتفرعة من نهر الفرات على الجانب الجنوبي للقرية . ويبلغ عرض مجرى الماء بها أثناء أبريل حوالي ٢٠ قدماً وعمقها ١٢ قدماً وعلى ضفة القناة ٥٠ شجرة نخيل للقرية .</p>		

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة الحلة	على بعد ١٣ ميلاً إلى الجنوب .	انظر المقال الخاص بمدينة الحلة	ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠ نسمة يعمل معظمهم مع بعثات التنقيب الألمانية التي تباشر عملها الآن والقناة الرئيسية بين بابل والحلة هي قناة الوردية المتفرعة من نهر الفرات .

والمسافة بين الحلة وبغداد هي حوالي ٦٢ ميلاً . وتسير فيه العربات بانتظام مثله في ذلك مثل طريق كربلاء . ولا تميزه أية معالم معينة بعد أن يفصل عن طريق كربلاء ، فطبيعته حتى يصل إلى بابل تشبه طريق كربلاء حتى يصل المسير ، لأن المنطقة التي يسير بها صحراء طينية جافة باستثناء قليل من القنوات القليلة الضحلة وبعض المزروعات القليلة المنتشرة هنا وهناك . وعندما يخرج هذا الطريق من أطلال بابل يدخل منطقة زراعية وبعد ذلك يحاذي الحافة الشرقية لمزارع النخيل الشهيرة بالحلة . وتسبب الرياح والغبار الضيق للمسافرين في بعض الأحيان كما هي الحال في طريق بغداد - كربلاء . وهناك خط مزدوج للبرق يسير مع الطريق كل المسافة من بغداد حتى الحلة .

##### ٥ - الطريق من كربلاء إلى الحلة :

يتكون هذا الطريق من جزأين : القسم الأول من مدينة كربلاء حتى طويريج ويبلغ طوله حوالي ١٣ ميلاً ويتجه جنوباً شرقاً والقسم الثاني من طويريج حتى مدينة الحلة وطوله حوالي ١٤ ميلاً ، ويسير في نفس الاتجاه .  
من ثم مرّيت . نخيل في كربلاء . على طول ميل واحد الطريق على الجانبين ثم



يقرب الجانب الأيمن من الطريق من البحيرة المعروفة بنحور الحسينية على بعد أربعة أميال من المدينة . ويستخدم ماء البحيرة عند حاقها الشمالية الغربية في أغراض الري ، ولكن الماء يفيض أحياناً على الطريق ويتلف بعض أجزائه . ثم يخترق الطريق قرية السليمانية بعد خمسة أميال أو ستة ، وقد تم وصف القرية المذكورة في المقال الخاص بشط الهندية . وتوجد بعد هذه القرية بركة ماء موحلة لا يمكن عبورها في وقت الفيضان إلا بالقوارب . وتوجد ترعة الدويحية قبل طوريج بميلين وقرية عبدعوينات قبل طوريج بميل واحد . وتتفرع القناتان من شط الهندية ، وقد أتينا على ذكرهما في المقال الخاص بهذا المكان . ويمكن عبورهما خوضاً . أما الميلان الآخران فهما رمليان . ويسير خط البرق الوحيد الذي يصل كربلاء بطوريج مع هذا الطريق الذي شرحناه ، وتحمله قوائم حديدية . ولكنه يحمل على ساريات خشبية عالية عندما يعبر الخط ترعة الدويحية وعبدعوينات . ويعبر الطريق شط الهندية عند طوريج من ضفته اليمنى إلى اليسرى وذلك عن طريق جسر عائم مكون من ٢١ قارباً ، والمنطقة التي يسير فيها الطريق بين طوريج والحلة منبسطة ورملية إلى حد ما ويزرع جزء منها . وتعرض الطريق نفسه قنوات مختلفة متفرعة من نهر الفرات وتصبح هذه القنوات أكثر اتساعاً كلما اقتربنا من الحلة . وأكبر هذه القنوات هي قناة التاجية التي تقع قبل مدينة الحلة بميلين . وهي صالحة . ويمكن رؤية آثار « بيرز غرودة » في المراحل الأخيرة للطريق بين طوريج والحلة .

ويمكن عبور الطريق بسهولة ، إلا أنه لا يصلح لعبور العربات .

## ٦ - الطريق من كربلاء إلى النجف :

يسير الجزء الأكبر من هذا الطريق على طول حافة صحراء الشامية محاذياً للأراضي التي ترونها قناة الحسينية وشط الهندية وفيما يلي بيان بأسماء الأماكن الرئيسية التي يمر بها هذا الطريق :

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
<p>يجرى الطريق من كربلاء إلى النخيلة عبر صحراء مستوية ليس لها معلم مميز ويوجد إلى الغرب من هذا الطريق مساحة هائلة تغطيها الرمال الذهبية .</p>	<p>انظر المقال الخاص بمدينة كربلاء .  هناك خان كبير مساحته ١٠٠ ياردة مربعة وله جذران ارتفاعها ١٩ قدماً . ويتسع إلى ٣٠٠ رجل و ٤٠٠ حصان وتوجد حول الفناء الحجرات المفتوحة المألوفة للنوم والدهاليز الخلفية التي تستخدم كاسطبلات، ويأتي الماء من بئر على بعد ربع ميل عن الخان كما يوجد خانان آخران صغيران في هذا المكان يتسع الواحد منهما لعشرين رجلاً وخمسين حصاناً . ولا توجد هنا مواد</p>	<p>١٠ أميال جنوباً شرقاً من الجنوب .</p>	<p>مدينة كربلاء  خان نخيلة</p>

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
<p>يمر الطريق في منتصف المسافة بين نخيلة و خان حمد بجدول ماء عرضه ٥٠ قدماً وعمقه ٤ أقدام . ويقال إنه أحد فروع شط الهندية ويظهر أنه فرع من سعادة التي تم ذكرها والمنطقة قرب خان حمد منبسطة وليس لها ملامح مميزة . وهي مزروعة باتجاه شط الهندية بنباتات قليلة الارتفاع .</p>	<p>تموينية ، باستثناء القش والعلف . يتألف خان حمد من مبنى كبير طوله ٢٥٠ ياردة وعرضه ١٠٠ وبداخله خمس خانات يفتح كل منها على الآخر وتوجد بها الغرف المعتادة وخلفها الاسطبلات . ويبلغ ارتفاع الجدران الخارجة للمبنى ١٨ قدماً ويمكن الدفاع عن هذا المكان بسهولة بسبب وجود المتاريس فوق سفوح الاسطبلات وخصوصاً ضد الهجوم بالبنادق . وهو يتسع لألف رجل و ٥٠٠ حصان ويوجد خانان</p>	<p>على بعد ١٤ ميلاً جنوباً شرقاً من الجنوب</p>	<p>خان حمد</p>

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
<p>يصبح الطريق رملياً إلى بعض المسافة بعد خان حمد . ويجرى بين صحراء قاحلة على جهته اليميني وأراض منخفضة متصلة بالهندية على جهته اليسرى وهذه الأراضي عرضة للفيضان وبها مراعى طيبة في موسم الشتاء ، ويتحسن الطريق قبل خان مصلى بحوالى ٣ أميال .</p>	<p>صغيران أو ثلاثة وخمسون مترا من الطين . وتجلب المياه من الآبار وكمياتها كافية ولكن الطعام وعلف الحيوانات قليل وتوجد إلى الجنوب صحراء رملية ، كما توجد ٤٠٠ شجرة نخيل إلى الشمال والشرق منه .</p> <p>يوجد هنا مبنى كبير ذو أسوار ، ويحتوى على خانين وقليل من المقاهى ، كما يوجد حوالى ٣٠٠ كوخ عربى على بعد ٢٠٠ ياردة إلى الشرق ، ويتسع المبنى لحوالى ٦٠٠ رجل و ٨٠٠ حصان وليس به مسواد</p>	<p>على بعد ١٢ ميلا جنوب الجنوب الشرقى .</p>	<p>خان مصلى أو خان ميرزا</p>

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
النجف	على بعد ١١ ميلا إلى الجنوب الشرقي من الغرب .	تموينية ، ويجلب المياه من الآبار ومن قناة تأتي من شط الهندية . انظر المقال الخاص بمدينة النجف .	يسير الطريق من خان مصلى إلى النجف فوق رمل ناعم ، ويصبح السير بطيئاً

تقطع العربات هذا الطريق على مراحل عندما تسافرين كربلاء والنجف .

#### ٧ - الطريق بين النجف وطويريج :

يبدو أن هذا الطريق ليس ثابتاً ومقرراً . ولكن يمكن استعماله كخط للمواصلات في المناخ البارد . وهو يمر بالأماكن التالية :

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة النجف	...	انظر المقال الخاص بمدينة النجف .	...
كفل	على بعد ١٨ ميلا إلى الشمال الشرقي	انظر المقال الخاص بالكفل .	توجد قناة سعدة على بعد ٧ أميال ، وهي خالية من الماء وقالفة ويمكن اجتيازها بسهولة . وتبدأ المنطقة التي كانت صحراء هنا

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من	اسم المكان
<p>بالتحول إلى أراض خصبة ومراع جيدة . ويتم عبور قناة شط الملا بعد ذلك بنصف ميل . وهي متفرعة من شط الهندية وضفتا هذه القناة منحدرتان انحداراً هيناً . ويبلغ عرض مجرى الماء فيها ٥٠ ياردة وعمقه قدمان ، ويسير الطريق من شط الملا إلى الشرق لمسافة ربع ميل إلى الضفة اليمنى لشط الهندية الذي يحاذيه الطريق من الاتجاه العلوي لمسافة أربعة أميال أو خمسة حتى يمر بقرية عمران التي تبعد حوالي نصف ميل إلى الغرب . ويسير الطريق في الاتجاه الأعلى محاذياً للضفة اليمنى لشط الهندية حتى يصل إلى نقطة مقابلة لكفل على الضفة اليسرى . ويبلغ اتساع الهندية هنا ٢٠٠ ياردة .</p>			

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
طويريج	على بعد ١٣ ميلا شمال الشمال الغربي.	.....	يستمر الطريق في محاذاته للضفة اليمنى للهندية إلى نقطة تبعد عن كفل خمسة أميال ، ولكن القنوات المتفرعة من النهر بعد هذا المكان ، تجعل التحول إلى الجهة اليسرى ضرورياً ، بسبب عدم وجود قناطر فوق هذه القنوات . وبعد كفل بحوالى ١١ ميلا يكون الطريق قد تحول عن الهندية ٣ أميال ناحية الغرب . ويمكن رؤية بيرز غرود وخان حمد من هذا المكان بوضوح ، الأول من الناحية اليمنى والآخر من اليسرى ، ويتم عبور شط الملا عند قرية تابعة لقبيلة « قريط » بعد هذه النقطة بتسعة أميال . وشط الملا قناة كبيرة هنا يبلغ عرضها ٤٠ ياردة وعمقها ٨ أقدام ، وبعد ميل واحد يتم عبور فرع

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			آخر يسمى «زبدية» اتساعها ١٢ ياردة وعمقها ٣ أقدام ، وتستخدم القوارب أحياناً لنقل الأمتعة من الزبدية ، ثم يستدير الطريق نحو الاتجاه الشمالى الشرقى ويستمر كذلك حتى يصل طويريج .

#### ٨ - الطريق من البصرة إلى صفوان :

تسير الطريق بين البصرة و صفوان عبر مدينة الزبير ، التي تبعد عن البصرة ٩ أميال ، وتعتبر المحطة الأولى على الطريق للكويت أو إلى نجد . ويحترق الطريق لمسافة ٦ أميال من أطراف البصرة منخفضاً أرضياً تغمره مياه الفيضان أحياناً إلى عمق قدمين أو ثلاث ، وتأتى هذه المياه من نهر الفرات عند المدينة وليس من شط العرب . وتوجد أطلال البصرة القديمة على بعد ستة أميال من البصرة الحالية . وتستمر هذه الأطلال لمسافة ٣ أميال حتى تصل إلى جدران مدينة الزبير .

وتقع الزبير إلى الجنوب الغربى من غرب البصرة ، وتقع صفوان جنوب مدينة الزبير .

وتتناثر المزرعات كالبرسيم وغيره هنا وهناك وتحيط بها أشجار الطرفاء التي تسير محاذية للجهة اليسرى للطريق لمسافة ثلاثة أميال بعد مغادرة الزبير . ثم يبدأ بعد ميل واحد منخفض صغير طوله ٦ أميال . ثم يستمر الطريق على بعد أربعة أميال بالرافضية وهي المقر الصينى لنقيب البصرة . ويبعد المقر من ناحية الطريق اليسرى



مسافة ميلين . وهو بناء مربع الجوانب له برجان في ركنيه الشمالي والجنوبي ، وتوجد بعض الأشجار في ناحيته الشمالية . ثم يدخل الطريق منخفضاً رملياً رطباً أو سبخة بعد مسافة ١١ ميلاً وتستمر السبخة ٣ أميال وتنتهي قبل صفوان بثلاثة أميال . وتبعد صفوان عن الزبير حوالي ١٧ ميلاً . وجميع المنطقة من البصرة حتى صفوان مفتوحة وقاحلة بصفة عامة .

#### ٩ - الطريق من البصرة إلى الفاو :

يسير الطريق من البصرة إلى الفاو بمحاذاة الحافة الشرقية للصحراء خلف مزارع نخيل الضفة اليمنى لشط العرب مباشرة ، ولم يكن بمقدورنا الحصول على وصف شامل لهذا الطريق ، وبمكنتنا أن نؤكد أنه لا توجد صعوبات به ولا تعترضه عقبات خطيرة في أي مكان منه ، ويمكن الوصول من هذا الطريق إلى مدينتي أبو الكاسب وحمدان . وهناك طريق آخر متصل به يسمى الوسطى يسير من قرية إلى قرية على طول المسافة من البصرة إلى الفاو . وهو أقرب إلى شط العرب من الطريق السابق وتظله أشجار النخيل من بدايته إلى نهايته ، ولكنه متعرج وبه قليل من الجسور ، أما الجداول ومصارف الري العديدة التي توجد في الطريق فيتم عبورها على جذع من النخيل أو قوارب صغيرة ، وهناك طريق يعرف باسم الهدر ويسير بين وسطى وضفة النهر . ويبدو أنه أصعب الطرق الثلاثة وأكثرها تقطعاً .

#### النقل والتموين :

إن مسألة النقل والتموين في العراق مسألة كبيرة ، ومن المستحيل الدخول في تفاصيلها على نحو البحوث الخاصة بها . وتنقل البضائع بين بغداد وكربلاء على ظهور الجمال والحمير ، وبين بغداد وخانقين على البغال . وتتألف معظم القوافل الذاهبة من بغداد إلى بكرة ومنذلى من البغال . وهناك عدد لا بأس به من الجمال والخيول والبغال في معظم أجزاء البلاد الأكثر جفافاً . ويمكن استئجار الخيول والبغال الممتازة في بغداد للرحلات مقابل دفع روية واحدة في اليوم لكل منها . أما إذا كانت الرحلة غير عادية واستخدام أقل من عشرة حيوانات فإن معدل الدفع عن كل رأس قد يصل إلى روية ونصف . وتستطيع قافلة البغال الخارجة من بغداد أن تقطع من ثلاثة إلى ثلاثة أميال ونصف في الساعة إذا كانت الأرض منبسطة . كما تصل المسافة

التي تقطعها إلى أربعين ميلاً في اليوم الواحد .  
والتبن هو العلف المعتاد . ويمكن الحصول عليه في جميع الأوقات . ولا يتيسر  
العشب الأخضر إلا في أوائل الربيع فقط . ويوجد فائض من التبن والعشب في  
الأماكن الزراعية ، كما يمكن الحصول على الحبوب . ولكنها تقل في حالة قلة  
سقوط الأمطار .

ولا توجد في العراق طرق معبدة . ولكن الطرق التي تم شرحها أعلاه تحت أرقام  
٣ ، ٤ ، ٦ إلى الجنوب وإلى الجنوب الغربي من بغداد صالحة لسير العربات في  
الطقس العادي .

ويتم السفر بين بغداد والحلة وبغداد وكربلاء وكربلاء والنجف بالعربات .  
وفي عام ١٩٠٥ كان هنالك ٢٦ عربة تسير بين بغداد والمسيب و ١٢ عربة بين المسيب  
وكربلاء و ٩ عربات بين كربلاء والنجف و ٦ عربات بين بغداد والحلة وتعود العربات  
التي تسير بين المسيب وكربلاء في نفس اليوم من محطة انطلاقها ، في حين أن  
باقي العربات في الأماكن الأخرى تذهب في يوم وتعود في اليوم التالي . وهي تشبه  
العربات الإنجليزية المغطاة ولها أربع عجلات وتجرها أربعة خيول أو بغال . وتسير  
العربات مكونة قافلة ، ويعتقد الناس أنها تابعة لشركة معينة ، ولكنها تخص أفراداً  
يملك الواحد منهم اثنتين أو ثلاثاً منها . والأجرة بين بغداد وكربلاء مجيدي واحد وتوجد  
خدمة مشابهة بين بغداد وسامراء .

ولا يوجد في العراق كلها سوى ترام واحد يجره حصان ، ويصل ما بين الضاحية  
الغربية لبغداد والكاظمية . ويبلغ طوله ثلاثة أميال . وقد بناه مدحت باشا عندما كان  
والياً لبغداد عام ١٨٧٠ .

وليس في العراق الآن خط للسكك الحديدية ، ولكن يجري الآن مد خط  
الأناضول باتجاه وادي الفرات ودجلة .

### استراحات المسافرين :

هنالك محطات توقف على الطرق الرئيسية وفي معظم المدن والقرى الكبيرة ، كما  
توجد الخانات لإقامة المسافرين في العادة . وهنالك العديد منها على الطريق الرئيسي  
إلى كربلاء في كل المراحل . وهي مكونة من أبنية مربعة الشكل محاطة بحجرات  
صغيرة واسطبلات من الداخل . وتوجد بعض الغرف الأفضل في الطبقة الثانية .

ولكن ظروفها الصحية سيئة لدرجة لا توصف . وبعض الخانات عامة ، والمبيت فيها بالمجان . ولكن يملك معظمها أفراد . ويعيش صاحب الخان ( الخانجي ) على النقود التي يدفعها له النزلاء مقابل ما يقدمه وعلى الهبات التي يعطيها الزوار .

### جسور القوارب :

تألف جميع الجسور فوق الأنهار الكبيرة من القوارب . وهي مصنوعة من الخشب ومدهونة بالقار تصل بينها حبال . ويثبت الجسر في موقعه بأسلاك مثبتة على ضفتي النهر وبمراس في مجراه . ويمكن فتح ثغرة بين هذه القوارب للسماح للسفن الكبيرة بالمرور في النهر ويمكن للعربات المرور فوق جسر بغداد . كما توجد جسور في سامراء والكاظمية وبغداد وقرارة وكوت العمارة والعمارة على نهر دجلة وفي الفلوجة والمسبب والحلة والناصرية وسوق الشيوخ على نهر الفرات وفي طويريج والكوفة على شط العرب وعلى قناة ديالة قبل نقطة التقائها مع نهر دجلة مباشرة .

### المواصلات المائية :

تم شرح موضوع الملاحة في أنهار دجلة والفرات والهندية والغراف وديالة وقناتي جهالة والحسينية في مقالات خاصة بها تحت أسمائها . وكما أسلفنا فإن المواصلات الرئيسية في العراق هي المائية .

ونهر دجلة صالح للملاحة حتى مدينة الموصل ، ولكن السفن المتجهة إلى أعلى النهر ضد التيار تتوقف في بغداد بسبب قوة التيار المتزايدة بعد ذلك المكان ، وخاصة عند القناطر . ولكن الملاحة من الموصل إلى بغداد بالعوامات وهي الوسيلة الوحيدة للنقل . ويصل بعضها إلى مدينة العمارة .

ولا تتعدى الملاحة بالقوارب في نهر الفرات مدينة الحلة ، وتصل القوارب إليها بصعوبة وتفرغ القوارب الكبيرة حمولتها في السماوة أو الشنافية لنقلها في قوارب أصغر ، وعندما تدخل القوارب الآتية من نهر الفرات إلى الهندية عن طريق بحر النجف فإنها يمكن أن تصل ثانية إلى النهر عند سد الهندية ، وبما أن السد مغلق فإنه يتحتم على القوارب الكبيرة تلك نقل حمولتها إلى قوارب أخرى تأتي من أعلى النهر لملاقاتها . ولا يمكن للسفن المرور في شط الفرات في موسم انخفاض الماء ، ويتنقل الناس في المناطق التي حول النفل والكوفة ومناطق المستنقعات بصفة عامة في القوارب الصغيرة بسبب عدم سلامة السير في الطرق .

وقد تمت معالجة موضوع البواخر في مكان آخر من هذا الدليل . ولكن القوارب الصغيرة تتمتع بميزة على البواخر في نقل البضائع مثل الحبوب والعرقسوس ، بسبب كبر حجم البواخر . كما أن رسومها أقل ، وأجرة نقل الطن الواحد من بغداد إلى مدينة العمارة بالباخرة في الوقت الحاضر هي ١٤ شلناً و ٨ بنسات في حين أن أجرة النقل بالقارب هي ٩ شلنات و ٤ بنسات فقط ، وتستغرق الرحلة بالباخرة من بومباي إلى بغداد أربعة عشر يوماً ، كما تصل البضائع من بومباي في مدة تتراوح بين أربعة عشر يوماً وستة أسابيع أو أكثر . وعندما تصل البواخر البصرة تحمل البضائع في القوارب النهرية . أما البضائع القادمة من إنجلترا فتسلم في دائرة جمارك بغداد وتصلها في فترة تتراوح بين ٤٠ يوماً وأربعة أشهر .

### القوارب النهرية المحلية :

أهم أنواع القوارب الرئيسية التي تستعمل في الأنهار هي المهيلة والبلم والدانك والمشحوف والقفة والكلك .

وتسمى المهيلة في بعض الأماكن الطراداة أو السفينة ، وهي توجد في كل مكان بين الفاو وبغداد . وهي أكبر قارب نهري مستعمل في الفرات ودجلة . ويتراوح طولها بين ثلاثين وثمانين قدماً وعرضها أقل من ثلث طولها كله . وللقوارب ذات الحجم الأكبر من هذا النوع مؤخرة ، وكل أنواعها له مؤخرة مكشوفة للقيادة . كما أن لها ظهراً بأعلى مقدمتها لتشغيل الحبال الأرضية للسفينة ورفع السارية . ومؤخرة القارب مديبة وجبالها رفيعة للغاية . ويوجه المهيلة ذراع عادي للدفة ، ولها سارية واحدة فقط تحمل شراعاً مثلث الشكل ، وهناك شراع احتياطي يرفع عندما لا تساعد الرياح على الإبحار بسرعة ، وتسير المهيلة بخفة ، حتى أن مجرد قطعة من قماش السفن تمكنها وهي فارغة من أن تسير بسرعة لا بأس بها حتى ولو كان سيرها ضد تيار قوي . وعندما لا يشجع التيار أو الرياح فإن المهيلة تبحر في الماء الضحل القريب من الضفة . ويتراوح عدد طاقم القارب بين ثلاثة وثمانية رجال حسب حجمه كما يمكنه حمولة ما زنته ١٠ أطنان و ١٠٠ طن . ويمكن للمهيلة الكبيرة أن تحمل ستين مسافراً . وتتراوح تكاليف بنائها بين ١٠٠ و ٢٥٠ جنيهاً إسترلينياً .

أما البلم فهو القارب الشير في شط العرب ، ومكانه بين القرنة والفاو كما أنه يوجد في نهر الفرات حتى مدينة الناصرية شمالاً ، والبلم العادي عبارة عن قارب صغير

يصل طوله إلى ٢٠ قدماً وعرضه ثلاث أقدام في أوسع أجزائه . ولهذا فهو طويل وضيق ومدبب من ناحيته . وهو مقوى بكتل خشبية موضوعة بالعرض ، ولا يحتاج إلى ماء كثير ، ويمكن أن يسير بالمجاديف أو الشراع وفي الحالة الأخيرة يزود بدفة ، ويتألف طاقمه من ثلاثة إلى أربعة رجال وتراوح تكاليف صنعه بين عشرة جنيهات وخمسة عشر جنيهاً إسترلينياً . وقوارب البلم الصغيرة لتقل الركاب في البصرة مدهونة بألوان زاهية تزينها الكتابة على جانبيها .

ويوجد قارب أكبر من نفس نوع البلم يسمى العراقي ، وقد يصل طوله إلى ٦٠ قدماً ويحمل خمسين طناً من البضائع . ويوجد هذا النوع في نهر الفرات والهندية من السماوة إلى الحلة . ويقال إن اسمه مأخوذ من الموانئ النهرية في هذه المنطقة التي تسمى عراق التي ربما كان لها صلة باسم العراق .

وللدانك نفس أجزاء المهيلة تقريباً ، ولكنه ليس شائعاً مثله إلا ربما في نهر الفرات في منطقتي الحلة والديوانية . وهو قارب مفتوح يتراوح طوله بين ٣٠ و ٤٠ قدماً . ومدبب من مقدمته ومؤخرته ، وله منصة من ناحيته وكتل خشبية بعرضه عند منتصفه ، ويتراوح ارتفاع مقدمة السفينة بين ثلاث وثلاث ونصف القدم . وهناك سارية واحدة تحمل شراعاً مثلث الشكل ، أما تروس التوجيه فتألف من الدفة وذراع الدفة ، ويدهن جسم القارب المصنوع من الخشب بطبقة من القار ، ويتم جره في المياه الضحلة ، ويتألف طاقمه من حوالي خمسة رجال أو أكثر . وهو يحمل البضائع والركاب ، ولا تتعدى حمولته في العادة ١٢ طناً . وتبلغ تكاليف بنائه ما بين ١٥ و ٢٠ جنيهاً إسترلينياً .

وتسمى السارية في جميع القوارب التي أسلفنا ذكرها « شيال » كما تسمى القوائم الخشبية التي تدفع القارب إلى الأمام « مرادي » والمشحون قارب مصنوع من الألواح الخشبية الخفيفة أو من البوص وتغطيها طبقة من القار . وهو يستخدم في مناطق المستنقعات في نهرى الفرات ودجلة قبل نقطة التقائهما في ( القرنة ) ويصنع هذا النوع من القوارب بأعداد كبيرة في ( قلعة صالح ) و ( سوق الشيوخ ) ويتراوح طوله ما بين ١٥ و ١٨ قدماً ، ويمكن دفعه إلى الأمام بسرعة كبيرة من قبل رجل واحد يجلس عند مؤخرته ومقرباً من الماء بقدر الإمكان . حيث يضرب الماء بالمجداف مرة في جانب من جانبي القارب . ويمكن له حمل أربعة أو خمسة رجال إذا تم تسييره بحذر . وهناك نوع كبير منه يسمى « قياربة » وهو مغطى بالقار ومصنوع من ألواح الخشب الرفيع .

وله سارية وشراع ودقة وذراع للدقة ، غير أنه يعتبر من القوارب الدنيا . واسمه مشتق من القار .

وبغداد هي مركز القوارب من نوع « قفه » ويقال إن بها ٥٠٠ منها ويمتد وجودها جنوباً حتى البصرة وغرباً حتى قناة الحسينية . وهو قارب صغير دائري يشبه جرة الماء الهندية أو بتعبير آخر يشبه دائرة مجوفة أزيل الجزء الأوسط من أعلاها . ويتراوح قطره ما بين ٤ وخمس أقدام ، وقطر الصغير منها ثلاث أقدام وثمان بوصات . وأما قطر الكبير فيصل إلى عشر أقدام . ويصل عمق الصغير إلى قدمين وست بوصات وعمق الكبير إلى ثلاث أقدام وست بوصات . وليس قارب القفة إلا سلة قوية مصنوعة من أغصان مجدولة تغطيها طبقة سميكة من القار . وتبلغ تكاليف بناء القارب من هذا النوع خمسة جنيهات إسترلينية أو أقل . وتسير القفة العادية بمجاديف يحركها رجلان . ويمكنها حمل أربعة أو خمسة مسافرين ، وتستطيع القفة الكبيرة نقل عشرين مسافراً أو جملاً واحداً وعدة مسافرين وهي لا تسير جيداً ضد التيار . ولكنها مأمونة ولا تتعرض للحوادث إلا قليلاً إذا ما اصطدمت بحاجز . ويكون مع المهيلة الكبيرة في العادة قفة تعمل معها وكأنها قارب صغير .

وهناك نوع آخر من القوارب الصغيرة في نهر الفرات عند المسيب تسمى « ساجة » . وآخر أنواع القوارب وأكثرها بدائية هو الكلك ، وهي تأتي مع التيار من الموصل إلى بغداد وفي بعض الأحيان إلى مدينة العمارة . وهو يتكون من منصة مربعة أو مستطيلة من الخشب أو من الأغصان المتشابكة التي يصل سمكها إلى قدم ونصف أو قدمين . ومقاسة هو ١٤ × ١٥ قدماً إلى ١٦ × ١٨ قدماً ويبلغ طول بعضها ٣٠ قدماً . ويثبت إلى الجزء المغمور من القارب ٣٠ أو ٥٠ جلدأ منفوخاً حتى يزيد تعويمه ، وهو لا يسير إلا مع التيار . ويسير في منتصف مجرى الماء بمساعدة مجدافين . ويحملون عليه الفخار والخشب والفاكهة وعلب الزيت الفارغة لبيعها على الطريق إلى القرويين والبدو . وعندما تصل هذه القوارب إلى وجهتها تفكك ويباع خشبها لبناء المنازل . وتنقل الجلود مرة أخرى إلى المكان الأصلي الذي قدمت منه .

وتتراوح حمولة الكلك ما بين خمسة أطنان وثلاثين طناً . ومن المستحيل الحصول على فكرة واضحة عن عدد القوارب الموجودة في الأنهار . وقد كان في البصرة بين عامي ١٩٠٢ و ١٩٠٤ حوالي ٦٣٥ قارباً بدون سارية و ٤٧٥ سارية وذلك حسب السجلات الحكومية . وكان نقيب البصرة يملك ٢٠٠ قارب وحده ، ويملك بعض

الوجهاء ٥٠ قارباً ، وكل هذه القوارب ليست مسجلة ، كما أن قوارب المشحوف لم تسجل إطلاقاً .

والمكانان الرئيسيان لبناء القوارب هما مدينتا البصرة وسنجار ، وهي على شط العرب أسفل البصرة . ولا توجد إحصائيات تخص الزمن الذي تستغرق الرحلات في القوارب مع أنها تختلف طبقاً للرياح والتيار . وهكذا فإن الرحلة التي تم ضد التيار من البصرة إلى بغداد تستغرق بين ١٥ و ٤٥ يوماً والرحلة باتجاه التيار بين عشرة وثلاثين يوماً . ويمكن الوصول إلى البصرة من بغداد في غضون خمسة أيام إذا كانت الرياح والتيار مناسبين .

### مكاتب البريد :

لم يتلک الأتراك في إنشاء مراكز البريد . ولكن كفاءتها ليست كاملة وخصوصاً في المناطق البعيدة عن الطرق الرئيسية حيث يستعاض عن الخدمات البريدية بالرسول العاديين . كما يستفيد الأهالي إلى حد كبير من الخدمات التي يقدمها المسافرون وأصحاب البغال . ولا يوجد نظام الحوالات المالية ، ولكن إرسال النقود عبر البريد شيء أمين ومضمون .

### البرق :

تم شرح الخدمات البرقية في العراق في ملحق الدليل الجغرافي الذي يتحدث عن موضوع البرق .

وبغداد هي مركز الشبكة البرقية بأكملها ، ويخرج خط من بغداد ويقابل عند الفاو السلك البرقي التابع لقسم البرق الهندي الأوربي ويقوم بالاتصال بين الهند وأوروبا . ويسير خط آخر إلى الحدود الإيرانية عند خاتقين ، ويتقابل هناك مع خط قادم من طهران تابع للحكومة الإيرانية . وهناك خط ثالث يصل إلى القسطنطينية ماراً بالموصل وديار بكر ، كما تم إنشاء خط رابع يصل بغداد بأوروبا عن طريق حلب . وترتبط بغداد مع الفاو بخط يمر بقرية القرنة ومدينة البصرة . ويعبر هذا الخط من القرنة - وهو خط مزدوج شط العرب إلى ضفته اليمنى ثم يسير بمحاذاتها طول الطريق حتى يصل إلى الفاو . وهناك مكتب فرعي صغير يقع في حي المقام بنفس المدينة ، وهو يتلقى الرسائل باللغتين العربية والتركية فقط .

ويوجد خطان بين بغداد والقرنة في الطريق إلى الفاو أحدهما تابع لوادي دجلة

والآخر لوادى الفرات . ومحطات البرق على خط دجلة بين بغداد والقرنة هي : قرية العزيزية ومدينة كوت العمارة وعلى الغربي ومدينة العمارة وقلعة صالح وعزير . أما المحطات على خط وادى الفرات فهي : المسيب والحلة والديوانية والسماءة ودراجي والناصرية وسوق الشيوخ والحمار . ويتجه فرع في كوت العمارة من خط وادى دجلة إلى مدينة الحى ، كما يخرج سلك من خط وادى الفرات في الحلة متجهاً إلى طويريج وكر بلاء والنجف . وخط دجلة مزدوج طول الطريق أما خط الفرات فمزدوج حتى الحلة . وفي نية الحكومة التركية أن تمتد خط الموصل من كوت العمارة إلى الحى المار بقلعة سكر وشطرة المتفك بدمه إلى مدينة الناصرية . ويقال إنه سيتم توصيل الكفل والكوفة بكر بلاء والنجف بعد قليل . وربما كان ذلك عن طريق السلك الذى يربط هذين المكانين . وينبغى أن نذكر أن خط دجلة البرقي على الضفة اليسرى للنهر من بغداد إلى قلعة صالح ومنها يعبر الخط النهر إلى ضفته اليمنى التى تحاذيها حتى يصل إلى القرنة .

والمحطات التى تقع على الخط الذى يصل بين بغداد وخانقين - وهو خط منفرد - هي : بعقوبة وشهربان وقزل رباط ، وهناك خط منفرد يخرج من شهربان ويصل إلى مندلي وبدره .

أما محطتا العراق على خط حلب المزدوج فهما الفلوجة والرمادية . ولا يهتم الأتراك بإصلاح الخطوط البرقية في العراق . وقد قطع الخط بين كربلاء والنجف عام ١٩٠٥ لعدة أشهر ، ولم تمر أى محاولة لإصلاحه وإعادة الاتصال .

### التقسيمات الإدارية المدنية :

ينبنى تفهم النظام الذى وزعت ونظمت البلاد بموجبه ضمن الإمبراطورية العثمانية قبل الدخول في موضوع الإدارة .

وكذلك الكيفية التى طبق بها هذا النظام في العراق من قبل الباب العالى . وأكبر الوحدات الإقليمية هي «الولاية» وتتألف كل ولاية من «سناجق» أو ألوية ويقسم كل سناجق إلى قضاء ، ويشمل كل قضاء ناحية واحدة أو أكثر . وتشمل الناحية على عدد - كبير أحياناً - من المقاطعات التى لا يوجد لها مغزى إدارى . والمقاطعة ليست في الحقيقة سوى قطعة من الأرض تحت اسم عام واحد خاص بها . وربما كانت مزروعة أو صحراوية ، وربما كانت منحصر مالكاً واحداً أو عدة



ملاك . وتنقسم الولايات إلى درجة أولى ودرجة ثانية كما تصنف الألوية أو السناجق إلى درجات ثلاث طبقاً لأهميتها . ومثلها الأفضية والنواحي . وهناك مركز في كل سنجق أو مركز قيادة القضاء . وتعتبر بغداد ولاية من الدرجة الأولى، والبصرة من الدرجة الثانية .

وقد أوردنا في الجداول التالية الخاصة بتقسيمات العراق بعض التفاصيل عن المعلومات التي أوردناها سابقاً بصدد السكان .

وتقسم ولاية بغداد إلى ثلاثة سناجق هي سنجق بغداد وسنجق الديوانية وهما من سناجق الدرجة الأولى ، وسنجق كربلاء وهو من سناجق الدرجة الثانية ، وفيما يلي تفاصيل خاصة بتشكيلاتها .

### ( ١ ) سنجق بغداد

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء ودرجته	النواحي التي يتألف منها القضاء ودرجاتها
عنه	مدينة عنه ٥٠٠٠ نسمة	٢٠,٠٠٠ نسمة الدرجة الثالثة	حديثة (الثالثة) جبة آلوس (الثالثة)
العزيزية	قرية العزيزية ٢٠٠ نسمة	٢٠,٠٠٠ الدرجة الثانية	قائم (الثانية) سلمان باك (الأولى)
بلدة	مدينة بلدة	١٥,٠٠٠	غربية (الثانية)
	٣٥٠٠ نسمة	الدرجة الثالثة	حسان (الثانية)
بغداد	مدينة بغداد ١٤٠,٠٠٠ نسمة	١٥٠,٠٠٠ نسمة (مركز)	المعظم (الثانية)

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء ودرجته	النواحي التي يتألف منها القضاء ودرجاتها
دلیم	الرمادية	٥٠,٠٠٠ نسمة	فلوجة ( الثانية )
	١,٠٠٠ نسمة	الدرجة الأولى	هیت ( الثانية )
			كيسة ( الثالثة )
			رحالية ( الثالثة )
الجزيرة	سوية	١٥,٠٠٠ نسمة	...
	٧٥٠ نسمة	الدرجة الثانية	لا يوجد
الكاظمية	مدينة الكاظمية	٢٥,٠٠٠	لا يوجد
	٨٠٠٠ نسمة	الدرجة الثالثة	
خانقين	قرية خانقين	٣٠,٠٠٠	بندره ( الأولى )
	١٦٠٠ نسمة	الدرجة الأولى	قرل رباط ( الأولى )
خراسان	بعقوبة	٤٠,٠٠٠ نسمة	خالص ( الأولى )
	٤٠٠٠ نسمة	الدرجة الأولى	شهربان ( الأولى )
كوت العمارة	مدينة كوت العمارة	٢٠,٠٠٠ نسمة	لا يوجد
	٤٠٠٠ نسمة	( الدرجة الثانية )	
مندلی	قرية مندلی	١٥٠٠٠ نسمة	لا يوجد
	١٥٠٠ نسمة	( الدرجة الثانية )	
سامراء	مدينة سامراء	١٥,٠٠٠	تكریت ( الأولى )
	٥٠٠٠ نسمة	الدرجة الثالثة	

## ( ٢ ) سنجق الديوانية

الديوانية	مدينة الديوانية	٥٠,٠٠٠	بدير ( الأولى )
	٤٠٠٠	مركز	دغارة ( الأولى )

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء ودرجته	النواحي التي يتألف منها القضاء ودرجاتها
الحلة	مدينة الحلة ٣٠,٠٠٠	٧٥,٠٠٠ (الدرجة الأولى)	بارماتة (الثانية)
			خواص (الثانية)
			محاويل (الثانية)
			الممدوحية (الأولى)
			نهر شاه (الثانية)
السماءة	مدينة السماءة ١٠,٠٠٠ نسمة	٦٠,٠٠٠ (الدرجة الثانية)	دراجي (الثالثة)
			أبو جوارير
			أورميثة (الثانية)
الشامية	سابقاً أم البعور والآن الحميدية ٤,٠٠٠ نسمة	٦٥,٠٠٠ (الدرجة الأولى)	غماس (الثانية)
			هور الله (الثانية)
			صلاحية (الثانية)
			شافية (الثانية)

### ( ٣ ) سنجدق كربلاء

الهندية	طويريج ٤٠٠٠ نسمة	٩٥,٠٠٠ نسمة (الدرجة الأولى)	الكفل (الثالثة) هنالك عدة تقسيمات تسمى الواحدة منها معشيرلي وهي مشورب وكعبوري ومسيبيدة وآل فتلة وأبو رباح وحرقة وأبو نقاش
كربلاء	مدينة كربلاء ٥٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠ نسمة مركز	المسيب (الأولى) شفائة (الأولى)

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء ودرجته	النواحي التي يتألف منها القضاء ودرجاتها
النجف	مدينة النجف ٣٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠ نسمة (الدرجة الأولى)	هور الدخن (الثانية) الكوفة (الأولى) رجبة (الثالثة)
رزازة	لا يوجد	٧٥٠ (الدرجة الثالثة)	لا يوجد

وإذا استثنينا سنجق نجد أو الحسا وسنجق القصيم الذي هو سنجق بالاسم فقط ، فإن ولاية البصرة تتألف من ثلاثة سناجق هي سنجق العمارة وسنجق البصرة وسنجق المنتفك . وتتألف من الأفضية التالية :

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء	النواحي التي يتألف منها القضاء
------------	------------------------	-----------------	--------------------------------

### ( ١ ) سنجق العمارة

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء	النواحي التي يتألف منها القضاء
العمارة	مدينة العمارة ١٠,٠٠٠ نسمة	٤١,٠٠٠	على الغربي على الشرقي مجر الكبير مجر الصغير
دويريج	طفرة ١٠٠	٥٠,٠٠٠	مركز وليس بها تقسيمات
شطرة العمارة	قلعة صالح ٢٠٠٠ نسمة	٤٥,٠٠٠	مركز ، وليس بها تقسيمات

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء	النواحي التي يتألف منها القضاء
------------	---------------------------	-----------------	-----------------------------------

( ٢ ) سنجق البصرة

البصرة	مدينة البصرة ٥٨,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠	شط العرب البصرة (مركز) الهارثة أبو الخصيب الزبير
الفاو	محطة الفاو ٢٠٠	١٣,٠٠٠	مركز وليس بها تقسيمات
القرنة	قرية القرنة	٣٠,٠٠٠	دير وشرش المدينة بني منصور نشوة مركز القرنة

ملاحظة : يعتبر الأتراك إمارة الكويت قضاء تابعاً لسنجق البصرة .

( ٣ ) سنجق المنتفك

الحي	كوت الحي ٤٠٠٠	٤١,٠٠٠	مركز الحي مهريجة قلعة سكر
الناصرية	مدينة الناصرية ١٠,٠٠٠	٥٣,٠٠٠	أزيرج بطيحة مركز الناصرية

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء	النواحي التي يتألف منها القضاء
شطرة المنتفك	مدينة شطرة المنتفك ٤٠٠٠	٦٥,٠٠٠	بدعة دجة مركز شطرة المنتفك
سوق الشيوخ	مدينة سوق الشيوخ ١٢,٠٠٠	٨٥,٠٠٠	كرمة حمار سوق الشيوخ

ولم يكن بمقدورنا التأكد من درجات أقسام وتقسيمات ولاية البصرة . ويمكن القول إن الأتراك قسموا سنجد الحسا أو نجد إلى ثلاثة أقضية هي الهفوف ( مركز ) وقطر والقطيف ويعتبرون أن قضاء الهفوف مؤلف من خمس نواح وهي : العيون ومركز الهفوف والجفر والمبرز والعقير ولكن قضاءى قطر والقطيف غير مقسمين إلى نواح ولو بالاسم فقط .

ويتألف ما يسمى بسنجد القصيم في تصور الحكومة التركية من قضاين هما بريدة والرياض ، وتتألف بريدة من مركز ناحية بريدة وناحية عنيزة وأن الرياض مؤلفة من مركز ناحية الرياض وناحيتين أخريين هما سدير والوشم ، وكان العراق بأسره يضم سابقاً مع الموصل ولاية كبيرة تسمى بشالوق بغداد ، ولكن الأتراك عادوا ففضلوا الموصل وتوابعها وكونوا منها ولاية منفصلة ، ثم قسموا الأرض الواقعة تحت نفوذ حكومة بغداد إلى ولايتين هما ولاية بغداد وولاية البصرة . اللتان تم وصفهما أعلاه . وكانت الولايتان قد فصلتا عام ١٨٧٥ ثم أعيد توحيدهما عام ١٨٨٠ .

#### الموظفون المدنيون :

يحكم الولاية وال ، كما يحكم السنجد متصرف أو مفوض ، ويحكم القضاء قائم مقام أو نائب مفوض ويحكم الناحية مدير . ويطلق على هذه المناطق أحياناً كل منها حسب مرتبة أهميتها لقب ورتبة الموظف الذي يحكمها . فيقال عن السنجد إنه

« متصرفلق » وعن القضاء قائم مقاملق وعن الناحية مدير لك أو المديرية .  
وتحدد رواتب كبار الموظفين حسب درجة وأهمية الوحدة الإقليمية التي يديرها  
وفيما يلي معدل الرواتب الخاصة بهم .

الراتب السنوي بالجنهيات الإسترلينية	الراتب الشهرى بالقروش الذهبية	الوحدة الإقليمية
٣٢٤٠ جنهياً إسترلينياً	٣٠,٠٠٠	ولاية من الدرجة الأولى
١,٩٤٤ - ٢,٠٨٨ جنهياً إسترلينياً	١٨,٠٠٠ - ٢٦,٠٠٠	ولاية من الدرجة الثانية
٨١٠	٧٥٠٠	سجق من الدرجة الأولى
٥٤٠	٥٠٠٠	سجق من الدرجة الثانية
٢٧٠ جنهياً إسترلينياً	٢٥٠٠	قضاء من الدرجة الأولى
» ١٨٩	١٧٥٠	قضاء من الدرجة الثانية
» ١٣٥	١٢٥٠	قضاء من الدرجة الثالثة
» ٨١	٧٥٠	مديرية ناحية من الدرجة الأولى
» ٥٤	٥٠٠	مديرية ناحية من الدرجة الثانية
٤٨ جنهياً و ١٢ شلناً	٤٥٠	مديرية ناحية من الدرجة الثالثة

وفي كل ولاية مكتوبجي أو سكرتير الوالى الرئيسى ودقتردار أو محاسب عام ،  
ويوجد فى مركز كل قضاء مال مديرى أو سكرتير عام أو أمين صندوق بالإضافة إلى  
صغار الموظفين والكتابة .

#### الإدارة المدنية والبلدية :

يعتبر الوالى رئيساً لكل الفروع غير المتخصصة للإدارة فى ولايته مثل رجال الدرك  
والبوليس المدنى وقسم الجباية وإدارة المحاسبة العامة . ولكن المحاكم وأقسام تسجيل الأراضى  
والبريد والبرق والأوقاف والجمارك والدين العام وزراعة الدخان والتعلم العام والخدمات  
الصحية ليست تحت إداة الوالى . ويتلقى الرقباء المحليون لهذه منارة الأوامر من

من المكتب الرئيسي لأقسامهم في القسطنطينية ، وترسل أحياناً نسخ من هذه الأوامر للوالى للعلم والإحاطة . ومن حقه التحقيق في الشكاوى التي تقدم ضد إجراءات أى قسم في ولايته سواء كانت تحت إدارته أم لا . والوالى هو الممثل السياسى للحكومة التركية في ولايته . وهو يتعامل مع قناصل ورعايا الدول الأجنبية في الولاية وكذلك مع القبائل غير المتحضرة . وليس للوالى سلطة على القوات النظامية في الولاية ، ولكن يمكنه أن يطلب من القائد العسكرى اتخاذ الخطوات الضرورية لتحقيق أهداف إدارية أو سياسية إذا رأى ذلك ضرورياً . ويناط بالوالى أحياناً أعلى السلطات المدنية والعسكرية كما هو الحال في ولاية البصرة . وهذا الإجراء متبع في المراتب الدنيا أيضاً ، وصاحب السلطة المدنية العليا في سنجق الناصرية على سبيل المثال هو الضابط العسكرى الذى يتولى قيادة القوات هناك ( ١٩٠٥ ) .

ويساعد الموظف المدني ابتداء من الوالى حتى مدير الناحية مجلس إدارة يرأسه هو بحكم منصبه ، ولكن وظائف هذه المجالس استشارية فقط . ويتألف مجلس والى بغداد كنموذج لباقي المجالس من أربعة عشر عضواً عادياً ، منهم ستة يتمتعون بهذه العضوية بحكم مناصبهم ، وهم : مفتى بغداد وقاضى بغداد ونقيب بغداد ودقتردار الولاية ومشير الفيلق السادس ، أما الأعضاء غير الرسميين فتختارهم الحكومة من قوائم صغيرة يقدمها المسلمون والمسيحيون واليهود . ويجب أن يكون من الأعضاء مسيحي وآخر يهودى . ويسمى مجلس الإدارة في الناحية « ناحية إدارة مجلس » ويجتمع أربع مرات في السنة ، ويحكم كل قرية في الناحية مختار بمساعدة اختيار مجلسى أو مجلسى الكبار في السن الذى يتمتع بحق إرسال عدد من أعضائه الأربعة لتمثيله في مجلس إدارة الناحية .

وتنظيم المدينة الرئيسية أو القرية الرئيسية في السناجق والأقضية هو تنظيم مجالس بلديات ، ويقوم بشؤون كل واحدة منها مجلس بلدى . وعلى أى حال فإن مجالس البلديات ليست ذات سلطة حقيقية وهى تشبه في ذلك مجالس الإدارة للتقسيمات الإقليمية .

وهكذا فإن الإدارة التركية للعراق تبدو وكأنها منظمة تنظيمياً دقيقاً وقائمة إلى حد كبير على المؤسسات النيابية . وهناك علاقة كبيرة بين المظهر الخارجى والحقيقة الواقعة ، فالمديرون والقائم مقامون هم أحياناً عرب قبليون أميون يراد أن يكسب ودهم . ومن هؤلاء قائم مقام « رازة » وكان من بين هؤلاء حتى عهد قريب مدير « الحمار » .



## رجال الدرك أو الضبطية :

يعتمد تطبيق النظام والقانون في البلاد وقت السلم على الشرطة ، وتعرف بالجندرية أو الضبطية . والاسم الأول جديد لهذه القوة والاسم الثاني هو القديم . وتنظم الجندرية تنظيمًا عسكرياً وهي تحت إمرة قسم من مكتب الحرب التركي الذي يدعى « جندرية دائرة سي » . ولكن هذه القوة موزعة بين ولايات الإمبراطورية لتخدم كشرطة مدنية تتلقى أوامرها من السلطات المدنية وتحمل نفقات الجندرية في كل ولاية قسم الإيرادات المدنية « للولاية » .

وتتألف الجندرية من « الأسترسوار » أو الخيالة من راكبي البغال ومن « البيادة » أو المشاة وهم يسمون أيضاً « شبانة » وهم لا يرتدون الملابس العسكرية ، وتنظم الجندرية أو رجال الدرك في طواير أو كتائب وبلوكات أو فرق التي قد تكون من الخيالة أو المشاة .

ويتراوح عدد البلوكات في الطابور بين أربعة وعشرة بلوكات ، كما يتراوح عدد الرجال في البلوك بين عشرين ومائة رجل . وتتكون معظم الطواير من بلوكات خيالة وبلوكات مشاة . ويشترك في قيادة القوة ضباط يستدعون من الجيش النظامي التركي أو أفراد لهم مؤهلات خاصة لهذا الغرض . وفيما يلي الرتب المختلفة للضباط ومعدل الراتب الذي يتقاضاه كل منهم :

الراتب السنوي بالجنينيات الأسترلينية	الراتب الشهري بالقروش الذهبية	الرتبة العسكرية الإنجليزية المعادلة لها		اسم الرتبة العسكرية
٢٠٥	١٩٠٠	( عقيد )	كولونيل	الآي بكى
١٠٣	٩٥٠	( رائد )	ميجر	طابور آغاسى
٥١	٤٧٠	( نقيب )	كابتن	يوزباشى
٣٠	٢٨٠	( خيالة )	ملازم	سوارى
٢٥	٢٣٧	( مشاة )	ملازم	بيادة ملازمى

ويسمى الكابتن ( التقيب ) « بلوك أغاسى » أيضاً والملازم « بلوك أغاسى معاونى » ومقر الآلاى بكى الذى يرأس كل قوة الجندرية فى العاصمة مع الوالى فى حين أن مقر « الطابوش أغاسى » فى عاصمة السنجق مع المتصرف ، كما يوجد الطابور أغاسى أيضاً فى قيادة القضاء مع القائم مقام .

وينتمى معظم رجال الجندرية إلى الرديف او الاحتياطى العسكرى . وهم شجعان ومفيدون وإن كانت ملابسهم غير أنيقة . وكثير من رجال الضبطية فى العراق من الأكراد وراتب الفرد الراكب ١٨٠ قرشاً ذهبياً فى الشهر أو ما يعادل ٢٠ جنيهاً إسترلينياً فى السنة . ومرتب الفرد من المشاة ٨٠ قرشاً ذهبياً فى الشهر أو حوالى ٩ جنيهات فى السنة . ويمتضى الراكبون فى العادة بغالا . وهم مسلحون بالبندق من نوع الماريتينى ، كما يتسلح بها رجال المشاة وحيث إن الراكبين يتقاضون رواتب أعلى فإنهم يطعمون حيواناتهم ويشترون السروج وما يتبعها .

ويستخدم رجال الدرك فى العراق فى جميع المهام المختلفة بالإضافة إلى عمل الشرطة المدنية . فهم يساعدون فى جمع الإيرادات من القبائل ، كما يتألف منهم الحرس والحاميات ، وقلما يكون تحت إمرة قائد كتيبة الجندرية الكثير من الجنود ، فهم مبعثون فى أنحاء البلاد فى حظائر صغيرة تراوح أعدادها بين ثلاثة وخمسين رجلاً . وهكذا فإن رجال الضبطية فى مدينة كربلاء مثلاً نادراً ما يتعدون المائة ، وكثيراً ما ينقصون عن هذا العدد على الرغم من أن كربلاء هى مقر قيادة الكتيبة .

ونورد هنا قائمة بتوزيع رجال الجندرية فى العراق ( على مستوى القيادات ) وقوتهم :

### رجال الدرك فى ولاية بغداد

الطابور	مقر القيادة	عدد الضباط	قوة الفرسان	قوة المشاة
الأول	مدينة بغداد	٣٤	٦ بلوكات ( ٢٧٠ ) رجلا	٤ بلوكات ( ٣٠٠ ) رجل
الثانى	بعقوبة	٣٢	٧ بلوكات ( ٢٨٠ ) رجلا	٣ بلوكات ( ١٧٤ ) رجلا

الطابور	مقر القيادة	عدد الضباط	قوة الفرسان	قوة المشاة
الثالث	مدينة بغداد	٢٠	٦ بلوكات (٣٣٦) رجلا	لا يوجد
الرابع	مدينة كربلاء	١٤	٢ بلوك (٩٥) رجلا	٢ بلوك (١٣٨) رجلا .
الخامس	مدينة الديوانية	٢٣	٤ بلوكات (١٨٠) رجلا	٣ بلوكات (٢٠٧) رجال
السادس	خانقين	١٤	١ بلسوك (٥٤) رجلا	٣ بلوكات (١٨٣) رجلا
السابع	مدينة بغداد	١٧	٥ بلوكات (٢٨٠) رجلا	لا يوجد

### رجال الدرك في ولاية البصرة

الطابور	مقر القيادة	قوة الفرسان	قوة المشاة	شبانة
الأول	مدينة البصرة	٢ بلوك	٤ بلوكات	١ بلوك
الثاني	مدينة العمارة	٢ بلوك	٢ بلوك	١ بلوك
الثالث	مدينة الناصرية	٣ بلوك	لا يوجد	١ بلوك

أما القوة العسكرية في جميع الولايات فهي كالآتي :

الولاية	الضباط	الفرسان	المشاة	شبانة
بغداد	١٥٤	٣١ بلوكات تضم ١٤٩٥ رجلا	١٥ بلوكات تضم ١٠٠٢ رجل	لا يوجد
البصرة	مجهول	٧ بلوكات تضم ٣٥٠ رجلا	٦ بلوكات تضم ٤٠٠ رجل	٣ بلوكات تضم ١٧٥ رجلا
المجموع		٣٨ بلوكات تضم ١٨٥٠ رجلا	٢١ بلوكات تضم ١٤٠٢ رجلا	٣ بلوكات تضم ١٧٥ رجلا

ولا تشمل هذه الأرقام رجال درك سنجق الحسا الذين يتألفون من أربعة بلوكات من الفرسان و ٢ بلوك من المشاة ، وهم يمثلون الطابور الرابع لولاية البصرة .  
وتبلغ التكاليف السنوية لرجال الدرك في ولاية بغداد حوالي ٦٠,٠٠٠ جنية إسترليني أما تكاليف رجال درك البصرة فهي أقل من ٤٠,٠٠٠ جنية إسترليني .

البوليس المدني والشرطة العسكرية ونظام الجوازات :

هناك شرطة مدنية في المراكز الكبرى المكتظة بالسكان وفي الأماكن المهمة إدارياً ، وذلك بجانب رجال الدرك . وهي تختلف عن الدرك بنظامها ولا يستخدم رجال الدرك إذا وجدت الشرطة المدنية . ولا تمتد سلطة الشرطة المدنية إلى القرى المجاورة أو الريف غير الآهل بالسكان، وهي تتكون من مفوضي شرطة من ثلاث رتب وأفراد الشرطة .  
ورواتبهم كالآتي :

الرتبة التركبة	الرتبة المعادلة الإنجليزية	الراتب الشهرى بالقروش الذهبية	الراتب السنوى بالجنيهات الأسترلينية
سر قوميسر	مفوض شرطة من الدرجة الأولى	١٠٠٠	١٠٨ جنيهات أسترلينية
أكنجى قوميسر	مفوض شرطة من الدرجة الثانية	٥٠٠	٥٤ جنياً
أو جنجى قوميسر	مفوض شرطة من الدرجة الثالثة	٣٠٠	٣٣ جنياً
بوليس	شرطى	٢٠٠	٢٢ جنياً

وهناك مفوض شرطة (سار قوميسر) فى بغداد من الدرجة الأولى وآخر فى مدينة البصرة . وكل منهما رئيس للشرطة المدنية فى ولايته . كما أن هناك مفوضين للشرطة فى بغداد من الدرجة الثانية وستة مفوضين من الدرجة الثالثة وتسعة وعشرين شرطياً . ويبدو أن توزيع باقى الشرطة المدنية فى تلك الولاية هو كما يأتى :

هناك مفوض شرطة من الدرجة الثانية فى كربلاء ، وفى كل من مدن عنه والكاظمية وكوت العمارة والنجف وسامراء مفوض واحد للشرطة من الدرجة الثالثة وشرطى . كما أن هناك شرطياً واحداً فى بكرة وشرطياً آخر فى مندلى وثلاثة فى طويريج . ويحول القانون لضباط الشرطة المدنية استخدام رجال الدرك عندما يحتاجون إلى رجال . وتبلغ التكاليف السنوية للشرطة المدنية أقل من ألف جنيه أسترليني فى ولاية البصرة .

وقد أنشئت حديثاً قوة صغيرة من الشرطة العسكرية لمساعدة الشرطة المدنية فى المدن التى تتواجد بها المعسكرات . وتتخذ هذه القوة من قوات الجيش المحلية . ويقوم رجالها فى الإشراف على سلوك الجنود فى الشوارع والأماكن العامة ويمكن تمييزهم بإشارة نحاسية على شكل هلال ، كتب عليها كلمة « قانون » ولباس الرأس أصفر اللون . ويبلغ عدد رجال الشرطة العسكرية فى مدينة بغداد ستة عشر .

ويمكن لنا قبل أن نترك موضوع الشرطة المدنية ملاحظة أن تنفيذ نظام جوازات السفر أو تذاكر المرور ناقص ، وعلى كل شخص يريد عبور حدود الولاية

التي بقيم فيها سواء كان من رعايا الدولة العثمانية أو غيرها أن يكون حاصلها على هذه التذكرة ، وتصدر هذه الوثيقة دائرة النفوس في المدن الكبيرة . ويصدرها في الأماكن الصغيرة صغار الموظفين المدنيين . ولا يتقيد بهذا القانون إلا القليل .

### القضاء :

سيتم شرح باقي الدوائر التي يشرف عليها الوالي عند معالجة موضوع المالية . ولذا فإننا سندرس تلك الدوائر التي تشرف عليها القسطنطينية مباشرة . وأهمها محاكم القضاء . وهي مكونة من أربعة أنواع هي : المحاكم الدينية والجنائية والمدنية والتجارية . وسنبحثها حسب هذا الترتيب :

### المحاكم الدينية :

لا تنظر المحاكم الدينية إلا في مسائل الشرع والقانون كما ورد في القرآن الكريم . وتعترف الحكومة بقضاة تلك المحاكم وتدفع رواتبهم ، ويوجد قاض في مركز كل ولاية وسنجق وقضاء . وسلم الرواتب الخاص بالقضاة شخصي . إذ يتقاضى قاضي بغداد الحالي ٦٠ ليرة في الشهر . ويتم استئناف قرارات قضاة الولايات إلى شيخ الإسلام في القسطنطينية . ولكن الاستئناف المحلية في العراق من القضاة ذوي الرتبة الدنيا إلى قضاة المرتبة العليا مسموح بها .

وهناك فئة أخرى من موظفي الشرع هم شيوخ الإفتاء، وهم يقومون بحل المشاكل القانونية ويصدرون الفتاوى أو قرارات تقرر أو تحظر أعمالاً متنازع عليها قانونياً وخاصة قضايا الزواج . ويوجد في مركز كل ولاية وسنجق مفتي معترف به رسمياً . ويمارس القاضي في كل قضاء مهام نائب المفتي . ويتقاضى مفتي بغداد من ١٢ إلى ١٨ ليرة شهرياً .

### المحاكم الجنائية والمدنية :

تمارس محاكم البداية في العراق النظر في القضايا الجنائية والمدنية ، وهناك محكمة من هذا النوع في مركز كل ولاية وسنجق وقضاء في العراق . كما توجد في بغداد المحكمة العليا أو محكمة الاستئناف ذات المسئوليات الاستثنائية والأصلية . وهناك محكمة التمييز أو محكمة الاستئناف العليا في القسطنطينية ولها حق إصدار الأحكام الاستثنائية فقط .

ولكل من هذه المحاكم الثلاث جانب جنائي (جزء قسّمى) وجانب مدني (حقوق قسّمى) . ولكل من الجانبين هيئة قضاة مستقلة عن الجانب الآخر .  
وتتألف محكمة البداية من رئيس وعضوين أو أربعة أعضاء نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من غير المسلمين . وتستمر العضوية سنتين بعد أن تطلب الاعتراضات على أسمائهم وتبحث . أما رئيس القسم المدني من محكمة الاستئناف فهو قاضي الولاية . وتنظر محكمة التمييز في المسائل القانونية والواقعية ولا يمكن نقض أحكامها إلا بإرادة سلطانية .  
واللغة المستعملة في المحاكم هي التركية ، ويتحدث الناس عن هذه المحاكم بأسمائها التركية .

### الإجراءات الجنائية :

تقسم الجرائم في الفقه العثماني إلى ثلاثة أقسام هي : القباحة والجنحة والجنائية وهي تخص المخالفات الطفيفة والعادية والخطيرة على التوالي .  
ويساعد المحاكم في تصريف وظائفها الجنائية مدع عام ومساعدوه ومستنطق أو مأمور تحقيق وهيئة اتهامية . وهناك مدع عام ومساعد له في كل ولاية . ومن واجبهما جمع الأدلة وترتيبها لصالح القضايا الحكومية للنظر بها في المحكمة . وهناك ضابط يضطلع له بنفس المهام ولكن منزلته أدنى ويسمى معاون . وهو يلحق بكل محكمة من محاكم الدرجة الأولى . ولأمور التحقيق الذي يعين بقرار إمبراطوري الحق في القبض الاحترازي لإنجاز الاستفسارات القضائية بهدف تقرير ما إذا كان الأشخاص المتهمون الموقوفون سيفرج عنهم أو يقدمون للمحاكم المختصة . وهو يفعل ذلك بطلب من المدعي العام الذي يرأسه . ولا يمكنه أن يجرم شخصاً أو يصدر حكماً في أية قضية . وتتكون الهيئة الاتهامية من ثلاثة قضاة يؤخذون من الجانب الجنائي في محكمة الدرجة الأولى في مركز السنجق ، وتجتمع هذه الهيئة في يوم محدد دون أن تستدعى بصفة خاصة . وتشبه واجباتها واجبات هيئة المحلفين في إنجلترا .

ويرسل المدعي العام قضايا « القباحة » مباشرة إلى محكمة البداية في السنجق أو الولاية دون الرجوع إلى مأمور التحقيق . ويبت فيها رئيس وعضوا المحكمة . وليس هنالك استئناف للأحكام التي تصدرها محكمة البداية في هذه القضايا إلا إذا كانت هنالك مسألة قانونية تستدعي الحل من قبل محكمة التمييز في إستانبول .

أما في قضايا الجنح ، فيرسل المدعى العام القضية إلى مأمور التحقيق ليحقق بها ، ويمثل السجناء أمام المحكمة عندما يسلم مأمور التحقيق تقريره ، والمحكمة هي محكمة البداية التي تتكون من رئيس وعضوين فقط كما هو الحال في قضايا القباحة . ويمكن استئناف أحكام محكمة البداية أمام المحكمة العليا في بغداد ثم أمام محكمة الاستئناف العليا في القسطنطينية .

أما قضايا الجنايات فيرفعها المدعى العام إلى مأمور التحقيق الذي يكتب تقريراً بها بنفس أسلوب القضايا الخاصة بالجنح . ولكن التشابه في الإجراءات ينتهي عند هذا الحد لأن المتهم لا يقدم للمحاكمة إلا بعد انتهاء الهيئة الاتهامية من فحص أوراق القضية وترى أنه يوجد قضية ضده . ويتم التحقيق في قضايا الجنايات التي تقع في ولاية بغداد أمام محكمة استئناف بغداد وذلك في دائرة اختصاصها الجنائية الأصلية .

أما في ولاية البصرة حيث لا توجد محكمة عليا في الوقت الراهن ، فإن مثل هذه القضايا تنظر أمام « جناية محكمة سي » التي تشكل لهذا الغرض خصيصاً . وتتكون هيئة المحكمة من رئيس محكمة البداية وأعضائها الأربعة . وهناك استئناف مباشر لقضايا الجنايات أمام محكمة التمييز في القسطنطينية .

ولا يعنى الرعايا البريطانيون من الإجراءات القضائية للمحاكم الجنائية التركية ، ولا ينظر في قضية جنائية ضد أحد الرعايا البريطانيين إلا بحضور السفير أو القنصل البريطاني ، وذلك بموجب المادة ٤٢ من قانون الامتيازات الأجنبية مع تركيا . ولا ينفذ حكم على مواطن بريطاني إلا بموافقة الممثل الدبلوماسي البريطاني أو الممثل القنصلي البريطاني . وإذا لم يوافق الممثل على الحكم الذي أصدرته المحكمة ، فإن الأمر يسوى بين السفير البريطاني في القسطنطينية ووزارة العدل التركية .

#### الإجراءات المدنية :

يمكن لمحكمة البداية البت في جميع القضايا المدنية بعد النظر فيها ، مهما كانت قيمة هذه القضايا أو طبيعتها . ولا يستأنف حكم المحكمة إلا إذا زادت قيمة الدعوى على خمسين ليرة . ويمكن استئناف أحكام محكمة البداية أمام محكمة أعلى أو أمام محكمة الاستئناف أو أمام محكمة التمييز ، وذلك حسب الظروف . ولا تصل قضايا البصرة المدنية إلى محاكم بغداد إلا للاستئناف .



## المحاكم التجارية وإجراءاتها :

هنالك محكمتان تجاريتان في العراق إلى جانب المحاكم العادية . إحداهما في مقر الولاية ببغداد والأخرى في مركز ولاية البصرة . وتسمى هذه المحكمة « تجارة محكمة سي » وهي تنظر في معظم القضايا التجارية والقضايا المتعلقة بالكمبيالات والسندات التي ليست لها طبيعة تجارية بحتة . ولكن سلطتها القضائية ليست مطلقة تماماً لأنه يمكن للمحاكم غير التجارية النظر في الدعاوى التجارية التي لا تتعدى قيمتها عشر ليرات ، هذا إذا كان الفريقان من الرعايا الأتراك .

وتتألف المحكمة التجارية من رئيس تعيينه القسطنطينية وعضوين ، وهؤلاء الثلاثة مسلمون بالإضافة إلى عضوين متخين من غير المسلمين وهما في العادة مسيحي ويهودي يعين كل منهما من قبل طائفته لمدة عام واحد . وتقوم إجراءات المحكمة التجارية على القانون الفرنسي ولكنها تتقيد إلى حد بمبادئ الشريعة الإسلامية ، ويتمتع كل من الرئيس والأعضاء بصوت ويصدر الحكم بناء على رأى الأغلبية . وللمحكمة سلطة إعلان إفلاس الرعايا العثمانيين ، ويمكن استئناف حكم المحكمة أمام محكمة استئناف بغداد والاستئناف الثاني أمام محكمة التمييز في القسطنطينية .

وتعدل الإجراءات إذا كان أحد الفريقين من رعايا دولة أجنبية ، ويضاف في مثل هذه الظروف معاون أو اثنان لأعضاء المحكمة العاديين على أن يحملوا نفس جنسية الأجنبي المائل أمام المحكمة إذا كان ذلك متيسراً . ولا ينظر الاستئناف أمام المحاكم المدنية العليا بل أمام « تجارتي برنجز مجلس » أي المحكمة التجارية في القسطنطينية التي تكون قراراتها نهائية . ولا يمكن لحامل الجنسية التركية أن يحصل على إقرار بإفلاس المدين الأجنبي وتعيين مستلم أو وصي إلا إذا قدم طلباً بذلك إلى قنصلية هذا الأجنبي ، وذلك عن طريق السلطات التركية المحلية . ويمكن أن نضيف أن الباب العالي يسمح لرعاياه بأن يخضعوا للسلطة القضائية للمحكمة القنصلية للمتوفى أو المفلس في أمور الإرث والإفلاس .

## الإدارات الإمبراطورية :

يمكن تقسيم الإدارات الإمبراطورية التي لها فروع في العراق ولا تخضع لسلطة الوالى المحلى إلى قسمين : أولهما الذى كان السبب وراء إنشائه هو أنه يجلب دخلاً

وثانيهما الذي يراد منه خدمة المصلحة العامة . ويتبع القسم الأول إدارة الجمارك وإدارة الدين العام وإدارة احتكار الدخان وإدارة سجلات الأراضي أما القسم الثاني فيشمل إدارات البريد والبرق والصحة العامة والأوقاف الدينية والتعليم العام .

### إدارة الجمارك :

مهمة إدارة الجمارك هي جمع الضرائب المستحقة على حدود العراق البرية والبحرية . وأعلى موظف في الإدارة هو الناظر أو المدير العام ومقره بغداد . ويتصل مباشرة مع القسطنطينية وتحت إمرته مديران مقر أحدهما بغداد ومقر الثاني البصرة ، ويسمى الموظفون الأقل مرتبة بالمأمورين ويوجدون في اتجاه الحدود عند خانقين وقزل رباط ومندى وبدرة وفي منطقة شط العرب في النشوة والقرنة وعلى نهر الفرات في سوق الشيوخ وعلى نهر دجلة في قلعة صالح والعمارة وكوت العمارة والصويرة والكاظمية .

ونسبة الضريبة الجمركية التي تسمى « الآمدية » أو « الإدخالية » على البضائع المستوردة هي ٨٪ أما نسبة « الرقدية » أو الإخراجية أو الضريبة الجمركية على البضائع المصدرة فهي ١٪ وذلك بالنسبة للثمن . وليس هناك ضريبة جمركية على الملح . أما البضائع المستوردة التي تصدر ثانية في خلال ستة أشهر فيدفع عليها ٧٪ وبعبارة أخرى فإن البضائع الموجودة بالترانزيت توضع على قدم المساواة مع الصادرات الاجنبية . وقد فرضت حديثاً ضرائب جمركية إضافية وذلك عن طريق نوعين من الطوابع التي يطلب لصقها على الوثائق التي تقدم لإدارة الجمارك . وتؤدي هذه الطوابع في بعض الحالات إلى زيادة الضرائب الجمركية إلى ٥٠٪ . وإحدى الضريبتين ليس لها هدف خاص . أما العائدات الأخرى فهي كما يقال لإقامة خط السكك الحديدية من سوريا إلى الحجاز . وقد بلغت عائدات الجمارك في سنة واحدة في ولايتي بغداد والبصرة ١٤٠,٥١٤ جنيهاً إسترلينياً أما مصاريفها فقد كانت ١٤,٦١٤ جنيهاً إسترلينياً .

### دائرة الديون العمومية :

تمنح دائرة الديون العمومية لإشراف دولي . وقد أسست لمصلحة حاملي السندات الأوربيين في الإمبراطورية العثمانية - ويمثل هذه الدائرة في العراق ناظر يقيم في

بغداد يعمل تحت إمرته خمسة مدراء يقيمون في بعقوبة والبصرة والحلة وكوت العمارة وسامراء على التوالي ، وذلك بالإضافة إلى خمسة مأمورين ذوي درجات أقل أو وكلاء في العمارة وعنة وأم البعور ( الحميدية ) والديوانية والحى وهيت والكاظمية وخانقين وأبو الخصيب ومندى والمسيب والنجف والناصرية وقزل رباط والقرنة والساوة وشطرة المنتفك وسوق الشيوخ وطويريج بالإضافة إلى ميناء العقير والقطيف الواقعتين في سنجق الحسا . وهناك مفتش تحت إمرة الناظر أيضاً .

ومصادر الإيرادات لهذه الدائرة هي :

مصائد الأسماك والمشروبات الروحية والملح والحرير والطوبع ويمكن اعتبارها دائرة تحصيل الضرائب . وتقع تحت إدارتها بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه معامل تفتير المشروبات الروحية في القرنة وغيرها . وتذهب إلى خزينة هذه الدائرة العائدات المستحقة من ضريبة الملح ورخص بيع المشروبات الروحية .

وقد بلغت إيرادات دائرة الديون العمومية في ولايتي بغداد والبصرة ٣٩,٨٤٩ جنيهاً إسترلينياً في السنة . كما بلغت نفقاتها ١٦,٦٤٥ جنيهاً إسترلينياً .

#### احتكار الطباق :

تعرف باسم شركة احتكار الطباق التابع للإمبراطورية العثمانية . وهي شركة محاصة تحتكر صناعة وبيع التبغ في أنحاء الإمبراطورية . ويمثلها في بغداد ناظر . ولها مكتب في البصرة كما أن لها مدراء ومأمورين وموظفين أقل شأنًا في العمارة وبدره وبعقوبة والحلة وكربلاء وخانقين وكوت العمارة ومندى والنجف وسامراء والساوة وطويريج ، وهم تحت إمرة الناظر . وينحصر عملهم الرئيسي في الإشراف على زراعة التبغ وجمع الضرائب المستحقة عليه وذلك في مخازن الدائرة المختلفة . وهناك مفتش متجول للشركة مقره الأساسى في بغداد .

ومعدل الضريبة المستحقة على كيلوغرام واحد من التبغ هو ٧,٨ قروش ذهبية وذلك على أفضل أنواع التبغ مثل شاور وقوزى ، أما الضريبة المحصلة على الأنواع الأقل جودة مثل تبغ خرده فلا تتجاوز ٣,٩ قروش ذهبية على الكيلوغرام الواحد . أما الضريبة المستحقة على التبغ الإيراني الذى يستورد لتدخينه في النارجيلة فهي قرشان ذهبيان للكيلوغرام الواحد تحصلهما الحكومة التركية وقروش ذهبى واحد للشركة

وتعتبر شركة احتكار الطباق فرعاً من دائرة الديون العمومية ، ويجب عدم الخلط بينها وبين (جمعية التبغ) التي هي شركة عثمانية لها امتياز مطلق في استيراد التبغ الإيراني إلى تركيا . وأهم الأفضية العراقية بالنسبة للشركة هي الحلة والهندية وكر بلاء والنجف . ولكن حقوق الشركة مقيدة في العراق أكثر من أى جزء آخر في تركيا .

### دائرة سجلات الأراضي :

ينبغي أولاً شرح تصنيف الأراضي طبقاً لملكيتها في العراق وفي الأماكن الأخرى من الإمبراطورية العثمانية كى نفهم عمل الدقتر خاقانى أو دائرة سجلات الأراضي . وهناك أنواع خمسة لملكية الأرض . أولها الملك وهنا يمارس المالك السلطة الكاملة على الأرض في حياته ومماته . ويمكن أن تنقل ملكية الأرض في هذه الحالة عن طريق الميراث أو الوصية وتؤول الأرض إلى بيت المال في حالة عدم وجود الورثة . وهناك أنواع أربعة للملك لا ضرورة للدخول في تفاصيلها . ويتألف الملك في العراق بصفة رئيسية في الأراضي المجاورة للقري التي اشتراها القرويون من الحكومة .

والنوع الثانى هو (الميرى) أو الذى ينحصر الدولة ويضم الأراضي البور القابلة للزراعة والمراعى والغابات وهى ملك لبيت المال .

أما النوع الثالث فهو (الوقف) . وهى الأراضي التى ينحصر ريعها للأغراض الدينية . وأراضي الوقف التى تديرها دائرة الأوقاف الدينية - التى سنشير إليها فى فقرة أخرى - معفاة من الضرائب ، فى حين أن أراضي الوقف التى فى يد الأفراد غير معفاة وتدفع عنها ضريبة مماثلة للأراضي التى ليست وقفاً . والأراضي الكبيرة التى يملكها نقيب بغداد أو تابعة له معفاة من الضرائب بموجب مرسوم إمبراطورى ، ولذا يمكن اعتبارها مثل أراضي الوقف .

والنوع الرابع من الأراضي هى (المتروكة) وهى ليست ملكاً للأفراد ، ولا يشغلها أحد بل هى للمنفعة العامة .

والنوع الخامس هى الأراضي (الموات) وهى الأراضي الميتة التى بقيت دون أن يستوطنها أحد ولم تزرع منذ عهد سحيق .

ويمكن اعتبار الأراضي التى يملكها السلطان وتدار بالنيابة عنه من قبل الدائرة السنية أو قسم مخصصات الملك نوعاً سادساً وسنورد عنها نبذة فيما بعد . وتعرف هذه الأراضي بالأراضي السنية وهى أملاك خاصة ويجب التمييز بينها وبين الأراضي الميرية .

أى الأراضى من النوع الثاني ، والتي هى ملك للدولة .  
وسنبحث الآن فى دائرة سجلات الأراضى ( الدقر خاقاني ) ومهامها بالنسبة  
للأنواع المختلفة من الأراضى وملكيها . ويبدو أنه يمثل هذه الدائرة فى العراق مأمور  
فى بغداد فقط . وهى تقسم إلى قسمين الطابو والأملاك . وواجب الطابو هو ( ١ )  
تسجيل كل الحقائق المتعلقة بملكية الأرض بصفة عامة ( ٢ ) إدارة الأراضى الميرية  
أى الأملاك العامة وذلك نيابة عن الدولة وجميع الأراضى الميرية فى حوزة الزراع  
الذين لهم حق حيازتها . ويتم الحصول على هذا الحق بدفع ثمن أو مبلغ يحصل  
بموجبه المستأجر على سند أو عقد تمليك من الطابو ، وعندما يتوفى المستأجر فإن  
حقوق حيازته تنتقل إلى ورثته . وإذا ترك مستأجر الأرض الميرى هذه الأرض دون  
زراعة لمدة ثلاث سنوات متعاقبة فإنه يفقد حق حيازته لها وعمل دائرة الطابو هو بيع  
الأراضى الحكومية لمستأجرى الحيازة ، وإذا استحال ذلك فإنها ترزع من قبل القبائل  
العربية مقابل أجره الإنتاج . وتقوم إدارة الطابو أيضاً بتسجيل جميع الصفقات والترتيبات  
المتعلقة بالأرض .

ويشبه قسم الأملاك قسم الطابو حيث يسجل الترحيلات الخاصة بملكية المنازل فقط .  
ويحصل كل من قسمى الطابو والأملاك رسوم تسجيل وهى تساوى فى العادة  
فى قسم الأملاك حوالى  $\frac{1}{4}$  / من قيمة ثمن المنزل . وتحول عائدات القسمين إلى  
القسطنطينية بعد خصم تكاليف الإدارة المحلية . وكان دخل دائرة تسجيلات الأراضى  
مبلغ ٤٨١٦ جنيهاً فى ولاية بغداد سنة ١٩٠٣ ومبلغ ١٠٦٠ جنيهاً فى ولاية البصرة  
عام ١٩٠١ .

وقد تم تأسيس الطابو فى العراق سنة ١٨٨٩ . أما قسم الأملاك فهو أحدث منه .

#### دائرة البريد والبرق :

لقد تم وصف الخدمات البريدية والبرقية سابقاً تحت عنوان « المواصلات »  
ويتبقى أن نذكر هنا تنظيم الدائرة المسؤول عن إدارة البريد والبرق . والموظف الرئيسى  
عن هذه الدائرة هو الباش مدير فى بغداد ، ويعمل تحت إمرته مديران تنفيذيان أحدهما  
للبريد والآخر للبرق ، ومفتش يكرس معظم وقته للعمل فى قسم البرق . وقد بلغ دخل  
الدائرة فى العراق فى سنة قريية ١٨,٠٩٧ جنيهاً إسترلينياً وبلغت نفقات العمل  
١٥,٠٩٧ جنيهاً .

## دائرة الصحة العامة :

يدير هذا القسم الذي يشمل الحجر الصحي طيب مقره بغداد وهو يعرف بالمفتش . ويتلقى الأوامر من اللجنة الدولية للصحة في القسطنطينية . وقد تم شرح المعلومات المتعلقة بهذه الإدارة في الفهرس الملحق بهذا الدليل الذي يعالج موضوع الأوبئة والتنظيم الصحي في الخليج . ويتألف مساعده المفتش من طيب وثلاثة مساعدين يقيمون في خانقين وواجبهم فحص الجثث التي تدخل البلاد من إيران لتدفن في الأماكن المقدسة الخاصة بالشيعة . وهناك منشآت صحية لصيانة ومراقبة الحجر الصحي في الفاو ومدينة البصرة . وقد وضعت محطة البصرة للحجر الصحي في جزيرة عجيراوية . وأكثر أماكن الحجر الصحي أهمية بعد الأماكن التي ذكرناها هي النجف وكربلاء حيث يدفن معظم الشيعة . كما يوجد مأمورون في العمارة على نهر دجلة وفي حاجي قرة ( في قضاء خانقين ) ومنذلى وبدرة القريبة من الحدود الإيرانية وفي سامراء والكاظمية والمسيب وهي أماكن يزورها الحجاج الإيرانيون أو يمر منها الحجاج الشيعة وجثث موتاهم . كما يوجد مركز صحي في مدينة القطيف في الحسا . وقد بلغت عائدات الدائرة منذ قرة ليست طويلة في ولايتي بغداد والبصرة ٦٨٣٠ جنياً إسترلينياً في العام . وبلغت نفقاتها ٣٨١٩ جنياً . ويشرف على حسابات الدائرة محاسبجي أو محاسب في بغداد .

## دائرة الأوقاف :

إن الموظف الرئيسي المحلي في دائرة الأوقاف لا يعدو كونه محاسباً في بغداد . ولكن الدائرة تضطلع بأعباء وأعمال مهمة كثيرة تتمثل في الإشراف على ماليات العتبات المقدسة للشيعة . وبإمكان دائرة الأوقاف أن تقف نداً للحكومة المحلية في العراق ، وقد نجحت الدائرة في منع تنفيذ مشروع لتوسيع مدينة النجف المزدهمة . وقد بلغ دخل دائرة الأوقاف في سنة قريبة ٧٩٨١ جنياً إسترلينياً وبلغت نفقاتها في نفس العام ٣,٠٤٢ جنياً .

## دائرة المعارف العامة :

يتبع دائرة المعارف مدرسة ابتدائية في مركز كل سنجق وقضاء . وتدرس اللغتان

العربية والإنجليزية في هذه المدارس جنباً إلى جنب . وهناك مدرسة ثانوية للبنين ومدرسة ابتدائية للبنات في كل من بغداد والبصرة بالإضافة إلى المدارس الابتدائية . وهذه المدارس بأسرها منشآت حكومية تديرها دائرة المعارف ولاتتقاضى رسوماً . وقد أنشئت المدرسة الثانوية للبنين في بغداد عام ١٨٩٠ . ويبلغ عدد طلابها ٢٥٠ طالباً يلتحق معظمهم بالوظائف العامة لدى تخرجهم أو يذهبون إلى القسطنطينية للدراسة القانون أو الطب . وقد فتحت المدرسة الابتدائية للبنات في بغداد عام ١٨٩٨ . ويوجد إلى جانب المدارس الآتفة الذكر في بغداد مدرسة ابتدائية عسكرية ومدرسة ثانوية عسكرية كما أن في كل من بغداد والبصرة مدرسة صناعية والمدارس العسكرية مجانية . وتتفق الدائرة السنية على المدارس الابتدائية الموجودة في بعض الأملاك الزراعية التي تقع تحت إدارتها .

وإلى جانب المدارس التابعة لدائرة المعارف ، هنالك مدارس كثيرة في العراق إسلامية وغير مسلمة خصوصاً بالمراكز الأكثر ازدهاراً بالسكان . وهكذا فإن للسنيين مدرسة دينية عليا في كربلاء ، كما أن للشيعة عدداً من المدارس العليا . وحيث إن معظم الطلاب غير المتزوجين يعيشون في بناء المدرسة، فإن هذه المدارس تعتبر داخلية . وتتفق الطوائف اليهودية والكلدانية والسريانية والأرمنية في بغداد على المدارس الخاصة بكل منها . ويشرف على المدارس الموجودة في العراق التي يملكها غير الرعايا الأتراك رئيس المصالح البريطانية ورؤساء المصالح الأجنبية الأخرى الأقل منها .

#### المالية والضرائب :

نورد هنا أدناه جدولين بالدخل والتنفقات السنوية في ولايات العراق . ونتحدث في الجدول الأول عن الولايات كل منها على حدة . وأجملنا في الجدول الثاني هذه الولايات . وينبغي ألا ننسى أن كلا الجدولين يضم أرقام سنجق الحسا أو ( نجد ) وقد استمدت أرقام بغداد من الميزانية الرسمية للولايات لعام ١٩٠٣ في حين أن أرقام البصرة مستمدة أيضاً من مصادر رسمية ولكن بعد سنتين تقريباً .

جدول ( ١ )

النفقات السنوية بالجنيهات الإسترلينية		الدخل السنوي بالجنيهات الإسترلينية			
البصرة	بغداد	البند	بغداد	البصرة	
	١٧٩٣٤	رواتب موظفي وزارة الداخلية	٦٨٥١	٣٩٨٩	ضريبة الخيام والأكواخ
	٤١٥٠	المحاكم الشرعية	٥٢١٦	٤٣٦	ضريبة بدل الخدمة العسكرية
٢٤٥٩٩	٨٣٨٦	العدلية	٣٠,٩٦٢	١٤,٦٨٨	ضريبة الأعمام
	١٢٣٣٦	منشآت العائدات	٩٢٩	١٦٨٢	ضريبة الجاموس
	٤٦١٢	رواتب شهرية لأفراد	٤١٨٠	١٠٤٩	ضريبة الحمال
٩٨٨٧٥	١٠٨٠٨٥	الشؤون العسكرية	٥٩٦٤٧	٩٩٦٧٥	العشور الثابتة
٨٠٣٧	لا يوجد	الشؤون البحرية	لا يوجد	٤٤٨٨٢	عشور الدخل ( التي يجمع مباشرة )
٣٨٣٦٣	٥٩٨٨٣	رجال الدرك	٦٥١٨٢	لا يوجد	ودائع التأمينات
٤٧٤	١٨٢٣	الشرطة المدنية	لا يوجد	لا يوجد	( عبارة عن مبالغ يدفعها مستأجرى الأراضي لخزينة الحكومة )
٦٠	٢٤٨	الشؤون الصحية	لا يوجد	لا يوجد	الإيجارات
١٤٥٤٥	١١٨١٨	معاشات الخ	١٩٦	لا يوجد	ضريبة الدخل
٩١٦	لا يوجد	أشياء متنوعة	٣٠٢٥٠	لا يوجد	عائدات الغابات
			٤٩٨	لا يوجد	الضرائب على المعادن
			١٧٩	لا يوجد	عائدات الطابو والأمولاك
			١٠٦٠	٤٨١٦	رسوم المحاكم
			١١٥٢	٢٠٢١	رسوم متنوعة
			١٧,٢١٦	٩٨١	
١٨٥,٨٦٩	٢٢٩,٢٧٥	المجموع	٢١١,٩٠٨	١٨٥,٨٢٩	المجموع

وفي ميزانية ولاية البصرة لعام ١٩٠٥ - ١٩٠٦ بلغ الدخل ١٦٨,٤٠٢ جنيهاً إسترلينياً والنفقات ١٨٥,٨٤٢ جنيهاً .



جدول ( ٢ )

الدائرة	الدخل السنوي بالجنيهات الإسترلينية	النفقات السنوية بالجنيهات الإسترلينية
الجمارك	١٤٩,٥١٤	١٤٦١٤
الديون العمومية	٣٩,٨٤٩	١٦٦٤٥
البريد والبرق	١٨,٠٩٧	١٥٠٩٧
الصحة	٦٨٣٠	٣٨١٩
الأوقاف	٧٩٨١	٣٠٤٢
المجموع	٢٢٢٢٧١	٥٣٢١٧

وقد تم بحث الأقسام الدينية والإمبراطورية في فقرات سابقة، وسيتم بحث مايتعلق بالخدمات العسكرية والبحرية في المكان المناسب فيما بعد . ولا بد من إضافة بعض الشروح الخاصة بالأشياء المدونة سابقاً .

فضريبة الخيام والأكوخ التي تسمى البيئية هي ضريبة تحصلها الحكومة التركية من رعاياها العرب المزارعين سواء كانوا مستقرين أو شبه مستقرين وذلك حيثما يكون التحصيل ممكناً . وهي تجمع بمعدل خمسين قرشاً ذهبياً في السنة عن كل منزل أو كوخ ولكنها ضريبة عن الأسر أكثر منها عن المنازل، لأن المنزل الذي يسكنه رجلان وزوجتهما يعتبر منزلين والمنزل الذي يسكنه أفراد غير متزوجين معنى من ضريبة البيئية ، كما تحصل الحكومة من كل منزل بالإضافة إلى الضريبة المفروضة عليه ضريبة سنوية أخرى تبلغ  $\frac{1}{4}$  ٥ قروش ذهبية ، وتوصف على أنها مشاركة في النفقات التعليمية والعسكرية .

وقد أدرجت جميع الضرائب على الحيوانات تحت اسم « كودا » وتتحمل القبائل الرحل معظم هذه الضرائب ، ومن ثم فلا يمكن تحصيلها كاملة ، إذ يترشيوخ القبائل من أفراد قبائلهم كل مايستطيعونه لمنافعهم الشخصية ، ولكنهم على النقيض من

ذلك عندما يتعلق الأمر بالضرائب التركية ، إذ يبذلون قصارى جهدهم للتستر على رجالهم وحماتهم . وتدفع الكودا بنسبتين مختلفتين : فيدفع نصف مجيدى سنوياً عن كل جمل وحصان وبغل وبقرة وجاموسة وخنزير وقرود و١٢ قرشاً في السنة عن كل شاة وعترة وحمار .

وتوصف الضرائب الزراعية في العادة على أنها ضريبة العشر وهي أكثر مصادر الدخل قيمة وأصعبها فهما . وتفرض الضريبة على أراضي الملك بنسبة  $\frac{1}{10}$  إلى  $\frac{1}{20}$  من الإنتاج الكلي وتطبق النسبة الأولى على الأراضي التي تسقى بروافع الماء وعلى الأراضي الديمة في موسم الخريف . وتطبق النسبة الثانية وهي  $\frac{1}{10}$  الإنتاج على أراضي الديم في موسم الربيع . وعلى أية حال فإن الضريبة التي تدفع على أراضي الجلتيق وهي من نوع الملك قد تصل إلى ثلث الإنتاج الكلي . ويتم الاتفاق بين قسم الطابو في دائرة سجلات الأراضي وبين المستأجرة على الأجرة التي تتقاضاها الحكومة مقابل استخدام الأراضي الميرية . وتتراوح الأجرة في العادة بين عشر الإنتاج الكلي بالنسبة للأراضي السيئة الموقع والخمس بالسنة للأراضي السهلة الري أو الجيدة للزراعة . وقد تصل هذه النسبة في الظروف الاستثنائية إلى الثلث ، وحتى إلى النصف . ومستأجرو الأراضي ( الميري ) هم شيوخ القبائل في الغالب ، ويقدمون تأميناً عن الأجرة أو يدفعون جزءاً منها مقدماً وتكون مدة عقد الأجرة عاماً واحداً ولكنها قد تكون لعامين أو ثلاثة . ويفهم من الجدول ( ١ ) الذي سبق ، أن عشر الدخل تمثل نفس الشيء ولكنها تحصل مباشرة وأن ودائع التأمينات ، هي المبالغ التي تدفع مقدماً أو التأمينات التي يقدمها مستأجرو الأراضي ( الميري ) . وهناك ضريبة سنوية قدرها سبعة قروش عن كل شجرة نخيل وضريبة تتراوح بين قرشين وأربعة عن كل شجرة برتقال كما تدفع ضريبة عن النحل بمعدل  $\frac{1}{10}$  من ثمنه في السوق . وتحصل الضرائب الزراعية من جميع الأنواع في موسم الحصاد .

ويرخص للحكومات الأجنبية والهيئات الدينية الأجنبية أن تمتلك الأراضي في تركيا ، وتكون هذه الأراضي ملكاً أو وقفاً ، وعندما يحدث ذلك تدفع ضريبة سنوية تعرف « بالمقاطعة » كتعويض للحكومة العثمانية ومقابل العشور التي لا تتقاضاها . أما الغابات التابعة للدولة كما هو واضح من الجدول رقم ( ١ ) والتي لاتدر سوى دخل قليل فتقع على جانب ضفاف الأنهار الكبيرة وهي تتألف بصفة رئيسية من أشجار الحور على نهر الفرات ونباتات الطرقاء والأخشاب في العادة قليلة جداً . وتوجد مثل هذه

الغابات على نهر دجلة عند أوقرب السويرة والعزيزية ومدينة العمارة ، كما توجد أيضاً في أماكن عديدة أخرى مبينة في الفقرة الخاصة بالنهر .  
وتتراوح الضريبة المفروضة على المعادن التي تستخرج في العراق بين ٥٪ و ١٥٪ من ثمنها .

وهناك ضريبتان أخريان هما ( الترابية ) و ( الشهرية ) وهما في حد ذاتهما شاذتان نوعاً ، ولم تبيّن عوائدهما في الجدولين السابقين . والترابية هي رسوم الدفن التي تحصل عليها الحكومة التركية لقاء دفن جثث موتى الشيعة في النجف و كربلاء والكاظمية . وتتراوح هذه الرسوم بين  $31\frac{1}{3}$  قرشاً و ٥٠٠٠ قرش ذهبي عن الجثة الواحدة وذلك بحسب قدسية مكان الدفن .

أما الشهرية فهي ضريبة تأديبية يعنى منها الرعايا البريطانيون وتحصل في كربلاء فقط . وقد فرضت من قبل الباب العالي منذ حوالي أربعين سنة نتيجة لما أبداه السكان من مقاومة للخدمة العسكرية الإجبارية ويدفعها التجار بنسبة تتراوح بين  $\frac{1}{8}$  ونصف مجيدي شهرياً .

ولا تتقاضى السلطات التركية رسوماً عن الميناء في البصرة . ويبدو بأنها غضت الطرف عن ذلك .

ولا تدخل الضرائب البلدية في ميزانيات الولايات التي سبق شرحها ولكن لا بد من الإشارة إلى قليل من الملاحظات بهذا الصدد . فهناك ضريبة ( الاحتساب ) التي أعنى منها الرعايا البريطانيون وهي تحصل بنسبة ٧٪ عن المنتجات المحلية التي تصل إلى مدينة داخلية ليس بها مقر للجمارك . ولكن الضرائب عن المنتجات المستوردة من الخارج معفاة من هذه الضريبة لأنه سبق أن تم دفع ضريبة عنها . ونورد هنا أمثلة من الضرائب البلدية أو التي يذهب جزء منها إلى البلدية ، وتحصل هذه الضرائب في مدينة بغداد على كل الأصناف . إذ تحصل ضريبة بنسبة ٨٪ عن خيوط الشعري التي تنسج فتصير قماشاً « أغباني » ، وهناك ضريبة تسمى « طمغا » تختلف نسبتها باختلاف البضائع ، وتحصل عن جميع البضائع القطنية والصوفية التي تصنع أو تطرز محلياً ، ويبلغ ريع هذه الضريبة في مدينة بغداد حوالي ٩٠٠ جنيه إسترليني في العام . كما أن هناك ضريبة « الباسبانية » وهي تحصل شهرياً وتدرج نسبتها حسب الدخل ، والغرض منها هو الإنفاق على النظافة والإضاءة وكذلك على الحراسة وشؤون الأمن .

كما توجد ضرائب أخرى يخضع لها مواطن بغداد مثل ضريبة ( الأصنافية ) وهي

ضريبة تجارية تتراوح من ربع إلى نصف مجيدى على كل تاجر سنوياً . وضريبة تتراوح ما بين ٢٤ و ٤٥ قرشاً عن كل رأس عند ذبح الحيوانات لأكلها . وغالبية الضرائب لسابقة ضرائب بلدية محضنة ويذهب جزء من عائدات ضريبتى الأصناف والذبح إلى الاعتمادات المالية للبلدية ويذهب الجزء الآخر إلى الدخل العام للولاية . وتدفع الضرائب التى تحصل عن الأسماك والحطب والقفص والقوارب فى بغداد . ولكن هذه الضرائب تخص الولاية عامة فما عدا ضريبة الأسماك التى تحصلها دائرة الديون لعمومية وليس فى هذه الضرائب الأخيرة ضرائب بلدية .  
ويسلم إيصال عند دفع الضريبة . ويضاف إليه الآن طابع إيصال بقيمة ١/٤ قرش ذهبي بالإضافة إلى طابع سكة حديد الحجاز الذى يبلغ قرشاً ذهبياً واحداً .

#### الدائرة السنية :

لابد أن نلاحظ قبل أن نترك موضوع الإدارة المدنية والعامة بعض التفاصيل الخاصة بدائرة رسمية لها فى العراق أهمية سياسية واقتصادية كبرى هى « دائرة قومسيون السنية » التى تعرف عادة باسم « الدائرة السنية » وهى قسم من « خزينة خاصة شاهانه » أى قسم المخصصات الملكية العثمانية ، وهى تقوم بإدارة الأملاك الخاصة الشاسعة لسلطان تركيا ، وترأس هذه الدائرة فى العراق لجنة مركزية مقرها بغداد ، وتكون المراسلات بينها وبين وزير المخصصات الملكية فى القسطنطينية . وتتكون هذه الدائرة فى الجزء الذى نحن بصددده من الإمبراطورية العثمانية من فرعين رئيسيين مهمة أحدهما الأراضى والرى ومهمة الآخر الملاحه . وسنقوم بفحص موجودات ونظامى كل من هذين الفرعين كل على حدة . وسنذكر بعض الحقائق المتعلقة بهيئة الموظفين المحليين والدخل المحلى والسياسة المحلية للقسم .

تعرف الأراضى والأملاك الخاصة بالسلطان التى تديرها الدائرة السنية نيابة عنه « بالأراضى السنية » ويقال إنها تبلغ فى ولاية بغداد وحدها حوالى ٣٠٪ من مجموع الأراضى الزراعية مقابل ٣٠٪ تملكها الدولة و ٢٠٪ للأفراد و ٢٠٪ التى لا تخص طبقة معينة . وهناك مساحات كبيرة فى ولاية البصرة تخص هذه الدائرة . وتضم هذه المساحات بعضاً من أفضل المناطق لزراعة القمح والنخيل والأرز . وتقسم أراضى دائرة السنية فى العراق إلى أربع مجموعات تعتمد فى الرى على دجلة وشط الفراف والفرات وشط العرب على التوالى . وتمتلك الدائرة السنية بالإضافة إلى الأراضى الواقعة

في أحواض الأنهار الرئيسية أراضي على قناة محروط في وادي ديالة وأراضٍ على قناة علياوة القريبة من الحدود الإيرانية عند خانقين . كما تدير الدائرة السنية الأملاك الزراعية وغيرها في الحسا . وقد أشرنا إليها في المقال الخاص بهذا السنجق .

وقد حصلت الدائرة السنية على قناة دجيل التي تتفرع من ضفة دجلة اليميني فوق بغداد . وتقع في حيازتها الأراضي التي تروىها القناة في كل من دجيل وبلد وسميكة في قضاء سامراء وفي طارمية في قضاء الكاظمية . وتدير الدائرة السنية المزرعة الغنية في شادي في قضاء العزيزية وذلك أسفل مدينة بغداد بين قرية العزيزية ومدينة كوت العمارة . وتمتد أراضي الدائرة السنية بمحاذاة ضفة النهر اليميني من طويل إلى أم العجاج وعلى طول الضفة اليسرى من سمر أوسمار إلى « إمام مهدي » ويتراوح امتداد هذه الأراضي إلى الداخل كما يقال بين عشرين وثلاثين ميلاً وذلك على كل من جانبي النهر . وتقع قرية بغيلة الناشئة على ضفة النهر اليميني وهي تحت إدارة الدائرة . كما تقع تحت إدارتها الضفة اليميني من نهر دجلة من النقطة التي يبارح بها شط الغراف النهر إلى الشيخ سعد وذلك بالإضافة إلى الأراضي التي تقع خلف هذه المنطقة والتي يصل امتدادها إلى أربعين ميلاً في الداخل . وتقع الأراضي المحاذية لنهر دجلة حتى الشيخ سعد في ولاية بغداد . كما يقع ضمن سيطرة الدائرة السنية الأراضي الواقعة على ضفة النهر اليميني من الكميت إلى قناة البطيرة وتمتد نحواً من ثلاثين ميلاً إلى الداخل . كما تشمل الأراضي الخاصة بالسلطان الأراضي الواقعة حول دقاز مقابل مدينة العمارة وأراضي الحجر الكبير والحجر الصغير ، وأراضٍ أخرى على الضفة اليميني بجوار قلعة صالح . ويعتقد أن أراضي الدائرة السنية تمتد على الضفة اليسرى دون ما انقطاع من مدينة العمارة وحتى نقطة مواجهة للعزير ، بينما تمتد في الداخل في نفس المنطقة المجاورة حتى تصل إلى مستنقعات « الحويزة » وتشمل بصفة خاصة مناطق الأخضر والبحانة وجهالة ومشارة والشط التي تقع في قضاء العمارة كما تشمل جزءاً كبيراً من قضاء الزبير . وتقع جميع الأراضي المذكورة آنفاً ابتداءً من الكميت وما بعدها في ولاية البصرة .

وتملك الدائرة السنية مجموعة من الأراضي في سنجق المنتفك التي تروىها مياه شط الغراف .

أما أملاك الدائرة السنية التي يروىها نهر الفرات فهي كثيرة ويسمى معظمها باسم القنوات التي تعتمد عليها في الري ويعيش المزارعون بصفة عامة في قرى تقام بصفة مؤقتة

غير دائمة ، ويوجد شمال وجنوب مدينة المسيب أملاك للدائرة مراكزها في أبو غريب والمحمودية واسكندرية . وربما تضم أولى هذه المراكز الأراضى التى تديرها دائرة « خضر إلياس » ومراكز أخرى تروىها قناة ( الطيفية ) وقناة المسيب وقناة الناصرية وكلها متفرعة من نهر الفرات . كما توجد أراضى للدائرة السنية فى المنطقة المجاورة لمدينة الحلة ، وتروى هذه الأراضى قناة النيل وقناة الوردية . وهناك أراضى أيضاً فى ناحية « الخواص » التابعة لقضاء الحلة تعرف « بأبى غرق » وأم الهوى وعلاج واليوسفية وأبو عريس . كما أن ترعة الحميدية التى توصل ماء الشرب إلى مدينة النجف ملك للدائرة السنية مع قسم كبير من المنطقة التى تعرف باسم مشخاب ومركزها أبو صخير ، وتضم هذه المنطقة قرية الجعارة الغنية . وتقع كل من الجعارة وأبو صخير فى قضاء الشامية .

ويقال إن الدائرة السنية تملك ١٥٠٠ فدان من الأراضى الزراعية على شط العرب ، وتقع بصفة رئيسية فى قرية دعابجى فى قسم رقم ( ١ ) من الدائرة السنية وفى قسم ( ٢ ) منها أيضاً وهما فى مقاطعة الدواسر .

وأساليب الزراعة التى تتبعها الدائرة السنية فعالة وجيدة . ومن عاداتها الحصول على أفضل القنوات وأيسرها عملاً ، وتعمل الدائرة على إيصال مياه القنوات إلى أقصى مسافة ممكنة ، ولذا فهى لاتقوم برى أرض مرة ثانية حتى تبلغ القناة أبعد منطقة يمكن لها أن تصلها . ويجرى مسح شامل للأراضى فى نفس الوقت الذى يتسع فيه مدى الرى ، وتترك الأراضى غير المتطورة حالياً دون مسح ، ولذا فإن المساحات الكلية التى تملكها الدائرة السنية غير معروفة حتى ولا من قبل الدائرة نفسها . بالرغم من تثبيت أعمدة تين حدودها فى الأرض . وتؤجر الأراضى للمزارعين مقابل قيامهم بتسليم  $\frac{2}{3}$  المحصول للدائرة . أما إذا قامت الدائرة بتزويدهم بالبذور فإن عليهم دفع  $\frac{1}{3}$  المحصول لها . وتقدم السلف الزراعية المالية أحياناً للمزارعين وتستعيدها عند بدء جنى المحصول . وتحصل الدائرة السنية على ملكية الأراضى بأسلوب سهل للغاية . إذ لايجرؤ أحد المواطنين بأن ينافس ممثلى صاحب الجلالة السلطان عندما تطرح الأراضى الميرى للبيع بالمزاد العلنى .

ويقوم فرع الدائرة السنية الذى يعمل فى الأرض والرى بمشروعات مختلفة . فقد شيد عدداً من المساكن الجميلة فى مدينة العمارة وهى تدر إيجارات جيدة . وقد قام هذا الفرع أخيراً بجمع عوائد المرور على جسر الخار قرب بغداد . وكان يستأجر هذا الحق أحد

المقابلين مقابل ٢١٠٠ ليرة أو حوالي ١٩٠٠ جنيه سنوياً .  
وهناك فرع للملاحة تابع للدائرة السنوية يسمى مكتب ملاحه الحميدية . وقد  
ظهر هذا المكتب إلى حيز الوجود عندما قامت الدائرة سنة ١٩٠٤ كل رأسمال  
وموجودات فرع سابق لوزارة البحرية التركية كان يسمى فرع « عمان العثماني » ،  
وكان موجوداً على نهري شط العرب ودجلة ونورد هنا البنود الرئيسية من الموجودات التي  
انتقلت إلى الدائرة السنوية والأسعار التي دفعها مقابل ملكية الفرع : -

ليرة تركية	جنيه استرليني	
٥,٠٥٠	٤,٥٤٥	بواخر نهريه ( ٣ ) ومراكب نقل
١,٥٠٠	١,٣٥٠	باخرة نهريه ( ١ )
١٥٠٠	١,٣٥٠	ورشة في البصرة بها بعض الماكينات
١٠٠٠	٩٠٠	حوض جاف في جدول خندق في البصرة به بعض الماكينات
١٥٠	١٣٥	مكتب ومستودع للتخزين مبنى من الطوب وفناء مربع مساحته ٤٠٠٠ ياردة مربعة للبضائع وكلها في شط العرب .
١٠٠	٩٠	مكتب في مدينة العمارة .
١٠٠	٩٠	مكتب في مدينة كوت العمارة
١٠٠	٩٠	مكتب في مدينة بغداد

وقد استعملت الدائرة السنوية نفوذها القوي لشراء الأراضي بثمان بنجس ، فقد  
بلغت تكاليف بناء مكتب كوت العمارة قبل سنتين من شراء حوالي ١٥٠٠ ليرة تركية  
بينما بلغت قيمة مكتب بغداد بين ١٥٠٠ ليرة تركية و ٢٠٠٠ ، وقد أضاف مكتب  
ملاحه الحميدية سنة ١٩٠٥ باخرتين جديدتين من صنع جلاسجو بإسكتلندا إلى  
أسطوله . وكان يعمل للحصول على مركبي نقل جديدين .

أما المراكب التي بحوزة مكتب الملاحة في نهاية تلك السنة فكانت كالآتي :  
( ١ ) الباخرة النهريه « بغدادى » عمرها ٤٤ سنة وسرعتها ٦ عقد وحمولتها  
١٠٠ راكب .  
( ٢ ) الباخرة النهريه « فرات » عمرها ٣٨ سنة . زنتها ١٢٥ طناً وقوتها ٢٠٠

حصان وسرعتها ٥ عقد في الساعة وحمولتها ٤٠٠ راكب و ٤ خيول و ٧٠ طنا من بضائع الشحن .

( ٣ ) الباخرة النهرية « رصافة » مشابهة للباخرة النهرية « فرات » .

( ٤ ) الباخرة النهرية « موصل » حمولتها ٦٠٠ راكب و ٨ خيول و ١٠٠ طن

من البضائع .

( ٥ ) الباخرة النهرية « حميدية » جديدة . زنتها ٤٣٠ طناً . قوتها ٧٠٠ حصان حجراتها

جيدة ومضاعة بالكهرباء . وسرعتها ١٢ عقدة في الساعة وكان من المفروض أن تكون

حمولتها ٩٠٠ راكب و ١٠ خيول و ٢٣٠ طنا من البضائع ولكن طاقتها ناقصة وأقصى

سرعة لها ٩ عقد في الساعة .

( ٦ ) الباخرة النهرية « برهاينه » مشابهة من كل الوجوه للحميدية باستثناء

سرعتها التي تبلغ  $10\frac{1}{4}$  عقد في الساعة .

وكان بالإضافة إلى المراكب التي تقدم ذكرها مركبان آخران عمر كل منهما

٤٠ سنة يمتلكهما مكتب ملاحية الحميدية .

وهناك منافسة بين مكتب الحميدية وشركة الملاحة التجارية لنهرى دجلة

والفرات البريطانية على نقل البضائع والركاب في نهر دجلة ، ويقال إن العاملين بالمكتب

يناشدون ولاء التجار والركاب المحليين ويستصرخون مشاعرهم الدينية ليتعاملوا معهم

بدلاً من الشركة البريطانية .

وتحمل البواخر التابعة لمكتب الحميدية القوات التركية المسلحة في حالة

تعبثها أو إرسالها للنجدة . كما تحمل البضائع إلى الحكومة التركية ، وكل ذلك

مقابل أسعار تجارية . وتم في ورشة الحميدية جميع أنواع الأعمال الهندسية والميكانيكية

لرجال الأعمال وتضرب من الفولاذ ما مقداره خمسة قناطير في اليوم . وأعلى سلطة

محلية لشؤون الدائرة السنية في العراق هي لجنة مركزية في بغداد ، ولكن المكان

الرئيسي لأعمالها الآن هو مدينة العمارة حيث كان المقر الرئيسي سابقاً في البصرة

ثم نقل إلى العمارة عام ١٨٩٩ . وتوجد لجنة مساندة للجنة المركزية في بغداد في كل

من العمارة والبصرة . وتتألف لجنة العمارة من رئيس ومدير وثلاثة أعضاء . وتعتبر

الهيئة العامة لموظفي الدائرة في العراق قليلة العدد بالنسبة لمقدار الأعمال التي يتم

إنجازها . ولكن رواتب الموظفين عالية وتتألف اللجنة المركزية في بغداد من رئيس

راتبه الشهري ٥٥ ليرة تركية ومدير راتبه ٤٠ جنياً في الشهر وكشف مدير أومساح



رئيسي ، هذا بالإضافة إلى عدة تجار يتقاضون أتعاباً شهرية قليلة لقاء خدماتهم . وأحد الملامح الإدارية للدائرة السنوية هو ذلك العدد من الضباط الذين يعملون في الجيش والذي يستفاد من خدماتهم لقاء رواتب تعطى لهم من الدائرة هذا بالإضافة إلى راتبهم الذي يتقاضونه من القوات المسلحة التركية . وهكذا فإن المساح الرئيسي في بغداد هو ضابط برتبة عقيد يتقاضى  $17\frac{1}{4}$  شهرياً من الدائرة السنوية ، ومنذ زمن ليس طويلاً كان مشير الجيش السادس يشغل وظيفة ذات راتب كبير تابعة للدائرة السنوية . ولعل الغرض هو توفير الجهد العسكري للعمل بالدائرة . وهي تستفيد منه ، ولكن الجنود العاديين لا يتقاضون شيئاً .

ولا يوجد بيان كامل عن هيئة الموظفين التنفيذيين لدى الدائرة السنوية في العراق ولكنها تضم على الأقل مايلي :

المجموعة	الأماكن	هيئة الموظفين	ملاحظات
الأماكن على نهر دجلة	دجيل ، بلد ، سميكة طارمية	وكيل في دجيل ومأمور في كل من الأماكن الأخرى مأمور مقره في بغداد	. . . .
»	على كلا جانبي نهر دجلة شمال وجنوب بغداد .	مأمور وكاتب .	
»	الأخضر في قضاء العمارة .	مأمور واثنان من الكتابة .	
»	بحاثة وجهاله في قضاء العمارة .	مأمور وكاتب واحد	
»	المشرف في قضاء العمارة .	»	
»	الشط في قضاء العمارة	مدير في مساعيد	
»	طفره . . . إلخ في		

ملاحظات	هيئة الموظفين	الأملاك	المجموعة
	على قناة جهالة موظف في قلعة صالح . مأمور في دجيلية في قضاء الحى ، وربما كان هذا المكان على الضفة اليمنى لنهر دجلة مأمور في الحمار	قضاء الزبير حوله قلعة صالح	» الأملاك على شط الغراف الأملاك على شط الغراف »
المدير حالياً ضابط ارتباط برتبة رائد ويتلقى علاوة شهرية من الدائرة مقدارها عشر ليرات تركيبه ومساعدته نقيب .	مأمور ومساعدته مقرهما في أبوغريب ويوجد كذلك كاتبان وسبعة من الدرك الخيالة .	أبوغريب	الأملاك على نهر الفرات
	مأمور مقره المحمودية ويعمل تحت إمرته بعض رجال الدرك وقليل من الجنود .	المحمودية	»

ملاحظات	هيئة الموظفين	الأملاك	المجموعة
	مأمور مأمور مقره اسكندرية . وكيل .	اللطيفية اسكندرية  الناصرية وأملاك أخرى في قضاء كربلاء .	الأملاك على نهر الفرات » »
	مأمور	النيل ، الوردية أبوعريس ، أبوغرق أم الهوى ، علاج ، صالح ، اليوسفية في قضاء الحلة .	»
المدير حالياً ضابط عسكري برتبة صغيرة يتلقى علاوة شهرية من الدائرة السنوية مقدارها ٩ ليرات	وكيل	الجربوعية في قضاء الحلة	الأملاك على نهر الفرات
المدير ضابط برتبة رائد . ويوجد وكيل أيضاً .	مدير مقره في القلعة تمنح الدائرة في أبو صخير وله هيئة موظفين تضم . نقيباً ومفتشاً منتجولاً تحت إمرته حوالي	الجماعة ( بما فيها المشخاب )	الأملاك على نهر الفرات

ملاحظات	هيئة الموظفين	الأملاك	المجموعة
.....	١٠٠ جندي من الفرسان والمشاة . ..... مأمور في البصرة مع اثنين من الكتبة أو أكثر .	الدراجي .....	الأملاك على نهر الفرات الأملاك على شط العرب

وللدائرة السنوية إلى جانب هؤلاء الوكلاء المحليين مهندس ميدان ومساعد مهندس ميدان . والأول ضابط برتبة مقدم يتلقى راتباً سنوياً مقداره ١٨٠ ليرة تركية ، ومساعد ضابط برتبة رائد . أما موظفو الدائرة السنوية في الحسا فقد جئنا على ذكرهم في المقال الذي كتب عن هذا السنجق .

وليس لمدراء أملاك الدائرة السنوية أي سلطة جنائية أو مدنية . وصغار الموظفين الذين يعملون لديهم والذين يسمون « شبانة » هم عرب ولا يرتدون زياً خاصاً .

ويحاول مدير مكتب ملاحه الحميدية في البصرة أن يحرر نفسه من رئاسة اللجنة المركزية في بغداد وأن يتعامل مباشرة مع وزارة المخصصات الملكية في القسطنطينية ، ولا يقل راتب هذا المدير عن راتب مدير الشركة البريطانية للملاحة في دجلة والفرات والموجود في نفس المدينة . وليس في بواخر الحميدية الطقم الكافي بما من الرجال . ويتقاضى عمال هذه البواخر أقل ١٠٪ فقط مما يتقاضاه عمال الشركة البريطانية . وهناك مهندس بريطاني في كل من الباخرتين الجديدتين التابعتين للحميدية ، ويقود إحدهما قبطان بريطاني . وفي سنة ١٩٠٥ كانت ورشة البصرة تحت إدارة مهندس بحري بريطاني ، وكان عدد الأيدي العاملة بها كافياً . ويصرف لموظفيها معاش عند سن التقاعد .

وقد بلغ الدخل السنوي للدائرة السنوية كما قيل حوالي ٩٤,٥٠٠ جنيه إسترليني من ولايتي بغداد والبصرة وذلك عام ١٩٠٥ . وبلغت نفقاتها التي تتمثل بصرف رواتب الموظفين حوالي ٢٧,٩٠٠ جنيه إسترليني . ولكن أعمال الدائرة تتسع بصفة

مستمرة ، كما أن أرباحها تزداد بسرعة كبيرة . وتدر بعض الأملاك ربحاً وفيراً . ومن ذلك الأملاك الواقعة في أبي غريب التي يقال إن دخلها السنوي حوالي ٨٠٠٠ ليرة تركية سنوياً . ويقال إن العائدات الإجمالية السنوية للأراضي الواقعة على نهر دجلة بعد مدينة العمارة كانت حوالي ٣٦,٠٠٠ جنيه إسترليني سنة ١٩٠٥ . وقد بلغت الأرباح السنوية للأملاك الواقعة في شط العرب في نفس السنة حوالي ٩,٠٠٠ جنيه إسترليني . وتقول مصادر موثوق بها إن الدخل السنوي للدائرة السنوية من الأملاك الزراعية بلغ ضعف ما أنفق في شراء هذه الأملاك .

وسياسة الدائرة السنوية في العراق هي مصلحة ذاتية مستنيرة فعلاقتها بمستأجريها حسنة بوجه عام . ويبدو أنها تهدف إلى زيادة أعمالها بإرضاء هؤلاء الذين ينتفعون بخدماتها بآخرها . وقد فتحت في بعض أملاكها مدارس ابتدائية مجانية، وتخصص ثلث العائدات من الرسوم على جسر الخر من أجل المستشفى للفقراء في بغداد . وتقوم الدائرة السنوية بمهمة مفيدة في إعمار البلاد ، فقد ظهرت إلى حيز الوجود قريبات « بغيله » و « الكميت » الواقعتان على نهر دجلة ، كما اتسعت مدينة العمارة اتساعاً كبيراً وذلك بتحسين المناطق المجاورة لها التي تتولى الدائرة السنوية شؤونها . وليست إدارة الدائرة العليا من المسلمين فقط ، ومن المعتقد أنها تضم بعض الأرمن . كما أن مفتشها الأعلى الذي يزور البلاد من أصل يهودي . ويحدث في بعض الأحيان احتكاك بين الممثلين المحليين للدائرة والموظفين المدنيين العاديين ، الذين قلما يحرزون نجاحاً على ممثلي الدائرة . ونجد أن المنجزات الفعلية والطموحات المستقبلية في المسائل الاقتصادية والتجارية للدائرة السنوية هما عاملان مهمان لا بد للدول الأجنبية من النظر إليهما بعين الاعتبار .

### الموارد العسكرية :

لا يمكن لنا أن نورد وصفاً مفصلاً للموارد العسكرية للباب العالي في العراق دون أن نصف النظام العام الذي تشكل هذه الموارد جزءاً منه ، لأن الجيش الإمبراطوري التركي هو وحدة واحدة متناسقة الأجزاء .

لقد وضع في عام ١٨٤٣ في تركيا نظام خاص للخدمة العسكرية النظامية ، والتنظيم العسكري . ثم أدخلت تحسينات بعد الحربين مع روسيا سنة ١٨٥٤ سنة ١٨٧٨ . ثم أنشئ عام ١٨٨٦ النظام الحقيقي الإقليمي الذي يقتدى بالأمثلة الأوربية

ويجرى على نسقها ، وذلك بناء على توصية الكولونيل فون در غولتر أحد ضباط هيئة الأركان العامة الألمانية الذي أعيرت خدماته بصفة خاصة لمكتب الحرب العثماني .  
ويتم إلحاق المستجدين للخدمة في الجيش التركي عن طريق الخدمة العسكرية الإجبارية وذلك من العناصر المسلحة فقط . ويضيق مجال التجنيد بسبب الإعفاءات المحلية والجزئية التي تشمل المسلمين أنفسهم . ويستبعد من الخدمة الفعلية جميع أتباع الديانات الأخرى ، ويدفعون بدل ذلك ضريبة الإعفاء من الخدمة العسكرية أو كما يسمونها « بدل عسكرية » وتبلغ ٤٠ قرشاً ذهبياً أي حوالي ٧ شلنات إنجليزية سنوياً .  
وينخضع الشبان للتجنيد والالتحاق للخدمة عندما تبلغ سن الواحد منهم تسعة عشر عاماً ويستمر لمدة ٢٠ سنة . ويمر الجندي على التوالي بالجيش النظامي العامل حيث يقضي فيه ثلاث سنوات تحت العلم . ثم ينقل للاحتياط أو احتياطي الجيش النظامي لمدة ست سنوات ، ثم ينقل للرديف أو الجيش الاحتياطي حيث يبقى فيه لمدة تسع سنوات ، وأخيراً إلى المستحفظ أي القوة الدفاعية الإقليمية التي يؤدي فيها الستين الأخيرتين من خدمته . هذا النظام من الناحية النظرية . ويبقى الجندي في الواقع ست سنوات في خدمة العلم ، ثم ينتقل مباشرة إلى الرديف دون أن يخدم في الاحتياط .  
وعلى ذلك فإنه لا يمكن الاعتماد على الاحتياط لتعزيز الجيش النظامي . ويمكن أن يقال نفس الشيء عن المستحفظ الذي ليس له تنظيم كتابي . ولا يمكن أن يستخدم إلا لملء الفراغ في الرديف . والرديف معرض لأن يجمع بمقتضى إرادة إمبراطورية لإعادة النظام أو لإخماد حالات الشغب أو التمرد أو لإكثار عدد أي معسكر يكون بحاجة إلى ذلك ، هذا باستثناء حالة التعبئة العامة للحرب . وهم يستدعون لفترة شهر للتدريب العادي وذلك مرة كل سنتين . ولا يؤخذ المجندون في العراق إلا من سكان المدن وسكان القرى ومن القبائل المستقرة أو شبه المستقرة . ولا يجند شباب القبائل الرحل ، ولا يدفعون أية ضريبة بدلا عن الخدمة ، وهذا الإعفاء له أثره الواضح في منع بعض البدو من الاستقرار والعيش ضمن الأراضي الزراعية . ولولا هذا الإعفاء لاجتهدوا قبل الآن إلى الزراعة ، وهناك إعفاء ضار آخر في العراق في صالح الطلاب الذين لا يدرسون الدين . فهذا الإعفاء يزيد زيادة لا مبرر لها من عدد طبقة لافائدة منها . ولا يحصل الأتراك إلا على قليل من المجندين من سنجق كربلاء ، حيث من السهل أن يصبح المرء طالباً دون أن يبتعد عن موطنه . ويتمتع سكان مدينة الزبير أيضاً بإعفاء خاص من الخدمة الإلزامية .

إن تركيا الأوربية والآسيوية مقسمة إلى سبع مناطق عسكرية مخصص لكل منها كول أوردو أى جيئس . ويهنا هنا المنطقة السادسة والجيش السادس . وتضم المنطقة السادسة ولايات بغداد والبصرة والموصل المدينة . ومدينة بغداد هى المقر المدنى والعسكرى للإقليم بأكمله . ويرأس الجيش السادس ضابط برتبة فيلد مارشال أو مشير يتبع وزير الحرب فى القسطنطينية مباشرة . وهو يتقلد منصب الحاكم المدنى لولاية بغداد بالإضافة إلى مركزه العسكرى وذلك من حين لآخر . ويضم الجيش قوات نظامية وقوات من الرديف . وسنبحت الآن التنظيم الداخلى لكل من الجيش النظامى والرديف .

يتكون الجيش النظامى من فرقتين للمشاة يقود كل منهما ضابط برتبة فريق وفرقة من الفرسان أيضاً يقودها ضابط برتبة فريق أيضاً ، ولواء مدفعية يقوده عقيد أو أميرالاي . كما يضم الجيش سريتين للمهندسين (سرية كشافة وسرية جنود البرق) وأربع سرايا من أصحاب الحرف (سرية خياطين وسرية لصانعى الأحذية وسرية لصانعى القماش وسرية لدابغى الجلود) وكتيبة للتموين والنقل .  
أما مشاة الجيش النظامى فى الجيش السادس فهم منظمون كالآتى على مستوى الفرق والألوية :

رقم الفرقة ومقر رئاستها	رقم اللواء ومقر رئاسته
الفرقة الحادية عشرة - بغداد	اللواء الحادى والعشرون - بغداد
الفرقة الثانية عشرة - كركوك	اللواء الثانى والعشرون - الحلة
	اللواء الثالث والعشرون - كركوك
	اللواء الرابع والعشرون - الموصل

ويتكون لواء الجيش النظامى من ألابن . ويتألف كل آلاى من أربع كتائب ويلحق بكل فرقة مشاة كتيبة بنادق أو «نشائية» تحمل نفس رقم الفرقة . وسلاح الجيش النظامى فى العراق هو بندقية المارتينى . ويبين الجدول التالى القوة المفترضة وتوزيعها للفرقة الحادية عشرة من المشاة النظاميين فى شهر إبريل عام ١٩٠٥ .

عدد البنادق	مكان الخدمة	الكتيبة	الآلآى	اللواء
٤٧٠	في نجد	الأولى	الحادى والأربعون	الحادى والعشرون
٤٥٠	في نجد	الثانية	»	»
٥٧٠	الخميسية قرب سوق الشيوخ .	الثالثة	»	»
٥٢٠	في نجد	الرابعة	»	»
٥٧٠	في بغداد	الأولى	الثانى والأربعون	»
٤٨٠	في نجد	الثانية	»	»
٥٤٥	في البصرة	الثالثة	»	»
٤٧٥	مدينة الناصرية	الرابعة	»	»
٤٨٠	الدوحة في قطر	الأولى	الثالث والأربعون	الثانى والعشرون
٤٨٠	واحة القطيف في سنجق الحسا	الثانية	»	»
٤٣٦	واحة الحسا في سنجق الحسا	الثالثة	»	»
٤٥٠	»	الرابعة	»	»
٤٨٠	في نجد	الأولى	الرابع والأربعون	»
٤٦٠	في نجد	الثانية	»	»
٤٦٠	مدينة الناصرية	الثالثة	»	»
٤٩٠	في نجد	الرابعة	»	»

ويجب أن نضيف إلى هذه القوة كتيبة البنادق الحادية عشرة التي كانت في واحة الحسا في سنجق الحسا ، وكان عدد رجالها ٥٨٠\* . وتعادل قوة الفرقة الثانية عشرة المتواجدة في ولاية الموصل قوة الفرقة الحادية عشرة ، ونظام التوزيع متشابه بين

\* ولكن انظر المثال الخاص بواحة الحسا . فقد كان يوجد كتيبتان لاثلاث للمشاة في مراكز تلك الواحة

في سنة ١٩٠٦ .



الاثنين. ويبلغ عدد رجال كتيبة المشاة التركية وقت الحرب ١٠٦٥ ضابطاً وجندياً ولكن يبدو فيما سبق ذكره في الجدول أن الكتائب التي أرسلت إلى نجد قد ذهبت زمن السلم لعدم توفر العدد الكافي من الاحتياط .

ويشكل سلاح الفرسان النظامي للجيش السادس الفرقة السادسة وهي منظمة كالاتي على مستوى الآلای واللواء .

رقم الآلای ومقر رئاسته	رقم اللواء ومقر رئاسته
السادس عشر بغداد	الحادي والثلاثون - بغداد
السابع عشر - الحلة	الثاني والثلاثون - الحلة
الثامن عشر - كركوك	الثالث والثلاثون - الموصل
	الرابع والثلاثون - كركوك
	الخامس والثلاثون - بغداد
	السادس والثلاثون - خانقين

وفيما يلي جدول يبين توزيع وقوة فرقة الفرسان في الجيش السادس سنة ١٩٠٥ .

اللواء	مكان خدمته	السيوف ( عدد الرجال )
الحادي والثلاثون	بغداد	٤٥٠
الثاني والثلاثون	الحلة	٤٣٠
الثالث والثلاثون	الموصل	٤٨٠
الرابع والثلاثون	خانقين	٤٥٠
الخامس والثلاثون	في بغداد ونجد - ربما في الحسا .	٢٤٠ و ٢٠٠
السادس والثلاثون	كركوك	٤٧٠

ويبلغ عدد جنود لواء الفرسان في الجيش التركي وقت السلم ٥٩٧ . ومن ثم فإن عددهم في الجيش السادس الآن أقل من العادة ويتألف سلاح الفرسان من بندقية المارتيني والسيف ويتألف لواء المدفعية التابع للجيش السادس التركي من خمس كتائب ويتألف من بطاريات مدفعية تملك كل منها ستة مدافع وذلك كالآتي :

عدد البطاريات	رقم الكتيبة
٣ بطاريات مدفعية تجرها خيول	الكتيبة الأولى
٤ بطاريات مدافع ميدان	الكتيبة الثانية
٤ بطاريات مدافع ميدان	الكتيبة الثالثة
٤ بطاريات مدافع ميدان	الكتيبة الرابعة
٤ بطاريات مدافع جبلية	الكتيبة الخامسة

وتتمركز كتيبة المدفعية الثانية والثالثة والرابعة وربما الأولى في بغداد باستثناء بطارية ميدان واحدة ملحقة للبصرة ، ويبدو أنه يوجد في بغداد بطاريات مدافع جبلية وواحدة في الحسا أو في قطر . ولم يكن بالإمكان اقتناء أثر الباقي بوضوح ، ومن المحتمل أنها موزعة على المواقع العسكرية التابعة للجيش السادس . وتوجد بعض مدافع الميدان القديمة وأنماط قديمة من المدافع الجبلية مع فصائل مدفعية ملحقة بها في أماكن مختلفة مثل مدن العمارة والديوانية وكربلاء والناصرية والسماوة وشطرة المنتفك وطويريج . وقد علم أن أربعة مدافع كبيرة وأربعة صغيرة أرسلت إلى نجد سنة ١٩٠٥ مع ١٠٠ من رجال المدفعية . ويقال بأن عدد رجال المدفعية في الجيش السادس هو ٢٠٣٥ بينما يبلغ عدد المدافع من كل الأنواع ١٣٧ . والمدافع الحديثة التي في حوزة الجيش السادس هي كروب من عيار ٧,٥ سنتيمترات من البطاريات المحمولة والبطاريات الجبلية وعيار ٨,٧ سنتيمترات في بطارية الميدان .  
ويبلغ عدد أفراد الجيش السادس ( الجنود فقط ) كما يلي :

المشاة	١٥,٥٧٨	جنديا
الفرسان	٢,٧٢٠	جنديا
المدفعية	٢,٠٣٥	جنديا
المجموع	٢٠,٣٣٣	جنديا

ويتواجد نصف جنود المشاة والفرسان وعدد أكبر من جنود المدفعية في ولايتي بغداد والبصرة .

وكان من الممكن أن يكون وصف توزيع الجيش النظامي أكثر قيمة له أنه كان خاصاً بزمن السلم وليس عندما كان نصف رجال فرقة عسكرية موجوداً في أواسط الجزيرة العربية . وهكذا فإن العراق قد جرد من معظم القوات التي أرسلت منه إلى الجزيرة العربية . وهناك كتائب مشاة أو فصائل كثيرة في العمارة وبعقوبة والحى والحلة وكر بلاء والسماوة وشطرة المنتفك وطويريج . ولكن حل محلها عام ١٩٠٥ قوات من الرديف . وليس من الضروري تعداد الوحدات الصغيرة التي ترسل من المواقع العسكرية الأكبر . وهي مبعثرة في أماكن من البلاد مثل الكوفة والكميت وأم قصر وقرنة وصفوان ومدينة الزبير .

والمراكز العسكرية الرئيسية في العراق هي في بغداد والبصرة والحلة . ويوجد في كل منها مستودعات حربية ومستشفى عسكري . وتقوم الترتيبات الطبية على أساس نظام اللواء . وتجب وسائل النقل على القيام بمهام النقل عند الحاجة ، في حالة عدم تمكن كتيبة التموين والنقل من إنهاء المهام الموكولة لها . ويوجد في بغداد عباخانة أى مصنع ملبوسات الجيش يمد الجيش السادس بالملابس الضرورية . ويتبع هذا المصنع مصنع عسكري لدباغة الجلود ومحلات لصنع الأحذية ، ويستعمل جلد الجاموس لهذه الغاية . كما يوجد في بغداد مطاحن دقيق لتزويد الجيش بالطحين اللازم له .

ونأتى الآن إلى الرديف . وهو جزء هام من التنظيم العسكري التركي . وهو يتألف من رجال راشدين تتراوح أعمارهم بين ٢٩ و ٣٨ سنة والذين سبق لهم أن خدموا تسع سنوات في الجيش النظامي وفي احتياطيه العامل . ويتألف الرديف في الجيش السادس من المشاة ويغذيه فرسان ومشاة من الجيش النظامي .

ويبين الجدول التالي تنظيم الرديف التابع للجيش السادس الذي يتواجد في

العراق . وتتألف البقية من عدد مساو من الوحدات المتواجدة في ولاية الموصل . وهي منظمة على أسس مشابهة تماماً :

رقم الفرقة ومقر رئاستها	رقم الألاى ومقر رئاسته	رقم اللواء ومقر رئاسته	رقم الكتيبة ومركزها
الحادية والعشرون - بغداد	الحادى والأربعون - بغداد	الحادى والثمانون - بغداد	الأولى - بغداد
"	"	"	الثانية - بغداد
"	"	"	الثالثة - بغداد
"	"	"	الرابعة - المعظم
الحادية والعشرون	الحادى والأربعون - بغداد	الثاني والثمانون - بعقوبه	الأولى - بعقوبه
"	"	"	الثانية - دلتاوه
"	"	"	الثالثة - مندلى
"	"	"	الرابعة - خاتقين
"	الثاني والأربعون - الكاظمية	الثالث والثمانون - الكاظمية	الأولى - الكاظمية
"	"	"	الثانية - كركوك
"	"	"	الثالثة - سامراء
"	"	"	الرابعة - الرمادية
"	"	الرابع والثمانون - الحلة	الأولى - الحلة
"	"	"	الثانية - طويريج
"	"	"	الثالثة - كربلاء
"	"	"	الرابعة - النجف
الثانية والعشرون - البصرة	الثالث والأربعون - البصرة	الخامس والثمانون - البصرة	الأولى - البصرة
"	"	"	الثانية - الفاو
"	"	"	الثالثة - العمارة
"	"	"	الرابعة - ( غير موجودة )
"	"	السادس والثمانون - الناصرية	الأولى - الناصرية
"	"	"	الثانية - كوت العمارة
"	"	"	الثالثة - الديوانية
"	"	"	الرابعة - ( غير موجودة )

ويوجد على الورق فقط الألاى الرابع والأربعون وهو يشكل نصف فرقة الرديف الثانية والعشرين . ولم يتم تشكيل الكتائب التي يتألف منها هذا اللواء حتى الآن . ولا يوجد نقص مشابه في رديف فرقة الموصل . ويتسلم أفراد الرديف بنادق المارتيني . وملابسهم

ومعداتهم في حالة سيئة . ويعتقد أن عدد رجال كل من كتائب الرديف في الجيش السادس لا يتعدى ٥٠٠ جندي في حالة التعبئة . ولذا فإن إجمالي قوة الرديف في هذا الجيش لا يزيد عن ٢٧,٠٠٠ جندي ( ٥٤ كتيبة ) يتواجد أقل من نصفهم بكثير في العراق .

ويوجد في كل مركز تخصص له كتيبة هيئة أو كادر دائم يتألف من ٣٥ ضابطاً وصف ضابط وجندي من الرديف . وقد أنشئ مستودع للأسلحة والذخيرة والملابس . ومن الواضح أن ضباط الرديف مسئولون عن تدريب أفراد الاحتياط الذين يعيشون في المناطق المجاورة وكذلك عن تواجدهم هؤلاء الأفراد عند استدعائهم - كما يستفاد من هؤلاء الضباط في الإشراف على التجنيد الإجباري للجيش بشكل عام ويحصل كل لواء على المستجدين للخدمة من المراكز المخصصة لألأى الرديف الذي يحمل نفس رقم هذا الألأى . وهكذا فإن اللواء الحادي والأربعين للجيش النظامي يزود بالمجندين من بغداد والمعظم وبعقوبة ودلتاوا ومنذلي وخانقين ، وهي ضمن المنطقة الاقليمية لألأى الرديف الحادي والأربعين . وتقسم كل منطقة تحت إشراف مركز الرديف إلى مناطق صغيرة على مستوى السرية وذلك لأغراض التجنيد الإجباري والإشراف على الاحتياطي .

وأكثر من نصف رجال الجيش السادس - سواء من الجيش النظامي أو الرديف - هم من العرب ومعظم الباقي من الأكراد . ويعتقد أن ذلك ينطبق على الضباط . وضباط الجيش النظامي بصفة عامة غير أكفاء ولكن ضباط الرديف أسوأ منهم . والضباط عموماً غير متعلمين ، وهم محاطون في جو من الفساد وسوء الأمانة في جميع الأوقات . وقد استنزفت موارد الجيش السادس إلى حد ما الأقصى في سنة ١٩٠٤ وسنة ١٩٠٥ بسبب العمليات العسكرية التركية في نجد . وقد أرسلت في أول مايو ١٩٠٤ قوة الميدان الأصلية لأواسط الجزيرة العربية من السماوة الواقعة على نهر الفرات وكان عدد رجالها بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ جندي ولكن هذه القوات أيدت نتيجة للخسائر الكبيرة في المعارك . وقد حدث ذلك سنة ١٩٠٤ ، ثم جردت حملة عسكرية أخرى في نهاية شهر يناير عام ١٩٠٥ عندما أرسل ٣٠٠٠ إلى ٣٥٠٠ رجل من مركزهم في النجف تحت قيادة مشير الجيش السادس شخصياً . وسحب من الجيش ما مجموعه ٥٠٠٠ من القوات النظامية وكانوا كلهم من المشاة تقريباً . وحيث إن معظمهم أخذ من الفرقة الحادية عشرة فإن عدد مشاة القوات النظامية الذين بقوا في ولايتي بغداد والبصرة كان

لا يتعدى ٣٠٠٠ جندي . وحلت كتائب الرديف محل كتائب القوات النظامية . وقد استدعى جزء كبير من هذه القوات من فرقة الموصل . وبلغ عدد الجنود القادمين ٢٠٠٠ ، ولم يكن بين هذه القوات والجنود وجه من وجوه الشبه . وكان من الواضح أنه لم يبذل أى جهد لرفع مستواهم العسكري وكفاءتهم عن طريق التدريب . وقد كشف تركيز القوات النظامية في النجف في شتاء ١٩٠٤ - ١٩٠٥ عن الفساد والحاجة الملحة للضبط والربط في هذه القوات .

وقد قيل في بغداد في ذلك الوقت إن خسارة بعض الكتائب قد بلغت ٧٠٪ من مجموع رجالها قبل الوصول إلى النجف بسبب هربهم من الجندية ، وأن المشير نفسه كان يتقاضى عن هرب الجنود مقابل دفع رشوى صغيرة له .

ويتقاضى ضباط الجيش التركي إلى جانب رواتبهم مساعدات عينية تسمى « معيشة » أو مبالغ كتعويض عن المساعدة العينية وتسمى « تعينات » وكثيراً ما تتأخر رواتبهم . وتصرف لهم رواتبهم غالباً على شكل سندات لصرفها من رجال البنوك أو الصيارفة ، ولكنهم يتسلمون أقل من قيمتها الفعلية بكثير . وينظر إلى راتب الجندي العادي على أنه نوع من الترفيه أكثر منه ضرورة . ولا يتقاضى هؤلاء الجنود رواتبهم في الواقع حتى نهاية خدمتهم ، ولكنهم يتسلمونها على شكل سندات لا يمكن صرفها إلا لدفع الضرائب . ولكن الجندي التركي يتلقى طعاماً جيداً وغذاءً كافياً .

نورد هنا رواتب الضباط سنوياً ( بالجنيه الإسترليني ) وهي كالآتي :

المشير ( فيلد مارشال )	١٥٨٤	جنياً إسترلينياً
الفريق	٦٣٤	»
اللواء	٤٢٠	»
الأميرالاي ( عقيد )	٢١٠	»
القائم ( مقدم )	١٣٢	»
بمباشي ( رائد )	١٠٥	»
قول آغاسي	٦٣	»
يوزباشي ( نقيب )	٤٢	»
ملازم أول	٣٢	»
ملازم ثان	٢٦	»

وقد بلغت النفقات العسكرية في ولاية بغداد في سنة قريية ( من الجلى أنها عام ١٩٠٣ ) حوالي ١٠٨,٠٨٥ جنيهاً إسترلينياً ، وبلغت في ولاية البصرة عام ١٩٠١ حوالي ٩٨,٨٧٥ جنيهاً إسترلينياً ، وكانت عائدات ضريبة بدل الخدمة العسكرية في هاتين الولايتين في نفس العامين المذكورين ٥٢١٦ جنيهاً إسترلينياً في ولاية بغداد و ٣٣٦ جنيهاً إسترلينياً في ولاية البصرة .

وليس هنالك تحصينات في العراق باستثناء قلعة صغيرة في مدينة الفاو بنيت منذ عشرين سنة ومازال بدون سلاح . وحتى لو وجدت التحصينات فإن الجيش السادس يفتقر كلياً إلى نوع المدفعية المناسب للدفاع عن الحصون .

### الموارد البحرية وصيانة الأنهار :

تتألف المؤسسة البحرية التركية في العراق من قائد مقره في البصرة وتحت إمرته مركبان بحريان ومن قسم الشاطئ الذي يتراوح عدد رجاله بين ١٠٠ و ٢٥٠ وتكمن واجبات المؤسسة الرئيسية في حراسة الأنهار والاعتناء بالمخازن والمواد . وتسمى كبرى السفينتين « كليد البحر » وهي سفينة حربية ، يبلغ عدد طاقمها حوالي ٨٠ ضابطاً وبحاراً وتحمل مدافع من نوع كروب طراز عام ١٨٧٤ . ولكنها لا تصلح للملاحة والإبحار أبداً ، ولا تكاد تغادر مرساها ، وأما السفينة الأخرى فهي « آلوس » وهي تحمل ٢٠ ضابطاً وملاحاً وعلى مقدمتها مدفع صغير . وهي تستعمل لحراسة النهر . وكان يشغل منصب القائد عام ١٩٠٥ ضابط محترف من بلاد القرم . ولم يكن بين ضباط سفينة « كليد البحر » من تلقى تعليماً سوى ضباطين . وكان بين ضباط السفينة آلوس ضابط واحد متعلم قدم من القسطنطينية . ويتم تجنيد البحارة من المقاطعات الساحلية في الإمبراطورية التركية . وقد بلغت نفقات ولاية البصرة البحرية عام ١٩٠١ حوالي ٨,٠٣٧ جنيهاً إسترلينياً .

ويمكننا أن نذكر هنا مدراء الموائى الذين يعينون في أماكن عدة على الأنهار في العراق بالرغم من أن وظائفهم ذات طبيعة مدنية . والمهام الرئيسية لمدير الميناء أو كما يسميه الأتراك رئيس الليمان هي جمع رسوم الشحن من القوارب المحلية وإدارة الجسور والإشراف عليها وكذلك العناية بصيانة الأنهار . ويوجد هؤلاء في القرنة والبصرة وأبوخصيب والفاو على شط العرب وفي بغداد وكوت العمارة والعمارة على نهر دجلة وفي المسيب والحلة والسماوة والناصرية وسوق الشيوخ والمدينة على نهر الفرات وفي طويريج والكوفة

والشناقية على شط الهندية ، كما يوجد مدير واحد يشرف على الحى وشطرة المنتفك الواقعتين على شط الغراف . وسيعين مدير مينان للديوانية الواقعة على نهر الفرات .

### المصالح البريطانية والمصالح الأجنبية الأخرى والتمثيل السياسى :

تفوق المصالح البريطانية فى العراق على ما عداها من مصالح الدول الأوربية الأخرى . ويمكن تقسيم المصالح البريطانية إلى قسمين : المصالح التى تتعلق بحكومة صاحب الجلالة البريطانى بشكل رئيسى والمصالح التى تتعلق بحكومة الهند . والمصالح البريطانية من النوع الأول هى مصالح تجارية بصفة رئيسية وتشمل تصدير المنتجات المحلية والإيرانية إلى المملكة المتحدة ، ويتم هذا التصدير فى معظمه بصفة مباشرة ، كما يشمل استيراد بضائع تصنع فى بريطانيا العظمى ونقل البضائع فى البحار وأعمال عامة لشركات بريطانية محلية ليس لها علاقة بالهند . وعدد هذه الشركات فى الوقت الحاضر سبع . وينبغى أن نذكر من بين المصالح التجارية البريطانية تلك المصالح المتعلقة بشركة الملاحة البخارية للفرات ودجلة والتى لها امتياز فيما تقوم به من عمليات من الحكومة التركية ، وليست لها صلوات بالهند أو الحكومة الهندية إلا فيما يتعلق بنقل الرسائل إلى مكتب البريد البريطانى الهندى وخدمات عارضة أخرى بين البصرة وبغداد ، وسوف نورد تاريخ امتياز هذه الشركة فى مكان آخر . ويكفى أن نذكر هنا أنها مازالت مقيدة حتى الآن من قبل الباب العالى بالألا تستعمل أكثر من سفينتين<sup>(١)</sup> ويرافق كل سفينة منهما صندل بموافقة الحكومة التركية .

وأصبح بإمكان كل منهما نقل ٤٠٠ طن من البضائع فى موسم فيضان النهر و ٢٨٠ طناً فى الأوقات الأخرى . ويحمل الجزء الأعظم من البضائع أثناء الفيضان على الصندل . وتملك الشركة بالإضافة إلى سكتيبها فى البصرة وبغداد أحواضاً لإصلاح السفن فى بغداد وكوت الفرنجى ومستودعاً للفحم فى العمارة ومستودعاً للفحم فى كوت العمارة ، ويبلغ عدد الرعايا البريطانيين الأوربيين فى العراق الآن ٤٩ شخصاً منهم ٢٢ فى بغداد و ٢٧ فى ولاية البصرة .

والمصالح البريطانية النهرية فى العراق تجارية إلى حد كبير . ولكن هذه المصالح غير مباشرة باستثناء مسائل الشحن ، لأن عدو التجار الهنود المقيمين فى البلاد قليل .

---

(١) سمح منذ ربيع عام ١٩٠٧ باستخدام سفينة ثلاثة مع مركب نقل ، ولكن هذه السفينة لاتحمل البريد ويتحتم عليها رفع العلم التركى .



وهناك أربع شركات هندية في العراق : ثلاث منها في بغداد وهي تجني أرباحاً طائلة والرابعة في البصرة وتعمل في التجارة العامة .

ولعل أهم المصالح الهندية هي تلك التي تختلف طبيعتها عما سبق ، والتي تتمثل في قيام الحجاج من الرعايا البريطانيين الهنود والمناطق الخاصة للحماية البريطانية بزيارة المقامات الشيعية المقدسة واستقرار مثل هؤلاء الأشخاص بصفة مؤقتة في العراق من وقت إلى آخر .

ويصل الحجاج بالمئات بل بالآلاف من الهند والأقطار المجاورة لها كل شتاء . ولقد خصص لإقامتهم نزلان خاصان بمدينة البصرة وهم يتدفقون إلى البلاد بين شهري أكتوبر ومارس ، ويؤدي الممثلون البريطانيون السياسيون الخدمات التي يحتاجها هؤلاء الحجاج . وللأسيويين الحجاج الحق في الحماية البريطانية ، ومعظمهم شيعة استهوتهم المقامات المقدسة في النجف وكربلاء وأقاموا بالتالي فيهما بصفة دائمة . ويكون هؤلاء من الموسرين أحياناً ، ولكنهم في الغالب فقراء يكسبون قوتهم من الاتجار بالعطور والبهارات . ويقوم معظم الرعايا البريطانيين من الهنود في مدينة كربلاء . وفي هذا الجانب من العراق يبلغ عددهم حوالي ١٥٠٠ نسمة رجالاً ونساء وأطفالاً - هذا إذا أدخلنا مدن النجف والحلة وطويريج والمسيب . ويوجد في كل منها قليل منهم . ويقدر عدد الهنود غير البنجابيين من هؤلاء الرعايا بحوالي ٩٠٠ . ويبلغ عدد البنجابيين ٢٥٠ وأصلهم من لاهور وسيالكوت وغيرهما من المناطق ، كما يبلغ عدد الكشميريين ٢٠٠ والأفغان ١٠٠ ومن التبت ٥٠ ويوجد في بغداد والكاظمية حوالي ١٢٠٠ من الرعايا البريطانيين المسلمين وكلهم من الهنود تقريباً . ولا يوجد في البصرة إلا القليل من هؤلاء وواحد أو اثنان من الهندوس . وهؤلاء الأسيويين حق التمتع بالحماية البريطانية في العراق وعددهم ٣٠٠٠ إلا أن نسبة صغيرة منهم مسجلة في القنصلية البريطانية . ويمكن لأي من هؤلاء الحصول على الحماية إذا قدم الدليل ودفع غرامة لإهماله تسجيل اسمه . ولا يشكل الهنود - كما يمكن أن يكون متوقفاً مجتمعاً منفصلاً له صلات اجتماعية وتجارية خاصة بين أفرادهم ، بل إنهم على النقيض من ذلك تماماً ، إذ يتزوجون من فارسيات أو عربيات ويكيفون أنفسهم بسرعة مع البيئة التي يعيشون بها . ويتمسكون بوضعهم كرعايا بريطانيين في الامتيازات وخاصة الإعفاء من الخدمة العسكرية .

ويمثل بريطانيا في العراق المقيم السياسي والقنصل العام في بغداد وهو عضو

في الدائرة السياسية الهندية . ويمثلها قنصل لخدمات الهلال الخصب في البصرة أيضاً . ونائب قنصل في كربلاء وهو من الأهالي . وهناك طبيب جراح ملحق بدار المقيم السياسي في بغداد وهو من قسم الخدمات الطبية الهندية ، كما يوجد منذ سنة ١٩٠٦ مساعد للمقيم لشؤون التجارة ، ودار المقيم السياسي في بغداد من أجمل البنايات في بغداد . ولحكومة الهند مكاتب بريد خاصة بها في بغداد والبصرة . ويتم نقل البريد بين المدينتين في بواخر نهريّة بريطانية .

وروسيا هي الدولة الأوربية الوحيدة إلى جانب بريطانيا التي لها قنصلية عامة في العراق ومقرها بغداد . وهناك نائب قنصل في بغداد أيضاً . ولكن هذا المركز ألغى سنة ١٩٠٧ . وتوجد في البصرة قنصلية روسية أيضاً . ويبلغ عدد الرعايا الروس حوالي ٥٠ في الكاظمية و ٣٠ في كربلاء ولكنهم يتكلمون الفارسية وهم من أصل فارسي . والمصالح الروسية المادية في العراق صغيرة . وتمثل التجارة الروسية وكالات في البصرة وبغداد للشركة الروسية للملاحة التجارية والتجارة .

ويمثل كلا من بلجيكا وفرنسا وألمانيا وأسبانيا والسويد قنصل في بغداد ، كما يمثل الولايات المتحدة قنصل في بغداد ونائب قنصل في البصرة . ولكل من هذه الأقطار مصالح تجارية متوسطة في العراق . ويشرف على المصالح اليونانية في الوقت الحاضر القنصل العام البريطاني في بغداد والقنصل البريطاني في البصرة . كما يشرف على مصالح إيطاليا قنصل بريطانيا في البصرة أيضاً .

أما مصالح ألمانيا في العراق فهي مصالح لها صلة بالمستقبل فقط وذلك باستثناء بعض التجارة ، ودور رئيسي في التنقيب عن الآثار في البلاد . وسيقرر اتساع هذه المصالح وطبيعتها على الأساس الذي يمكن أن ينفذ بمقتضاه الامتداد المقترح لخط سكة حديد الأناضول ( الألماني ) إلى بغداد والخليج .

وإيران هي القوة الرئيسية التي لها أكثر الركائز في العراق . وتعتمد مصالحها هناك بصفة رئيسية على حشود الإيرانيين الذين يقومون بزيارة الأماكن المقدسة الشيعية . كما تعتمد على تجار المفرق الذين يقومون بأعمالهم في المدن والقرى وهم إيرانيون . والممثلون القنصليون الإيرانيون في العراق كثيرون ، وباستثناء قنصل إيران العام في بغداد وقنصلها العام في البصرة ، فإن هؤلاء الممثلين من فئتين : كاربردان أو نائب كاربردان ، ويعني اللقب الأول مع بعض التجاوز قنصلاً ، أو نائب قنصل ، أما الثاني فيعني وكيل قنصل . وفيما يلي جدول يبين الممثلين القنصليين الإيرانيين في

العراق باستثناء كل من بغداد والبصرة .

كاربار داز يدفع له راتب في :	كاربار داز بدون راتب	نائب كاربار داز يدفع له راتب	نائب كاربار داز بدون راتب
كربلاء	خانقين	النجف سامراء	بدره الحلة الكاظمية كوت العمارة مندلي

وهناك ممثلون إيرانيون في العمارة والناصرية ولكن مرتبة كل منهم غير واضحة .

## أزكى

مدينة هامة في سلطنة عمان ، تقع على جانبي وادي حلفين على مسافة ١٢ ميلاً بعد رأس هذا الوادي وعلى ارتفاع ٢١٥٠ قدماً فوق سطح البحر . ويحيط بالحي الواقع على الضفة اليمنى من الوادي أسوار تحوى على قلعة ضخمة محكمة ، سمك جدرانها خمس أقدام . وتقف على صخرة ارتفاعها ٢٠٠ قدم فوق قاع الوادي . وتسمى هذه الجبهة « يمن » وبها حوالى ٣٥٠ منزلاً وتسكنها قبائل « بنى رواحة » والدرامكة والمناذرة . ويقع الحي الموجود على الضفة اليسرى في أرض منخفضة ويقوم به بنوريام . ويسمى هذا الحي « نزار » وعدد منازلها ٤٥٠ . والحيان في نزاع دائم ، إذ ينتمى أحدهما للغامزية والآخر للهنادية . ويبلغ عدد سكان مدينة أزكى حوالى ٤٠٠٠ نسمة . ويعملون بالزراعة والنقل . وقاع وادي حلفين عند مدينة أزكى عريض ويحتوى على حدائق واسعة للنخيل والمزروعات الأخرى وخاصة على الضفة اليسرى . وهو منخفض وخصب والمظهر العام للمدينة بهى وجذاب . ومحصولاتها هي القمح والشعير والذرة والبرسيم والبقول والسمسم وقصب السكر ويبلغ عدد أشجار النخيل فيها ١٠,٠٠٠ . وتجلب مياه الربيع من ينابيع تعتبر من أكثر ينابيع عمان غزارة . وهناك بضع قرى صغيرة خارج مدينة أزكى بالإضافة إلى بعض أبراج المراقبة لآل عمير وقبائل أخرى . ومن بين هذه القرى زكيت التي تحيط بها الأسوار المربعة وتحتوى على ١٥ منزلاً لبنى ريام . وتقع زكيت في وادي حلفين على بعد ميل واحد جنوب أزكى . وتعتبر حيازة قلعة أزكى ذات أهمية حيوية بالنسبة لسلطان عمان لأنها تشرف على الطريق الرئيسى أو طريق وادي سمايل بين الساحل وداخل البلاد . وتوجد بها الآن حامية مؤلفة من عشرين جندياً تابعين للسلطان الذى يمثله وال يقم هناك . وتبلغ الزكاة التي يجمعها الوالى حوالى ١٦٠٠ دولار سنوياً ، ولكن المبلغ يذهب للإنفاق على الشؤون الإدارية المحلية .

## جعلان

منطقة في سلطنة عمان تقع إلى الجنوب الشرقي من الشرقية ، وتعتبرها بعض المصادر قسماً من الشرقية ، وأقصى طول لها حوالي ٥٠ ميلاً من الساحل عند « لشخرة » ويمتد نحو الشمال الشرقي حتى حدود بادية في الشرقية . وحدودها من الناحيتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية غير واضحة وكذلك امتدادها على البحر حيث تضم القطاع الممتد من رأس الرديس حتى لشخرة . ولكن عرضها أقل من طولها . وتمدها من الشمال تلال الحجر التي تقع إلى أقصى الشرق بل وتحترق بعض أجزائها . وتكتنفها من الجنوب صحراء رملية .

### التضاريس الطبيعية :

في هذه المنطقة تل يسمى جبل قهوان ، وهو يبعد عن الساحل حوالي ٢٠ ميلاً إلى الداخل إلى الشمال قليلاً من لشخرة . وارتفاعه ٢٦٠٠ قدم عن سطح البحر ، وربما كان يشكل الركن الجنوبي لجبل خميس التابع لسلسلة حجر ، ويقال إن هنالك قرب الحدود الغربية للمنطقة تلال تسمى « جبل المشايخ » وتوجد جداول ماء توفر الري الكافي للمزروعات حول « حميضا » و « كامل » و « وافي » ويوجد بين هذه القرى وبلاد « بني بو حسن » واد متسع تغطيه أشجار السنط ويتكون من منطقة ذات رمال طينية بيضاء . والأرض من بلد بني بو علي إلى لشخرة منبسطة في بادئ الأمر وصلبة يكسوها القليل من أشجار السنط ثم تصبح وعرة رملية . ثم تبدأ أرض رملية قاحلة ليس بها مياه أو أشجار وذلك إلى جنوب الجنوب الغربي من بلد بني بو علي ولسافة خمسة وعشرين أو ثلاثين ميلاً ، ثم يليها حزام ضيق من التلال الجيرية ثم رواب تنتشر فيها أشجار الصمغ العربي انتشاراً كثيفاً وتستمر لمسيرة ساعات عديدة . وإلى الغرب من هذا الجزء وديان قاحلة ليس فيها أشجار ويغطي سطح جزء منها الحصى ويغطي الجزء الآخر طبقة ملحية .

### الطبوغرافيا :

تحتوي منطقة جعلان على أماكن رئيسية مأهولة سنورها في الجدول المين أدناه

وإذا استثنينا رأس الرويس والسويح وجميلة ولشخرة التي تقع على الساحل ، فإن هذه الأماكن تقع بالقرب من بعضها في واد في قلب المنطقة ، وتوجد بعض الأماكن الصغيرة غير المهمة حول جبل قهوان ويستوطنها مشايخ الجبل وبنو سرحان الذين يمتون بصلة القرى لبني بو حسن . وقد تم وصف الأماكن الصغيرة الواقعة على الساحل في المقال الخاص بالساحل الجنوبي الشرقي لعمان .

المكان	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
بلد بني بو علي	على بعد ٤٠ ميلاً إلى جنوب الجنوب الغربي من صور . في جبل المشايخ .	أهل جبل ومشايخ البلد التابعين لبني بو حسن .	انظر المقال الخاص ببلد بني بو علي .
عقبة			
بو برد	على بعد ميلين شمال كامل .	تتألف من ٥٠ إلى ٦٠ منزلاً معظمها من الطين لقبيلة حشم .	يعمل معظم السكان بالنقل ولديهم ٥٠٠ شجرة نخيل وقليل من الأغنام والماعز
ديدو	إلى الغرب من قرية كامل على بعد نصف ميل .	١٠٠ منزل لبني حشم والبلوش .	بها ٤٠٠٠ شجرة نخيل . ولدى السكان ٤٠ جملاً و ٣٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بلد بني بو حسن	على بعد ٧ أميال شمال الشمال الغربي من بلد بني بو علي .	...	انظر المقال الخاص ببلد بني بو حسن . .
حميضا	إلى الشمال من كامل على بعد أربعة أميال .	بها ١٥ كوخاً من الطين وسعف	تبعد التلال عن حميضا حوالي ٧ أميال إلى الشرق

المكان	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
		النخيل لبتى حشم .	وبها قلعة وحوالي ٣٠٠ شجرة نخيل ويملك السكان القليل من الأغنام والماعز .
جميلة	على الساحل الجنوبي الشرقي لعمان على بعد ٨٨ ميلاً جنوب غربي سويح .	٢٥ منزلاً لبني بوعلی .	انظر المقال الخاص بساحل عمان الجنوبي الشرقي .
كامل	على بعد ٣ أميال شمال قرية وافي .	بها ٢٠٠ منزل لقبيلة حشم ، ويعملون في النقل على ظهور الجمال .	يحيط بالقرية سور من طرفيها الشمالي والغربي . وتوجد أشجار النخيل على طرفيها الجنوبي والشرقي . وبها ١٥ دكاناً ، وتوفر الجداول كميات وافرة من الماء للري . ويزرع السكان النخيل والبرسيم . وبها ١٠٠٠ شجرة نخيل و ٤٠ جملاً و ٤٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
لشخرة	على ساحل عمان الجنوبي الشرقي وعلى بعد ٤٨ ميلاً من رأس الحد و ٢٠ ميلاً من بلد بني	بها ٢٠٠ منزل معظمها أكواخ والقليل من الحجر ويسكنها فرع الجعافرة من قبيلة	تعتمد القرية على صيد الأسماك بصفة رئيسية وتملك ٥٠ قارباً للصيد وسمبوكاً واحداً كبيراً وهي ميناء لكل قبائل الغافرية

المكان	الموقع	المتازل والسكان	ملاحظات
فليج المشايخ	بوعلى إلى الداخل . على بعد ٨ أميال إلى الجنوب من قرية واى وإلى غربها بقليل .	بنى بوعلى . تتألف من ٧٠ إلى ٨٠ منزلاً . وثلاثا هذه المتازل مبنى من الطين ويسكنها بدو من فرع آل عمر من قبيلة بنى بوحسن .	التابعين لمشايخ بنى بوعلى . بها مزارع نخيل ترويهها الينابيع . وعدد أشجار النخيل ١٠٠٠ وبها ٥٠ جمالاً وعدد آخر قليل من الحيوانات الأخرى .
رأس الرويس	على ساحل عمان الجنوبى الشرقى على بعد ٢٤ ميلاً جنوب غرب رأس الحد	تتألف من ٢٠ منزلاً لبنى بوعلى .	انظر المقال الخاص بساحل عمان الجنوبى الشرقى .
سويح	على ساحل عمان الجنوبى الشرقى على بعد ٨ أميال جنوب غرب رأس الرويس	قليل من بنى بوعلى	انظر المقال الخاص بساحل عمان الجنوبى الشرقى .
واى	على بعد ٦ أميال شمال بلد بنى بوحسن .	. . . .	انظر المقال الخاص بقريّة واى .

### عدد السكان :

يبلغ عدد سكان منطقة جعلان حوالى ١٢,٠٠٠ نسمة وهم ينتمون بصفة رئيسية لقبائل بنى بوعلى وبنى بوحسن وحشم وبنى راسب .  
وهنالک بدو ينتمون بصفة رئيسية إلى العوامر وبنى بوحسن وحشم وآل بو عيسى والجنابة وآل وهية . وعدددهم الإجمالى كبير ولكن لا يمكن تحديده .



## بنو جابر

والمفرد « جابري » . قبيلة مهمة وأعلى شأناً من كل قبائل عمان من جميع النواحي .  
وهي أكثر القبائل عدداً . ويقيمون بصفة رئيسية بالحجر ومركز تجمعهم الرئيسي  
مجموعة من أودية ثلاثة تعرف بوادي بني جابر ، وهم يستوطنونه بمفردهم دون سائر  
القبائل وقراهم في وادي حيلام هي قرية حيلام ( ٢٥٠ منزلاً ) وحوال ( ٣٠ منزلاً )  
وقصعه ( ٣٠ منزلاً ) وكعب ( ٢٠ منزلاً ) وسفن ( ٣٠ منزلاً ) وشوفي ( ٤٠ منزلاً )  
ومحاط ( ٢٠ منزلاً ) وقوضه ( ٢٠ منزلاً ) وكلهات ( ١٣٠ منزلاً ) .

ويملكون في وادي شعب قرية « حلة الشعب » ( ٥٠ منزلاً ) وجهل ( ٣٠ منزلاً )  
وجيله . ولديهم في وادي طيوي مستوطنة طيوي ( ٣٢٠ منزلاً ) وفهده ( ٢٠ منزلاً )  
وحلة الحسن ( ٧٥ منزلاً ) وحارة بيده ( ٥٠ منزلاً ) وحارة بني عيسى ( ٢٠ منزلاً )  
وعقر ( ١٠ منازل ) وسيا ( ١٥٠ منزلاً ) وميام ( ١٠٠ منزل ) وعمق ( ٧ منازل ) ،  
كما يمتلكون عدة قرى في وادي سمايل هي : حجرة الدابة ( ٨٠ منزلاً ) ومريه  
( ٥٠ منزلاً ) وخلوت ( ٥٠ منزلاً ) والبستان ( ١٥ منزلاً ) والجيبليات ( ٦٠ منزلاً )  
وهاجر ( ٤٠ منزلاً ) ومساعد ( ٥٠ منزلاً ) وحجرة الصوف ( ١٠٠ منزل ) ومحبوب  
( ٢٠ منزلاً ) وحسن بن حماس ( ١٠ منازل ) وغبرة ( ١٠ منازل ) ودن ( ٢٠ منزلاً )  
وفارو ( ٢٠ منزلاً ) وحلة المجالبة ( ٣٠ منزلاً ) وسرور ( ٢٥٠ منزلاً ) وبدبد ( ٢٠ منزلاً )  
وعمقات ( ١٥ منزلاً ) ويمكن أن نضيف إلى هذه القرى أخرى في وادي ضبعون  
التابع لوادي سمايل وهي :

حميم ( ٤٠ منزلاً ) وثميد ( ١٥ منزلاً ) ، كما يمتلك بنو جابر دون سواهم في وادي  
بني جابر الثاني القرى الآتية :

سيجة ( ١٢٠ منزلاً ) وهيل ( ٥٠٠ منزل ) وهوب ( ٣٠٠ منزل ) والبير ( ٣٠ منزلاً )  
وجيله ( ٤٠٠ منزل ) ومسفاة ( ١٠٠ منزل ) وفرجات ( ١٥٠ منزلاً ) ، وقيقا ( ٢٠٠ منزل ) .  
ولديهم القرى الآتية على ساحل الحجر الشرقي هي : ضباب ( ٥٥ منزلاً ) وبيمة  
( ١٠٠ منزل ) وفنس ( ٥٥ منزلاً ) وكبدا ( ١٣٠ منزلاً ) وهي باتجاه الداخل من  
قلهات . ويوجد بنو جابر في منطقة مسقط في قريتي غلة ولنسب في وادي بوشر .  
ويملكون ٣٠ منزلاً في مطرح . ويوجدون في منطقة الحجر إلى الغرب من وادي

سمايل في قرية بوه ( ٥٠ منزلاً ) وحلبان ( ٣٠ منزلاً ) ونخل ( ١٠ منازل ) وفي طو في وادي طو ( ٣٠٠ منزل ) . ويقيمون في مجازة في وادي عندام الواقع إلى الشرق من وادي سمايل ، كما يوجد بعضهم في وادي بني خالد ووادي خبة . وتوجد لديهم مستوطنات في قرية عمق في ولاية صحار ( ٤٠ منزلاً ) وفلج القبائل ( ٣٠٠ منزل ) . وفي ولاية سناص في قرية ودياج ( ٤٠ منزلاً ) وبوبقرة ( ١٠٠ منزل ) وفي السيب ( ٣٠ منزلاً ) . وهم ينتمون إلى الغافرية سياسياً . ولكنهم أباضيون من حيث المذهب الديني . وهم أفضل هنداماً وأكثر ذكاءً وأفضل تعليماً من معظم قبائل عمان .

ويبين الجدول التالي فروع قبيلة بني جابر :

الفرع	عدد المقاتلين	الموطن	ملاحظات
أولاد برهان	٤٠٠	سيجة في وادي بني جابر الثاني .	لا شيء
دقافي	٥٠	في هاجر بوادي سمايل .	»
بني فهد	٢٠٠	في فرجات في وادي بني جابر الثاني .	»
بني غدانة	٢٤٠	في قرية ييمة وفنس على ساحل الحجر الشرقي .	»
بني فليت	٢٤٠	في قرية فيفا في وادي بني جابر الثاني .	»
غزال	١٥٠	في دغمر وضباب على ساحل الحجر الشرقي .	
بني حضرمي	٤٠٠	في قرية سينا ( انظر المقال الخاص بإقليم عمان ) ووادي سمايل .	ربما هنالك بعض الخلط بين هذا الفرع وقبيلة بني حضرم .
أولاد حميد	١٨٠	في قرية مقزح في إقليم عمان .	لا شيء

ملاحظات	الموطن	عدد المقاتلين	الفرع
لا شيء	مجازة في وادي عندام .	٢٤٠	بني حرب
»	في وادي سمايل .	٢٤٠	بني إبراهيم
»	في وادي سمايل .	١٦٠	أولاد خميس
»	في وادي سمايل .	٣٠٠	أولاد لرهان
»	في قرى عمق و فـلـج القبائل في ولاية صحار	٤٠٠	المعامرة
يعتبر البعض أن المزارع المقيمين في وادي فرع ينتمون لهذا الفرع من بني جابر	في قرية هيل في وادي بني جابر الثاني	٢٤٠	بني مزروع
لا شيء	في قرية غيل الشعب وجهل وجيله في وادي شعب وطبوي وسيا ومبيام وعمق في وادي طبوي .	٦٠٠	بني مقيم
لا شيء	وادي حيلام	٣٢٠	أولاد ناصر
»	وادي سمايل .	١٦٠	بني قرواش
»	في أودية حيلام وطبوي وطو .	٤٨٠	أولاد راشد
»	في وادي سمايل .	٢٤٠	أولاد راشد بن عامر
»	في وادي سمايل .	٢٤٠	بني سعد
»	في سماعية ونجة في وادي نجة .	٧٠	آل سبع
»	في البير ومسفاة في وادي بني جابر الثاني .	١٤٠	أولاد سهيم

ملاحظات	الموطن	عدد المقاتلين	الفرع
لا شيء	في قرية هوب في وادي بني جابر الثاني .	١٦٠	أولاد سعيد
»	في قرية جيلة في وادي بني جابر الثاني .	٢٤٠	أولاد سليم
شيخ القبيلة هو سلط بن محمد ويتمي لهذا الفرع ومقره حيلام .	في قرية حيلام بوادي حيلام ومعظم قرى وادي طيوي وفي قرية غلة في وادي بوشر .	٦٤٠	سلوط
انتقل القاطنون في قلهات حديثاً (١٩٠٧) إلى «هناوس» ولا يعتبرون أنفسهم من بني جابر حالياً . وقد تحالفوا مع بني بوحسن .	في كبده وقلهات وفي حلفه في وادي بني خالد .	٣٥٠	شعيبين أو شعيبين
لا شيء	في وادي سمايل .	٢٠٠	الشجيبين
»	في بدبد وأماكن أخرى في وادي سمايل .	٨٠	أولاد وادي

ويقدر عدد أفراد القبيلة بحوالي ٢٥,٠٠٠ .

ويفخر بنو جابر بأنهم من سلالة قبيلة «ذيان» الشهيرة في الشعر العربي وبينهم  
و بين بني رواحة عداء مستحكم الذين ينحدرون من قبيلة «عبس» المنافسة وتتساوى  
حيلام وطو في اعتبارهما عاصمتي القبيلة . وبالرغم من انتشار بني جابر إلا أنهم على

اتصال دائم فيما بينهم ويعملون جميعاً كوحدة واحدة . وكثيراً ما استخدمهم « سيد تركي » سلطان عمان في إقفال الطرق المؤدية إلى مسقط في وجه أعدائه في الشرقية وذلك أثناء حكمه المضطرب بين سنتي ١٨٧١ و ١٨٨٨ .

### وادي بني جابر ( ١ )

هو المقر الرئيسي لقبيلة بني جابر ويتألف من ثلاثة أودية هي حيلام وطبوى وشعب وقد تم وصف كل منها تحت اسمه .

### وادي بني جابر ( ٢ )

في منطقة « الحجر » التابعة لسلطنة عمان ، وهو الفرع الهام الوحيد لوادي سمايل من الغرب ويتصل به عند « ملتقى » ويقع رأس الوادي أسفل « عقبة القط » على الجانب الشرقي ويجري الوادي مواز تقريباً لمجرى وادي سمايل قبل الملتقى وسيجة القرية من بداية الوادي ويفصلها عن درويزة في وادي سمايل بحوالي ٤ أميال فقط من الأراضي السهلية . ويمكن مشاهدة سيجة من درويزة .  
وفما يلي بيان بأسماء القرى الواقعة في وادي بني جابر ابتداء من رأس الوادي . إلى الأسفل ، وكل الناس تقريباً من بني جابر .

القرية	الموقع	على أي ضفة من الوادي	عدد المنازل	ملاحظات
سيجة	على رأس الوادي	اليسرى	١٢٠ منزلاً لبني برهان من قبيلة بني جابر .	مع أن هذا المكان معروف على أنه تابع لوادي بني جابر إلا أنه يتصل بوادي سمايل قرب حصن سمايل بأميل قليلة

القرية	الموقع	على أى ضفة من الوادى	عدد المنازل	ملاحظات
هيل	على بعد ميلين ونصف شمال قرية سيجة	اليسرى	٥٠٠ منزل لبنى جابر ، بعضها لبنى مزروع .	ولدى السكان ٣٠ جمالاً و ٥٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ١٥,٠٠٠ شجرة نخيل . يمكن مشاهدة قرية « قرين » من هنا . والمسافة بينهما أربعة أميال ولدى السكان ٤٠ جملاً و ٨٠ حماراً و ٧٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام وبها ٢٠,٠٠٠ شجرة نخيل .
هوب	على بعد ميل واحد شمال غربى الهيل .	اليسرى	٣٠٠ منزل لبنى جابر بعضها لفرع أولاد سعيد .	لدى السكان ٣٠ جمالاً و ٥٠ حماراً و ٤٠ بقرة و ٤٠٠ رأس من الأغنام والماعز وكذلك حوالى ١٠,٠٠٠ شجرة نخيل .
البير	على بعد ثلاثة أميال ونصف	اليسرى	٣٠ منزلاً لأولاد سحيم من قبيلة	لديهم ٢٠ جملاً و ٣٠ بقرة و ٢٠ حماراً

ملاحظات	عدد المنازل	على أي ضفة من الوادي	الموقع	القرية
و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٨٠٠٠ شجرة نخيل . جيلة هي القرية الرئيسية لبني جابر في هذا الجزء من المنطقة وهناك ممر يؤدي إلى « حلة الهاجر » في وادي سمايل وذلك عبر التلال الواقعة بينهما . ولسدى السكان ٦٠ جملاً و ٧٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٨٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٢٠٠ شجرة نخيل .	بني جابر . ٤٠٠ منزل لبني جابر وبعضها لفرع أولاد سليم من نفس القبيلة	اليسرى	شمال الشمال الشرقى من قرية الهيل . على بعد خمسة أميال أسفل هيل	جيله
لدى السكان ٥٠ جملاً و ٧٠ حماراً و ٣٠ بقرة و رأس من الأغنام والماعز وكذلك ٣٠٠ شجرة نخيل .	١٥٠ بيتاً لبني جابر .	اليمنى	على بعد مسيرة ربع ساعة أسفل جيلة .	فرجات
لديهم ٢٠ جملاً و ٣٠ حماراً و ١٠	١٠٠ منزل لفرع أولاد سحيم من	اليمنى	على بعد مسيرة نصف ساعة بعد	مسفاه

القرية	الموقع	على أى ضفة من الوادى	عدد المنازل	ملاحظات
قيقا	فرجات . تقع على بعد ميلين جنوب جيلة وأربعة أميال عن نقطة التقاء وادى بنى جابر بوادى سمايل .	اليمنى	بنى جابر . ٢٠٠ منزل لبنى جابر .	بقرات و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ٢٠٠ شجرة نخيل . يقال إن هذا المكان كان مسرحاً لمعركة عظيمة فى القرن الثامن عشر بين العمانيين والإيرانيين . ولدى السكان ٦٠ جملاً و ٧٠ حماراً و ٤٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٢٠٠٠ شجرة نخيل .

### جبرين

تلفظ أحياناً « ييرين » . وهى واحة شهيرة ، قيل إنها تبعد عن الأفلاج إلى الشرق مسيرة خمسة أيام للقافلة ومسيرة ثمانية أيام فى اتجاه الجنوب الغربى من الدوحة بقطر . ويعتبر خور العديد من أقرب المواقع المعروفة على الساحل - لهذه الواحة . وتقع جبرين إلى جنوب الجنوب الغربى من الهفوف على بعد ما بين ١٥٠ و ١٦٠ ميلاً . وعلى بعد ١٨٠ ميلاً جنوب غرب خور العديد . والمنطقة الواقعة إلى الغرب من جبرين عبارة عن سهل طينى قاحل تتخلله طريق من الأفلاج . ويحيط بالواحة من جوانبها الثلاثة الأخرى صحراء رملية . وتحدها الدهناء شمالاً والأحقاف جنوباً والجافورة شرقاً .



وتمتد جبرين مسافة عشرة أميال تقريباً ما بين الشمال والجنوب طولاً ومن سبعة إلى ثمانية أميال عرضاً من الشرق إلى الغرب . وهي تعتبر سهلاً منخفضاً بالنسبة للأقاليم المحيطة بها . وتغذيها مياه الينابيع والأنهار الصغيرة ، وتنحدر مياه الصرف إلى الصحراء الشرقية حيث تمتصها . ويغطي سطح السهل كله عشب كثيف وتوجد أشجار النخيل الفارعة الطول في أماكن متفرقة . وهي مكان مألوف لقبائل مرة من البدو وهم يقومون بجمع التمر في موسمها . وقبل إنها كانت مأهولة في الماضي بصفة دائمة ، ولا زالت بها بعض العملات وتراث الحضارة . ويعزى نزوح قبائل مرة عنها إلى تغير جوها عندما صار مصدراً للعدوى بحمى الملاريا . وأقرب قرية لها في الأفلاج هي السيح حيث تضرب قبائل الدواسر خيامها وسط سهل طيني وتوجد محطة للاستراحة عند مشاش التي تبعد عن السيح مسافة يومين كما تبعد ثلاثة أيام عن جبرين . والآبار الموجودة على الطرق المؤدية لها من الهفوف والخليج متعددة عند منطقة الجافورة . ولم يحدث أن زارها أي أوروبي حتى الآن .

## قبيلة جدكالي

تم تعريب الاسم في عمان وأصبح زدجال التي تعتبر ضيعة للجمع مفردها زدجالي . وهي قبيلة من مكران الإيرانية ، وهم يعتبرون من البلوش ويقال إن أصلهم من السند . ويوجد عدد كبير منهم في عمان . وقد قدموا إليها في أزمان مختلفة كجنود مرتزقة في خدمة سلاطين عمان . ومقر هذه القبيلة في مكران هي منطقة دشتيا ري وكذلك منطقة باهو . وكان حكامهم من بينهم . وهم يقيمون في حي خاص بهم في مسقط ، كما يوجد في مدينة مطرح ، وفي كل مستوطنات البلوش في عمان . وهم مسلمون سنيون .

## الجافورة

صحراء عظيمة في شرق الجزيرة العربية . وتمتد على طول الطريق من واجة الحسا حتى حدود ساحل عمان المتصالح . ولا يبعد طرفها الشرقي كثيراً إلى الداخل عن الخليج . وهي تعتبر عند بعض العرب مجرد بروز أرضي باتجاه قطر في الصحراء العظيمة في جنوب الجزيرة العربية . والذين ينظرون إليها على هذا الأساس يقولون بأن الجافورة تنتهي حيث تبدأ صحراء الربع الخالي في إقليم الأحقاف أو كئيبان الرمال .

### الحدود :

سواء كانت الجافورة جزءاً من الربع الخالي أو لم تكن فهي في حد ذاتها صحراء شاسعة جداً ذات طبيعة متميزة . وهي على هيئة مثلث يكاد تلمس رأسه في الشمال الخط المرسوم بين الهفوف وميناء العقير .

وتتصل بواحة جبرين في الجنوب الغربي والجنوب الشرقي . وتحدها سبخة مطى من الجنوب . ويقابل الجافورة على طول الحد الغربي الأقاليم الآتية مرتبة من الشمال إلى الجنوب : البياض وخرمة والغوار ونعالة والصمان والدهناء . ويفصلها عن البحر من الشرق مناطق بر القارة وقطر وعقل والمجن . ويحدها الربع الخالي في الجنوب . ويمكن القول أن صحراء الجافورة تحيط بواحة جبرين من الشمال والشرق . ويعتبرها البعض جزءاً من الجافورة وليست منطقة مستقلة .

## التضاريس الطبيعية والسكان :

تختلف الجافورة عن الربع الخالى العديم المياه من حيث إن بها آباراً قليلة مياهها مرة المذاق ومرع ذات عشب قليل . ويتكون سطحها من رمال حمراء محترقة . وقد غامرت قبيلة العجمان بالتوغل فى الجافورة إلى شمالها الأقصى . ولكن قبيلة مرة الشديدة المراس هى التى ترددت على الجافورة والتوغل بها . ولكنها كانت تتجنب عبورها إلا خلال فصل الشتاء أو عندما تضطر لاجتياز مأوى فى أعماقها خشية عدد قوى . ويقال أن آل مرة يرتدون لدى ارتيادهم هذه الصحراء نعلاً سميكة مصنوعة من وبر الجمال . ولون أفراد هذه القبيلة الذين يقطنون معظم وقتهم فى الجافورة داكن يميل إلى السواد بصورة غير عادية . كما أن جمالم ذات لون شديد السواد وهم لا يتناولون من الشراب فى الصحراء سوى ألبان جمالم . ويطبخون الأرز باللبن . وإذا اضطروا لشرب الماء من الآبار فإنهم يخلطونه بالتمر المجفف ليصبح طعمها مستساغاً . وكثيراً ما شن الوهايون الحرب على قبيلة مرة . ويقال إن فيصل هو الوحيد الذى تمكن من التوغل بجنوده حتى وصل إلى « بنيان » . وقد تناقص عدد رجاله نتيجة للظروف الشاقة فاضطر عند وصوله إلى القبيلة أن يمنحها شروطاً سهلة للغاية .

## الطبوغرافيا :

نورد هنا بياناً بأسماء أشهر الآبار المعروفة فى الجافورة . ومياهها كلها مرة المذاق .

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
مشاش العذبة	مشاش العذبة	على بعد حوالى ٤٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربى عند قاعدة خور الضويين فى عقل .	. . .
أبو العكرش	أبو العكرش .	على بعد ٣٥ ميلاً إلى الغرب من جنوب خور	

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
العرق	العرق	الظويحين . وبعض المراجع تقول بأن المكان يقع على بعد ٢٠ ميلاً من سكك في قطر . على بعد حوالي ٥٠ ميلاً شمال شرق جبرين .	.....
بواززيله	بواززيله	على بعد ٢٠ ميلاً غرب سكك في قطر .	
بير عزيز	بير عزيز	على بعد ٥٠ ميلاً شرق جبرين .	
البحث	البحث	على بعد حوالي ١٢ ميلاً إلى الداخل في اتجاه الغرب من دوحة الحمام على ساحل بر القارة . في قطر .	أو بجاش البحث وهي محطة على الطريق العادي من الهفوف إلى الدوحة في قطر .
بنيان	بنيان	على بعد ٧٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربي من دوحة السييل على ساحل المعجن ويقول أحد المراجع بأنها تبعد نفس المسافة إلى الغرب من سييلة .	وتسمى أيضاً خيران آل مرة . وعمق الآبار هنا قامة ونصف .
أبو البقر	أبو البقر	على بعد ٣٠ ميلاً شرق الجنوب الشرقي من بنيان	
بقش	بقش	على بعد ١٥ ميلاً إلى ٢٠ ميلاً من شمال الشمال الشرقي من العرق .	توجد هنا أفضل مراعي الجافورة .

ملاحظات	الموقع	لفظ الاسم محلياً	الاسم
. . .	على بعد حوالي ٤ أميال شرق البحث .	دعليج	دعليج
	على بعد حوالي ٣٥ ميلاً إلى الشرق من جنوب بير عزيز .	بير فاضل	بير فاضل
محطة على الطريق العادي بين الهفوف والدوحة .	على بعد ٧ أميال جنوب غرب البحث .	غيثين	غيثين
	في منتصف الطريق بين الهفوف وواحة جبرين على خط مستقيم بين الواحتين وعلى بعد ٨٠ ميلاً من كل منهما .	الحرظ	الحرظ
	على بعد ٢٥ إلى ٣٠ ميلاً شمال شرق جبرين .	الهدبة	الهدبة
	على بعد ١٠ إلى ١٥ ميلاً غربي أبو العكرش .	الجديرات	الجديرات
	على بعد ٤٠ ميلاً غربي بنيان .	أم الجرا	أم الجرا
	على بعد ٣ أميال شرق الجنوب الشرقي من مريقب التي تقع على الحد الشرقي لسبخات شطر البياض .	خشبية	خشبية
	على بعد ٢٠ ميلاً جنوب	خويتمة	خويتمة

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
مباك	المباك	الجنوب الغربي من مشاش العذبة . على بعد حوالي ٤٥ ميلاً إلى الداخل باتجاه غربي من طرف خور العديد .	يوجد هنا واحدة صغيرة بها آبار و قليل من أشجار النخيل ، كما توجد أطلال قرية محطة على الطريق العادي بين الهفوف والدوحة .
منعاية	منعاية	على بعد ٨ أميال شرق الشمال الشرقي لمريقب .	
مريقب	مريقب	على الطرف الشرقي لسبخات شطر ، على بعد ٤ أميال جنوب آبار شطر في البيضاء .	
بير آل نابت	بير آل نابت .	على بعد ستة أميال إلى الشمال الشرقي من شمال البحث .	...
حمر نثيل	حمر نثيل	على بعد ٤ أميال إلى الغرب من جنوب البحث .	
أبونوارس	أبونوارس	على بعد ٦ أميال جنوب الجنوب الشرقي من مريقب .	
قلايب	قلايب	على بعد ٢٥ إلى ٣٠ ميلاً غرب أبو العكرش .	

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
عقلة راكان	عقلة راكان .	على بعد ٣٥ ميلاً جنوب غرب خور الضويين في عقل .	
السفك	السفك	قريباً من الحد الجنوبي من سبخات مطى ، على بعد حوالي ٣٥ ميلاً شرق بنيان .	
وسبعة	وسبعة	على بعد حوالي ٣٠ ميلاً غرب الجنوب الغربي لمشاش العذبة .	

وهناك بئران بالإضافة إلى ما سبق ذكره من الآبار وهي أم السويجة وذبي ، وهما غير محددتين من حيث الموقع ومن المحتمل أنهما إلى الداخل من عقل . وربما كانوا بجوار قلايب أو عقلة راكان .

وينبغي أن نلاحظ أن الآبار في كل من حرظ وبقش وعرق والهدبة هي محطات في الجزء الثاني من الطريق بين المفوف وجددين . وتعتبر عويسة وشجة أوخوينة وزرنوقة مركزين في النصف الأول من الطريق . وتشكل آبار بنيان وأم الجرا ووير فاضل ووير عزيز سلسلة تربط واحة جبرين والطريق الصحراوي بين عمان والحسا قريباً من سبخة مطى .

## جهلة

يلفظ اسمها في العادة « شهلة » وربما كان من الأفضل أن تكتب « كهلة » ويسمى الأوريون هذه القناة الكبيرة « الحد » . وهي تسقى جزءاً من قضاء العمارة والزبير في العراق التركي . وهي تتفرع من ضفة نهر دجلة اليسرى في الطرف

الشمالي لمدينة العمارة ، وتدور حول الجهة الشرقية منها ، ويمكن عبورها بواسطة جسر عائم قصير . وقد تم حفرها منذ قرن من الزمان . ولكن اندفاع نهر دجلة المستمر عند النقطة التي تتصل بها القناة أوجد انحناء طبيعياً باتجاهها . وقد اتسعت بفعل النهر . ويبلغ عرضها عند المدخل ٨٠ ياردة تقريباً . وهي تستهلك مع قناة بطيرة التي تقع على الضفة اليمنى من نهر دجلة على بعد أميال قليلة إلى الأعلى ، نصف مياه دجلة تقريباً . وتتجه قناة جهلة إلى الداخل حتى تصل إلى مستنقعات حويزة حيث تتلاشى مياهها هناك . وتوازي هذه القناة مجرى نهر دجلة إلى الجنوب حتى قلعة صالح . ويبلغ عمق هذه القناة حوالي ٥ أقدام على طول ثلثي هذه المسافة وحتى قرية مسيعة في قضاء الزبير . ويمكن للمراكب النهرية الصغيرة السير فيها . وبعد ذلك تعترض الغابات سير المراكب المذكورة .

وتملك الدائرة السنية معظم الأراضي المجاورة لقناة جهلة .

## الجهرة

وتلفظ أحياناً « جهارة » وهي قرية كبيرة في إمارة الكويت . وتقع بالقرب من خليج الكويت على بعد ميلين إلى الداخل . وهي ترتفع ٤٠ قدماً من سطح البحر . وتبعد ٢٠ ميلاً عن مدينة الكويت بالطريق البري . وتعتبر المركز الرئيسي وربما الوحيد للزراعة في الكويت .

### الموقع :

تقع الجهرة في سهل رملي منبسط ، تتناثر فيه بعض مراعى الجمال ، على بعد ثلاثة أميال ونصف إلى الجنوب الشرقي من الممر الموجود في تلال الزور والذي تعبده القوافل من الكويت إلى البصرة . وترتفع الصحراء الغربية تدريجياً في اتجاه الغرب والجنوب الغربي . ويوجد سهل على بعد ميل شمال القرية يسمى مريطبة حيث يضرب البدوخيامهم عندما يكون الجو حاراً . وبها آبار عديدة للمياه على عمق اثني عشر قدماً . كما أن بها أشجاراً قليلة من العبل والكافور ، فيما عدا أشجار النخيل المحيطة بها . ويعتبر هواؤها جافاً ومناخها صحياً .



## الدفاعات :

تتحكم بالجهرة تلال الزور التي تقع على مسافة مرمى المدفعية منها . وبسبب ضحالة المياه في خليج الكويت ، فإن من الصعب مساندة المكان من قبل سلاح بحرى . ولعل الموقع الدفاعى الوحيد فيها هو مقر شيخ الكويت المحصن الذى يقع فى الجانب الجنوبي الشرقى من القرية خارج المنطقة الزراعية . وهو على هيئة مربع تتجه أضلاعه إلى الجهات الأصلية . ويبلغ طول كل ضلع نحو ٢٠٠ قدم ، وارتفاع جدرانه خمسة عشر قدماً . ويوجد أيضاً برج ارتفاعه عشرون قدماً من جميع زواياه فى خط مستقيم مع جدران الحامية . ويشرف على المدخل الرئيسى الوحيد الموجود فى اتجاه الشمال الشرقى مدفع قديم يحشى من الفوهة . ويحتوى مقر الشيخ المحصن على إسطبل يتسع إلى ١٠٠ حصان . وتحتاج القلعة إلى أعمال الصيانة . ويبدو أنها تستعمل مقراً لزوجة الشيخ وهى من قبيلة المطير ، وكذلك لبعض الخيول بقصد تحسين النسل . وهناك مزرعة جديدة لأشجار النخيل وحديقة يمتلكهما شيخ الكويت . وتبلغ مساحتهما ١٢ فداناً ويحيط بهما سور . ولا توجد بالقلعة آبار .

## السكان :

معظم سكان الجهرة الدائمي الإقامة هم مزارعون من أصل نجدى . وهم يفلحون أرض الشيخ وأراضى بعض التجار الكويتيين وبعض أقرباء نقيب البصرة . وبها ستة وثمانون منزلاً مبنية من الطين . وتقطنها ١٠٠ أسرة تضم حوالى ٥٠٠ نسمة . ويتردد عليها فى فصل الصيف الحار حوالى ٧٠٠ أسرة من قبيلة المطير . وهم يضربون خيامهم بالقرب من القرية ، كما يوجد مضرب أو مضربان للخيام حتى فى فصل الشتاء .

## الزراعة :

حيث إن أهمية الجهرة تكمن فى صفتها الزراعية بشكل رئيسى وحيث إن معظم أراضى الشيخ الزراعية موجودة هنا ، فإننا سنورد الآن وصفاً كاملاً من هذه الزاوية . لا يوجد نظام معين يقسم المحصول بموجبه بين المالك والمستأجر . والمحاصيل الرئيسية هى القمح والشعير والبرسيم . وتبلغ كمية الشعير ضعف كمية القمح . وتنتج الأراضى ١٢٠ مناً من القمح سنوياً فى حالة الموسم الوفير . ويدعى القمح « الحنطة »

أو « الحب » ، وتبدأ زراعته في أوائل شهر سبتمبر ويحصد مع الشعير في أوائل شهر مارس . ويحصد جزء منه وهو أخضر ليقدم كعلف للماشية ويسمونه « القصل » . ويحصد الشعير مرتين لهذا الغرض ، ثم يترك لينضج ، ونادراً ما يحدث هذا الأمر في القمح إلا في المواسم الجيدة .

ويزرع البرسيم الذي يسمونه « الجت » على نفس رقعة الأرض لمدة أربعة أعوام ، وهو من أحسن الأنواع .

وهناك محاصيل أخرى مثل البطيخ والشمام ، وهي تزرع مرة واحدة في العام . وتنضج في مطلع شهر نوفمبر تقريباً . وتستمر لمدة ثلاثة أسابيع . والكميات المنتجة قليلة ، حتى إنها لا تكفي للتصدير إلى مدينة الكويت . وينضج القرع في مطلع شهر ديسمبر ويستمر لمدة ثلاثة أشهر ويصدر إلى الكويت .

وتنضج البازيلاء في شهر فبراير ، إلا أن المحصول ضئيل ولا يكفي لأكثر من احتياجات القرية . وينضج البصل في نهاية شهر ديسمبر ويستمر حتى فصل الربيع . كما ينضج الفجل في أوائل العام . ويزرع الكرات أو البقل كل سنة وهو يشبه البرسيم . وهو يعطي اثني عشر محصولاً في الفصل الواحد .

وتعتبر الحلبة والرشاد من المحاصيل الصغيرة التي لا تعمر طويلاً . وهذه النباتات موسمية . أما الباذنجان والبامية والطماطم ، فتنضج أيضاً في أوائل العام ولا تستمر طويلاً وهي تصدر لمدينة الكويت .

ويوجد في الجهرة نحو ألفي شجرة نخيل ، تنتج حوالي ٥٠٠ من سنوياً . وهي تؤكل عندما تميل إلى الاصفرار . وهناك ١١ مزرعة نخيل وهي من أفضل ممتلكات الشيخ خلف الذي تربطه صلة القربى بنقيب البصرة .

الري :

تزرع المحاصيل التي ذكرت آنفاً في أراضي تحيط بها حواجز أو أسوار من الطين . ويبلغ ارتفاع السور أحياناً تسع أقدام . وتقع معظم المزارع جنوب القرية . وتسقي مياه الأمطار جزءاً من محصول القمح والشعير . والمياه ضاربة إلى الملوحة ، وهي تسحب من الآبار بواسطة الحمير التي تنحدر هابطة إلى أسفل بالقرب من البئر قترفع المياه إلى السطح . وهناك ١٩ بئراً كبيراً عمق الواحدة منها ٢٠ قدماً .

وتسمى القناة التي تنقل الماء من البئر إلى المزرعات « الساقية » ويحفظ الماء المسحوب من البئر أحياناً في بركة أو حوض ليكون اندفاعه نحو المزرعات أشد .

## الاصطلاحات الزراعية :

توصف المحاصيل التي يتأخر الأهالي في بذرها « المصيف » وهناك أنواع عديدة من التربة مثل الحرة وهي التربة الجيدة . والديم وهي الأراضي الواقعة على طرف الخربة أو تسقى بمياه الأمطار والحزم وهي الأراضي الصلبة والسبخة وهي أرض المستنقعات المالحة ، والتي لا تنتج شيئاً . وأكثر الأدوات الزراعية انتشاراً في حراثة الأرض محراث بدائي يسمونه « إفدان » ومعول حديدي يسمونه « فخين » يستعمل في شق الأقبية وإصلاحها وفتحها وإغلاقها . وهناك الفأس الذي يطلقون عليه « المساح » ويستخدمونه في تسوية الأرض . و « المخيول » وهو عبارة عن عبارة معلقة على سارية لترويع الماعز والأغنام أو تخويف الطيور من الاقتراب من المحاصيل الزراعية . ويحضر المزارعون خندقاً يسمونه « الحذر » حول مزرعتهم ، ويكون عمقه قدمين وعرضه مثل ذلك ، ويستعاض به عن بناء سور ، لأنه أقل كلفة من الناحية الاقتصادية .

## الحيوانات ومصادر المياه :

إنتاج الدجاج والبيض والحليب في الجهرة محدود . والخشب نادر جداً . وهناك الكثير من الماعز والأغنام والقليل من الأبقار . ويمكن الحصول على البرسيم وبعض الخضروات . ويعتمد النقل المحلي على ٣٠ أو ٤٠ حماراً ، ولكن يمكن للمرء استئجار الجمال من البدو . ويمكن الحصول على المياه الصالحة للشرب من بعض الآبار التي تقع على بعد نصف ميل جنوب غربى القرية .

## الإدارة والأهمية السياسية :

يمثل أمير الكويت في الجهرة أمير اسمه « عبد الكريم » وهو من أصل نجدى ولكنه يمارس نفوذاً واسعاً في هذا المكان . ويعتبر وكيلاً للشيخ في سائر أعماله الزراعية وهو يأخذ لنفسه نصف الربح في حين يتحمل شيخ الكويت كافة النفقات . ولا يجمع أية عائدات باسم الشيخ . وقد كان البدو وسلوكهم الفوضوى من أسباب الضيق في الجهرة ، ولكن حكم مبارك القوى أزال هذه المتاعب .

ويهتم شيخ الكويت بالجهرة اهتماماً خاصاً أكثر من أية بقعة في إمارته ليس لأهمية مواردها الزراعية بل لأنها تعطى مالكة السلطة والنفوذ بين عشائر البدو المجاورة التي تتردد بالقرب من هذا المكان .

طبوغرافية المناطق المجاورة :

هنالك أماكن عديدة ومعالم تحمل أسماء ولكنها لا تنتمي لأي قسم معين من إمارة الكويت . ومن المناسب بيان تفاصيل عنها في هذا الجدول بسبب قربها من الجهرة . وهي مرتبة أبجدياً حسب الآتي :

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
أطراف	على بعد ثمانية أميال غرب الجنوب الغربي من الجهرة .	بعض الركامات المحطمة .	تشكل هذه الركامات الطرف الغربي من تلال الزور .
أم أتوينج	تقع بين أطراف وفريدة .	سهل	بها خربة أو خربتان وبقايا تدل على آثار السكنى .
خبرة البعل	على بعد خمسة أميال جنوب غربى الجهرة .	حوض طبيعى يعترض طريق المياه المنحدرة من الصحراء باتجاه الجهرة .	تزرع به القمح والشعير بكميات قليلة عندما يكون الموسم ملائماً .
فريدة	على بعد تسعة أميال غرب الجنوب الغربي من الجهرة .	تل صغير .	منعزل ومقفر .
رحية	على بعد ستة أميال جنوب غربى الجهرة .	تل صغير	منعزل ومقفر
أم الرؤوس	على بعد ١٢ ميلاً جنوب الجنوب الغربي من الجهرة .	جبل ذو ثلاثة رؤوس .	يشكل معلماً جيداً .
خد السادة	يقطع طريق الجهرة الرقاعى على بعد	امتداد يتجه شمالاً جنوباً .	انحدار الإقليم يتجه إلى أعلى طول الطريق من الجهرة إلى

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
	١٦ ميلاً من الجهرة		السادة وعلى بعد ٤ أميال من طريق الجهرة توجد قمة مثلثة تعرف بالنهدين وهي تشكل معلماً جيداً . ويتوافد إليه آل مطير في الشتاء .

### جمّة

تقع مدينة جمّة في منطقة الحجر الغربية أوروبما في منطقة الباطنة في سلطنة عمان . وهي تبعد ميلاً أو ميلين شرقي وادي فرع الذي يواجه الحزم على مسافة قصيرة من التلال . وتتألف المدينة من ٥٠٠ منزل تقريباً لقبيلة بني حراس . ويحيط بها سور . ومزارع النخيل بها كبيرة ويقال إنها تحتوي على ٨٠,٠٠٠ شجرة نخيل . وبها ١٠٠ جمل و ٣٠٠ حمار و ٥٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، ويملك سلطان عمان القلعة الواقعة على التل . ولكنه لا يحتفظ هنا بوال أو حامية بسبب ولاء السكان له . وأقرب حامية على جمّة في المراحيط فوق جمّة في وادي فرع .

### الجناعات

مفردها جناعى . وهي قبيلة تدعى أنها على صلة قرّبي مع قبيلة السهول في نجد . وهم مسلمون سنيون يتبعون المذهب المالكي . وكانت الجناعات في الماضي كثيرة العدد في البحرين ، ولكن معظمهم هاجر إلى مدينة الكويت ويبلغ عددهم بها الآن ١٥٠ . ولا يوجد منهم في البحرين الآن سوى أسرتين أو ثلاث ، يملكون دكاكين في المنامة . وقد شاعت الفكرة في بعض الأوساط بأن الجناعات كانوا من الصابئة . ولكن الجناعات أوضحوا هذا الالتباس بأن قالوا بأن السبب وراء هذه الإشاعة هو أنهم وصابئة الشمال متشابهون من حيث نضرة وجوههم وقوة أجسامهم .

## جناة

جزيرة صغيرة رملية ، ارتفاعها عشر أقدام ونصف عن سطح البحر . وطولها نصف ميل وهي ضيقة جداً . وتقع على بعد عشرة أميال شرق شمال جزيرة أبو علي بمحاذاة سنجق الحسا ، وربما تكون تابعة له .

## أم جنيب

تسمية عامة تشمل العديد من مناطق الكويت مثل كبد وكراعة والعدان وسلوع وحزيم وربما الجزء الشمالي من سودة . ويحدها من الشرق البحر ومن الشمال خليج الكويت وضلع المعيجل من الجنوب .  
ولكن بعض المراجع تقول بأن أم جنيب عبارة عن منطقة صغيرة منفصلة أعلى من منطقة حزيم وإلى الغرب منها ومن لبيبة وقد وضعناها مع جبل رحية وآبار شظف والوفرة في منطقة حزيم .

## جنجيرة

نقطة على الضفة اليسرى لنهر الجراحی على بعد حوالي ثمانية أميال جنوب شرق مدينة الفلاحية . ومنها تخرج عدة قنوات صغيرة وتتجه إلى الجنوب . ويبين الجدول التالي القنوات التي تضمها شبكة جنجيرة . وهي مرتبة من الشرق إلى الغرب :

اسم القناة	السكان الذين يعتمدون عليها	عدد أشجار النخيل	إنتاج الحبوب السنوي بمن الفلاحية
سيكانام مرية	فرع المكاسبية من قبيلة كعب فرع آل بوغيش من قبيلة كعب .	. . .	٤٠٠ منّ من الأرز ٥٠٠ منّ من الأرز

اسم القناة	السكان الذين يعتمدون عليها	عدد أشجار النخيل	إنتاج الحبوب السنوي بمن الفلاحية
منقوشى	فرع آل بوبالد من قبيلة كعب ولديهم ٥٠٠ بقرة .	٣٠٠	٦٠٠ منّ من الأوز وبعض القمح والشعير
موسى بن فصيل	فرع آل بوحالة من قبيلة كعب .	لا شىء	٣٠٠ منّ من الأرز
مسلم بن سالم فوقانى .	»	لا شىء	٤٠٠ منّ من الأرز
آل بودلى	»	٢٠٠	٤٠٠ منّ من الأرز
بيت حريب	فرع آل بوغبيش من قبيلة كعب .	٣٠٠	٢٠٠ منّ من الأرز
محروقى	فرع آل بوغبيش من قبيلة كعب .	٦٠٠٠	٥٠٠ منّ من الأرز
عسيفر	فرع الموسر وسلية من كعب .		٣٠٠ منّ أرز و ١٠٠ من قمح وشعير .
عبد النبي	فرع آل العبادى من كعب .	٥٠٠	٢٠٠ منّ من الأرز
مسلم بن سالم جدرانى	فرع دحالة من قبيلة كعب .	٥٠٠	٢٠٠ منّ من الأرز
نخانى	أصحاب الأرض والمزارعون من قبيلة كعب . والملاك من فرع بنى هلايل والمزارعون من فرع كنانة ، وكذلك يوجد من فرعى إسحق وبيت صوير من كعب .		٦٠٠ منّ من الأرز
مكاسبة	تراكية ، قبيلة عربية تعتمد على فرع المكاسبة من قبيلة كعب .		١٠٠ منّ من الأرز و ١٠٠٠ منّ من القمح والشعير .

اسم القناة	السكان الذين يعتمدون عليها	عدد أشجار النخيل	إنتاج الحبوب السنوي بمن الفلاحة
بيت قطان	فرع الدوارقة من كعب ويعتمدون على بني هلايل .	. . .	٢٠٠ من من الأرز و ١٠٠ من من القمح والشعير .
أفرعيت أعرار	فرع الشوبش من قبيلة كعب فرع آل بو صبيح من قبيلة كعب .	... ٥٠٠	١٠٠ من من الأرز » » » ٣٠٠
جديدي	فرع آل بو غبيش من قبيلة كعب .	٦٠٠٠	٥٠٠ من من الأرز و ٥٠٠ من القمح والشعير .
الصيرفي	فرع آل بوسعيد من قبيلة كعب .	. . .	١٥٠ من من الأرز و ١٥٠ من القمح والشعير .
شعب	. . .	. . .	١٥٠ من من الأرز و ١٥٠ من من القمح والشعير .
حجاج	فرع آل بو جابر من قبيلة كعب .	. . .	٦٠٠ من أرز و ٢٠٠ من من القمح والشعير .

### الجنبة

مفردها جنبي . وهي قبيلة كبيرة في سلطنة عمان من أصل يمني . ولكنهم ينتمون الآن إلى الغافية سياسياً وهم سنيون .



وقد استقر جزء من القبيلة وبقى الجزء الآخر بدوياً . وعاصمتهم مدينة صور .  
ويملكون جزيرة مصيرة . . وهم ينتشرون مع قبيلتي الحكمان والوهيبة في الجنوب  
الشرقي من ساحل عمان ابتداء من رأس جيش حيث يملكون قرية هناك عند بداية  
إقليم ظفار . ويقوم بعضهم بزيارة مرباط في ظفار . ويقال إن بعضهم يقيم في كهوف  
في رأس سجر وفي قرية سفقوت الصغيرة في الطرف الغربي لظفار . ويقيم القليل  
منهم بين قبيلة الحكمان في ماحوط . وفي عز في إقليم عمان وفي وادي منومة في الباطنة .  
ويجب التمييز بين القسم المستقر وخاصة في صور وبين الفريق الآخر من الرعاة  
والصيادين الذين نزحوا نحو الجنوب . ويعرف القسم الأول بـ « آل بني بو علي »  
والصوريون وهم يملكون عدداً كبيراً من القوارب التي تبخر بين بومباي وزنجبار والبحر  
الأحمر . وهم تجار كذلك . ولديهم مستودعات تجارية في صور .

وقد باشر الحجريون بالداخل تجارتهم عن طريقهم .  
أما القسم الذي يمتن الرعي فهم ذوو بشرة سوداء ، وأجسامهم نحيلة ولكن  
منظرهم مقبول . وشعرهم طويل يلفونه حول رؤوسهم بحزام من الجلد . ويغضهم  
جيرانهم . ويبدو أنهم قليلوا التدين أو لا دين لهم . وهم يتجهون في فصل البرد إلى  
الساحل مع قطعان الجمال والماعز التي يقال إنها كبيرة جداً . ثم يعودون إلى الكهوف  
داخل التلال عند اقتراب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية .  
وبشرة الذين يعملون بصيد الأسماك أقل سمرة من وجوه الرعاة من إخوانهم .  
كما أن سحتهم مختلفة .

وسمعة القبيلة رديئة . وقد انغمس من يقيم منهم في صور في تجارة الرقيق والقرصنة  
كلما كانت الفرصة سانحة أمامهم .  
كما أن فرع القبيلة الذي يقيم في الساحل الجنوبي الشرقي من قطاع الطرق  
واللصوص .

وتقسم قبيلة الجنبه إلى الفروع التالية :

ملاحظات	عدد المقاتلين	الفرع
في مدينة صور	٤٠٠	عرامة
في صور وجعلان وفي جزيرة مصيرة	٦٠٠	الفوارس
في صور وجزيرة مصيرة	٤٥٠	غياالين
.....	٣٠٠	مجملة
في صور وجزيرة مصيرة	٥٠٠	مخانة

وهذه الفروع مختلطة في الأماكن التي تتواجد بها . وبعض أقسام هذه الفروع من البدو . ويبلغ عدد أفراد القبيلة ١٢,٠٠٠ . منهم ٩,٠٠٠ مستقرون ، إلا أنه من الصعب تقدير قوة وعدد القسم البدوي الذي يقطن الصحراء الجنوبية . وهم على عدااء مستمر مع قبيلة الوهيبية ، وهي أكثر العداوات مرارة ورسوخاً في عمان . ورئيس قبيلة الجنبه هو محمد بن مبارك من فرع المخانة ويقوم في مدينة صور .

### جريرد

جزيرة صغيرة ترتفع عن مستوى سطح البحر ١٢ قدماً . واتساعها ربع ميل . وتقع على بعد ١٠ أميال من ساحل سنجق الحسا في منتصف الطريق بين القطيف وخليج المسلمية ، وعلى بعد ١٤ أو ١٥ ميلاً إلى الشرق نحو البحر عند نهاية جزيرة أبو علي وهي تابعة لسنجق الحسا .

### خور الجرامة

خليج صغير يخترق ساحل سلطنة عمان ، ويقع على بعد اثني عشر ميلاً ونصف ميل شرق خليج صور وعلى بعد أربعة أميال من « رأس الحد » ، ويبلغ طول مدخله

الذى يتجه من الشمال إلى الجنوب ميلاً واحداً ثم يسير بين صخور يبلغ ارتفاعها ٦٠ قدماً . ويبلغ عرض الخور ١٥٠ ياردة تقريباً ، ولكنه يضيق عند نقطة معينة فيصبح عرضه ٦٠ ياردة نظراً لوجود جزيرة تعترضه فتقسم إلى قسمين . ويتسع الخور في الداخل ويتحول إلى بركة ماء كبيرة يبلغ طولها ميلين ونصف الميل من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى . وتحيط بالجزء الأكبر منها صخور يبلغ ارتفاعها ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ قدم ، وتوجد عند نهايته الجنوبية تدرجات رملية بها القليل من الأشجار المبعثرة . وهو يشبه الميناء من الداخل . ويمكن للسفن الصغيرة الرسو فيه بسهولة . ويتوفر السمك بكثرة ، وهناك آبار على الشاطئ الجنوبي ذات مياه ضاربة للملوحة ولكنها صالحة للشرب وتكفي لقافلة مؤلفة من ٢٠٠ جمل وعدد مساو من الرجال . وتملك هذا المكان قبيلة الموالح وهى من الحد . والسكان الحاليون هم عدد قليل من صيادى الأسماك الذين يملكون أكواخاً بسيطة بجوار الآبار التى أشرنا إليها فيما سبق . ويمكن رؤية آثار قرية كبيرة كانت هنا بالقرب من الخور وكانت تسمى بعيد .

وقد حدثت بين عامى ١٨٧٧ و ١٨٨٠ نزاعات بشأن حرية استعمال خور الجرامة ، واضطرت السلطات البريطانية إلى التدخل كما ورد في القسم التاريخى من هذا الدليل .

## منطقة الجراحي

تقع هذه المنطقة في جنوب عربستان ، وتقع منطقة راموز الى الشمال الشرقى منها والأهواز إلى الشمال الغربى ، وتقع منطقة الفلاحية إلى الغرب ، كما تقع منطقة معشور وملحقاتها إلى الجنوب وتقع منطقة هنديان إلى الشرق منها . وتقع منطقة الجراحي على جانبي نهر الجراحي في الثلثين العلويين من مجراه .

الحدود :

يقع الركن الشمالى الشرقى لمنطقة الجراحي عند ضريح شاه نبي الموجود عند نهاية التلال الواقعة إلى الشرق من المنطقة ومنها يسير الحد في اتجاه الغرب نحو الطرف

الجنوبي « لشام ماني » في إقليم رامز حتى رابية تسمى الرميس ويسير منها جنوباً إلى قرية قرقر على الضفة اليمنى لنهر الجراحی . ثم يعبر إلى الضفة اليسرى حيث يستمر في مسيره في اتجاه الجنوب الشرقي إلى عقيلة التي تقع على بعد ثمانية أميال غرب معشور حيث يستدير باتجاه الشمال الشرقي ، ويسير أخيراً في وسط أكوام ترابية ضخمة تسمى رضوان الواقعة على بعد ثمانية أميال شرق خلف أباد ثم يعود إلى النقطة التي بدأ منها متتبعاً سلسلة من التلال المنخفضة .

### المعالم الطبيعية :

تتكون المنطقة من سهل مستو تربته طينية ، وذلك باستثناء أميال قليلة من الأرض ذات الوهاد العميقة في أقصى شمالها الشرقي . وتعتمد بعض أجزائها في الزراعة على الأمطار ، وتوجد زراعة دائمة على طول ضفتي نهر الجراحی . ويوجد القليل من أشجار النخيل بالقرب من القرى وقليل من الشجيرات بمحاذاة النهر .

### السكان :

يقم السكان الثابتون في المنطقة على ضفتي نهر الجراحی . ولا يتجاوز عددهم أربعة آلاف نسمة ، وقد انخفض هذا العدد في السنوات الخمس الأخيرة نتيجة الأمراض والأوبئة الشديدة المتلاحقة . ويبلغ عدد أفراد قبيلة كعب ٢٥٠٠ نسمة أو أكثر من نصف مجموع السكان . والقبائل التي تستحق الذكر هي قبيلة الحياذر في كل من « البطيلة » و « شام » و « رحانة » و « جمبزون » و « ثليث » وقبيلة المقاطيف التي ربما هي فخذ من قبيلة « تميم » في كل من عقلة نمخت وأبو عليق وكذلك بعض أفراد من قبيلة « البندارية » أو المهاجرين من معشور في هدامة . ويقول البعض بأن الحياذر الذين يبلغ عددهم ٣٠٠ نسمة ربما كانوا جزءاً من حياذرة إقليم هنديان ويقال إنهم مسلحون جيداً بالبنادق ويملكون خمسين بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويبلغ عدد أفراد قبيلة المقاطيف ٤٠٠ وعدد أفراد قبيلة البندارية ٣٠٠ . والتوازن في المنطقة هو بين خليط السكان العرب والإيرانيين . وتعتبر خلف أباد القرية الرئيسية . ويوجد بين سكانها قوم يقال لهم « الإمارة » وتعتمد عليهم قبيلة الحياذر . وبيوت الهدامة والقرى الواقعة إلى الأعلى منها مبنية من الطين ، وبعد ذلك بمسافة تنخفض جدران البيوت حتى يمكن للمرء رؤية السقف من الخارج ، إلا

أنها أفضل من الأكواخ المبنية من الحصر والأعشاب الجافة . وهذا يعود إلى التأخر الحضارى أكثر منه إلى عدم توافر مواد البناء . ويخلط الطين بالقش المكسر ويعمل على هيئة كتل يضاوية مسطحة لا تشكل بمفردها خطاً مستقيماً . وهذا الشكل من الحجارة يصنعه عرب القرن في إقليم الفلاحية كما يستعملونه في منطقة الجراحى ، إلا أنه يوجد في الفلاحية مبنى واحد أو إثنان من الطوب الأحمر المحروق المربع الشكل من إيران . وتصنع الحصر من أعشاب قوية تسمى « القصب » وتستخدم عند بناء المنازل أنواع كثيرة من قصب الماء أو الحلقا .

ويتألف سكان البادية بصفة خاصة من « بويه عمر » وفروع بنى خالد في منطقة الأهواز . ويوجد بعض أفراد قبيلة « الشريفات » من فرعى الرجيبات وبنى راشد بصفة دائمة في جوار خلف آباد .

والسؤال الذى يخطر على بال المرء هو هل ينبغى اعتبارهم من سكان المنطقة المقيمين أو من البدو؟

#### القرى والمستوطنات :

لقد تم وصف القرى الدائمة لمنطقة الجراحى بشكل مطول في المقالات الخاصة بنهر الجراحى ، وبين الجدول المدرج أدناه المستوطنات الداخلية التى يمتن سكانها الزراعة :

الاسم	الموقع	ملاحظات
عقلة	تقع شمال نهر الجراحى وغرب قرية الحسكة .	تقوم حوالى ٢٠ أسرة من قبيلة المقاطيف بزراعة أرض تبلغ مساحتها أربعون فداناً . ويعودون بعد جنى المحصول إلى قرية الحسكة . ولديهم ٢٠ بندقية وحوالى ٥٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

الاسم	الموقع	ملاحظات
حاجي أصغاير	تقع على الجانب الجنوبي لنهر الجراحي غرب حماد .	تقطنها قبيلة كعب .
دوه	على بعد ستة أميال من نهر الجراحي شرق قرية أبودييان .	تقطنها فروع مختلفة من قبيلة كعب .
حماد	تقع على الجانب الجنوبي لنهر الجراحي شرق حاجي أصغاير خلافيات .	بها عشرون فداناً من الأراضي الزراعية . تقطنها قبيلة كعب .
أدايدة	على الجانب الجنوبي لنهر الجراحي غربي أبوسئيلة وشرق حماد .	يتردد على هذا المكان فرع العساكرة من قبيلة كعب .
خلافيات	تقع على الجانب الجنوبي لنهر الجراحي غربي أبوسئيلة وشرق الحماد .	مساحة الأرض الزراعية ٣٥ فداناً وتقطنها قبيلة كعب .
أبوسئيلة	تقع على الجانب الجنوبي لنهر الجراحي غربي إدارة وشرق خلافيات .	مساحة الأرض الزراعية ٤٠ فداناً وتقطنها قبيلة كعب .
هور نرويشد	تقع على الجانب الجنوبي لنهر الجراحي على بعد ٤ أميال جنوب المقطوع الفوقاني .	مشابهة لأداة المذكورة أعلاه .

#### الزراعة والتجارة :

ينحصر الري عن طريق القنوات بمساحة لا تتعدى ثلاثة أميال مربعة في جوار « جسم الصابي » ، وتعتمد المحاصيل فيها عدا تلك المزروعة على ضفتي النهر ، على مياه الأمطار . والمحصولات الرئيسية العادية هي القمح والشعير وقليلاً من السمسم ، كما يزرع البصل وقليل من الطباقي في حدائق القرية . ويصدر محصول المنطقة

إلى مدينة معشور وبوزية وتستورد القماش والتوابل والشاي والسكر . وتجلب التمور من الفلاحية والأرز من منطقة رامز .

### المواصلات :

نهر الجراحی صالح للملاحة بالقوارب حتى خلف أباد . والمنطقة على جانبي النهر خالية من العوائق التي تمنع الحركة . ويمكن العودة للمقالات الخاصة بنهر الجراحی ومنطقة الفلاحية والفقرة الخاصة بالطرق في عربستان للاطلاع .

### الإدارة :

كانت منطقة الجراحی ذات مرة جزءاً من إمارة «دورق» التابعة لشيخ قبيلة كعب . ولكن الحكومة الإيرانية فصلتها عام ١٨٦٥ من منطقة الفلاحية وشكلت منها مع معشور ومنطقة هنديان محافظة واحدة . وهي الآن منطقة قائمة بذاتها ويحكمها شيخ المحمرة الذي ينسب عنه وكيلاً محلياً من معشور ، وقد بات مفهوماً أن الشيخ يحكمها مقابل دفع رسوم زراعية معينة لنظام السلطنة ومشير الدولة اللذين يشتركان في ملكيتها كما يقال . وتقدر الضريبة على أساس دفع ربع المحصول الإجمالي للأراضي التي ترويه القنوات بجوار جسم الصابي وخمس المحصول على الأراضي الواقعة على ضفتي النهر . ويدفع على الأراضي الداخلة والمستوطنات الأخرى ٤٤ قراناً عن كل فدان سنوياً . ويبلغ دخل المنطقة ما بين ١٤,٠٠٠ و ١٥,٠٠٠ تومان سنوياً .

### نهر جراحی

غالباً ما ينطق الاسم «يراحي» . ويتشكل هذا النهر ضمن حدود منطقة رامز عند التقاء نهر رامز القادم من الاتجاه الشمالي الشرقي مع نهر مارون القادم من الاتجاه الجنوبي الشرقي وذلك بالقرب من قلعة الشيخ . ويبدو بأن نهر الجراحی مع رافده نهر مارون هو نهر الكاب عند جغرافي العرب والفرس في القرون الوسطى . وليس كما كان مفترضاً أحياناً من أن نهر الهنديان هو رافد لنهر الجراحی \* .

\* يبدو أن اسم نهر «رامز» هو أقل الأسماء عرضة للجدل . لأن النهر الذي يمر على بعد أميال قليلة شرق مدينة رامز يجري باتجاه جنوبي . ويسمى أحياناً ولكن عند جريانه وسط التلال فقط باسم «آب علا» و «آب زرد» . =

## المجرى :

يمجرى نهر الجراحی بعد مروره بمكان يسمى « شام منیع » على بعد ثلاثة أو أربعة أميال من نقطة تكوينه ، عبر حزام من التلال المنخفضة التي تشكل حداً لمنطقة رامز من هذه الجهة ، ويظهر النهر مرة أخرى عند قرية شام السابی في منطقة الجراحی . وتسير سلسلة التلال من الشمال الغربي وتتلاشى في أرض متواجهة على بعد مسافة قصيرة من ضفة النهر اليمنی . ويمر النهر من شام السابی عبر خلف آباد إلى قرية مقطوع التي تبعد حوالي ١١ ميلاً إلى شمال الشمال الغربي من معشور . ويبلغ طول هذه المسافة ٣٠ ميلاً . ولا توجد بها منحنيات ، واتجاه النهر العام من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي . ويغير النهر اتجاهه في مقطوع ويمجرى حوالي ١٠ أميال من غرب الشمال الغربي لقرقر حيث يترك منطقة الجراحی ويعبر منطقة الفلاحية ، وهنا يصبح مجراه متعرجاً ، ولكن معدل مجراه يبقى مستقيماً من قرقر إلى مسافة ١٤ ميلاً بعدها باتجاه الغرب . وهنا يغير اتجاهه ويمجرى باتجاه جنوبي غربي لمسافة خمسة أميال ويصل إلى مكان يسمى « الخزينة » الذي يبعد حوالي ميلين عن مدينة بوزية ، وهنا يتفرع خلال قنوات عديدة . وهنا يبقى منه جدول صغير يصبح اسمه مارد الفلاحية وليس نهر الجراحی . وتقع مدينة الفلاحية على بعد ثلاثة أميال من بدء هذا الجدول .

## القرى النهرية في منطقة الجراحی :

تم وصف قرى الجراحی في منطقتي رامز والفلاحية في مقالات تحمل هذين الاسمين . ونورد هنا أسماء القرى في منطقة الجراحی :

---

= ويبدو أن هذين الاسمين هما للجدولين اللذين يشكلان النهر وليس النهر نفسه . ويسمى باسم نهر « حبور » ولكن هذا الاسم غير معترف به محلياً . وليس لدينا حتى الآن معلومات أكيدة عن تكوينه . والتفارير التي تم الحصول عليها من المصادر المحلية متضاربة . ومياه هذا النهر نقية وجيدة انظر كتاب « أرض الخلافة الشرقية » لاسترنج .



الاسم	الأميال التي تبعد عنها القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
جم الصابى	...	...	انظر المقال الخاص بجم الصابى .
خلف آباد	٧ أميال . الضفة اليسرى .	...	انظر المقال الخاص بخلف آباد .
خرفريح	٥ أميال . اليمنى	٣٠ خيمة وكوخاً	...
وخامة	اليسرى .	لعرب كعب والسادة ٢٠ منزلاً من الطين لخليط من الفرس	...
سيد حمود	ميلان . اليمنى .	١٠ منازل من الطين لخليط من العرب	...
تلتية	اليسرى	خمسة منازل من الطين لخليط من العرب .	...
أبوديان	ميل واحد . اليسرى	سنة منازل من الطين لفقراء من الفرس .	...
بطلية	٤ أميال . اليسرى .	١٠ منازل للحيادر .	...
جم رحانة	لا شيء . اليمنى . ميلان . اليسرى .	١٠ منازل للحيادر .	يوجد هنا مقطع للنهر جاء وصفه في مقال سابق .
كنبزون	ميل واحد . اليمنى	١٥ منزلاً من الطين للحيادر .	...
حرية	ميلان . اليمنى .	٢٠ منزلاً من الطين لخليط من العرب .	...

الاسم	الأميال التي تبعد عنها القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
بنوار	لا شيء . اليسرى .	١٥ منزلاً من الطين لفرع آل بوغيث من قبيلة كعب .	
بنوار رزيق	٣ أميال . اليسرى .	٤٠ منزلاً من الطين لنفس الفرع من قبيلة كعب . ولديهم ٥٠ بندقية ومن بين مقاتليهم ٥٠ فارساً .	بها حدائق و ١٠٠ فدان من الأرض الزراعية . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويلفظ اسمها الثاني رزيق .
مكسر	لا شيء . اليمنى .	١٥ منزلاً لآل بوغيث من قبيلة كعب . ولديهم ٣٠ مقاتلاً من الفرسان المسلحين بالبنادق .	بها حدائق و ٤٠ فداناً من الأرض الزراعية ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها قارب واحد من نوع « بلم » .
مكسر عتيقة	ميلان . اليمنى .	٢٠ منزلاً لآل بوغيث من قبيلة كعب . ولديهم ٤٠ مقاتلاً يتسلحون بالبنادق ومنهم ٣٠ فارساً .	لديهم ٥٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٥٠ فداناً من الأراضي الزراعية .
هدامة	لا شيء . اليسرى .	٥٠ كونجاً من الطين للبندارية من أهالي معشور وأحفادهم	القرية قسيان . وبها ٣ حدائق و ٨٠ فداناً من الأرض الزراعية ولدى

الاسم	الأميال التي تبعد عنها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
صويرة	ميلان . اليسرى .	ويقسمون إلى ثلاثة فروع هي شيخ عبد الله وملاً فريج وحاجي سلطان . لديهم ١٠٠ مقاتل منهم ٦٠ فارساً و ٧٠ مسلحون بالبنادق .	السكان ٥٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام وقارب واحد من نوع بلم . ويقال إن سداً كان موجوداً هنا ويروي أراضي معشور .
كردونية	لا شيء . اليمنى .	٢٠ كوخاً من الحصير لآل بوغيش من قبيلة كعب . منهم ٤٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	لديهم ٤٠ فدائاً من الأرض الزراعية . كما أن لديهم ٢٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
مقطوع فوقاني	٤ أميال أسفل صويرة . الضفة اليسرى .	٥٠ كوخاً من القصب والحصير لآل بوغيش من فرع حاجي عبد القادر من قبيلة كعب ولديهم ٥٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	لديهم ٧٠ فدائاً من الأرض الزراعية . وبها حدائق . كما أن لدى السكان ٢٠ بقرة و ١٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
		٥٠ كوخاً من الحصير للعساكرة من فرع حاجي	بها حدائق و ١٠٠ فدان من الأرض الزراعية . ولدى السكان قليل من

الاسم	الأميال التي تبعد عنها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
حسكة	لا شيء . اليمنى .	عبود من قبيلة كعب لديهم ١٠٠ فارس مسلحون بالبنادق . ٣٠ كوخاً من الحصير لآل بو غيش فرع خزيعل من قبيلة كعب . لديهم ٦٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	الأبقار و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . بها ٨٠ فداناً من الأراضى الزراعية وبعض الحدائق ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
مقطوع حدراى	اليسرى	٤٥ كوخاً من الحصير للعساكرة من قبيلة كعب . ولديهم ٩٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	بها ٩٠ فداناً من الأرض الزراعية ويقال إن لدى السكان ٢٠٠ فدان أخرى من الأرض الصالحة للزراعة على بعد مسافة إلى الجنوب . ولدى السكان أيضاً ٣٠ بقرة و ٥٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
تخيت	اليمنى	٣٠ كوخاً من الحصير لعرب المقاطيف الذين يعتمدون على أسرة «الإمارة» وهى أسرة رئيسية فى	بها ٢٠ فداناً من الأرض الزراعية وبها ٤٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويقال إن لدى السكان ٤٠ فداناً من الأراضى التى تروىها مياه

الاسم	الأميال التي تبعتها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
خمزة	اليمنى	خلف أباد . لديهم ٦٠ مقاتلاً مسلحون بالبنادق منهم ٤٠ فارساً . ٢٠ كوخاً من الحصير لفرع دويب من فخذ الخنافة من قبيلة كعب . لديهم ٤٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	آبار تقع في الشمال . بها ٦٠ فداناً من الأرض الزراعية . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
صديره	اليسرى	بها قلعة صغيرة من الطين يحيط بها سور و ٤ أو ٥ أكواخ من الحصير للعساكر من قبيلة كعب . ولديهم ٢٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	ليس بها ماشية . وبها ٣٠ فداناً من الأرض الزراعية .
ثلث	اليمنى	١٠ أكواخ من الطين والحصير للحيادر . لديهم ٢٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	لدى السكان ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وليس لديهم أبقار . وبها ٣٠ فداناً من الأرض الزراعية .
صرمة	على بعد ٥ أميال	٥٠ كوخاً من	بها ١٠٠ فدان من الأرض

الاسم	الأميال التي تبعتها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
دوب المير	ونصف أسفل قرية مقطوع حدراى . اليسرى . ¼ ميل . اليمنى .	الحصير للعساكرة من قبيلة كعب . لديهم ١٠٠ فارس مسلحون بالبنادق . ١٥ منزلاً لآل بوغيش من قبيلة كعب . منها ٣ أو ٤ منازل من الطين والباقي من القصب والحصير . لديهم ٣٠ مقاتلاً ثلاثة أرباعهم من الفرسان وهم مسلحون بالبنادق .	الزراعية . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها حدائق أيضاً . لدى السكان ٢٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ومساحة الأرض الزراعية ٣٠ فداناً .
أبو علائق	اليمنى	٢٠ كوخاً من الحصير للمقاطيف وعدد المقاتلين ٤٠ منهم ٣٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	بها ٤٠ فداناً من الأراضى الزراعية . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
طويقية	ميلان . اليسرى	٣٠ كوخاً من الحصير لفخذ الخنافة من قبيلة كعب . لديهم ٦٠ مقاتلاً منهم ٤٠	مساحة الأرض الزراعية ٥٠ فداناً . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها حدائق ويلفظ اسمها

الاسم	الأميال التي تبعد عنها عن القرية السابقة وعلى أى ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
قرقر	اليمنى	فارساً مسلحون بالبنادق . ٧٥ منزلاً للخناصرة من قبيلة كعب . و قليل من المنازل مبنى من الطين والباقي من القصب والحصير . لديهم ١٥٠ مقاتلاً منهم ١٣٠ فارساً و ١٠٠ مسلحون بالبنادق .	طويجية . تلفظ جرجر . مساحة الأرض الزراعية ١٥٠ فداناً ولدى السكان ٥٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها حدائق .

ويعتقد الأهالي أن مياه نهر الجراحی تجلب العافية على أساس أنها تحتوى على مادة الكبريت .

### جاشك نو ( ١ )

ميناء فى مكران الإيرانية ومحطة لدائرة التلغراف الهندية الأوربية . وهى تقع على رأس داخل البحر على بعد ١٤٠ ميلاً جنوب شرقى بندر عباس و ١٤٥ ميلاً شمال الشمال الشرقى من مدينة مسقط و ٢٩٠ ميلاً إلى الغرب من شمال جودر .

الموقع :

تفصل شبه جزيرة جاشك خليج جاشك الشرقى عن خليجها الغربى ، وهى

تكاد تكون منفصلة عن البر الرئيسي بسبب وجود خليج متعرج يجرى إلى الداخل من الخليج الغربي على بعد ثلاثة أميال ونصف إلى الشمال من قمة الرأس . والأرض التي تقع عليها جاشك منخفضة . وتتكون الطبقة العليا منها من رمال مفككة مختلطة بتربة طينية ، بينما تتكون الطبقة السفلى منها من مادة جيرية صلبة معظمها من الأصداف المتحجرة .

#### الطقس :

مناخها قارى . إذ تهبط درجة الحرارة في فصل الشتاء إلى ٤٤,٣ درجة فهرنهايت ثم تعود لترتفع في فصل الصيف فتصل إلى ١١٠ درجات . والذي يزيد الأمر سوءاً رطوبة الجو التي تزيد عن ٧٠٪ في معظم الأحيان . وتهب عليها رياح شرقية ، ولكن الرياح الشمالية الغربية تهب عليها في فصل الشتاء . والزوابع الرملية كثيرة ، وأثناء هبوبها يمتلئ الجو بغبار أحمر ناعم . وتنتشر بها حمى الملاريا في الفصل البارد . ومعدل سقوط المطر أربع بوصات ونصف سنوياً .

#### الأماكن المحيطة :

تسمى نهاية شبه جزيرة جاشك باسم جاشك سر . وبها ضريح الشيخ سعيد هندي الذي يرتفع ١٥ قدماً عن مستوى سطح البحر . ويحج إليه الناس أحياناً . وبين حد محطة التلغراف البريطانية سور من السلك يعبر شبه الجزيرة في خط متعرج عند قرب نهايتها على مسافة ثلاثة أرباع الميل . ويوجد في وسط هذا المكان المغلق بالحد من اليابسة والبحر مبنى دائرة التلغراف . وإلى الجنوب الشرق منها الشكنات الحربية البريطانية وذلك على بعد ٣٠٠ ياردة تقريباً .

ويوجد في المنطقة الإيرانية على الجانب الشرق لشبه الجزيرة وعلى بعد ميل ونصف من جاشك سر مكان مستطيل من الساحل يعرف باسم « دميلان » وبعده مكان آخر يعرف باسم « كرازي » .

ويوجد الميناء العادي لجاشك الجديدة في الخليج الغربي على الجانب الغربي لشبه الجزيرة الذي يوجد حد فاصل بينه وبين محطة التلغراف ولا يظهر هذا الحد في بعض الأماكن . ويوجد على الخليج الغربي خارج سور محطة التلغراف مبنى قلعة قديمة مهدومة تملكها الحكومة الإيرانية . وهي غير صالحة للأغراض العسكرية



وإنما تستعمل الآن كمكان لتجفيف السمك وحفظه . وهناك غابة من النخيل تسمى « مكسا » على الشاطئ نفسه على بعد ميل واحد خلف القلعة ، وهي تمتد إلى مسافة ميل واحد ، ويوجد منزل واحد في مزرعة النخيل يمكن أحد التجار ويستعمل أحياناً لأغراض الحجر الصحي .

### السكان :

تقسم جاشك الجديدة إلى قسمين أحدهما المحطة الأوربية مع المستوطنة التي تعتمد عليها والآخر القرية الإيرانية التي تحيط بالقلعة . وقد سبق أن أوضحنا حالة القسم الأوربي حيث يقطن جميع موظفي مؤسسة التلغراف مع عائلاتهم وخدمتهم .

وتتألف القرية الإيرانية من خمسة وأربعين منزلاً من الطين ويسكنها البلوش والسادة والرئيس والميد الذين يعملون بصيد الأسماك والزواج الذين يعملون عمالاً أو عبيداً .

وهناك بعض الأهالي من منطقة ميناب بالإضافة إلى من سبق ذكرهم وكذلك إيرانيون وهجين من مختلف الأجناس . وجميع السكان سنيون باستثناء الإيرانيين الشيعة . ويتكلم الناس العربية والفارسية والبلوشية والهندوستانية ويتكلم بعض الناس قليلاً من اللغة الإنجليزية .

ومعظم سكان القرية الإيرانية من التجار والمزارعين وصيادي الأسماك والرعاة . وقد تدهورت الزراعة بسبب تتابع المواسم الرديئة . وكانت هناك تجارة مزدهرة للسادة الذين كانوا يستوردون البضائع من كراتشي وبومباي ، إلا أنها أصيبت بالكساد منذ قيام مركز الجمارك الإيرانية الإمبراطورية سنة ١٩٠٢ .

الشحن والمراسي والتجارة : تقوم بواخر شركة الهند البريطانية بزيارة جاشك مرة واحدة كل أسبوعين ، وهي تعتبر الميناء الرئيسي لمكران بعد جهبار . ويمتلك سكانها أربعة مراكب من نوع « بقارة » حمولة كل منها ١٢ طناً وتعمل بالتجارة مع الساحل العربي من الخليج فقط . وهناك أماكن صالحة لرسو المراكب البخارية على جانبي رأس جاشك الذي يحميها من كل الأنواء ما عدا الرياح الجنوبية . ويوجد المرسى التقليدي في الخليج الغربي على بعد ميلين من موقف السفن . وتستعمل القوارب المحلية الخليج الذي ذكر آنفاً للخروج من الخليج الغربي . ولكن مجراه

متعرج وطوله ٤ أو ٥ أميال ومياهه على بعض العمق في الداخل وقد بلغت قيمة واردات الميناء عام ١٩٠٦ حوالى ٣٢٦٤ جنيهاً إسترلينياً والصادرات ٨٤١ جنيهاً .

### الماء والتموين :

موارد البلدة طفيفة . ومياهها ضاربة للملوحة وتجلب من آبار يقع أقلها رداءة على بعد ميل واحد تقريباً شمال شرق محطة التلغراف وعلى بعد ٣٠٠ ياردة من الساحل الغربي لشبه الجزيرة . ويرفع الماء من هذا البئر بواسطة بكرات تجرها الثيران ، وتخزن في خزان خلف مكتب التلغراف ، ولا تستعمل هذه المياه للشرب إلا من قبل الأهالى . ويشرب موظفو محطة التلغراف الماء من خزانات خاصة مبنية من الحجر سعة أحدهما ٨١,٠٠٠ غالون وسعة الآخر ٥٨,٠٠٠ غالون ، وهناك خزان آخر سعته ٨٤,٠٠٠ جالون يجري بناؤه الآن لتشرب منه الفرقة العسكرية الهندية .

وتستورد معظم المواد الغذائية اللازمة للجالية الأوربية من الهند أو بندر عباس بسبب فقر المواسم الزراعية في جاشك في السنوات القليلة الماضية . ولدى السكان حوالى ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويحتفظ السكان الذين يملكون الجمال بها في جاشك القديمة .

### محطة التلغراف البريطانية :

تعتبر هذه المحطة على جانب من الأهمية . وتتألف هيئة موظفيها من ١٠ إلى ١٢ من الكتبة الأوربيين الذين يشرف عليهم مراقب أو مساعد مراقب ، وهناك مساعد جراح للإشراف الطبي على هذه المؤسسة . ويقم الضابط الذى يتفحص الخط البرى من جودر إلى جاسك بهذا المكان أيضاً . ويتصل مكتب جاشك بكراتشى بواسطة سلك تلغرافى بحرى . كما يتصل مع جهبار وجودر وباسنى وعمرارة وكراتشى عن طريق سلكين أرضيين ، ويتصل مع مسقط عن طريق السلك التلغرافى البحرى . ويتصل مع بو شهر بخطين تلغرافيين أحدهما يسير مباشرة أما الآخر فيمر بحنجام . وتتجه الخطوط الثلاثة الأخرى إلى الغرب قريباً من الشاطئ نحو حنجام وينتجه خط ثان نحو بو شير وآخر إلى مسقط . وترسل الآن البرقيات بين كراتشى وطهران مباشرة . وقد تمت تقوية التيار في جاشك وفي بو شهر وأمكن إرسال ١٠٠٠ برقية في اليوم بدلاً من خمسمائة في اتجاه واحد .

ويتكون مبنى محطة التلغراف من ثلاثة مجمعات ثابتة رحبة البناء ، ويوجد خمسون جندياً من الجيش الهندي لحماية المحطة تحت قيادة ضابط بحرى . وهم فى جاشك الجديدة . ويقيمون فى ثكنات مجهزة تجهيزاً كاملاً ويمكن أن تتسع لضعف العدد الموجود .

### العلاقات السياسية والإدارة :

رئيس محطة التلغراف هو الممثل السياسى للحكومة البريطانية فى جاشك ويمارس السلطة على الرعايا البريطانيين ، ويتعامل مع الرسميين الإيرانيين ومع السلطات المحلية بناء على تعليمات من رئيسه المدير فى كراتشى . وتتألف مصلحة الجمارك الإمبراطورية الإيرانية من مدير وأربعة حراس مسلحين من الأهالى . وقد بلغ دخل الجمارك عام ١٩٠٦ حوالى ٨٧٢٨ قراناً كرسوم على الاستيراد و ٣٤١٤ قراناً رسوم تصدير و ١٧٧٩ قراناً ثمن طوابع . وتستعمل حصة من العائدات لصالح الحكومة الإيرانية التى لا وكيل لها فى جاشك . ويشرف على ترتيبات الحجر الصحى المكتب الصحى من محطة التلغراف نيابة عن الحكومة الإيرانية . ويشرف على المواطنين الإيرانيين « المير » الذى يقطن عادة فى جاشك القديمة كما ذكره سابقاً .

### جاشك القديمة

هى العاصمة الإدارية لمنطقة جاشك ومقر الرؤساء . وتقع على بعد ٧ أميال إلى الشمال من جاشك الجديدة وعلى بعد ميل واحد إلى الداخل من خليج جاشك الغربى . وتحيط بها أشجار النخيل التى يبلغ عددها ٢٠٠٠ من جميع الجهات . والمكان الذى يسترعى الانتباه هو أطلال القلعة البرتغالية الشهيرة ، وبها مدفع قديم مدفون فى الأرض ، وبها « زيارات » التى تسمى « شاه مردان » ويتردد البلوش عليها كثيراً . وبها عشرة منازل من الطين و ١٥٠ كوخاً من الحصير . ويبلغ عدد سكانها ٨٠٠ أكثر من نصفهم من البلوش والباقي من الشيوخ والعييد . ويزرع بها النخيل والقمح والشعير والقطن . ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ٥٠

حماراً و ٦٠ بقرة وثلاثمائة رأس من الماعز والأغنام . ويحصل السكان على الماء من بشرين عمق الواحدة منهما ثمانية أقدام . ويعمل معظم السكان بالزراعة باستثناء بعضهم الذى يعمل فى غزل النسيج ويدعون جولاهك كما يعملون بصناعة السجاد والحصر من سعف النخيل . كما يصدرون إلى جزيرة قشم أخشاب الوقود والسمن وللساحل العربى وخصوصاً الباطنة فى سلطنة عمان . ولكن التجارة مع مسقط عديمة الشأن فى الوقت الحاضر . وتقوم النساء ببعض أعمال التطريز وصناعة شباك صيد الأسماك . وبها حجل كثير وأرانب برية .

### « منطقة جاشك »

تعتبر منطقة جاشك جزءاً من مكران باستثناء الناحية الإدارية .

#### الحدود :

تمتد منطقة جاشك من كوة مبارك أو بالأحرى من نهر صغير يسمى مينا هي الذى يقع على بعد ميل شمال كوة مبارك إلى الغرب وحتى نهر ساديش فى الشرق ، وتلتقى المنطقة فى الداخل بمنطقة بشاكرد على بعد حوالى ٥٠ ميلاً من الساحل . وسوف نحصر اهتمامنا بالسهل الذى يحاذى البحر شأنه شأن الأمكنة الأخرى فى مكران ويمتد إلى التلال التى ترتفع على بعد بضعة أميال فى الداخل .

#### التضاريس الطبيعية :

لقد شملت الملاحظات التى وردت فى المقال الخاص بمكران الإيرانية بشأن التضاريس الطبيعية هذا الجانب جيداً . وسنقصر بحثنا الآن على شرح بعض المعالم الطبيعية . وهى واردة أدناه حسب ترتيبها من الغرب إلى الشرق .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
كوه مبارك	على بعد ثلاثة أميال ونصف من رأس الكوة مكونة الركن الذي ينحني عنده الساحل باتجاه الشمال من خليج عمان إلى مدخل الخليج .	تلال صخرية من الترسبات الفاتحة اللون وهي تبدو على شكل أسطوانة تقف على أحد طرفيها .	يبلغ ارتفاعها ٣٣٣ قدماً وهي منغزلة تماماً وسط سهل من المستنقعات على بعد ميل واحد من الساحل وبها كوة يمكن رؤيتها من ناحية الجنوب الشرقي .
جالبي	على بعد ٧ أميال من كوة مبارك .	نهر صغير .	...
جدول توركند	ينبع على بعد ٣٠ ميلاً من الساحل ويمر بالقرب من طرف جبل بركان ويصب في البحر على بعد ٩ أميال غرب جاشك القديمة .	جدول صغير ، يجف عادة ما عدا بعد هطول المطر .	تقع قرية رينغ على هذا الجدول ضمن سلسلة التلال . ويبلغ عرض الجدول قبل وصوله البحر بأميل قليلة ١٠٠ ياردة .
تلال بركو أوجبل بهمدى	هي أعلى قمة وتقع على بعد ١٣ ميلاً من مصب نهر ثوركند على الساحل .	مجموعة من الجبال الجرداء ، ويبلغ ارتفاع أعلى قمة لها ٣,٠٤٨ أقدام وتسير السلسلة أميالاً قليلة باتجاه الغرب وجنوب الجنوب	منحدرات سلسلة التلال باتجاه البحر هي على هيئة عمود صخري شكله ملتفت للنظر . ويفصل التلال عن بقية سلسلة الساحل جدول ثوركند في الغرب و جدول بهمدى في الشرق .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
جدول بهمدى	ينبع على مسافة أقرب إلى الساحل من جدول توركنند ويهبط منحدرًا إلى البحر عند الطرف الشرقى لتلال بركان ويصب في البحر بالقرب من مصب توركنند .	الغربي من هذه القمة ، ويبدو أن طبقاتها تتجه إلى أعلى من الشرق إلى الغرب . جدول جاف فيما عدا الفترة التي تعقب سقوط المطر .	يجرى الجدول بين الطرف الشرقى لتلال بركان وتل كيكن في واد ضيق عميق .
تل كيكن	على بعد ٨ أميال شمال شرقى جاشك القديمة .	جبل منعزل قاحل مظهره مميز وارتفاعه ١٦٣٠ قدماً .	ينحدر التل انحداراً شديداً نحو الغرب ، وترسباته ذات لون أصفر . ويشبه صخرة جبل طارق عند النظر إليه من جاشك الجديدة .
جدول كويك	يهبط في اتجاه غرب الجنوب الغربى حتى يصل إلى البحر على بعد ميل أو ميلين من	جدول جاف فيما عدا الفترة التي تعقب سقوط الأمطار .	يبلغ عرض المجرى عند الساحل حوالى ٢٠٠ ياردة وارتفاع ضفتيه عن المجرى ٤٠ قدماً . ومياه الآبار قليلة ولكنها جيدة .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
جدول جاشك	جاشك القديمة . يهبط من خلف تل كردان حتى يصل إلى رأس خور صغير عند جاشك القديمة .	جدول	ليس به ماء سوى عقب سقوط الأمطار .
تل كردان	على بعد ١٣ ميلا إلى الشمال الشرقى من جاشك الجديدة وعلى بعد ٤ أميال من الساحل .	قمة على الساحل ارتفاعها ١٧٢٥ قدماً .	هنالك قرية صغيرة على هذا التل يعيش بها بعض الشيكارين . وبها بعض البرك وخزانات طبيعية تحتوى على مياه جيدة .
جدول شهرنو	ينبع من التلال خلف قرية تار ويصل البحر بعد ١٥ ميلا شرقى جاشك الجديدة	جدول ضفتاه منخفضتان ، وعرضه ١٠٠ ياردة	جدول جاف في العادة إلا بعد سقوط المطر الغزير ومصبه عبارة عن خليج يكثر به المد والجزر .
نهر جكين	ينبع من منطقة بشاكرو على بعد ٧٠ ميلا في الداخل ويصل البحر على بعد ٢٩ ميلا شرقى جاشك الجديدة .	نهر تنخفض مياهه بالقرب من الساحل وذلك في فصلى الصيف والخريف ولا يمكن عبوره بعد هطول أمطار غزيرة وهو سريع الجريان ويبلغ عرضه ٥٠ ياردة وعمقه ٣	يستحيل عبور النهر لمدة ٥ أو ٦ أيام وأحياناً لمدة ١٠ أو ١٥ يوماً . ويوجد في السهل حزام كثيف من أشجار الكافور ، وتوجد مستنقعات قرب مصبه جنكاني ونزى ويفصل بينهما سهل من السنجات عرضه ٧ أميال ، ويقال

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
		ياردات ، وارتفاع ضفتيه ٢٠ قدما ، ويبعدان عن بعضهما أحيانا نصف ميل . وماؤه جيد .	إن الرؤساء المحليين كانوا يحصلون على بعض العائدات للسماح للقوارب بالمرور من المكان .
جدول سيرمج	يقع بين نهري جكين وكابريك ، وهو أقرب إلى الأول	يشبه جدول شهرنو المذكور أعلاه	لهذا الجدول عدة روافد صغيرة . وهو جارف باستثناء الفترة التي تعقب سقوط الأمطار .
نهر كابريك	ينبع من منطقة بشاگرد على بعد ٨٠ ميلا من الساحل ويصل البحر على بعد ٤٥ ميلا شرقى جاشك الجديدة .	يشبه نهر جكين ، ولكن ضفتيه منخفضتان وتبعدان عن بعضهما مسافة $\frac{1}{4}$ ميل عندما يكون النهر على مسافة ١٠ أميال من البحر .	عندما يصل السهل المطل على البحر ، يصبح قاع النهر رمليا ، وبه حوامات سريعة ، وعلى ضفتي النهر توجد أشجار الكافور والسنط
سديح	ينبع على بعد ٧٠ ميلا من الساحل في منطقة بشاگرد ويصب في البحر على بعد حوالي ٦٠ ميلا إلى الشرق من جاشك الجديدة .	نهر تفيض مياهه على ضفته الشرقية عندما يصل إلى السهل الممتد قرب البحر وذلك عند هطول المطر الكثيف ولكنه جاف في	مصب هذا النهر عبارة عن خليج كثير المد والجزر والساحل على طرفه الشرقى عبارة عن مستنقعات ، ويوجد في الغرب تلال رملية بيضاء تدعى سوراب ويمكن الحصول على المياه



الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
		<p>العادة . مياهه عذبه . ويصب فيه رافد هيمن قبل وصوله إلى البحر بأربعة أميال ويصب به على بعد ٦ أميال من البحر جدول آخر اسمه كلك على ضفته اليسرى . وهناك رافد لجدول كلك اسمه ريكو وهو يصب به من ضفته اليسرى على بعد ٥ أميال من نقطة التقائه بسديج . ولا يتوافر بهذه الجداول الماء إلا بعد سقوط المطر .</p>	<p>منها عند الحفر . وهي تمتد مسافة ٦ أميال على الساحل .</p>

وقبل الانتهاء من موضوع التضاريس الطبيعية ، لابد لنا أن نلاحظ أن ساحل منطقة جاشك منخفض وتكثر به المستنقعات . ويتكون الشاطئ ابتداء من رأس الكوه حتى أول خليج جاشك من شريط رملي ضيق به أعشاب قليلة في بعض الأماكن ، وذلك بسبب وجود المستنقعات . وتتخلله في عدة مواضع بعض المداخل البحرية الصغيرة مثل خور حامد الذي يقع على بعد أميال قليلة من شرق رأس الكوه

وهو أكبر مدخل بحرى فى المنطقة وتتردد عليه القوارب أحياناً والساحل قرب جاشك الجديدة واضح المعالم ، وإلى الشرق منه تبدأ المستنقعات التى تتخللها الخلجان . ويؤمها الأهالى لصيد السمك أو جمع الحطب .

#### السكان :

تم شرح هذا الموضوع فى المقال العام الخاص بمكران . وأهم القبائل شأناً فى هذه المنطقة هى قبيلة « الحوت » ويتسمى الرؤساء لهذه القبيلة . ويبلغ عدد السكان الكلى وبما فى ذلك القرى الواقعة فى التلال التى لم ترد فى الجدول المبين أدناه حوالى ٢٢.٠٠٠ نسمة . ويبلغ عدد المقاتلين الذين يحملون البنادق الحديثة ٥٠٠ وعدد الذين يتسلحون بالبنادق القديمة ٣٠٠٠ . ويبلغ عدد سكان الشريط الساحلى الذى نحن بصددهم ٩٠٠٠ نسمة .

#### الزراعة والحيوانات وصيد الأسماك :

يمكن العودة إلى هذه المواضيع فى المقال الخاص بساحل مكران وهناك تفاصيل إضافية فى الجدول الطبوغرافى فى نهاية المقال الحالى .

#### التجارة والمواصلات والتموين والنقل :

يمكن للقارئ العودة إلى المقال الخاص بساحل مكران وجاشك الجديدة والجدول الطبوغرافى فى نهاية هذا المقال للاطلاع على المعلومات الخاصة بها . وبالنسبة للجمال فإن ثلثها من الإناث ونادراً ماتستعمل فى النقل .

#### الإدارة :

تخضع منطقة جاشك لحاكم موانئ الخليج مع أنها تقع فى مكران الإيرانية ويقوم الحاكم بتعيين الحكام المحليين . ويوجد فى الوقت الحاضر اثنان من الحكام مشتركان فى الحكم هما مير جاشك « مصطفى خان » ومير حوتى ويقمان فى جاشك القديمة وتربط بينهما صلة القربنى .

والأول هو رئيس الأعلى . ولم يسبق لهما أن دفعا أى مال للحكومة الإيرانية مقابل زراعتهم للمنطقة . والمبرر الاسمى لإعفائهم من الدفع هو كونهم مسؤولين عن القلعة

الفارسية في جاشك القديمة . ولكن هذا ليس السبب الحقيقي . ويقوم الرؤساء بجمع الضرائب لمنفعتهم هم وعلى وجه الخصوص ضريبة الأرض التي تبلغ ١٥٠٠ تومان سنويا في مجموعها وضريبة الخراج على الرؤوس ومقدارها ١٠ قران على كل الرجال من ذوى الدخل والتجار . وضريبة خراج أخرى على كل الذكور البالغين في كل من قرى لوران وبهال وكوة الشيخ مبارك . ومقدارها ريالان عن كل رجل . كما يحصلون ضريبة العشر على الحبوب والتمور . كما يحصلون على ١٠ ريالات عن كل قارب في موسم صيد الأسماك وعلى ١٥ جملا سنويا كضريبة يسميها البلوش كرجوى .

والمؤسسة السياسية التي لها أعظم الأهمية هي محطة التلغراف البريطانية ، وقد جئنا على ذكرها في المقال الخاص بجاشك الجديدة . ويتسلم رؤساء جاشك من المحطة ٤٨٠ ريالا سنويا عن طريق ممثلى إدارة التلغراف الهندية الأوربية .

ولا يمثل الحكومة الإيرانية إلا مدير الجمارك الإمبراطورية الإيرانية ومعه مساعدوه وأربعة من الحراس المسلحين المقيمين في جاشك الجديدة .

#### الطبوغرافيا :

يبين هذا الجدول الأماكن الرئيسية في الجزء المحاذى للبحر في منطقة جاشك :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
آدورى	على بعد ميلين غرب نهر جكين وعلى مسافة ١٣ ميلا من الساحل	١٠ أكواخ للقلندريز	لدى السكان ٢٠ جملا و ١٠ رؤوس من الأبقار و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام و ١٥٠ شجرة نخيل وبعض الزراعة العادية البسيطة . وكان نهر جكين يمر من هذا المكان ولكنه غير مجراه منذ عشرين سنة .
بهال	على الساحل على	٧٠ كوخا للميدين	يعمل السكان بصيد

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
	بعد ٦ أميال من شرق الشمال الشرقي لـ جاشك الجديدة .	والزئوج	الأسماك وصناعة الشباك ولديهم بعض أشجار النخيل وقليل من الزراعة . ويمكن الحصول على المياه العذبة من الآبار . ولدى السكان ثلاثة قوارب لصيد الأسماك و ١٠ جمال و ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
بكاني	قرب ضفة نهر كابريك اليمنى على بعد ١٠ أميال من الساحل .	٥ أكواخ للبلوش الذين يعملون بصناعة النسيج .	دمر هذه القرية رئيس يدعى مير بركات الذى تربطه صلة القرى بمير جاشك وذلك منذ سنوات قليلة خلت . لدى السكان ٤٠٠ شجرة نخيل و ٢٠ جملاً و ١٥ بقرة و ٥٠ رأساً من الأغنام والماعز .
بهمدى	تقع عند قاعدة كوه بهمدى على بعد ١٠ أميال من شمال غرب جاشك القديمة .	١٠٠ كوخ لآل الحوت والرئيس .	الأكواخ مبعثرة فى أماكن عديدة ومحصولاتها هى التمور والقمح والسنرة والأرزون . ولدى السكان ١٠ جمال و ٢٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ٢٠ حماراً ويصنعون

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
بلوشى	على بعد ١٣ ميلا غرب الشمال الغربي من جاشك القديمة قرب الشاطئ الأيسر لجدول توركنند .	٣٠ كوخاً لقبيلة الريس	السمن . والأهالي مولعون بالرياضة . ومياه الآبار جيدة . يزرع بها القمح والذرة والأرزون وبها ١٠٠٠ شجرة نخيل . ولدى السكان ٢٠ جملا و ١٠ حمير و ٥٠ بقرة و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتربطها بالساحل العربي تجارة هامة وخصوصا مع صحار وجزيرة قشم . ومياهها عذبة وتؤخذ من الآبار .
جاهرو	تقع على الساحل على بعد ١٢ ميلا شرق الشمال الشرقي من جاشك الجديدة .	١٠ أكواخ للميدين ولا يقيمون بها إلا في فصل صيد السماك من شهر أكتوبر إلى شهر إبريل .	يعمل السكان بصيد السماك .
جيكلو	على بعد ميلين غرب نهر كابر يك و ٤ أميال من الساحل .	٦ أكواخ للميدين .	يعمل السكان بصيد الأسماك ولديهم ٥٠ شجرة نخيل و ٢٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
داروبست	على الضفة اليمنى لنهر كابرليك على بعد ٧ أميال من البحر .	١٥ كوخاً لقبيلة الحوث .	يزرع بها القليل من الشعير . وبها ٢٠ شجرة نخيل ولدى السكان ١٠ جمال و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام . ومياه آبارها عذبة .
دارزين	على بعد ٤ أميال إلى شرق الجنوب الشرقي من قرية ياكدار .	١٥ كوخاً	لدى السكان ٥٠ جملاً و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
كابريك	على الضفة اليمنى لنهر كابرليك على بعد ١٠ أميال من الساحل .	٢٠٠ كوخ لكل من قبائل الجنجيزي والحوث والريس والزنوج .	المكان مبعثر . ويزرع بأراضيه القمح والشعير والذرة والقطن . ومن المنتجات الصوف وشعر الماعز ووبر الجمال والجلود . وبها ١٠٠٠ شجرة نخيل . ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ٣٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام، وبها بعض مجارة الرقيق . المياه من آبار في قاع النهر وهي عذبة . وكبير القوم هونور محمد .
كيكن	على بعد خمسة أميال ونصف	٢٠ كوخاً يسكنها البلوش من الطبقة	ارتفاع الجبل ٢٣٠٠ قدم ولدى السكان ٢٠ جملاً

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
كنكان	شمال الشمال الشرقي من جاشك القديمة جنوب نهاية جبل جاشك على بعد ١٩ ميلا إلى الغرب من شمال جاشك القديمة وعلى بعد ثلاثة أميال ونصف من الساحل .	الدنيا . تراوح أكواخها بين ١٢٠ و ٢٠٠ لقليلة الريس ويتزايد عدد الأكواخ في موسم الزراعة .	و ٢٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام ومياه الآبار عذبة جداً أكواخ القرية مبعثرة وعدد أشجار النخيل ١٠٠٠ . وبها زراعة وفيرة للقمح والذرة والأرزون . ولدى السكان ٣٠٠ جمل و ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، ويعمل بعض السكان بالنسيج وقطع الأخشاب . وهم يصدرون صوف الماعز ووبر الجمال . ويزاولون التجارة وخصوصاً بيع السمن لجزيرة قشم والساحل العربي . مياه آبارها عذبة . وتلتقى هنا طريقان آتيان من يابان ومدينة ميناب .
كرك كريشكن	على ضفة نهر كبريك قرب مصبه .	١٠ أكواخ يمتلكها صيادو الأسماك	لها تجارة مزدهرة مع مدينة مسقط وجزيرة قشم وخصوصاً بعد الرياح الموسمية . وتقوم بتصدير

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
كورندو	على ضفة نهر كبريك اليسرى على بعد ١٥ ميلا من الساحل .	٢٠ كونخا لقبيلة الحوت والبلوش الذين يعمل معظمهم في النسيج .	السمن والصوف والأغنام والماعز وتستورد التمور والأرز والقماش . ورئيسها هونور محمد من كبريك . ومياه آبارها عذبة .
هيمن	على ضفة جدول هيمن اليمنى على بعد ٨ أميال من الساحل .	١٢ كونخا لقبيلة الحوت والبلوش .	لدى السكان ٤٠٠ شجرة نخيل و ٥٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام . بها ٢٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٥٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
حصار	على بعد ٦ أميال شمال شرق يكدر .	٥٠ كونخا لقبيلة السنجالوس .	يزرع الأهالي قليلا من القطن وبها ٥٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ١٠٠ جمل و ٥٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
هشدان	على الساحل على بعد ١٠ أميال شرق الشمال الشرقي من جاشك الجديد .	٦ أكواخ للميديين وصيادى الأسماك والمزارعين .	بها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان القليل من الأبقار و ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام . وتزرع بها الذرة والقمح والقطن . ومياهها جيدة .
هون	على بعد أميال ثلاثة	١٠ أكواخ لقبيلة	يزرع بها القليل من الشعير



الاسم	الموقع	المتازل والسكان	ملاحظات
جكين	من كورندو . ويعمل على ضفتى نهر جكين على بعد ٤ أميال من البحر .	الحوث والبوش فى الموسم الجاف . ولكنها تزداد فى موسم المطر فىصبح عددتها ١٠٠ كوخ . ١٠٠ كوخ للمبيدين والريس والزنج	وبها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٥٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام . يزرع بها القمح والذرة والماش والأرزون والقطن وبها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ١٥٠ جملا و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتصدر بعض السمن والقطن الخام . ومياه النهر والآبار جيدة . انظر المقال الخاص بجاشك الجديدة .
جاشك نو	على بعد ١٤٠ ميلا إلى الجنوب الشرقى من بندر عباس و ١٤٥ ميلا شمال الشمال الشرقى من مدينة مسقط و ٢٩٠ ميلا إلى الغرب من شمال جودر	. . .	انظر المقال الخاص بجاشك الجديدة .
جاشك القديمة	على بعد سبعة أميال ونصف من جاشك الجديدة وعلى بعد	. . .	انظر المقال الخاص بجاشك القديمة .

الاسم	الموقع	المتازل والسكان	ملاحظات
كاهوتى	ميل واحد أو أكثر من البحر . على بعد ٦ أميال شمال شرقى جاشك الجديدة وقرب بداية خور جاشك .	١٠ أكواخ للبلوشين	لدى السكان ٣٠ جملاً و ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام ويتاجرون بالحطب. وعدد أشجار النخيل ٤٠٠ . ومياها عذبة .
كلابتان	على بعد ميلين غرب كاهوتى فى منتصف الطريق بين كاهوتى وجاشك القديمة .	٢٠ كونخاً لقبيلة الحوت .	لدى السكان ٢٠ جملاً و ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام ويتاجرون بالحطب. وعدد أشجار النخيل ٢٠٠ .
كوردب	على بعد ٤ أميال شمال غرب مصب نهر جكين .	٥ أكواخ للميديين	يعمل الأهالى بصيد الأسماك .
لابنك	على بعد ميلين إلى الشمال الغربى من جاشك القديمة .	٢٠ كونخاً للبلوش .	السكان عموماً من البدو الرحل الرعاة . ولديهم ١٠ جمال و ٢٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويزرعون بعض القمح والقطن . وبها ٢٠٠ شجرة نخيل . ومياها جيدة
لاش	على بعد ٣ أميال من شهرنو .	٢٠ كونخاً للميديين والبلوش .	يعمل السكان بصيد الأسماك ، كما يعمل

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
لوند	على الضفة اليمنى لنهر جكين على بعد ٩ أميال من الساحل.	٥ أكواخ للبلوش.	القليل منهم بالزراعة . ولديهم ٢٠ جملاً و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام وبها ٢٠٠ شجرة نخيل . بها حوالي ٥٠ شجرة نخيل . وكثيراً ما تجتاحها مياه النهر أثناء الفيضان . ولدى السكان ٣٠ جملاً و ٢٠ بقرة و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام .
لوران	على بعد ميلين شمال شرق جاشك الجديدة .	٦٠ كوخاً للميدين والزنج -	تقسم القرية إلى قسمين يبعد الواحد منهما نصف ميل عن الآخر ، ويتكون أحدهما وهو أقرب إلى جاشك الجديدة من بيت السيد خان صاحب حسن خان أحد موظفي دائرة التلغراف الهندية الأوربية المتقاعدين ، كما يضم اثني عشر كوخاً يسكنها أتباعه ، وهم يعملون بزراعة النخيل وصيد الأسماك والزراعة عموماً ، كما كانوا يعملون في تجارة الرقيق في السابق .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
لوتي	بالقرب من لاش ولكنها أبعد منها عن البحر .	١٠ أكواخ للمبيدين والبلوش .	ويقومون بصنع شبك الصيد والماء عذب ويجلب من آبار في حديقة حسن خان وبها ٤٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٦ حمير و ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
ملكي حج	تقع على بعد ١٠ أميال إلى غرب مدينة جاشك القديمة وعلى بعد ٣ أميال من الساحل .	١٠ أكواخ لقبيلة الحوت .	يعملون بصيد الأسماك والزراعة ولكن على نطاق ضيق . وبها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٣٠ جملاً و ٢٠ بقرة و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
ملكي جيدك	بين نهر سديج وجدول هيمن .	بقعة غير مأهولة .	بها ٦٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ١٠ بقرات و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام ومياه آبارها جيدة .
كوة مبارك	على بعد ٧ أميال غرب كنانكان عند قاعدة تل يحمل هذا الاسم .	١٠٠ كوخ للشيوخ والرئيس والبلوش والزنوج .	تعتبر الحد الفاصل بين منطقة جاشك ومنطقة جيح .
			الأكواخ مبعثرة بين التلال المنخفضة ويزرع الأهالي القمح والذرة والأرزون ولديهم ١٠٠٠ شجرة نخيل

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
مكالم مكروباه	بين كاهوتى وكلابتان .	ليس بها منازل باستثناء موسم التمر عندما يضرب مالكو أشجار التخيل خيامهم هنا .	ويملكون ٥٠ جملاً و ٥٠ بقرة و ٨٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويصدرون السمن والصفوف وشعر الماعز إلى جزيرة قشم والساحل العربى . وهناك خليج يمتد مسافة ميلين إلى الداخل ويمكن للقوارب العبور به .
نكور	عند قاعدة تل بهمدى بين قريتى بهمدى وبلوشى .	١٠٠ كوخ للرئيس والبلوش .	جزء من قرية كوة مبارك . مزرعة بها ٥٠ شجرة نخيل لأهالى جاشك القديمة . وكان موظفودائرة التلغراف يصطادون الأرانب البرية والثعالب هنا . ولكنها أصبحت الآن نادرة .
ربك	على بعد ٥ أميال شمال قرية بلوشى	٥٠ كوخاً للبلوش .	القرية ملتصقة بقرية بهمدى ولها زرع كثير . ومياه آبارها عذبة . وبها ١٠٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ١٠ جمال و ٥٠ بقرة . و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . يزرع السكان بها القمح والذرة والأرزون وأحياناً

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	على جدول توركنند		القطن ولديهم ١٠ جمال و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ويعمل بعض السكان بقطع الأخشاب ومياه آبارها حلوة وبها ٥٠٠ شجرة نخيل .
سديج	تقع على ضفة نهر سديج على بعد ٧ أميال من البحر .	٢٠ مسكناً لصيادي الأسماك والميدين .	يزرع بها القمح وبها ٢٠٠ شجرة نخيل مبعثرة في أماكن عدة . ولدى السكان ٥٠ جملاً و ٢٠ بقرة و ١٥٠ رأساً من الماعز والأغنام . مياهها من برك في النهر ومن الآبار .
شهرنو	جنوب شرقي هشدان	٢٠ منزلاً لصيادي الأسماك والميدين .	يزرع بها القمح والشعير والماش والقطن وكذلك الشعير والأرزون . ولدى السكان ٣٠ جملاً و ٣٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها ٢٠٠ شجرة نخيل .
سيرميج	بين نهري جكين وكابريك على بعد ١٢ ميلاً من الساحل .	١٠ أكواخ للجنجيز	يختلف عدد الجمال بين ٥٠ و ٥٠٠ حسب الموسم ، ويوجد ٥٠ بقرة و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام أثناء الموسم .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
تار	٣ أميال شمال غرب يكدر .	٨ أكواخ للبلوش ويصبح عددها ٥٠ كوخاً أثناء موسم الأمطار .	بها قليل من الماعز والأغنام وقليل من زراعة الشعير . وبها ٥٠ شجرة نخيل .
يكبوني	على بعد ٣ أميال شرق الشمال الشرقي من جاشك الجديدة.	٢٠ كوخاً للزنج والبلوش والميديين .	بها ١٠٠ شجرة نخيل ويزرعون القمح أحياناً . وهم يعملون بصيد الأسماك . ولديهم ١٠ جمال و ١٠ بقرات و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام . وهم يشترون ويبيعون القماش وكانوا يتاجرون سابقاً بالرقيق الأبيض .
يكدر	على بعد ٢٣ ميلاً شمال جاشك الجديدة على خط التلغراف وعلى بعد ١٠ أميال من الساحل .	بها ٢٠٠ كوخ للزنج والبلوش والجنجيز والميديين .	يزرع الأهالي القمح والذرة والماش والأرزون والقطن . ولديهم ٥٠ جملاً و ٤٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويعمل بعضهم بتجارة الأقمشة والسمن والقطن والسمن والتمور .
زوارو	بين نهري جكين وكابريك على بعد ٦ أميال من البحر .	٦ أكواخ للجنجيز والعبيد الزنج .	بها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٥٠ جملاً و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
زيركوه	على بعد ١٤ ميلاً	١٠ أكواخ للبلوش	بها ٥٠٠ شجرة نخيل

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	غرب الشمال الغربي من جاشك القديمة	والريس .	ولدى السكان ١٠ جمال و ١٠ بقرات و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام ومياه آبارها جيدة .

### جو

تلفظ « يو » محليا . وهي عبارة عن منطقة صغيرة في عمان المستقلة بين سلطنة عمان وشاطئ عمان المتصالح وتضم في جزئها الشمالي الغربي واحة البريمي وهو أهم أجزائها على الإطلاق . وحدود جو غير واضحة المعالم ولكنها تضم جبل حفيت مع القرى القريبة من الطرف الجنوبي للسلسلة الجبلية وتقع معظم الأراضي التي يمكن مشاهدتها من قمة قلعة البريمي في منطقة الجو . وهي عبارة عن سهل . وتتصل من جانبها الجنوبي الشرقي بالظاهرة ، وهي صخرية هنا بها القليل من الغابات .  
ويبين الجدول الآتي الأماكن والمعالم الرئيسية في الجو :

المكان أو المعلم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
واحة البريمي	...	...	انظر المقال الخاص بواحة البريمي .
جبل حفيت	يبد على بعد ٤ أميال من قرية البريمي ويسير لمسافة ٢٤ ميلا في اتجاه جنوبي .	سلسلة من التلال .	تتجه السلسلة شمالا جنوباً وأعلى ارتفاع قممها فوق سهل الجو حوالي ١٥٠٠ قدم .



المكان أو المعلم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
حفيت	على بعد حوالي ٢٥ ميلا جنوب الجنوب الشرقي من قرية البريمي قرب الزاوية الجنوبية الشرقية لجبل حفيت.	قرية بها ١٥٠ متزلا لفروع العريان والخواطر والكلابنة من قبيلة النعيم.	تقسم إلى ثلاث مجموعات من البيوت هي كالأتي من الشمال إلى الجنوب : بوغارة وحفيت والغربي مياهها جيدة ووفيرة . ويزرع بها القمح والموز وبها ٩٠٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
حويثه	على بعد ٢٢ ميلا إلى الشرق من جنوب قرية البريمي	محطة توقف في سهل حويثه فوق رأس وادي الجيزي	تقع بين مرتفعين عند رأس حوض يجرى منها باتجاه جنوبي غربي إلى سهل الجو .
خروص	على بعد ١٦ ميلا إلى الشرق من جنوب قرية البريمي على الطريق من ذلك المكان إلى مدينة صحار بين ختمة الشكله وحويثه .	بئر أو حفرة مياه .	
مزديله	على بعد ٧ أميال من قرية البريمي على الطريق منها إلى مدينة صحار .	سهل .	يمتد بضعة أميال باتجاه شمالي وعرضه حوالي ميلين بين سلسلتين متوازيتين .

المكان أو المعلم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
قابل	على بعد ميلين جنوب قرية حفيت قريباً من الطرف الجنوبي لجبل حفيت .	قرية لفخذ آل بو شامس من قبيلة النعيم . وبها ١٥٠ متزلاً .	مياها جيدة . ويزرع بها القمح والموز . وبها ١٠,٠٠٠ شجرة نخيل .
قطار	على بعد ٨ أو ٩ أميال إلى الشرق من شمال قرية البريمي .	جرف عال .	نقطة في سلسلة الجبال تشرف على سهل مزديلة من الشرق .
خطمة الشكلة	تبعد ميلاً واحداً شمال خطمة السواد .	عبارة عن حافة جنوبية لمرتفع يسير من الجنوب إلى الشمال .	تمر طريق البريمي - صحار بين هذا المكان وخطمة السواد وإلى الشرق منها بمسافة قليلة تل أحمر منخفض من الجير .
خطمة السواد	على بعد ١٢ ميلاً شرق الجنوب الشرقي من قرية البريمي .	طرف شمالي لمرتفع يتجه جنوباً .	انظر خطمة الشكلة أعلاه

## الجوف

منطقة في سنجق الحسا ، وتبدأ على بعد ٨ أميال شمال واحة الحسا ، ويفصلها عنها شريط صغير من منطقة البياض التي تتخللها وهناك خط في طرف الجوف الغربي

يصل جبل غريميل مع جبل دام ويفصلها عن منطقة بد الأسيس . ويفصلها جبل دام عن الالتقاء بمنطقة جبل عند زاويتها الشمالية الغربية . وتحيط بها منطقة اليباض من الجهات الأخرى . ويبلغ طول منطقة الجوف من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقى حوالى ٣٠ ميلا . كما يبلغ متوسط عرضها حوالى ١٥ ميلا، وتنمو بأوديتها أشجار المرخ والفضاء ، كما ينمو بها أثناء موسم الرعى نباتات العرفج والرمت والنس والسبط والشام وهي تشبه منطقة جبل من معظم النواحي ولكن مياهها أكثر . وآبارها كثيرة ويبلغ متوسط عمقها ١٢ قدماً وأشهر هذه الآبار هي :

الاسم	الموقع
أصيفيرات	في وسط الجزء الشمالى من الجوف . وتقع على بعد ٨ أميال شرق جبل دام و٨ أميال شمال جبل غريميل .
عين دار	قرب الطرف الشمالى لجبل غريميل ، وعلى بعد ٧ أميال جنوب بئر أصيفيرات .
أبو الضلوف	بين شحمه وشارع .
دميغ	قرب الركن الشمال الشرقى لجبل غريميل على بعد ٥ أميال شرق بئر عين دار .
فقات	على بعد ١٠ أميال إلى الجنوب الغربى من غرب تبعات فى اليباض على بعد ٣ أميال شرقى جبل غريميل .
فوده	على بعد ٤ أميال شمال الشمال الغربى من فقات قرب القاعدة الشرقية لجبل غريميل .
أبو الحمام	فى أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية من الجوف قرب حيل فى منطقة اليباض .
ملسة	على بعد ٣ أميال شمال شرقى أصيفيرات .
مرير	على بعد ميلين إلى الشمال الشرقى من شمال فقات .
موتره	على بعد ميل واحد غرب فقات . قربها مرتفع يحمل نفس اسمها
نصب	على بعد ٦ أميال إلى الشمال الغربى من شمال أصيفيرات .
رواقى	على بعد ٥ أميال شرق الجنوب الشرقى من أصيفيرات .

الاسم	الموقع
سليس	على بعد ٦ أميال جنوب شرقي بئر أصيفيرات .
سود	٣ أميال غربي أصيفيرات .
شهلة	٣ أميال جنوب شرقي بئر أصيفيرات .
شحة	على بعد ٤ أميال شمال شرقي أصيفيرات و ٥ أميال غربي صره في منطقة البياض .
شارع	على بعد ٥ أميال إلى الشمال عن شرق أصيفيرات .
شريع	على بعد ٦ أميال جنوب غربي أصيفيرات .
شريات	على بعد ٥ أميال إلى الجنوب من شرق أصيفيرات .
ثليمة	على بعد ٤ أميال جنوب غربي أصيفيرات .

ويقال إن أفضل هذه الآبار هي أصيفيرات وعين دار ورويق وشارع بينما نصب  
وسود من بين الأسوأ .  
وتمتلك قبيلة العجمان البدوية منطقة الجوف ، كما تزورها قبيلة حاجي بموافقة  
العجمان

## جوف العامر أو العمر

هي أكبر مدينة في ولاية أمير جبل شمر في أواسط شبه الجزيرة العربية ، وتقع  
على بعد ٣٦٥ ميلاً جنوب غربي بغداد و ٢٢٥ ميلاً شمال غربي مدينة حائل و ٣١٠  
أميال إلى الجنوب الشرقي من دمشق ، وهي محاطة بالصحراء من جميع جوانبها .

الموقع :

تقع مدينة جوف العامر على ارتفاع حوالي ١٨٥٠ قدماً فوق مستوى سطح البحر  
على سهل منبسط بشكل قعر منخفض غريب يضاوي الشكل . ويبلغ طول قطره  
من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي حوالي ثلاثة أميال . ويتكون جدار هذا المنخفض  
من تلال حجرية تتصل بسهل صحراوي ارتفاعه ٥٠٠ قدم عن الجوف . . وتسمى هذه

التلال الواقعة على الجهة الشمالية « جال الجوف » وتسمى « طبيق » على الجهة الأخرى . وتوجد منطقة ذات أرض طينية بها الكثير من الحصى بين طبيق والنفود التي تبعد مسيرة ساعتين عن الجوف . وتسمى هذه المنطقة « صفيحة » ويقطع منها البدو أخشاب الوقود ويحفظون فيها العشب تمهيداً لنقله إلى الجوف لبيعه . ويبارح الطريق السوري الجوف إلى ممرضيق في جال على الجانب الشمالي الغربي من الوادي . ويمكن التزول إلى حوض الجوف من جانب حایل بنصف ساعة وذلك من الجهة المقابلة . ويرز من منخفض الجوف المتناسق على الجانب الغربي نتوءات من الحجر الجيري من أعلى الجوف وتهبط تدريجياً حتى تصل إلى منتصفه . وتربة الوادي قاحلة صلبة بها مجاوير طينية هنا وهناك تتجمع بها المياه التي تخلف الملح عندما تجف . ولكن سقوط المطر نادر \* .

#### المدينة :

تشكل المدينة منحني ، يتجه تجويفه إلى الجنوب الغربي حتى خمس طول المدينة التي تمتد من غرب الشمال الغربي إلى شرق الجنوب الشرقي . ويقع الجزء الباقي من المدينة إلى الجهة الشمالية الغربية والجهة الجنوبية الشرقية ويبلغ طول المدينة أكثر من ميلين . وعرضها أكثر من نصف ميل ، ويزداد العرض إتساعاً قرب المكان الذي يحدث فيه تغيير اتجاهه عند قطره . وتشكل البساتين ومزارع النخيل خطاً موازياً مستمراً للمدينة عند طرفها الغربي .

وتقسم المدينة إلى عدة أحياء ، ويحيط بكل حي سور يفصله عن الحي الآخر ، وتحتوي هذه الأحياء على منازل تنتشر بينها بساتين صغيرة وحفر عميقة أخذ منها التراب لأغراض البناء ، والمنازل مبنية من الطوب وهي تحتوي على غرف إستقبال متفصلة . وأحياء المدينة هي كالأحياء من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي . حسيني وغربي وذري وقعيّد وديرة مارد وديرة حطاب وسلمان وهباب وسعيدان ورهيبين وعلاق وزقمة وخدمة ودلمية ، وأقدم هذه الأحياء هو ديرة مارد وبه حصن مارد الذي بنى من الحجر المصقول . ويعتبر حي ديرة حطاب أوسع أحياء المدينة .

---

\* تضمن كتاب الليدي آن بلنت بعنوان « الحج » رسماً توضيحياً لوجه الجوف وحوضها .

## السكان :

يقدر عدد سكان مدينة جوف العامر بحوالى ٦٥٠٠ نسمة، ويتتمون لقبائل الشرارات والحوازم ( وربما من قبيلة حرب ) وفخذ الرويلة من قبيلة عنيزة ، ويقال إن بها بعضاً من قبيلة تميم بالإضافة إلى الزوج والمولدين، ويتسلح ربع الرجال المقاتلين في المدينة ببنادق تحشى من فوهتها . وأهل المدينة غير مولعين بالسفر ، ويذهب الميسورون منهم في بعض الأحيان لزيارة مدينة حائل أو إلى مكة لأداء فريضة الحج . أما الفقراء فيذهبون كل سنة إلى حوران في سوريا ليعملوا بالأجر عند الدروز .

## الزراعة والتموين :

تأتى موارد الجوف بصورة رئيسية من الزراعة . وهى مشهورة بتمورها الكبيرة الحجم بشكل غير عادى . وهى طيبة المذاق وأفضلها تمر يسمى « الحلوه » . وبها ١٥ نوعاً آخر من التمر . ويزرع القمح والشعير والذرة والدخن والبرسيم فى مزارع النخيل كما تزرع بها الفواكه مثل التين والمشمش والخوخ والبرتقال والعنب وقليل من الخضروات أيضاً . وتروى جميع هذه المحاصيل بمياه الآبار التى ترفعها الجواميس على بكرة من الآبار . ومعدل عمق الآبار بين ثلاث وأربع قامات . وتوجد أفضل مياه الشرب فى آبار حى الخدمة . وهناك بعض الينابيع وخزانات المياه ولكن الأخيرة قليلة الفائدة بسبب قلة هطول الأمطار . ومياه الجوف بوجه عام سيئة المذاق . ولأما شية لدى السكان إلا تلك التى تعمل فى رفع المياه من آبار الرى . وليس بها خيول أو جمال ، ويستعين السكان بالبدو المجاورين لاستعمال حيواناتهم للتنقل .

## التجارة :

تعتبر مدينة جوف العامر السوق الرئيسية للقبائل العربية المجاورة . وهم يجلبون إليها الصوف والجلود والسمن والحليب وأحياناً ريش النعام ، ويقايضون عليها بما يحتاجونه من تمر ومسحوق البارود وخامات القماش والعباءات والجلد وسروج الجمال . ويملك هؤلاء البدو كما أسلفنا وسائل النقل ، وتستورد المدينة ما تحتاجه من الحبوب بواسطةهم . ويجلب البدو للجوف حبوباً من نوع غريب ، وهى تشبه بذور

الكناري ولكن لونها بلون القمح ويمكن صنع الخبز من هذه الحبوب ويزور الجوف أحياناً مسافرون سوريون وإيرانيون من النجف للقيام ببعض الأعمال هناك . ويتمتع أهالي الجوف بسمعة عظيمة عبر المنطقة الشمالية الغربية في شبة الجزيرة العربية لمهارتهم في الصناعات المعدنية والمرمر الذي يصنعون منه مهباش القهوة والهاونات . ويقومون بصناعة العباءات والرماح والأدوات النحاسية والجلود وسروج الجمال والأحذية .

#### الإدارة :

يمثل أمير حائل في جوف العامر حاكم وحامية عسكرية مؤلفة من حوالي ٥٠ رجلاً ويمتلك الأمير بعض مزارع النخيل فيها .

#### الملحقات :

يمكن ذكر الأماكن التالية وبها مكان واحد مهم فقط في هذا الجدول بسبب وقوعها بالقرب من جوف العامر وعدم تبعيتها لأي مكان آخر :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
جاوة	على بعد ٤ أميال شرق جبل العامر وتقع على هضبة	٢٠ منزلاً من الطين والحجر .	بها بعض زراعة النخيل والحبوب . وبها بئر عمقه ثلاث قامات ومياهه صالحة للشرب .
قارة	تقع على بعد ١٥ ميلاً شمال شرق جوف العامر .	٨٠ منزلاً .	بها نخيل جيد ، ويوجد في طرفها الشمالي ركام صخري وخرائب ويضرب بدو الرويلة من قبيلة عنيزة خيامهم هنا .
سكاكة	على بعد ١٥ ميلاً شرق الشمال الشرقي لجوف العامر	٦٠٠ منزل من الحجر وكثير من السكان زنجوج	تقع القرية وسط تجويف عريض تعتوره تلال رملية وصخور ناتئة . وتربة

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
طوير	على بعد ٦ أميال شمال قارة .  بين قارة وسكاكة	وخليط من مختلف الأجناس .  قرية صغيرة .	السطح رمل نقي ومنازل القرية مبعثرة بين مزارع النخيل . وهي أكبر من مزارع جوف العامر وبها أربعة أحياء هي عمران وهركان وفياد وسهيان ، مياهها جيدة وبعض آبارها عميقة تجعل من الري عملية شاقة . معظم السكان من ذوى الحرف ويعملون بصناعة الأخشاب والحديد .

وهناك طريق يؤدي إلى سكاكة من جوف العامر عن طريق قرية جاوة . .  
ولا توجد أى صعوبات بالسير من سكاكة إلى قارة ثم إلى الجوف . ويحتوى الوادى  
الذى تقع به قارة وسكاكة على كثير من الصخور المنقوشة .

## الجزيرة

إحدى أقسام سنجق بغداد التابع لولاية بغداد فى العراق التركى . وقد أنشئت  
عام ١٨٨٤ فى الوقت الذى فصلت فيه ولاية بغداد وولاية البصرة عن بعضهما .  
وكانت الجزيرة جزءاً من أراضى قضاء كوت العمارة . ولا يوجد فى مجرى نهر دجلة فى هذا  
الجزء « جزيرة » ويبدو أن اسم الجزيرة أطلق على هذه المنطقة لأنها تقع فى بلاد  
ما بين النهرين « ميسوبوتاميا » .



## الموقع والحدود :

يقع قضاء الجزيرة بأسره على ضفة نهر دجلة اليمنى على بعد مسافة قصيرة جنوب مدينة بغداد ويحده من الشمال الشرقى نهر دجلة الذي يفصله عن قضاء العزيزية في تلك الجهة . ويلتقي قضاء الجزيرة مع قضاء كوت العمارة في الشمال الشرقى . ويلتقى مع مدينة الحلة في سنجق الديوانية في الجنوب الغربى . ومع الكاظمية في الشمال الغربى .

## الطوبوغرافيا والقبائل :

إن المكائين الوحيدين الجديرين بالذكر في هذا القضاء هما الصويرة التي تعتبر المقر الإدارى للقضاء وبغيلة . وقد تمت الإشارة إلى كليهما في المقالات الخاصة بهما . وينبغى القول أن الموظفين المدنيين العاديين لا يتمتعون إلا بسلطة ضئيلة وربما لا سلطة لهم في بغيلة وفي أملاك الدائرة السنية الملحقة بها . ويمكن اعتبار بغيلة خارج حدود القضاء .

ونورد هنا أسماء المقاطعات الرئيسية والقبائل التي تقيم بها وتزرع أراضيها .

المقاطعة	القبيلة	المقاطعة	القبيلة
نهر عبدالله نهر برنج بغيلة	الشيوخ آل بوصالح الكلايون وكريش وآل بوسلطان ، والأولى والأخيرة من قبيلة زيد .	نهر رجب نهر أم سينم نهر شحيمه نهر شرهان نهر شيانه	بنوعجيل (زيد) دليم آل بونعيم (زيد) آل بونخضر (زيد) آل بوعامر
الديوانية نهر غبيش بدعة حمد	بنوعجيل (زيد) الكلايون (زيد) دويكات آل بو جمل (زيد)	نهر طويل	داور (زيد)

المقاطعة	القبيلة	المقاطعة	القبيلة
نهر جوز	دويكات آل بو جمل (زيد)		
جويمسة	بنو عجيل (زيد)		
خصيمة	قرغول (شمرطوقه)		
نهر قصيبة	دويكات وآل بوويس (زيد)		
رحمانية	بنو عجيل (زيد)		

#### السكان :

يبلغ عدد سكان قضاء الجزيرة ١٥,٠٠٠ نسمة . ومعظمهم من المسلمين الشيعة .  
وهناك القليل من اليهود أيضاً .

#### المصادر :

مصادر الدخل في القضاء زراعية ورعوية ويزرع بأراضيه القمح والشعير، وتربي  
به الخيول والحمير والجمال والأبقار والجواميس والأغنام والماعز . ويصدر الحبوب  
والسمن والصوف . وتنمو به أشجار عرق السوس البرية بكثرة .

#### الإدارة :

قضاء الجزيرة هو أحد أقضية الدرجة الثانية ومقره صويرة . وبه ناحيتان هما  
ناحية الجزيرة ومقرها صويرة أيضاً وناحية الميوج (درجة ثانية) . وتمتلك الدائرة السنية  
الكثير من أراضي قضاء الجزيرة .

## جِنَّة

وتدعى أيضاً جزيرة العمائر ولكن هذا الاسم يثير التعقيد لأنه يطلق على كل من جنة وجزر المسلمية . وجنة هي جزيرة على بعد ميل واحد من ساحل سنجد الحسا قرب خليج المسلمية وتقع على بعد حوالي ٩ أميال شمال غربي جزيرة أبوعلى و ٣ أميال جنوب رأس بديع . وهي منبسطة الأرض ولونها فاتح وبها صخور على طرفها الشمالي الشرقي إرتفاعها ٣٥ قدماً والجزء الغربي من الجزيرة منخفض وطولها من الشرق إلى الغرب حوالي ميل ونصف وتتصل بها من طرفها الشمالي الشرقي مغاصّة لؤلؤ تعرف باسم ويح الجزيرة . وهناك بيت من الطين في الجانب الشمالي يقطنه منذ عام ١٩٠٢ رجال الضبطية التركية . وكانوا في البداية ثمانية وأصبح عددهم الآن ثلاثة وهم يرفعون العلم التركي على البيت . وهناك قرية بها حوالي مائة أسرة من قبيلة بني خالد من فخذ آل شاهين وآل حسن وآل عامر وهم يمتلكون مع سكان جزيرة المسلمية حوالي ١٢ قارباً لصيد اللؤلؤ ويمكن الوصول للقرية في القوارب المحلية بواسطة قناة تأتي من إتجاه رأس بديع وهناك حوض صغير عمقه ثلاث قامات من الماء بالقرب من الشمال الشرقي للجزيرة ولكن مدخله المفتوح إلى الشرق يجف عند انخفاض التيار . وهي تابعة لقائمقام القطيف . ويطلق على شيخ الجزيرة المحلي وهو من آل شاهين من قبيلة بني خالد لقب المدير ويدفع له الأتراك ٣٠ ريالاً شهرياً .

## جوى

سهل منفرد صغير في منطقة رأس الخيمة في إمارة الشارقة من ساحل عمان المتصالح .

### الموقع والاتساع :

يقع سهل جوى بين صحراء رملية في الغرب وتلال عالية في الشرق ويشكل حلقة اتصال بين سهلى صير وذيد اللذين يحيطان به من الشمال والجنوب على التوالي ويبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب حوالي ١٥ ميلاً وعرضه ٧ إلى ٨ أميال .

## التضاريس الطبيعية :

ترتبه داكنة اللون خلافاً للون الأحمر الفاتح للتلال الرملية التي تحده من الغرب وسطحه عموماً رملي صلب ولكنه في بعض الأماكن طيني يحتفظ بالأمطار بعد هطولها ثم يتشقق بعد جفافها . وتنتشر به أشجار السنط وبعض الخضروات البرية ويوجد في المنطقة المجاورة له شجر السمر والقاف . والتربة هنا أفضل وينبت بها العشب والحشائش البرية بكثرة بعد سقوط الأمطار وتنمو على حافة السهل الغربية نباتات الرمث والحلم والشمام والقصد وجميعها صالحة للرعى . كما ينبت بها الكافور . ويتجه انحدار السهل إلى ساحل الخليج ولكن السكان يستفيدون من المياه ويستغلونها قبل وصولها للبحر .

## السكان :

ليس به قرى ثابتة سوى الخط وههب وأذن وقد تم وصفها في الجدول الوارد أدناه ويتألف السكان المقيمون من قبائل المزاريع والنقبين والشرقيين وبعض أفراد قبيلة الزعاب ويبلغ تعدادهم الكلي ١٠٠٠ نسمة . وبدو المنطقة هم من قبيلتي غفلة والنعيم .

## المواصلات وموارد المياه :

تم شرح الطرق التي تتخلل سهل جرى في الفقرة الخاصة بالمواصلات في المقالة العامة التي تناول ساحل عمان المتصالح . أما عمق الآبار التي تم ذكر بعضها في الفقرة الخاصة بالطبوغرافياً أدناه فهو ٦٠ قدماً ويستخرج منها الماء بالحبل والدلاء وهذا يحد من القدرة على الاستفادة منها ولا يستخرج يوماً سوى ١٢٠٠ غالون من البئر الواحدة ومياهها عموماً طيبة المذاق .

## الطبوغرافيا :

نورد هنا قائمة بأسماء القرى والنقاط الرئيسية المهمة الأخرى في سهل جرى وهي كالآتي :

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
أذن	عند بداية وادي حام وهي أعلى مستوطنة في هذه الجهات وتبعد ١٠ أميال إلى الجنوب من خط و ١٤ ميلاً إلى الشمال الشرق من شمال قرية الذيد .	قرية بها ٤٠ متراً لقبيلة المذاريع ومعظمها من الطين وسعف النخيل .	لدى السكان ١٥ جملاً و ٥٠ حماراً و ٣٠ بقرة و ٤٠٠ رأس من الماعز والأغنام وبها ٢٠٠٠ شجرة نخيل ويقع خلفها تل يعرف باسم قمر .
ههب	على بعد ميل واحد شمال شرق قرية الخط وحوالي ميل واحد إلى الشمال الشرقي من طريق قلدي بين مدينة رأس الخيمة ودبا .	قرية بها ٣٥ متراً للشريقين .	تقع ههب عند الزاوية الشرقية لتلال رأس عمان ولها فلج خاص بها . ولدى السكان ٣٠ حماراً وقليل من الجمال و ٢٠ بقرة و ٢٥٠ رأساً من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ٣٥٠٠ شجرة .
حديثه	على الطرف الغربي لسهل جرى تحت التلال الرملية التي تحيط بها .	بثران عمق كل منهما ١٠ قامات .	تقع البثران في السهل المفتوح وتحيط بهما نباتات الأشكر وبعض أشجار القاف الجميلة . ويستعملها البدو من قبيلة الفغلة والخواطر من قبيلة نعيم .
حمرانية	على بعد ٧ أميال	بثران تقعان في	يتوفر الظل تحت أربع

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
	إلى الغرب من جنوب قرية الخط قرب الطرف الغربي من سهل جرى .	واحة صغيرة خضراء	أو خمس شجرات كبيرة من السنط وتتردد على هاتين البثرين نفس القبائل التي تتردد على حديثه .
الخط	على الجانب الشرقى لسهل جرى في نهاية التلال على بعد ١٢ ميلاً جنوب الجنوب الشرقى لمدينة رأس الخيمة وعلى بعد ١٤ ميلاً إلى الجنوب الشرقى من شرق جزيرة الحمراء	قرية تتألف من ١٠٠ منزل لقبيلتي عوانات النقيبين والشرقيين ويقم بعض أفراد قبيلة الزعاب من جزيرة الحمراء بهذه القرية في فصل الصيف موسم جنى التمور .	تؤلف مزارع النخيل بها واحة كبيرة تحتوي على ما يقال على ٢٠,٠٠٠ شجرة نخيل ، وتملك ثلاثة أخماس النخيل قبيلة الزعاب من رأس الحمراء . ولدى السكان ٢٠ جملاً و ٣٠ حماراً و ٢٥ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، وتتردد بالماء لجميع الأغراض بما في ذلك الري من ينبوع مياه ساخن ويطل عليها برج بناء شيخ الشارقة ومياه الينبوع عذبة ، ويعتقد أن الاستحمام بمياهه شفاء لبعض الأمراض وتسمى سلسلة التلال خلف القرية « جبل خط » .
ساعدي	على الجانب الغربى	بثان	تشبهان آبار حديثة

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
صرم	لسهل جرى على بعد ٧ أميال جنوب حديثة . في وادي صرم بين قريتي أذن والمخط على بعد ٦ أميال شمال القرية الأولى	مكان به ماء	والحمرانية من حيث الموقع والملكية . تستعمله القوافل العابرة
بويعلان	على بعد ميلين شمال الشمال الغربي من الحمرانية تحت التلال الرملية التي تحد سهل جرى من الغرب .	بشان	لهما نفس سمات آبار حديثة والحمرانية وتستعملهما القوافل وتتردد عليهما قبيلتي غفلة ونعيم ( فرع الخواطر) .

### بندر حصّة

مرسى على ساحل سلطنة عمان على بعد خمسة أميال من مدينة مسقط وقد تشكل بفعل وجود جزيرة من الترسبات الرملية الفاتحة اللون عبر مدخل خليج طوله ميل واحد وعرضه ميل واحد أيضاً . ويبلغ طول الجزيرة ٦٠٠ ياردة وارتفاعها ١٤٠ قدماً عن مستوى سطح البحر . ويبلغ عرض المدخل حول الطرف الشرقي للجزيرة ٢٨٠ ياردة وعمقه ٧ قامات . أما المر على طرفها الغربي فهو مغلق تقريبا بسبب وجود صخرة مستوية عمق الماء على طرفها قمة ونصف . وهناك قرية للقواسم مقابل المرسى . وبها ٥٠ منزلا ومزرعة للنخيل . وهي تقع على شاطئ رملي في فوهة واد وبها قليل من البيوت المبنية من الحجر ولكن معظم البيوت من أكواخ الحصير . وترتفع التلال حول جوانب الميناء وخلف القرية . ويبلغ ارتفاعها ١٠٠ قدم . والميناء محمي من

الرياح من جميع جوانبه باستثناء الشمال الشرقى . ويمكن لجميع المراكب من مختلف الأنواع الرسوفى مياهه التي يبلغ عمقها بين ٦ و ٧ قامات . ولكنه لا يستطيع استقبال السفن الضخمة . ويمكن لعدة مراكب الرسوفيه فى وقت واحد ، إذا ما أعدت الترتيبات الفنية لهذا الغرض .

## وادي الجزى

واد فى منطقة الحجر الغربية فى سلطنة عمان على بعد ٣٠ ميلا إلى الشرق من جنوب واحة البريمى . ويتصل مع البحر إلى الشمال مباشرة من صلان فى منطقة الباطنة . ويتراوح طول الوادى بين ٣٥ و ٤٠ ميلا وإتجاهه العام من غرب الجنوب الغربى إلى شرق الشمال الشرقى .

ويبدو أنه تكون بفعل التقاء وادى عييله من الشمال الغربى مع وادى كتته من الجنوب الغربى . ويوجد بين هذين الواديين قبل نقطة التقائهما امتداد أرضى منبسط مساحته بضعة أميال ويعرف بسهل عييلة . ويقع رأس وادى عييلة فى سهل أكبر يسمى سهل حوثية ، وهناك سلسلة من التلال تجرى موازية له لمسافة قصيرة على ضفته اليمنى . ويضم الوادى قريتين على ضفته اليسرى هما سيثه وكبيدة وهناك قرية أخرى على بعد ٥ أميال شمال غربى كبيدة اسمها زاهر على الحد الغربى لسهل حوثية . وهذه القرى تابعة لفخذ النواجيين من قبيلة بنى كعب . وهناك قرية كتته فى وادى كتته وهى تتألف من ٣٠ مترا لفخذ الشوامس من بنى كليب .

ويعمر المرء بهذه الأماكن عندما يهبط وادى الجزى :

المكان	الموقع	الصفة	المنازل والسكان	ملاحظات
الرابى	على بعد ميل ونصف أسفل نقطة التقاء وادى عييلة بوادى كتته .	اليمنى	٥٠ مترا للهدارنه وبنى غيث من قبيلة بنى كليب	توجد هنا بقايا برج كان مشيدا على صخرة ارتفاعها ٢٠٠ قدم . وبها ٣٠٠ شجرة نخيل . كما يزرع السكان الحبوب



المكان	الموقع	الصفة	المنازل والسكان	ملاحظات
حيل بن سويدان	تقع أسفل رابي بمسافة قصيرة جداً .	اليسرى	٨٠ منزلاً للهدادنه والرشيدات من قبيلة بنى كليب ولبنى غيث .	بينهم وبين أهالى قرية خويرج عدااء مستحکم وهم يسبون الضيق لهم بقطعهم الماء أحياناً وبها ٥٠٠ شجرة نخيل .
خويرج	على بعد مسافة قصيرة أسفل حيل بن سويدان	اليمنى	٤٠ منزلاً للشوامس من قبيلة بنى كليب .	زرعها كثير وترويه مياه الوادى . ويزرع بها مختلف أنواع الحبوب وبها ٤٠٠ شجرة نخيل .
واسط	على بعد ميل واحد على جانب واد يلتقى مع وادى جزى جنوب غسرى رابى بميل واحد	اليمنى	٦٠ منزلاً للشوامس من قبيلة بنى كليب	...
خان	على بعد ٧ أميال أسفل خويرج	اليمنى	٨٠ منزلاً لبنى هنا والمقابل .	توجد هنا قبور كثير من العمانيين الذين قاوموا تقدم الوهابيين بإتجاه مدينة صحار فى القرن التاسع عشر . ويقع أسفل خان برج يدعى برج الشكيرى على قمة ارتفاعها ٢٠٠

المكان	الموقع	الضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
سهيله	على بعد ٩ أميال أسفل قرية نخان.	اليسرى	١٠٠ منزل لقبيلة الكنود	قدم على ضفة الوادى اليمنى وبه حامية لسلطان عمان من ١٠ رجال .
ملينة	على بعد ٦ أميال أسفل سهيله	اليمنى	١٥ منزلا لقبيلة الكنود	يوجد أسفل ملينة قنطرة مبنية من الحجر يمر تحتها الماء إلى الغراف .
غراق	على بعد ميلين أسفل ملينة	اليمنى	٢٠ منزلا لبني غيث	...
سهلات	على بعد ميلين أسفل الغراق	اليمنى	٣٠ منزلا لبني غيث	مكان بهيج على قمة تل .
فلج السوق	على بعد ٤ أميال أسفل سهلات وعلى بعد ١٠ أميال من الساحل .	اليمنى	قرية مهجورة وفلج متهدم	يقع هذا المكان على بعد مسافة إلى الشمال من وادى الجزى

ويوجد في كل قرية مئات قليلة من أشجار النخيل ، ويزرع القمح والشعير والدخن والبرسيم في كل مكان . وليس بها الكثير من الحيوانات . وهناك القليل من الجمال وبعض الحمير بالإضافة إلى الماعز والأغنام .

وتعتبر القرى المذكورة آنفاً القرى الرئيسية في الوادى الرئيسى ولكن الأودية الرئيسية المتفرعة من الوادى وقراها هي كالاتى : وادى حيل عضا من الشمال

بين واسط ونخان وتقع به قرية حيل عضا وهي تتألف من ٤٠ منزلاً للمقاييل والشبول ووادي حنسى من الجنوب الغربى فى منتصف الطريق بين خان وسهيلة ، وتقع به قرية حنسى . وهي تتألف من ٤٠ منزلاً للشبول والمقاييل وقرية فرفار وبها ١٥ منزلاً للشبول . وتقع على الضفة الوادى اليسرى على بعد ٧ أميال من فوهته . ووادى ثقبه من الشمال ويأتى من الجهة المقابلة بالضبط لوادى حنسى ويضم قرية حيل الشيا التى تتألف من عشرة منازل للكنود وقرية حيل الرفصة للكنود أيضاً وتتألف من ٦٠ منزلاً . وقرية ثقبه التى تتألف من ٢٠ منزلاً لنفس قبيلة الكنود . وتقع قرية الثقبه على الضفة اليسرى لوادى يحمل نفس الاسم على بعد أكثر من ميل واحد بقليل من وادى الجزى . ويقدر عدد سكان الوادى وروافده حوالى ٤٠٠٠ نسمة، ويجرى وادى الجزى وسط التلال لمسافة قليلة حتى يصل أسفل قرية ملينه حيث يتركها ويدخل إلى سهل الباطنة . ويقال إنه يمر على جانبي تل «حورة برغة» فى طريقه عبر الباطنة إلى الساحل .

ويحتوى الوادى من هيل إلى سهلات على مياه جارئة ، ويصبح الجدول غزير المياه فوق خويرج مع أن عمقه لا يتعدى بضع بوصات ، ولكنه يتلاشى ويختفى أسفل خويرج ثم يعاود الظهور على قترات . وتروى الحقول بمياه الآبار ومن القنوات المتفرعة من الجدول .

وتمر الطريق بين مدينة صحار وواحة البريمى فى وادى الجزى وفوق سهل عبيلة . وتقول التقارير إن الطريق سهل ولا يشكل أية عقبات فى وجه تقدم مدفعية الميدان أكثر من ساعة . وعندما يغادر المسافرون صحار عن طريق صلان فإنهم يعبرون «عوى» وقلج القبائل إلى فلج السوق ويصلون وادى الجزى بعد مسيرة ميلين أو ثلاثة ، ويتابعون السير فيه لمسافة أربعة أميال ثم ينحرفون إلى اليمين تسعة أميال حتى يصلوا وادى سهيلة ثم يتابعون السير منه مع قليل من الانحراف نحو رأسه . وتعتبر الطريق الأطول عبر سهلى عبيلة وحويته ثم إلى خروص وبين خطمة الشكلة وخطمة السواد اللتين تم ذكرهما سابقاً فى المقال الخاص بمنطقة جو .

## جنيدات

مفردها جنيدى . وهى قبيلة من أصل عماني ، ولكنها غير موجودة فى عمان .  
وتقيم بعض الأسر التى تنتمى إليها فى قرية دارين فى جزيرة تاروت ويعيشون على صيد  
الأسماك واللؤلؤ . وهم سنيون حنابلة .

## كعب

تلفظ « شعب » ومفردها كعبي وهى أكبر وأهم قبيلة فى عربستان الجنوبية . وهم  
عرب ولكنهم أصبحوا فى الوقت الحاضر إيرانيين إلى حد ما .

### التوزيع :

ينتمى كل سكان منطقة الفلاحية تقريباً إلى هذه القبيلة . وهى تعتبر مقرهم .  
وهم يستوطنون أيضاً معظم أجزاء جزيرة عبادان خصوصاً فى جانبها المنخفض . وتشمل  
المقالات الواقعة تحت هذين الاسمين مع جزيرة والشطوط معظم قرى قبيلة كعب .  
ويوجد قليل من القرى أيضاً فى منطقة حفار على ضفة نهر قارون اليمنى فى منطقة المحمرة  
وبعض منها على الضفة اليسرى لنهر بهمنشير . وتوجد أعداد كبيرة من أبناء قبيلة  
كعب فى منطقة الجراحى حيث يستوطنون القرى الواقعة على ضفاف النهر وهى : خار  
فريح وبنوار رزيق ومكسر وعتيقه وصويره وكردونيه والمقطوع الفوقانى والحسكة ومقطوع  
حدرانى وخمزه وسديرة وصريمة ودب المير والطويقية وقرقر . كما أن لهم مستوطنات  
فى دوه وعقله وهور ترشيد وادايده وابوسيلة وخلافيات وحماذ وحاجى أصغير وتنتشر  
فى اتجاه شمالى داخل منطقة الأهواز فى بنه وشاخه . كما أنه يوجد بعض أفراد القبيلة  
فى جام شعبانى وغربى كوشك وقرية هنديان فى منطقة هنديان . كما توجد مستوطنات  
متفرقة للمهاجرين من قبيلة كعب على الساحل الإيرانى فى مناطق « ليروى » وروض  
حله « وأنجالى » . ولكنها منعزلة قبليا وليست ذات شأن . ويقوم بعض المهاجرين من قبيلة  
كعب فى الفاو فى العراق التركى .

## البطون والأعداد :

لقد تم تقصي الحقائق الخاصة ببيان قبيلة كعب بعناية فائقة . ولكن النتائج التي أسفرت عنها البحوث متضاربة حتى فيما يتعلق ببطون القبيلة الرئيسية وأفخاذها . وليس لدى رجال القبيلة العاديين أية فكرة بخصوص تركيب القبيلة ، ولا تحظى النظريات التي يطرحها العقلاء من رجال القبيلة بالقبول . وهناك حقيقة واحدة هي أن القبيلة تتكون من عائلات أصلية وأخرى تابعة . والمثال على الحالة الأولى هو بطن إدريس بينما ينطبق التصنيف الثاني على الخنافرة . ولكن تصنيف القبيلة الحقيقي يعتمد على الانتماء السياسي أكثر من صلات الدم والقربى .

ونورد هنا تصنيف القبيلة الذي يعبر بطريقة مقنعة عن الحقائق كما هي معروفة

الآن :

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكره	آل بوعبادى	٨٠	على كلا ضفتى خور دورق أسفل بوزيه وعلى فرع الخور من قناة أو شار وعلى قناة عبد النبي من مجموعة نهر الجراحي ولا يوجدون أيضاً على الضفة الشرقية لبهمشير .
»	»	بيت عبد الشيخ	٤٠	على قناة أوشار في منطقة الفلاحية
»	»	حاجى عبود	١٠٠	على المقطوع الفوقاني على نهر الجراحي .
»	»	أفاضله	٣٠	في منيوحي في جزيرة عبدان .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	بيت أفصيل	٥٠	على قناة أوشار في منطقة الفلاحية وينتمي موسى بن أفصيل رئيس العساكرة إلى هذا الفرع .
»	»	آل بوعلی	٢٠٠	على قناة المسير في منطقة الفلاحية
»	»	آل بوعامر	١٠٠	على قنوات جنجيرة وهم على تحالف مع آل بومبادر
»	»	آل بوعرين	٧٠	على قناة أوشار في منطقة الفلاحية وعلى الضفة اليسرى لشط العرب .
»	»	عتقية	٣٠٠	على قناة جفال في منطقة الفلاحية وعلى بهمشير .
»	»	بيت عزيز	٨٠	على قناة أوشار في منطقة الفلاحية . وهم يحالفون آل بومبادر
»	»	آل بوينيلر	. . .	على قنوات قرخان ونهر محمور وعلوان في منطقة الفلاحية .
»	»	آل بودهله	١٠٠	على ضفتي خور دورق أسفل بوزية وعلى

الموطن والملاحظات	عددالمقاتلين	الفرع	الفخذ	البطن
أربع قنوات مسن مجموعة قنوات جنجيره على قنوات جنجيره	١٠٠	آل بودلى	العساكرة	دريس
على قناة سعيدى فى منطقة الفلاحية .	١٢٠	دوارقه	»	»
على الضفة الشرقية لخور دورق وقناة أوران من مجموعة قنوات جنجيرة .	٦٠	آل بوحامدى	»	»
على الضفة الغربية لبهمنشير .	١٠٠	آل بوحميدى	»	»
على قناة أو شار فى منطقة الفلاحية .	١٠٠	آل بوحمود	»	»
على قناة العنتى فى منطقة الفلاحية وعلى الضفة الشرقية لشط العرب .	٥٠	حسان	»	»
على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية وعلى الضفة اليسرى لشط العرب .	١٥٠	آل بوجنام	»	»
على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية وعلى الضفة اليسرى لشط العرب .	٨٠	آل بوكويسب	»	»

الموطن والملاحظات	عدد المقاتلين	الفرع	الفخذ	البطن
على الضفة الغربية لبهمشير.	٤٠	آل بومحمود	العساكرة	دريس
على قناة أصيفر من مجموعة قنوات جنجيرة	...	ميسر	»	»
على قناه أوشارو يتحالف معهم آل بوعامر وبيت عزيز وآل بودلى وآل بوحمود وآل بونعيم وآل بوشلاقة .	١٠٠	آل بومبادر	»	»
على قناة شكلة حمد وقناة أوشار في منطقة الفلاحية على الضفة الغربية لبهمشير والضفة الشرقية لشط العرب .	٣٠٠	آل بومسلم	»	»
على قناتي غياضى وسعدى في منطقة الفلاحية .	٧٠	مطاريد	»	»
على قناة أوشار في منطقة الفلاحية . وهم على تحالف مع آل بومبادر .	١٠٠	آل بونعيم	»	»
على قنوات جنجيره	١٤٠	آل بونصيرى	»	»
غير مؤكد . وهم الأتباع الخاصون لموسى رئيس	٥٠	نوبصر	»	»



الموطن والملاحظات	عدد المقاتلين	الفرع	الفخذ	البطن
مشايخ فخذ العساكرة على قناة أصيفر من مجموعة جنجيرة على الضفة الغربية لبهنشير .	٢٠٠	صليح	العساكرة	دريس
على قناة أوشار في منطقة الفلاحية قرب بوزيه وعلى الضفة اليسرى لشط العرب	٣٠٠	آل بوشهران	»	»
على قناة أوشار في منطقة الفلاحية . وهم على تحالف مع آل بومبادر .	١٢٠	آل بوشلاقة	»	»
يقم خمسهـم في موقع يقال له البطينات والباقي في موقع آخر يدعى « ميدان » بين مدينة الفلاحية وقناة سعيدى ويمتلكون قطعاناً من الجواميس ويتجولون من مكان إلى آخر . ولم بعض الممتلكات في منطقة الفلاحية	٣٠٠	شياخين	»	»
على قناة أوشار في منطقة الفلاحية وعلى	١٥٠	آل بوصبيح	»	»

الموطن والملاحظات	عدد المقاتلين	الفرع	الفخذ	البطن
قناة عرار في جنجيرة وفي صويرة على نهر الجراحي .				
في القصبة في جزيرة عبدان .	٢٠٠	آل بوسويلم	العساكرة	دريس
على قناة مبق في منطقة الفلاحية .	٤٠	آل بوطه	»	»
في مالتة ، جنوب بوزية على الجانب الشرقي من خور دورق في جزيرة عبدان	٧٠	آل بوتريكي	»	»
وخاصة في ميسوهي وكذلك في قبالة في الجزء الشرقي من الجزيرة وفي بريم والناصرية في جزئها الغربي كما يوجدون في سليك السفلى على الضفة الشرقية لبهنشير .	٤٠٠	الثوامر	»	»
على قناتي خشاب وطبشية في منطقة الفلاحية .	١٢٠	آل بوعبيد	»	»
على قناة بوزية في منطقة الفلاحية .	١٢	بيت حاجي عبد	آل بوغيش	»

الموطن والملاحظات	عدد المقاتلين	الفرع	الفخذ	البلطن
على قناة طبشية في منطقة الفلاحية	٢٠٠	أبريحة	آل بوغبيش	دريس
على قنوات جنجيرة	٢٠	أفاضلة	»	»
على قناة العنيتي في منطقة الفلاحية	٢٠٠	آل بوحاجي على .	»	»
على قناة المحروقي في مجموعة قنوات جنجيره وعلى قناة الجعفري في منطقة الفلاحية .	٤٠	عمارة	»	»
في دوره في منطقة الجراحي .	٢٠	بيت عقار	»	»
في ناحية خاطر في منطقة الشطوط	٦٠	آل بوبدر	»	»
على قنوات جنجيرة	٢٠٠	آل بوييري	العساكرة	»
على قناة منقوشي من مجموعة جنجيرة .	٥٠	آل بوبالد	»	»
على قناة بوزيه في منطقة الفلاحية .	٣٠	بندريه	»	»
في ناحية وولي في منطقة الشطوط ويعتقد أنه ينتمي لنفس أصل الأيلم من فيييلة العنافجية .	٥٠	ديلم	»	»
على قناة بوزية في منطقة الفلاحية .	١٠٠	ديشمانزيرية	»	»

الموطن والملاحظات	عدد المقاتلين	الفرع	الفخذ	البطن
في الكردونية على نهر الجراحی .	٥٠	حاجي غدير	العساكرة	دریس
في الكردونية على نهر الجراحی ويعملسون بالنسيج .	٣٠	حباش	»	»
في ناحية جابر في منطقة الشطوط	٢٠	آل بوحمود	»	»
على قنوات بوزيه ودبليس وقطراني في منطقة الفلاحية وعلى قناتي خاني وبيت قاتان من مجموعة قنوات جنجيرة .	١٠٠	بيت هلايل	»	»
في ليشينية في منطقة الجراحی .	٤٠	هليو	»	»
على قناة بوزيه في منطقة الجراحی .	١٥	بيت حريم	»	»
على قناة المحروقي في مجموعة قنوات جنجيرة	٥٠	بيت أبين	»	»
على قناة خان في جنجيرة .	٢٠	إسحق	»	»
في ناحية خاطر في منطقة الشطوط .	٤٠	بيت إثمينة	»	»
على قنوات جنجيرة	٤٠	جعامه	»	»

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	آل بوجابر	٤٠	على قناة هباشى من مجموعة قنوات جنجيرة
»	»	دوب جويسف	٣٠	قرب الطويقية على نهر الجراحي .
»	»	كعب الكروم	٣٠	على قناة بوزيه فى منطقة الفلاحية .
»	»	آل بونخاطر	٢٠	فى إحدى نواحي عزاز فى منطقة الشطوط .
»	»	بيت خويطر	١٠٠	على قناة جديدى فى مجموعة جنجيرة .
»	»	خزيعل	٦٠	فى الحسكة على نهر الجراحي .
»	»	كنانه	٢٠	على قناة بوزيه فى منطقة الفلاحية وعلى قناة خاني فى مجموعة جنجيرة . وهم أصلا من بنى لام .
»	»	بيت حجاجى محمود .	٣٠	على قنوات جنجيرة .
»	»	مرزه	٤٠	فى منطقة الجراحي شرقى أبوديبانى
»	»	موني	...	على قناة قطرانى فى منطقة الفلاحية .
»	»	بيت مهيدى	٣٠	على قناة بوزيه فى منطقة الفلاحية .

الموطن والملاحظات	عدد المقاتلين	الفرع	الفخذ	البطن
في إحدى نواحي عزاز في منطقة الشطوط	٢٠	آل بومخييط	العساكرة	دريس
دوة في منطقة الجراحي	٣٠	مسلم اليوراني	»	»
على قناة خوينس في منطقة الفلاحية .	٢٠	النواصر	»	»
يبدو أنهم في خار فريح على نهر الجراحي	٢٠	بيت أبو العود	»	»
في ناحية خاطر في منطقة الشطوط .	٢٠	قراغول	»	»
في ناحية خاطر في منطقة الشطوط .	٤٠	آل قوام	»	»
في ناحية خاطر في منطقة الشطوط .	٧٠	بيت راهن	»	»
على قناة المحروقي في مجموعة قنوات جنجيرة	٢٠	بيت رويشدبن كبين .	»	»
على قنوات جنجيرة وفي بهبان .	٤٠	رجيبات	»	»
على قناة بوزية في منطقة الفلاحية .	٣٠	سادة	»	»
في ناحية جابر في منطقة الشطوط وعلى قناة أصيراني في مجموعة جنجيرة .	٣٠	آل بوسعيد	»	»
في دوة في منطقة الجراحي .	١٠٠	السلية	»	»

الموطن والملاحظات	عدد المقاتلين	الفرع	الفخذ	البطن
على قنوات جنجيرة .	٤٠	بنى صالح	العساكرة	دريس
في ناحية جابر في منطقة الشطوط .	٥٠	آل بوصالح	»	»
على قناة بوزية في منطقة الفلاحية .	١٠٠	بيت حاجي صالح .	»	»
على الضفة اليمنى لنهر الجراحي في منطقة الجراحي أسفل مكسر	٤٠	صوالح	»	»
في ناحية جابر في منطقة الشطوط .	٢٠	بيت شبيب	»	»
على قناة المحروقي في مجموعة جنجيرة	٢٠	بيت شافي	»	»
في ناحية جابر في منطقة الشطوط .	٣٠	آل بوشمال	»	»
على قناتي أرفيات وجديدي في مجموعة قنوات جنجيرة .	٣٠	بيت شويش	»	»
على قناة الخاني ضمن مجموعة جنجيره .	٢٠٠	بيت صوير	»	»
على قناة بوزية في منطقة الفلاحية .	٥٠	طبيبة ( ١ )	»	»
الموطن غير محدد .	٢٠	طبيبة ( ٢ )	»	»
»	٤٠	عميد رافعي	»	»
في دوة بمنطقة الجراحي	٢٠	بيت مطير النصاري .	»	»

الموطن والملاحظات	عدد المقاتلين	الفرع	الفخذ	البطن
على قناة الشاوي في منطقة الفلاحية .	٢٠	يوسف بن عقيب	العاكرة	دريس
على قنوات جنجيرة .	٥٠	يوسف بن رجيب	»	»
في ناحية جابر في منطقة الشطوط .	٧٠	بيت زبعد	»	»
على قناة بوزيه في منطقة الفلاحية .	١٥	بيت زويهد	»	»
على قناة بوزيه في منطقة الفلاحية .	٢٠٠	الدوارقه	نصار	»
		جمودة وهي مكونه من الآتي	»	»
في القصبة في جزيرة عبدان .	١٥٠	آل بومساعد		
في القصبة في جزيرة عبدان .	١٠٠	آل بوصيسد		
في القصبة في جزيرة عبدان .	٢٠٠	ضفاله		
		مغالية وتتألف من :	»	»
حول المعامرة في جزيرة عبدان .	٢٠٠	(١) آل بو عبود		
قرب القصبة في جزيرة عبدان .	١٠٠	(٢) آل بو غانم		
قرب المعامرة في جزيرة عبدان	١٠٠	(٣) آل بو خليفة .		



المرطن والملاحظات	عدد المقاتلين	الفرع	الفخذ	البطن
حول المعامرة والقصبية في جزيرة عبدان .	١٥٠	( ٤ ) آل بو مشيلش		
على قناة الجعفري في منطقة الفلاحية .	١٢٠	إمارة	. . .	الخنافرة
في بوزيه وقناة طبشية في منطقة الفلاحية	٢٠٠	آل بوعشيرة	. . .	»
مدينة الفلاحية .	٥٠	درادشه	. . .	»
على قناة طبشية في منطقة الفلاحية .	٦٠٠	دوارقه	. . .	»
في خمزه على نهر الجراحي .	٤٠	بيت دويب	»	»
على قناة الخروصي في منطقة الفلاحية .	١٢٠	آل بوحمدي	. . .	»
. . .	٢٠٠	آل بوجنام	. . .	»
على قناة الخروصي في منطقة الفلاحية .	٤٠٠	كوامل	. . .	»
على قناة الخروصي في منطقة الفلاحية وعلى قناة الغياضي .	١٨٠	آل بوخضير	. . .	»
على قناة قيداري في منطقة الفلاحية .	٢٠٠	آل بوخنفر	. . .	»
على قناة بريجة في منطقة الفلاحية .	. . .	خريجه	. . .	»
على قناة الغياضي في منطقة الفلاحية .	٢٠٠	آل بوكريمي	. . .	»

الموطن والملاحظات	عدد المقاتلين	الفرع	الفخذ	البطن
على قناتي العيتي والمسير في منطقة الفلاحية وقناة سيكنام ضمن مجموعة قنوات جنجيرة	١٥٠	مكاسبه	. . .	الخنافرة
على قناة طبشية في منطقة الفلاحية وفي الجانب الغربي من جزيرة عبدان .	١٥٠	منيعات	. . .	»
على قناة طبشية في منطقة الفلاحية .	٦٠٠	بيت محمد بن حاجي يعقوب	. . .	»
على قنوات عقلسة ومنسوان وشارلي في منطقة الفلاحية .	٢٠٠	رييحات	. . .	»
في مدينة الفلاحية . وهم أقرباء رئيس مشايخ الخنافرة عبود بن سالم ابن عبود .	٤٠	بيت سالم أو عبود	. . .	»
على قناة العيتي في منطقة الفلاحية فوق فرع المكاسبه	١٥٠	صويلان	. . .	»
على قناتي الخروصي في منطقة الفلاحية	٤٠٠	شاوردية	. . .	»
على قنوات مدينة وثمان وآل بوصوف والغياضي في منطقة الفلاحية .	٢٠٠	آل بوصوف	. . .	»

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
الخنافة	. . .	سولم	٢٠٠	على قناة الخروصي والغياضي في منطقة الفلاحية .
»	. . .	آل بوزمبور	١٨٠	على قناة الغياضي في منطقة الفلاحية
مقدم	. . .	إسحق	٤٠٠ مسلحون بالبنادق بينهم ٤٠ فارساً .	في بته في منطقة الأهواز
»	. . .	مباح	١٠٠ مسلحون كلهم بالبنادق و٣٠٠ فارس	في بته في منطقة الأهواز
»	. . .	مقدم	٨٠٠ منهم ٧٠٠ مسلحون بالبنادق و ١٠٠ فارس	يقم ثلاثة أرباعهم في بته وجميعهم يملكون البنادق بما في ذلك الفرسان .
خزبه	. . .	آل بوغوينم	١٥٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان .	على قناة أم الصخر في منطقة الفلاحية ولديهم ١٠٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
»	. . .	خزبه	٤٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق منهم ٤٠ فارساً	يعيشون على قناة أم الصخر في منطقة الفلاحية ولديهم ٢٠٠ بقرة و ٣٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
خزبة	. . .	آل بولعظه	٢٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	موطنهم غير معروف . ولديهم ٦٠ بقرة و ٦٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

ويقال إن الدوارقة الذين أتينا على اسمهم غير مرة واحدة في الجدول السابق هم من سكان المنطقة الأصليين . وهم موزعون بين مختلف أقسام قبيلة كعب . ويعملون في الرعاية وزراعة الأرض كمستخدمين . وينبغي أن نضيف أن بطني دريس ونصار هما اللذان يشكلان قبيلة كعب الحقيقية . وكثيراً ما يوصف بطنا الخنافة والمقدم بأنهما من الطوائف أو القبائل التابعة . وهناك قبائل تابعة لكعب لم نذكرها ضمن فخذ الخنافة والمقدم .

ولعل أفضل تصنيف يمكن تبنيه لقبيلة كعب هو ماتم ذكره أعلاه . وليان الخلافات في الرأي ، ينبغي أن نضيف تصنيفاً آخر وهو كالتالي :

١ - دريس

عدد المقاتلين ٦٠٠٠

( أ ) دريس .

( ب ) آل بوناصر .

( ج ) نصار .

٢ - مقدم

عدد المقاتلين ١١٠٠

( أ ) اسحق .

( ب ) مباح .

( ج ) مقدم .

٣ - خنافة .

عدد المقاتلين ٣٠٠٠ .

( ا ) آل بوحمدي .

( ب ) كوامل .

( ج ) شاوردية .

٤ - حزبة .

عدد المقاتلين ٣٠٠٠ .

( ا ) آل بوغوينم .

( ب ) حزبه .

( ج ) آل بولعطة .

ويبلغ عدد المقاتلين الكلي حسب الجدول الأول ١٥٧٢٢ . وهم موزعون كآآى :

٤٧٥٠

دريس العساكرة

٣٠٤٢

آل بوغبيش

١٢٠٠

نصار

٤٦٨٠

الخنافرة

٢٠٥٠

المقدم

١٥٧٢٢

المجموع

وطبقاً للأساس الذى بنى عليه تعداد المقاتلين ، فإن عدد أفراد القبيلة ٥٥,٠٠٠ وهو عدد يقارب الحقيقة دون مبالغة فى الزيادة أو النقصان . ولا يشمل هذا الإحصاء مستوطنات قبيلة كعب خارج منطقة عربستان الجنوبية ولا أولئك الذين يقيمون فى منطقة هنديان الذين يبلغ عددهم ١٥٠٠ . ومعظم هؤلاء ينتمون إلى فرع شعبانى الذى لم يتم تصنيفه فى أى جدول سابق .

الأسلحة :

يملك رجال قبيلة كعب كثيراً من البنادق التى تعبأ من فوهتها . وكل مقاتل من فخذى دريس والخنافرة مسلح ببندقية من هذا الطراز أو أفضل منها . وقد تم ذكر عدد البنادق التى يمتلكها بطنا المقدم وحزبه فى الجدول السابق .

## الديانة والحياة :

قبيلة كعب من المسلمين الشيعة شأنهم في ذلك كشأن كل القبائل في عربستان الجنوبية . ولا يمكن القول إنهم كلهم مستقرون باستثناء بعضهم في أماكن قليلة . ولا يمكن القول أيضاً أن أعداداً كبيرة منهم هم من البدو . ومعظم القبيلة هم في مرحلة التطور التي تتوسط البداوة . والاستقرار ، ويؤكد هذه السمة الأكواخ التي هي مرحلة بين الخيام التي يمكن انتزاعها بسهولة قبل الرحيل وبين المنازل التي تصعب مغاورتها . وهم لا يزالون بدائين جداً في أفكارهم وعاداتهم من المناطق البعيدة مثل منطقة الشطوط ولا يزال ينتشر بينهم تقليد في بعض الأماكن مفاده أن التعامل بالبيع والشراء مقابل العملة أمر غير عادل أو مقبول . وهم يعتبرون التعري أمراً مشيناً مثلهم في ذلك مثل قبائل الباتان التي تعيش على الحدود الهندية الأفغانية . وهم يشعرون بالحرج البالغ عندما يضطرون لقطع النهر سباحة . لأن ذلك يعنى انتزاع بعض الملابس . وهم يزرعون القمح والشعير والأرز في الأراضي الصالحة للزراعة ، ويربون الجواميس بمناطق المراعى ، كما يربون الأبقار والماعز والأغنام والحمير . وينتقلون في مناطق المستنقعات بقوارب حيث يقومون بصيد الأسماك والطيور المائية . وهم يقومون بصناعة أنواع فاخرة من العباءات في مدينة الفلاحية .

## الأصل والتاريخ والوضع السياسي :

يقولون بأنهم ينتمون إلى العوامر أو بنى عامر الذين انحدروا من رجل يسمى كعب بن ربيع بن عامر وهو الحفيد الرابع والعشرين الذي انحدر من صلب إسماعيل ابن إبراهيم (عليهما السلام) ويقال إن موطن القبيلة الأصلي هو نجد وأن بعضاً من القبيلة لا يزال يقيم هنالك في مكان يسمى بشورانيه . وقد فشلت جميع الجهود لتحديد موقع هذا المكان حتى الآن . وطبقاً لتقاليدهم القبلية فإن غالبية أحفاد بنى كعب يعيشون في شمال أفريقيا ولكن بطنى نصار ودريس وهما الاسمان الأسطوريان لأصل القبيلة في عربستان الجنوبية قدما من نجد إلى دورق واحتلاه بعد أن طردا بعض القبائل العربية الأخرى وبعض الأفشار أو أتراك أوشارالذين كانوا يعيشون هناك ولا يعرف تاريخ هذه الأحداث على وجه التحديد . وقد كانت قبآن عاصمة لقبيلة كعب من القرن السابع عشر وحتى عام ١٧٤٧ عندما توجهوا إلى مدينة الفلاحية أو

دورق الفلاحية كما كانت تسمى حينئذ . ولم مستوطنة أخرى اسمها سابلة أو سبله ولكنهم هجروها . وكانت تقع على ضفة نهر قارون اليمنى مقابل جزيرة داير وخور مارد . ولكن تاريخ قبيلة كعب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هو جزء من تاريخ عربستان الذي سنرويّه مطولا في مكان آخر من هذا الدليل . ويكفي أن نضيف هنا أن سلطة رؤساء قبيلة كعب كانت تمتد بعد عام ١٧٧٥ بقليل من جوار البصرة إلى حدود بهبهان . ولكن نفوذهم بدأ بالزوال عندما بدأ نجم قبيلة المحيسن بالصعود . وأصبح رؤساء قبيلة كعب بعد زوال نفوذهم السياسي في السنوات القليلة الماضية مجرد أتباع لشيخ المحمرة .

وليس لدى رؤساء بطون القبيلة أية قوة سياسية . وأهمهم هو الشيخ رزيح من آل بوغيش (بيت هلايل) الذي يرأس بوزيه ويقم فيها . ويأتي بعده في الأهمية الشيخ عبود رئيس الخنافة والشيخ موسى رئيس العساكرة والشيخ سلطان رئيس المقدم الذي هورهن الاعتقال الآن .

## بنوكعب

مفردها كعي . وهي قبيلة في داخل جبال عمان مقرها «المهاضة» حيث يعيش معظم أفراد القبيلة . وهم سنيون ينتمون إلى الغافرية سياسياً . وأهم فروع القبيلة هي :

الفرع	الموطن	العدد التقريبي للسكان	ملاحظات
درسه	وادي شيا	١٥٠	بدو رحل
مكاتيم	قرية مهاضة وكهل	٦٠٠	مستقرون
مساعيد	وادي بوجلعة	٣٥٠	»
ميادلة	وادي الخيول وشيباكة في وادي قحضي .	٥٠٠	»
مياثة	في جويف وشرم في وادي خضرا .	١٥٠	»

الفرع	الموطن	العدد التقريبي للسكان	ملاحظات
مزاحميون نويجيون	قرية مهاضة في خطوة في وادي بني سعد وفي خين وزاهر وسيثة في وادي عبيلة أحد مزارع وادي الجزى .	٥٠	مستقرون
صلاحيات	في مهاضة	١٤٠٠	»
سولم	نواي	٣٠٠	»
شويهيون	وادي شويهة وشيباكة في وادي قحضى .	١٠٠٠	معظمهم بدو رحل . جزء من هذا الفرع هم « حباه » يعيشون في قرية شيباكة .
أهل يدوه	في قرى مهاضة وكهل وشرم في وادي خضرا .	٦٠٠	مستقرون
زهيرات	قرية مهاضة ونواي .	٣٠٠	مستقرون

ويوجد بعضهم حول رأس وادي القروفي الهدف في وادي حطة في سلطنة عمان  
وفي حصيفين صور العبرى وطريف في اللوى في منطقة صحارى في عمان أيضاً .  
ويبلغ عددهم في منطقة ساحل عمان المتصالح ٦٠٠٠ كما يبلغ عددهم ١٢٥٠ في  
سلطنة عمان .

وشيخ القبيلة الحالى هو سالم بن دين وهو من المزاحمين ويقم في قرية المهاضة .



## كعبان

مفردها كعبي . وهي قبيلة صغيرة في قطر والبحرين . وهم يعتبرون كعب الأحبار جدهم . كما يقولون بأن هنالك صلة قبلية بينهم وبين قبيلة كعب في عربستان وبنى كعب في ساحل عمان المتصالح . وتقيم في قطر حوالي ٦٠ أسرة من هذه القبيلة . كما أن ٣٠ أسرة أخرى تتجول بجوار جبل الدخان في البحرين . كما تقيم ٣٠ أسرة في جزيرة البحرين أيضاً . وهي تعمل بصيد اللؤلؤ . وهم جميعاً مسلمون سنيون على المذهب المالكي . ويقال إنهم رافقوا العتوب من قطر إلى البحرين . ولكن تنقلاتهم الأولى لا تزال مجهولة .

## خور الكب

هو اسم أكبر خور للمياه المالحة في الجانب الشرقى من جزيرة البحرين . ولا بد للمسافرين من عبوره أو المرور حوله للوصول من المنامة إلى الرفاعين الشرقى والغربى . وهو عبارة عن صفحة من الماء الرائع الذى ترين جنباته طيور الماء . ويسمى خور المقطع توبلى عند حدوث الجزر . ويبدو قاعه مغطى بالطين وأعشاب المستنقعات . ويستطيع راكب الحمار فى هذه الحالة أن يسير لمسافة ميل من نهايته دون أن تبتل قدماه . بالماء .

## كبد

مكان يبعد عن مدينة الكويت مسافة ٢٥ ميلاً بين منطقة قراة في الشرق ومنطقة الشق في الغرب . وهو عبارة عن صف من التلال أو حزام أرضى مرتفع يمتد شرقاً وغرباً لمسافة تزيد على ستة أميال . وهنالك سلسلة موازية له من الجنوب تسمى

كبيدة أو كبد الصغير . وتوجد إلى الشرق بعض الآبار وتسمى « جاهلية » كما توجد جنوبها بئر معروفة اسمها « رجم الجحطان » وهي أحد المعالم الرئيسية عند البدو . وإلى الجنوب منها سهل قوارس الذي تنتشر به بعض التلال الصغيرة . وهناك مجموعة مكونة من خمسة تلال غربي كبيدة تسمى « مناقيش » وهي بيضاء اللون وتقع بين الطريق من الجهرة إلى الرفاعي والطريق من مدينة الكويت إلى الحضر .

## وادي الكبير

واد في إقليم الظاهرة في سلطنة عمان يسير باتجاه الجنوب الغربي ويلتقي مع وادي سنيسل فوق مدينة عبري في الظاهرة بقليل . والأماكن الواقعة في النهر الكبير من رأسه إلى الأسفل هي كالتالي :

المكان	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
مسكن	قرب رأس الوادي	اليسرى	. . .	انظر المقال الخاص بمسكن
نجيد	مسيرة ٣ ساعات أسفل مسكن .	اليسرى	٤٠ متراً لبنى كلبان .	به قلعة لبنى كلبان . ولديهم ١٨ جمال و ٣٠ حماراً و ٦٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وعدد أشجار النخيل ٨٠٠ .
هيال	على مسافة مسيرة ٧ ساعات أسفل نجيد .	اليمنى	٥٠ متراً لبنى عمرو .	به قلعة لبنى عمرو . وموارده مثل موارد نجيد .
عارض	على مسافة مسيرة ٣ ساعات أسفل حيال .	اليمنى	. . .	انظر المقال الخاص بالعارض .

المكان	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
دريز	على مسافة مسيرة ٤ ساعات أسفل العارض في واد جانبي يسمى قرن الكبش .	اليسرى	٢٠٠ منزل للمياحية و ٣٠ منزلاً لبنى راشد معظمها من الطين وقليل من الأكواخ	كان هنا في عام ١٨٨٥ قلعة منارة بها مدفعان . ولدى السكان ١٠ جمال و ٣٠ حماراً و ٦٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وعدد أشجار النخيل ٣٠٠ .

ويعتبر وادي بلاد الشحوم الذي تقع به « مقتنيات » أحد فروع هذا الوادي .

### كاظمة

هو الخور الداخلي لخليج الكويت (دوحة كاظمة) ويقع إلى الغرب من رأس عشيرج ، كما أنه اسم لنقطة (رأس كاظمة) التي تبرز كتوء في نفس الخور من جانبه الشمالي .

ويتسع الخور تدريجياً من مدخله إلى رأسه . ويبلغ عرضه عند المدخل ٤ أميال وعمقه في منتصف مجراه ٦ قامات بينما يبلغ عرضه عند رأسه ٩ أميال إلى الغرب من جنوب رأس عشيرج وعلى بعد ميلين من قرية الجهرة . وبه مرسى محمي جيداً من رياح الشمال . ويستطيع استقبال عدد كبير من السفن التي يبلغ غاطسها ٢٤ قدماً . ولا توجد مياه عميقة بالقرب من الشاطئ . وتنقل حمولات السفن على القوارب الخفيفة . أما رأس كاظمة فهو عبارة عن بقعة من المستنقعات المنخفضة تجري مسافة ثلاثة فراسخ باتجاه جنوبي داخل الخور على بعد ثلاثة أميال من رأسه . وتكاد لا ترتفع عن مستوى سطح البحر ، ولكن لها ضفة طبيعية من الرمال تحميها من الرياح جزئياً .

## قضاء الكاظمين

يسمى الأتراك كاظمية بغداد . وهي جزء من سنجد بغداد بولاية بغداد في العراق التركي .

### الموقع والحدود :

يضم قضاء الكاظمين الجزء الأكبر من القسم الضيق من الأراضي الواقعة ما بين نهري دجلة والفرات عندما يقترب أحدهما من الآخر في جوار مدينة بغداد . ويفصل نهر دجلة قضاء الكاظمين عن قضاء بغداد في الجانب الشمالي والشرقي . ويلتقي الكاظمين مع قضاء سامراء والدليم من الشمال . أما المناطق الملاصقة له من الغرب والجنوب الغربي والجنوب والجنوب الشرقي فهي دليم وكربلاء والحلة والجزيرة على التوالي .

### الطبوغرافيا والقبائل :

الأماكن المهمة في هذا القضاء هي أبو غريب ومدينة الكاظمين والمحمودية . وقد تم الحديث عنها في الأماكن المخصصة لها تحت أسمائها .  
ويبين العمودان المتوازيان أدناه المقاطعات في هذا القضاء والقبائل وفروعها التي تزرع هذه المقاطعات ولم يكن من الممكن ترتيب القبائل حسب تجمعاتها الإقليمية :

المقاطعات	القبائل أو الفروع
١ - أبو غريب ( انظر المقال الخاص بأبي غريب ) .	١ - عقيدات
٢ - حصيوة	٢ - عزة
٣ - هور	٣ - دليم

المقاطع	القبائل أو الفروع
٤ - المحمودية ( انظر المقال الخاص بالمحمودية ) .	٤ - فداغة
٥ - مزرقه	٥ - كوام
٦ - رضوانية ( انظر المقال الخاص بالفرات ) .	٦ - معامرة
٧ - أبو سريويل	٧ - مشاهدة
٨ - تاجي	٨ - فرع كريش وقسم من فرع بني تميم من قبيلة بني ربيعة .
٩ - طارمية	٩ - شعار
	١٠ - شامته جبور
	١١ - شيتي
	١٢ - زويج
	١٣ - زبار

#### تعداد السكان :

يقدر عدد السكان المستقرين في قضاء الكاظمين بحوالي ٢٥٠٠٠ نسمة كلهم مسلمون منهم ١٧,٠٠٠ سنيون و ٨٠٠٠ - يقيم معظمهم في مدينة الكاظمين - من الشيعة .

#### مصادر الدخل :

قضاء الكاظمين عبارة عن أراضي ريفية باستثناء مدينة الكاظمين نفسها . ومصادرهما من الزراعة والماشية مثل الأفضية الأخرى في سنجق بغداد .

## الإدارة :

قضاء الكاظمين من أقضية الدرجة الثالثة وهو على ما يبدو غير مقسم إلى نواح .  
ومركز القضاء هو مدينة الكاظمين . وقد شددت الدائرة السنية من سيطرتها على المنطقة  
ويعملها مديران أحدهما في أبو غريب والآخر في المحمودية .

## مدينة الكاظمين

يسمى الأتراك الكاظمية . وتعرف أيضاً باسم الإمام موسى . وتقع في العراق  
التركي على الضفة نهر دجلة اليمنى على بعد ثلاثة أميال إلى الشمال الغربي من بغداد .  
وهي مدينة هامة لأن الشيعة يحجون إليها . وهي عاصمة القضاء المسمى باسمها  
في سنجد بغداد . وهي تتصل ببغداد عن طريق الترام الذي تجره الخيول . وقد  
أنشأه مدحت باشا والي بغداد عام ١٨٧٠ ويسير معظم الطريق على مرتفع مرصوف .  
ويوجد حي المعظم على الضفة المواجهة لنهر دجلة . ويتصل بالكاظمية بواسطة جسر  
مؤلف من واحد وعشرين قارباً .

ويبلغ عدد سكان المدينة الدائمين ٨٠٠٠ نسمة منهم حوالي ٧٠٠٠ من الشيعة  
وحوالي ١٠٠٠ من الرعايا الإيرانيين و ٢٠٠ من رعايا بريطانيا من أصل هندي و ٥٠  
من الرعايا الروس من سلالة فارسية .

والمدينة مرتع للأمراض التناسلية وأمراض العيون . وقد زاد الطين بلة مرور  
مجموعات كبيرة من الشيعة من المدينة لدفن موتاهم في النجف أو كربلاء . ويزيد  
عدد سكانها في الشتاء بسبب وجود الزوار الشيعة في المدينة لزيارة الأضرحة .

ويعتبر ضريح الإمام السابع والإمام التاسع من أئمة الشيعة من المعالم الرئيسية  
لمدينة الكاظمية . وهما الإمام موسى بن جعفر وحفيده الإمام محمد بن علي وقد سميت  
المدينة باسميهما . ولكن المدينة حملت اسمها نسبة لاسم الإمام السابع موسى الكاظم  
فقط . ولا يسمح للمسيحيين بدخول فناء المكان المقدس المحاط بحائط مرتفع ،  
إلا أنه يمكن مشاهدة ما بداخله من سطح الخان المواجه لدخول المكان المقدس  
الرائع . والمبنى في شكله عبارة عن مكعبين كل منهما محاط بقبة وحول كل مبنى

أربعة مآذن ترتفع من زوايا البناء . وقام شاه إيران نصر الدين سنة ١٨٨٤ بطلاء القبتين وزخرفة المئذنتين بالذهب وذلك تشبهاً بما عمله نادر شاه في مدينة كربلاء . وقد أوقفت أموالاً كثيرة لصالح هذا المبنى وتدير أملاكه دائرة الأوقاف التركية التي تقوم بدفع المرتبات والتنفقات والمساعدات .

ويقوم الإيرانيون في مدينة الكاظمية بصناعة المواد الغنية الصغيرة من العاج والخشب وأصداف السلاحف بالإضافة إلى الأمشاط وأطباق الكاشي والآجر . كما يقوم بعض الإيرانيين بطلاء وزخرفة الجدران والسقوف . كما يصنع بالمدينة المناديل الحريرية الناعمة التي تصدر للجزائر وتونس ، كما أن بها مدابغ جلود . وتردهر تجارة السجاد الإيراني التي يجلبها الزوار عند قدومهم إلى العراق . ويلاحظ أن الزوار يتركون حيوانات ركوبهم في الكاظمية قبل ذهابهم إلى كربلاء . ومعظم هؤلاء من أقطار باردة الطقس ولذا فهم يقومون بشراء كميات كبيرة من الشاي والسكر والملابس الصوفية . ويوجد بالكاظمية ثلاثون خاناً بالإضافة إلى ٣٠٠ دكان .

ويعتبر قائم مقام القضاء رئيس جميع الموظفين المدنيين ويمثل دائرة الجمارك والمالية . وتتألف قوة الشرطة من ١٥٠ رجلاً . ويوجد بالمدينة مكتب للبريد وبلدية . وهي مقر الكتبية الأولى من اللواء الثالث والثمانين من قوة الرديف وكذلك الآلاى الثاني والأربعين . ويقوم نائب الكاربرداز الفخرى أو الوكيل القنصلى برعاية مصالح الرعايا الإيرانيين .

## كهفه

تلفظ شهفة في العادة . وهي قرية مشهورة في إمارة جبل شمر وتقع في منتصف الطريق بين حايل وبريده على بعد ٧٥ أو ٨٠ ميلاً من كلا منهما . وهي ثالث محطة تتوقف عندها القوافل في الطريق بين حايل وبريده . وليس حولها سور يحميها وتحتوى على ٥٠ منزلاً لفرع مسعود من بطن إسلام من قبيلة شمر . ومياه بعض الآبار جيدة ويبلغ عمقها بين ٨ و ٩ قامات . ومناخ هذه القرية صحى . ويتساقط المطر حوالى ١٠ أيام في السنة وذلك في أوائل فصل الشتاء . وتزرع بها الخضروات والفواكه والحبوب وأشجار النخيل . وأفضل أنواع التمور فيها نوع يقال له فنخة وهو كبير

ولونه أصفر . ويبلغ عدد أشجار النخيل في القرية ٣٠٠٠ . وقد ارتد الأتراك إليها على أثر هزيمتهم في القصيم سنة ١٩٠٤ .

## كبر

نهر في منطقة مكران الإيرانية وينبع من جيح ويصب في البحر بمنطقتين ، أحدهما خليج بوزيم في الشرق وهو يبعد ٢٨ ميلاً إلى الغرب من شمال جهبار والثانية على بعد ١٨ ميلاً باتجاه غربي على الضفة الشرقية لنقطة تنك . وتقع قرية تنك على الضفة اليمنى للفرع الغربي على بعد حوالي ٣ أميال من الساحل وتقع كبر وهي عبارة عن مستوطنة مؤلفة من ٥٠ كوخاً على ضفتي الفرع الشرقي على بعد ٧ أميال من البحر . وغالباً ما تكون هذه المستوطنة خالية من السكان . ويزرع حولها القمح والشعير والقطن بكميات صغيرة . ويقطنها أحياناً البزدار وبعض أفراد قبيلة الحوت . ويتدفق في نهر كبر الكثير من الماء عند الفيضان ، ويرتفع منسوبه أحياناً فوق ضفتيه بحيث لا يمكن اجتيازه لمدة خمسة أيام أوسنة . ويمكن عبوره سيراً على الأقدام عند محطة التلغراف ، ولكن المعبر الأفضل على بعد ميل وثلاثة أرباع الميل أسفل هذه المحطة .

## كاكي

مدينة صغيرة في منطقة دشتي على الساحل الإيراني على بعد ٢٦ ميلاً جنوب الجنوب الشرقي من مدينة خرموج و ٢٠ ميلاً من البحر . وتقع على بعد ٥ أميال من ضفة نهر موند اليسرى . والسكان مزيج من أجناس كثيرة . وقد كانت مدينة كاكي أكبر من مدينة خرموج منذ أربعين سنة خلت ، ولكنها لم تكن حسنة البناء . وقد شرع خان كاكي في ذلك الوقت ببناء قلعة وقصر . ويوجد بها الآن ٣٠٠ منزل ، وليس بها دكاكين ، ويزاول بعض الناس تجارة خاصة في منازلهم وهم يبيعون الأرز والشاي والبضائع . وبها ٨٠٠٠ شجرة نخيل . ولدى السكان ٢٠ حصاناً و ١٥ بغلاً و ١٢٠ حميراً و ١٠٠ جمل و ٧٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتستطيع المراكب المحلية



زنة ٤٠ طنًا الصعود في نهر موند والوصول إلى كاكي . ويقم في كاكي ابن عم خان دشتي  
ويصرف شؤونها على أساس أنه نائب الخان .

## خوركلبا

ينبغى عدم الخلط بينها وبين كلبا . وهي قرية في أقصى جنوب منطقة الشمالية  
في إمارة الشارقة في شاطئ عمان المتصالح . وتقع على ساحل خليج عمان على بعد  
٢٠ ميلاً شمال الشمال الغربي من شناصر في منطقة الباطنة في سلطنة عمان وعلى  
بعد ٢٤ ميلاً جنوب خور فكان . وتطل خوركلبا على خور تستطيع القوارب الدخول  
فيه عند المد ، وبها قلعة . وتتألف من ١٥٠ متراً لقبيلة الرعاب الذين يملكون ٥  
أو ٦ قوارب تعمل في تجارة الساحل .

## بنوكلبان

مفردها كلباني . قبيلة من قبائل سلطنة عمان تقيم على منحدرات الحجر الغربية .  
ويوجدون في جانب الظاهرة في مقنيات ( ٧٤٠ متراً ) التي تعتبر مركزهم الرئيسي  
وفي سمة ( ٦٠ متراً ) وفي خدل ( ١٠٠ منزل ) في وادي ضنك وفي مسكن ( ٢٠٠ منزل )  
ونجيد ( ٤٠ متراً ) وعارض ( ٣٠٠ منزل ) في وادي الكبير . كما يقيمون في عبري  
في الظاهرة . أما في جانب الباطنة فهم يقيمون في قرى زولة ( ٢٠ متراً ) في وادي  
بني غافر وديقارة ( ٢٥ متراً ) وهيال ( ٧٠ متراً ) ومنتزة ( ٢٥ متراً ) ورقيد ( ٢٥  
متراً ) في وادي مبرة وفي رته ( ٩٠ متراً ) في وادي صرامي . وهم غافريون سياسياً  
واباضيوا المذهب . وكلهم مستقرون ليس بينهم بدو .

وفيا يلي بيان بفروعهم :

الفرع	عدد الأسر	الموطن	ملاحظات
أولاد عميرة	٣٠٠	مقنيات ومسكن	لا شيء
غبايين	٢٠٠	مقنيات	»
جراونة	٧٢٠	مقنيات وعارض وخذل	»
أولاد سنان	٢٠٠	مقنيات	»
أولاد صبيح	١٥٠	مقنيات ومسكن	»
بني تيوم	٢٠	زولا في وادي بني غافر	»

وهناك فرع أو قسم من فرع يقيم في رقيد ويدعى قبوض . ويبلغ العدد الكلي لأفراد قبيلة بني كلبان ٨٠٠٠ . وعندما حدثت اضطرابات عام ١٨٨٣ وقف بنو كلبان إلى جانب سلطان عمان . وهم على عداوة مع الميايحة في بعض الأحيان .

### كلهات أو (قلهات)

قرية على ساحل سلطنة عمان على بعد ١٢ ميلاً شمال غربي صور . وليس بها أشجار نخيل ولا يحيط بها سور . وتتألف من ١٢٠ إلى ١٣٠ منزلاً من الطين واثني عشر دكاناً . وترتفع تلال الحجر خلف القرية على بعد أقل من ميل ، ويصب وادي حيلم في البحر من جانبها الشرقي . وبها آبار قليلة . وسكانها من فرع الشعبين من قبيلة بني جابر . وهم يعيشون على صيد الأسماك ويمتلكون ١٢ مركباً من نوع « بدن » تبخر بين مسقط وصور كما أن لديهم ٤٠ مركباً من نوع هوازي . وقد أصبحوا هنادية منذ وقت قريب وتحالفوا مع بني بو حسن ضد قبيلتهم (١٩٠٧) . وهي ميناء وادي بني جابر (١) وكبدا ووادي منقال في فتا .

## كنكون

ميناء يقع في أقصى شمال منطقة شيبكوه على الساحل الإيراني ، وهو الميناء الوحيد الذي يقع شمال سلسلة الجبال الرئيسية المحاذية للبحر . وتقرب هذه التلال المرتفعة من الساحل على بعد خمسة أميال من كنكون ، وتقع المدينة عند النهاية الشرقية لخليج كبير مفتوح من الجنوب ، ولكنه في مأمن من رياح الشمال ويقع في مقابله على بعد ٩ أميال إلى الغرب ميناء دير المنافس . ويبعد ميناء كنكون حوالي ٢٠ ميلاً إلى الشمال الغربي من ميناء طاهري الهائل في منطقة شيبكوه ، وهو يقع مقابل البحرين بالضبط على بعد حوالي ١٤٠ ميلاً عنها .

والمكان خال جزئياً من السكان ، ولكن به ٣٠٠ منزل للعرب من قبائل مختلطة . وثلاثا السكان سنيون والباقي من الشيعة . ويقم بعض المهاجرين حديثاً في ميناء الفاو في العراق التركي . ويعمل سكان كنكون بصيد الأسماك واللؤلؤ . ويملكون ٨ قوارب من نوع « سمبوك » وهي تبحر إلى قطر والبحرين والقطيف والبصرة وموانئ فارسية أخرى ، كما يملكون ١٠ مراكب من نوع « عاملة » التي تستعمل لصيد الأسماك . وهم يزرعون الحبوب ولديهم ألفا شجرة نخيل . ولديهم خمسة خيول و ٢٠٠ جمل و ١٠٠ حمار و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٢٠٠ بقرة . ومياه آبارها عذبة وهي على عمق ٤ إلى ٥ قامات . وبها ينبوع مياه ساخنة يستحم فيه الأهالي لأغراض صحية . ومرسى كنكون جيد ولكنه أدنى مرتبة من مرفأ دير . وعدد الدكاكين بها ٢٠ . وتستورد السكر والشاي والأقمشة والأرز وتصدر القمح والشعير والماعز والأبقار وخشب الوقود والفحم والبصل وهي ميناء لمدينتي جم وريز الداخليتين واللتين تبعدان عنها ١٠ أميال وعشرين ميلاً على التوالي . وهناك قلعة في وسط المدينة . وكان خان دشتي هو الذي يقوم باستغلال الأرض وزراعتها في كنكون ولكنه عاد فأجرها إلى أحد أقربائه . وقد أنشئ بها مركز للجمارك الإمبراطورية الإيرانية عام ١٩٠٤ .

## قضاء كربلاء

### الموقع والحدود :

يمتد قضاء كربلاء على مسافة قصيرة غربي الفرات ، من نقطة توازي المسيب (أو فوقها بقليل) وحتى مدينة النجف . وهو يلامس النهر عند المسيب ويصل أيضاً حتى إلى مسافة أميال قليلة إلى الشرق منه . ويتصل القضاء من الشمال بقضاء دليم كما يتصل مع قضاء الكاظمين من الشمال الشرقي ومع الهندية من الشرق وربما مع الشامية ويتصل مع النجف من الجنوب ومع صحراء الشامية من الغرب .

### الطوبوغرافيا والسكان :

تعتبر مدينة كربلاء أكبر وأهم موقع في القضاء وقد تم الحديث عنها في مقال خاص بها في مكان آخر من هذا الدليل . وينبغي ذكر مدينة المسيب ومستوطنة شفاثة وقرية إسكندرية الواقعة بهذا القضاء . وقد خصصت لها مقالات منفصلة مناسبة . وتتبع رزازة قضاء كربلاء وتم ذكرها أدناه في قائمة المقاطعات ، ولكنها قضاء مستقل اسمياً . والمعلم الرئيسي في منطقة كربلاء علاوة على نهر الفرات الذي يتصل معها اتصالاً طفيفاً هو قناة الحسينية التي تجرى من المسيب إلى كربلاء وبعدها . وفيما يلي بيان بأسماء المقاطعات الزراعية الرئيسية في القضاء .

اسم المقاطعة	اسم المقاطعة	اسم المقاطعة
٢١ - لايج	١١ - حمودية	١ - بدعة عيشة
٢٢ - قاضي	١٢ - حرودي	٢ - عميشية
٢٣ - قعقعية	١٣ - إبراهيمية	٣ - عسافية
٢٤ - قرطة	١٤ - جنكنة	٤ - بدعة أسود
٢٥ - رزازة	١٥ - أبو جردان	٥ - عويرة الكبيرة

اسم المقاطعة	اسم المقاطعة	اسم المقاطعة
٢٦ - كريد محمد صالح	١٦ - جويب	٦ - عويرة الصغيرة
٢٧ - صالحية	١٦ - جعيتينة	٧ - بهادري
٢٨ - بدعة شريف	١٨ - كمالية	٨ - بكيرة
٢٩ - شيطنة	١٩ - كربلاء	٩ - فريحة
٣٠ - أبو سليمان	٢٠ - خير الدين	١٠ - حيدرية
٣١ - بوضمانة		
٣٢ - أبو طحين		
٣٣ - طويريج		
٣٤ - وند		
٣٥ - أبو زنت		

كما توجد أيضاً مقاطعة تسمى « جروف » تسكنها قبيلة الجنائين على الضفة الشرقية لنهر الفرات أعلى مدينة المسيب ، وهناك أيضاً مقاطعة أخرى تسمى نصرية أو ناصرية تسكنها قبائل « جدى » و « جميش » و « الجراونة » و « قيضة » وتقع إلى أقصى الجنوب على نفس الضفة . بين المسيب وسد الهندية وهي الأراضي المحيطة بخان الناصرية الواقع على طريق بغداد الحلة .

والقبائل الموجودة في هذا الجزء من الأراضي المتصل بقناة الحسينية هي آل بومصرى ومسعود ويسار ، أما القبائل التي تعيش بجوار المسيب فهي الجنائين وآل بومهيبة والعويسات . ويقطن الصحراء المحيطة بشفاعة بدو رحل من قبيلتي الخواخر وآل بوشبل .

#### تعداد السكان :

مدينة كربلاء ( ٥٠,٠٠٠ نسمة ) والمسيب ( ٤٥٠٠ ) وشفاعة ( ٨٠٠٠ ) نسمة ويعتقد أن عدد السكان المستقرين في قضاء كربلاء هو ( ٨٠,٠٠٠ ) نسمة معظمهم من المسلمين الشيعة ويبلغ عدد المسلمين السنين ( ١٠,٠٠٠ ) وعدد اليهود حوالى ٣٠٠

## مصادر الثروة :

يشتغل معظم سكان الريف بما فيهم سكان شفاثة بالزراعة والرعي . وهم يزرعون القمح والشعير والقطن والتبغ والأفيون . أما ثروتهم الحيوانية فتتألف من الخيول والمواشي والجاموس والأغنام . ويقدر عدد أشجار النخيل في القضاء بنحو ( ٧٥٠,٠٠٠ ) توجد ( ٥٠,٠٠٠ ) منها في مستوطنة شفاثة الغنية . ويوجد حقل ملح مشهور في القضاء ينتج حوالي ٥٠٠ طن سنوياً . وهو يبدأ من الجانب الغربي لرازة ماراً بالشمال الشرقي لشفاثة ويقال إنه يسير لأميال كثيرة في اتجاه الشمال الغربي ، ويوصف حقل الملح بأنه بجوف عظيم له صفتان صخرتان ويشبه قاع بحر جاف . ويقال إن التجويف يحتوي على ماء يتبخر جزء منه في الصيف تاركاً البلورات الملحية على طول جانبي التجويف . ونتيجة لموقعه واتساعه ، فإن الحكومة التركية غير تادرة على اتخاذ ترتيبات من شأنها منع التهريب .

## الإدارة :

حيث إن مدينة كربلاء تقع في القضاء وبما أنها مركز السنجق كله ، فليس للقضاء قائم مقام مستقل . ولذا فهي تحت سلطة المتصرف . ويتكون مركز الإدارة من المدينة التي تعرف باسم ناحية كربلاء . والناحيتان الثانية في القضاء هما المسيب وشفاثة يحكم كل منهما مدير . وكل منهما يعتبر من نواحي الدرجة الأولى . وتمتلك الدائرة السنية كما أسلفنا في المقال الخاص بمدينة المسيب أراضي القضاء الواقعة إلى الشرق من نهر الفرات . ويبدو أنها تمتلك جميع أراضي مقاطعة الناصرية التي ورد اسمها في هذا المقال .

## مدينة كربلاء

هي إحدى المدن الرئيسية في العراق وهي مشهورة لأنها موقع استشهاد الحسين ابن علي . ولذا سميت باسم مشهد حسين . وقد أصبحت أحد الأماكن الرئيسية التي يزورها الشيعة . وهي تقع على بعد ٥٥ ميلاً إلى جنوب الجنوب الغربي من مدينة بغداد وعلى بعد ٢٥ ميلاً إلى غرب الشمال الغربي في مدينة الحلة . وتعرف كربلاء باسم الغضارية أيضاً وقديماً باسم نينوى .

## الموقع والمباني :

تقع كربلاء على الضفة اليسرى لقناة الحسينية التي تحيط بها من جانبيها الشمالي والغربي . وهي محاطة من الشمال والشرق والجنوب بمزارع النخيل والحدائق والفاكهة . وتوجد إلى الغرب منها بادية الشام أو الصحراء السورية التي تقترب جداً منها حتى تصل إلى أسوارها . ويبدأ هور الحسينية على بعد ميلين من الجنوب الشرقي بكربلاء . وتوجد مستنقعات حول قناة الحسينية وشط الهندية ويوجد حاجز يسير من الشمال إلى الجنوب لمسافة ٦٠٠٠ متر لمنع تسرب المياه من الهندية ، إلا أن هذا الجسر متهدم في الوقت الحاضر .

وتتألف كربلاء الحالية من المدينة القديمة في الشمال . وهي لا زالت محاطة بالأسوار من الشرق والشمال والغرب ولكنها مفتوحة من جهة الجنوب . وهي مزدهمة وغير منظمة من الجهة المجاورة للمدينة الجديدة ويوجد في المدينة الجديدة شارع رئيسي عريض يجرى من الشمال إلى الجنوب . وهي حسنة البناء ويوجد على بعد ميل أو أكثر إلى الجنوب منها مبنى نزل فخم تمتلكه عائلة بنجائية من الهند . ويسمى « قلعة أفضل خان » . وأسوار المدينة القديمة مبنية من الطوب ، ويبلغ ارتفاعها ما بين عشرين وثلاثين قدماً ولها أبراج بارزة متباعدة فيما بينها على مسافات . كما يوجد حزامات من الخنادق وإلى داخلها ضفة تساندها أقواس ، بغرض وقوف المدافعين عليها في حالة تعرض المدينة للغزو ، ويبلغ طول الأسوار ميلين ، وبها خمس بوابات و ٢٥ برجاً . ولكنها جميعاً بحاجة إلى ترميم . وتستعمل الأقواس في الجزء الداخلي الآمن مأوى للمتشردين . وقد تم وصف الجسور التي تتصل مع المدينة بالمقال الخاص بقناة الحسينية . وأرض المدينة مستوية ، إلا أنها تميل إلى الارتفاع في الناحية الشمالية الغربية .

## السكان :

لا يوجد تقدير دقيق لعدد سكان كربلاء ، ويبدو أن عددهم حوالي ( ٥٠,٠٠٠ ) نسمة ثلاثة أرباعهم من الرعايا الإيرانيين والباقي من العرب . ويوجد بها حوالي ١٠٠ تركي و ٥٠ يهودياً و ١٢٠٠ هندي كما أن بها عدداً من البلوش . ويبلغ عدد منازل المدينة ٩٠٠٠ إلا أنها لا تكفي بسبب ازدياد عدد السكان . وتحصل المدينة على مياه الشرب من قناة الحسينية ، أما في وقت جفافها ، فتؤخذ

المياه من بعض الآبار الموجودة بالقرب من قاع القناة . ويبلغ عدد الآبار بين ٢٠ و ٢٥ بئراً .

#### التجارة والصناعات والموارد :

تعتبر كربلاء مركزاً هاماً للتجارة . وأهم واردتها هي : البضائع والسكر والبتروول والتوابل والقهوة والشاي والسجاد الإيراني والقناديل وأغلبها للاستهلاك المحلي . أما الصادرات فهي : التمور والمسابع والحجب والجلود والصوف والتبغ . وأسواقها واسعة وملأى بالبضائع وهناك السوق . الرئيسي في المدينة القديمة ، وبه عشرون محلاً تجارياً تباع البضائع الأوربية وغيرها .

ويقوم بعض أهالي كربلاء بصناعة النقش والحفر على الصدف والمخار وبها حرف يدوية كتصليح الساعات والتصوير وهي على درجة من الإتقان .

ومحاصيلها الزراعية من التمور والفواكه هائلة . وتصدر كميات كبيرة من التمر إلى الخارج . ولكن كربلاء على أي حال ليست مركزاً جيداً لتجميع المؤن ووسائل النقل . فلا توجد بها بغال ولا يمكن الحصول على الجمال إلا في فصل الخريف حينما تتردد عليها قبائل عترة وشمر .

#### الإدارة :

كربلاء هي المدينة الرئيسية ومقر الإدارة المدنية والعسكرية لسنجق كربلاء في ولاية بغداد . وهي تدار داخلياً على اعتبار أنها بلدية . ومقر المتصرف بالمدينة ، وبها مدير لدائرة الصحة ومدير دائرة التبغ . والمفروض أن يعسكر بها طابور من الضبطية ، وليس بها الآن أكثر من ١٠٠ . وبها مكتب بريد واتصال تليفرافي مع بغداد والبصرة عن طريق الحلة . وبها خط تليفراف فرعي يربطها مع النجف .

وتوجد بها بصفة دائمة كتيبة من المشاة النظاميين ، ولكنها مبعثرة على هيئة فصائل في أنحاء الريف . ولا يزيد عدد حامية المدينة عن ٢٤٠ رجلاً يقيمون في المدينة الجديدة . وبها مدفعا ميدان وليس بها فرسان . وبها ٦٠٠ بندقية احتياط لتسليح قوة الريف في هذا المركز والمراكز التابعة له في حالة الضرورة لاستدعائهم . وهي مقر الكتيبة الثالثة لواء الريف الرابع والثمانين .

ويشرف على مصالح الرعايا البريطانيين المقيمين والزوار نائب قنصل محلي كما تحتفظ الحكومة الإيرانية بموظف قنصلي من نفس الدرجة لرعاية مصالح رعاياها .



## الأهمية الدينية :

يمكننا الآن أن نذكر الأماكن المقدسة التي تعتبر السبب الأوحيد لوجود مدينة إيرانية كبيرة على حافة بادية الشام على بعد حوالي ١٥٠ ميلاً من أقرب منطقة من الأراضي الإيرانية . وقد تم شرح الأسباب والأحداث التاريخية لهذا الوضع في مكان آخر من هذا الدليل . ولولا هذه الأحداث لما كان لكربلاء وجود حتى كمدينة صغيرة . لأنها لم تكن مركزاً حضارياً في الفترة التي سبقت الإسلام . والأضرحة الرئيسية في المدينة هي ضريح الحسين والعباس . ويوجد خارج أسوار المدينة قبراغون والحو .

ويوجد ضريح الحسين المسمى « بركة حضرة حسين » في المدينة القديمة باتجاه طرفها الغربي . ولا يسمح للمسيحيين بدخوله . ويقال إنه مؤلف من مبنى كبير يقال له الصحن . وله سبعة مداخل ، ويعلو المدخل الرئيسي برج الساعة . ويحيط بالصحن ٣٥ غرفة كبيرة . ويقع الحرم في وسط الصحن . وهو عبارة عن مبنى مسقوف عليه قبة مرتفعة مذهبة وعند كل من نهايتها مثدنة عالية جداً تواجه المدخل الرئيسي للصحن وترتفع من زاوية الصحن مثدنه أضخم من هاتين المثدنتين ولكنها أقل رونقا . وبالقرب من هذه الزاوية صحن خارجي صغير يتصل مع الصحن الرئيسي ويعتبر مدخلا له . ويوجد مقام الحسين وابنه علي أكبر في وسط البناء تحت القبة . ويحيط بالضريحين غطاء من الحديد الصلب المشبك المطلي بالفضة وبداخله غطاء من الخشب وكلاهما سداسي الشكل . ويوجد في أحد الزوايا قبور ٧٢ شهيدا سقطوا في المعركة إلى جانب الحسين .

ويقع ضريح العباس وهو أخ الحسين من أبيه إلى الشرق من ضريح الحسين قريباً من وسط المدينة . وهو شبيه بضريح الحسين إلا أنه أصغر مساحة وقبته من الآجر المنقوش ولكن مآذنه مطلية بالذهب .

ويوجد في كل من هذه الأضرحة خزائن لثروات لا تعرف قيمتها . وفي عام ١٨٠١ قام الوهايون بنهب خزائن ضريح الحسين ولكنها مع ذلك بقيت أغنى من غيرها . وقد بقيت هذه الثروات تحت إشراف دائرة الأوقاف التركية . وقد قام نادر شاه بطلاء قباب الأضرحة بالذهب . وتضاء المصاييح في مآذن الأضرحة كل ليلة ، ولكن أشد المناظر مهابة وجلالاً هو انعكاس ضوء الشمس عند المغيب على المآذن الذهبية التي تتوهج بنور يبهر الأنظار .

ويقع مكان خيمة الحسين غربى الضريح . وكان الحسين قد ضرب خيمته هناك قبيل المعركة . ويفصل بين الخيمة والضريح مرتفع صغير من الأرض ، وقد شاهدت النسوة اللاتي رافقن الحسين المعركة من خلف هذا المرتفع .

ويقع قبر « عون » ابن شقيقة الحسين على بعد سبعة أميال من كربلاء على الطريق المؤدى إلى المسيب بينما يقع قبر الحر الذى انضم إلى الحسين قبيل المعركة بقليل على بعد ثلاثة أميال ونصف إلى الشمال الشرقى من كربلاء . وكما هو متوقع ، فإن كربلاء مركز عظيم لتعاليم الشيعة وثقافتهم وتأتي في المرتبة الثانية مباشرة بعد النجف .

ويوجد في كربلاء العديد من مجتهدى الشيعة ولم سلطة معنوية قوية . ويوجد بها ٢٩ مدرسة للشيعة منها ٨ مدارس ثانوية مقابل مدرسة واحدة للمسلمين السنيين . وبها ثاني أكبر مقبرة للشيعة وتأتي في المرتبة الثانية لمقبرة النجف من حيث حرمتها . وتعرف باسم وادى أيمن .

وتاريخ هذه الأضرحة غامض . ولكن ضريح الحسين كان موجوداً عام ٨٥٠ وقد أمر الخليفة العباسى المتوكل بإغراقه بالماء ومنع الزيارة له . وقد أعيد بناء ضريح فخم عام ٩٧٩ ميلادية ولكنه أحرق عام ١٠١٦ ثم أعيد بناؤه عام ١٠٨٦ .

### الكرخة

ينبع نهر الكرخة من التلال الواقعة في منطقة لور الغربية ويدخل سهول عربستان على بعد حوالى ١٥ ميلا غربى نهر الديز . وهو يشكل الحد الغربى الفعلى للإدارة الإيرانية في دزفول أو شوشتر . وتوجد بعده في منطقة التلال منطقة « بوشتى كوه » ، ويعيش في السهول على هذا الجانب بنى طرف وقبائل أخرى مستقلة . وكان نهر كرخه يعرف باسم رجيل في العصور الوسطى أورجيل الصنان نسبة إلى مدينة مهمة كانت تقع على مسافة مسيرة يوم واحد إلى الجنوب من شوشه .

المجرى :

يوجد بالقرب من نقطة خروجه من بين التلال بقايا جسر كان مقاما عليه ويعرف باسم باى بل . ويمر النهر على بعد حوالى ٤ أميال من جنوبى باى بل ببقايا قصور الساسانيين المسماة إيوان كرخة كسرى التى تقع على بعد نصف ميل من ضفة النهر

اليمنى . وبعد ذلك بأربعة عشر ميلاً تقع شوش على أنقاض مدينة سوسة القديمة على ضفة النهر اليسرى الذى يتجه الآن شرقاً . وكانت مدينة إيوان كرخة لا تزال مزدهرة فى القرن العاشر الميلادى .

ويتجه نهر الكرخة بعد ذلك فى مجرى جنوبى شرقى إلى مكان يبعد حوالى ٥٠ ميلاً من شوش و ٢٠ ميلاً شمال غربى مدينة ناصرى على نهر كارون . ثم ينحني فجأة باتجاه جنوبى غربى ويمجرى فى ذلك الاتجاه مسافة ٢٠ ميلاً ثم يمر بين التلال التى تشكل الحد الشمالى الشرقى لمنطقة حويزة والسلسلة المنخفضة التى تعتبر امتداداً لهذه التلال والتى تعبر بئر كارون فى قرية الأهواز . ويبدو أن انحناء نهر الكرخة إلى الجنوب الغربى حديث التكوين . وهناك سبب للاعتقاد بأن النهر كان يصب فى نهر كارون على بعد أميال قليلة جنوبى الأهواز ، ويمكن إعادته إلى هذا الوضع مرة أخرى باستخدام وسائل صناعية وبدون صعوبة تذكر .

وفى نهاية هذا المنحنى الذى يسير باتجاه جنوبى غربى ، ويصل نهر الكرخة إلى كوت نهر هاشم فى منطقة حويزة ، وهو موقع سد ضخيم كان منذ زمن ليس ببعيد يروى أراضي منطقة الهويزة .

وعندما كان هذا السد موجوداً ، كان اتجاه مجرى النهر للجنوب أولاً ثم عبر مدينة حويزة وعندما تلاشى السد عام ١٨٣٧ اتجه مجرى النهر شمالاً غرباً من نهر هاشم . ثم تفرعت مياه النهر فى مجارى ومستنقعات سببت تلف الأرض وانغمارها . وفى نهاية منطقة حويزة الغربية تعود مياه النهر للتجمع مرة أخرى ويمجرى تحت اسم جديد هو « السويب » أو « الشويب » وتتكاثر مياه النهر لدى تلقيه مياه المستنقعات قرب نهر دجلة ثم يدخل شط العرب على بعد ٤ أميال جنوبى القرنة .

### طبيعة النهر :

مجراه متسع وسريع عند دخوله إلى عربستان ولون مياهه ضارب إلى البياض . ويتفرع المجرى عند إيوان كرخة إلى عدة جداول تفصل بينها جزر صغيرة منخفضة . ويبقى مجرى النهر متسعاً بعد ذلك وتتخلله الجزر وأكوام الرمال فى الوسط . ولا ينخفض مستوى مائه عن مستوى الأراضى المجاورة لضفتيه حتى يصل إلى نقطة يتجه بعدها إلى حويزة . ويمكن عبوره فى باى بل وإيوان كرخة وقرب شوش . وقد لوحظ قبل ستين سنة أن الملاحة ممكنة فى مياه النهر فى إيوان كرخة وأن بإمكان المراكب ذات

الغاطس الصغير السير فيه . ومياهه في جزئه الأعلى مشهورة بنقاها ، ولكنها تصبح موحلة كلما اتجه النهر إلى الأسفل بسبب وجود المستنقعات .. ومياهه أكثر وأغزر من مياه نهر الجراحی

#### طبيعة ضفتيه :

تغطي أشجار الكافور والأشجار الصغيرة الأخرى ضفتي النهر ، كما تصطف أشجار الصفصاف وأعواد القصب بكثافة في بعض الأماكن على ضفتيه . ويمتد حزام ضخيم من الأحراج المعروفة باسم « جنكل غربي » لمسافة ٥٠ ميلاً بين نهري الكرخة وشاعور بعرض يتراوح بين أربعة وخمسة أميال . وهير تبدأ يسمى « بقعة غيب ابن علي » وتصل إلى موقع يسمى « غريبة » في أرض العنابجة . وكانت الأسود والأبائل السوداء تملأ هذا المكان ، إلا أنها انقرضت . وتكثر الآن الضباع والخنازير البرية والحيوانات الصغيرة كما توجد قطعان الغزلان الهائلة في السهول وعلى ضفتي النهر .

#### الري والقرى :

مستوى نهر الكرخة مرتفع في الجزء العلوي من مجراه . وتستعمل مياهه في الجزء السفلي من مجراه على نطاق واسع . وهي تروى القرى الغربية لمنطقة دزفول بواسطة قنوات متفرعة من النهر وخصوصاً قرى جرقة سيد أحمد وعمله كريم خان وجرقة سيد محمد وجرقة سيد طعمه وجرقة سيد طاهر وربما شوهان . وتروى اثنتين أو ثلاثة من هذه القرى قناة تسمى هرموش التي تتفرع من ضفة النهر اليسرى قرب باي بل . وتوجد بالقرب من شوش بقايا قنوات عظيمة ، وربما استعملت لنقل الأعمدة الحجرية لبناء قصر الساسانيين في سوسة ، حيث جلبت من جبال لور الغربية . والقرية الوحيدة المهمة الواقعة الآن على نهر الكرخة فوق المكان الذي يدخل فيه النهر إلى منطقة حويزة هي أباد التي تقع على ضفته اليسرى أسفل شوش . وتتألف القرية من ٨٠ منزلاً وبعض الخيام . وتقطنها عشرون أسرة من قبيلة آل بو رواية والباقي من فرع آل باجي من قبيلة بني لام وبني عكرش من دغاله وعرب من قبائل أخرى . ولدى السكان ١٠٠ بندقية . وبها ٦٠ فارساً ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ١٠٠ بقرة و ٦٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

## نهر كارون

أكبر نهر في إيران والوحيد الصالح للملاحة بالسفن البخارية . وينبع من جبال بختيارى التى تقع على بعد ١٠٠ ميل غربى أصفهان ثم يدخل النهر سهول عربستان على بعد ١٥ أو ٢٠ ميلاً شمالى مدينة شوشتر . ويبدو أن اسم كارون لم يكن معروفاً للجغرافيين العرب والإيرانيين فى العصور الوسطى الذين أطلقوا عليه اسم دجيل مضافاً إليه اسم الأهواز أو شوشر لتمييزه عن قناة دجيل القرية من بغداد .

### المجرى الأعلى :

يمر نهر قارون بمسافة غير بعيدة عن نقطة خروجه من التلال بمر ضيق طوله ٣ أميال يعرف باسم تنك قلعة دختران ، يمر بقرية جوتوند الواقعة على ضفته اليمنى . ويوجد على هذا الجانب سهل طمىي خصب ينحدر بميل ضعيف إلى الغرب ويقابله سهل عقيلى الخصيب الذى يجرى حوله النهر بانحناء ملحوظ . ويترك النهر قرية جلكان الواقعة على ضفته اليمنى على بعد ٤ أميال أسفل قرية جوتوند . وبعد ثمانية أميال يخترق النهر سلسلة من التلال الصخرية الرملية الأرجوانية اللون التى ترتفع على ضفته اليمنى إلى علو ٢٠٠ أو ٣٠٠ قدم و ١٠٠٠ قدم على ضفته اليسرى . ويقع نهر العقيلى على ضفته اليسرى . ويدعى جزء السلسلة الجبلية القريب من ضفته الشرقية كوهى فيدلك . وقد تم وصف القرى المذكورة أعلاه فى المقال الخاص بمنطقة دزفول وكذلك منطقة سهل العقيلى تحت اسمها .

وبعد مسافة ميلين ونصف من كوهى فيدلك ونصف ميل من مدينة شوشتر يجرى النهر باتجاه غربى ، بعد أن كان مساره باتجاه الشمال والجنوب منذ خروجه من بين التلال . وبعد مسافة ٦٠٠ ياردة فوق المدينة يتفرع النهر إلى فرعين أحدهما جرجر إلى الشرق والتاين كارون الأصلى إلى الغرب . ويشكل نهر قارون فى شمال المدينة صفحة عريضة من المياه ، ثم يتجه بعد ذلك إلى الجنوب ماراً بسد قديم وقنطرة تسمى « بلى دزفول » ويتغير اسمه ليصبح « الشطيط » . وسنبحث نهري جرجر والشطيط فى

مقالات منفصلة خاصة بهما . كما سنأتي على ذكر الجزيرة الواقعة بينهما والمسماة مياناب . ويلتقي فرعا جرجر والشطيط في مكان يقع على بعد ٣٠ ميلاً إلى جنوب مدينة شوشتر . وتقع قرية بندي قبر بينهما في زاوية فوق نقطة التقائهما . ثم يستأنف النهر سيره بعد أن يصبح اسمه كارون مرة أخرى . ويلتقي نهر الديز القادم من الغرب بنقطة التقاء نهري جرجر والشطيط ليضيف مياهه إلى مياه نهر كارون . ويظل النهر مستقيماً المجرى من هذا المكان حتى ويس الواقعة على بعد ١٢ ميلاً على ضفته اليسرى . ويميل في الغالب إلى جهة الجنوب . ويكون اتجاه النهر في المتوسط في ناحية الجنوب الغربي بين ويس وقرية الأهواز على الضفة اليسرى للنهر . ولكنه يتعرج بشكل عظيم لمسافة ١٤ ميلاً .

### شلالات الأهواز :

يتفرع نهر كارون بعد قرية الأهواز مباشرة إلى فرعين بينهما جزيرة صغيرة تسمى أم النخل . ثم يتوحد مجرى النهر ويمر من خلال فجوة في سط قمة التلال الصخرية التي تعترض مجرى النهر على شكل زاوية قائمة وعند هبوط مائة يتكون شلال الأهواز الشهير ويعرف عند العرب بالسد وعند الإيرانيين بالبند . ويقع في مواجهة قرية الأهواز . وينتهي المنحدر الذي يبلغ طوله ميلاً ونصف عند النهاية المنخفضة لجزيرة أخرى صغيرة تسمى أم السبع التي تقع قرية ناصري أسفلها على ضفة النهر اليسرى .

### المجرى الأسفل :

تكثر المنحنيات والتعرجات في مجرى نهر قارون بين قرية ناصري وقبر على بن الحسين الذي يقع في مكان يبعد عن ناصري مسافة ٤٠ ميلاً إلى جنوب الجنوب الغربي على الضفة اليسرى للنهر ، ثم يستأنف النهر سيره باتجاه مستقيم ، ثم يصل أخيراً إلى شط العرب عند مكان يقع على بعد ٢٥ أو ٣٠ ميلاً في الاتجاه الجنوبي الغربي مباشرة من قبر على بن الحسين . وتتفرع قناة السلمانية أو السلمانية من ضفة النهر اليسرى على بعد ١٥ ميلاً أسفل قبر على بن الحسين ، وهي جافة تقريباً الآن . وهناك قناة أخرى تخرج من ضفته اليسرى أيضاً وتسمى المارد الأعمى التي تجرى على هيئة خليج داخلي لمسافة ميل واحد تقريباً .

وتشكل مصب قناة مارد الفلاحية التي تتفرع من نهر الجراحی . ويوجد على

مقالات منفصلة خاصة بهما . كما سنأتي على ذكر الجزيرة الواقعة بينهما والمسماة مياناب . ويلتقي فرعا جرجر والشطيط في مكان يقع على بعد ٣٠ ميلاً إلى جنوب مدينة شوشتر . وتقع قرية بندي قبر بينهما في زاوية فوق نقطة التقائهما . ثم يستأنف النهر سيره بعد أن يصبح اسمه كارون مرة أخرى . ويلتقي نهر الديز القادم من الغرب بنقطة التقاء نهري جرجر والشطيط ليضيف مياهه إلى مياه نهر كارون . ويظل النهر مستقيماً المجرى من هذا المكان حتى ويس الواقعة على بعد ١٢ ميلاً على ضفته اليسرى . ويميل في الغالب إلى جهة الجنوب . ويكون اتجاه النهر في المتوسط في ناحية الجنوب الغربي بين ويس وقرية الأهواز على الضفة اليسرى للنهر . ولكنه يتعرج بشكل عظيم لمسافة ١٤ ميلاً .

### شلالات الأهواز :

يتفرع نهر كارون بعد قرية الأهواز مباشرة إلى فرعين بينهما جزيرة صغيرة تسمى أم النخل . ثم يتوحد مجرى النهر ويمر من خلال فجوة في سط قمة التلال الصخرية التي تعترض مجرى النهر على شكل زاوية قائمة وعند هبوط مائة يتكون شلال الأهواز الشهير ويعرف عند العرب بالسد وعند الإيرانيين بالبند . ويقع في مواجهة قرية الأهواز . وينتهي المنحدر الذي يبلغ طوله ميلاً ونصف عند النهاية المنخفضة لجزيرة أخرى صغيرة تسمى أم السبع التي تقع قرية ناصري أسفلها على ضفة النهر اليسرى .

### المجرى الأسفل :

تكثر المنحنيات والتعرجات في مجرى نهر قارون بين قرية ناصري وقبر علي بن الحسين الذي يقع في مكان يبعد عن ناصري مسافة ٤٠ ميلاً إلى جنوب الجنوب الغربي على الضفة اليسرى للنهر ، ثم يستأنف النهر سيره باتجاه مستقيم ، ثم يصل أخيراً إلى شط العرب عند مكان يقع على بعد ٢٥ أو ٣٠ ميلاً في الاتجاه الجنوبي الغربي مباشرة من قبر علي بن الحسين . وتتفرع قناة السلمانية أو السلمانية من ضفة النهر اليسرى على بعد ١٥ ميلاً أسفل قبر علي بن الحسين ، وهي جافة تقريباً الآن . وهناك قناة أخرى تخرج من ضفته اليسرى أيضاً وتسمى المارد الأعمى التي تجرى على هيئة خليج داخلي لمسافة ميل واحد تقريباً .

وتشكل مصب قناة مارد الفلاحية التي تتفرع من نهر الجراحی . ويوجد على

الضفة الجنوبية الغربية لهذا الخليج بعض الركام على مسافة ثلاثة أرباع الميل من المدخل . وهى بقايا قرية مارد القديمة . ويوجد هنا باتجاه قارون تجويف جاف يحتوى على شجيرات وهو يربط المارد الأعمى مع فرع قناة المتفرع من خور موسى . ولا شك أن نهر كارون كان فى وقت من الأوقات يقذف ببعض مياهه إلى البحر عن هذه الطريق .

وتقع مستوطنة قبيلة كعب المسماة سابلة العرب على الضفة اليمنى مقابل خور مارد . وعلى بعد ٧ أميال أسفل خور مارد وقبل الوصول إلى شط العرب بميلين أو ثلاثة يتفرع من نهر كارون جدول بهمنشير على ضفته اليسرى ويسير فى مجرى مستقل ليصب فى الخليج . ويسمى الأوريون ما تبقى من النهر فى بدء جدول بهمنشير إلى شط العرب نهر حفار ويطلق عليه بعض الأهالى بهمنشير وتقع مدينة المحمرة فى منتصف ضفته اليمنى .

#### الحيوانات :

تعيش على ضفاف النهر طيور البط والبجع والنورس بالإضافة إلى الدراج والأرانب البرية والخنازير البرية والفهود وتصل كلاب البحر أثناء الفصل الحار إلى أعالي النهر حتى قرية ناصرى وأحياناً تصل حتى مدينة شوشتر .

#### الملاحة وطبيعة الضفتين :

يبلغ عرض النهر من بندى قير إلى قرية الأهواز ٣٠٠ ياردة ولا تعترض مجراه عقبات خطيرة والملاحة طبيعية . وتتواجد أحياناً كتبان رملية وأكوام من الحجارة ويكون عمق الماء غير كاف . ويتراوح ارتفاع الضفتين عن المجرى بين ١٠ و ٣٠ ومع أنه يمكن عبور شلالات الأهواز\* ، إلا أنها تشكل عقبة خطيرة حتى فى وجه القوارب المحلية وخصوصاً فى حالتى ارتفاع الماء أو انخفاضه الشديد . تتوقف الملاحة عند هذه النقطة ، وتحمل البضائع بعد ذلك إلى الداخل فى عربات تجرها الخيول من ناصرى إلى مكان يبعد ربع ميل فوق قرية الأهواز على مجرى النهر الأعلى . ويبلغ طول الشلالات حوالى ٢٠٠٠ ياردة . وعدد هذه الشلالات خمسة ويشكل الشلال

\* استطاعت الباخرة « أسيريا » الإبحار صعداً باتجاه الشلالات عام ١٨٤٢ كما نجحت الباخرة « شوشن » بفعل ذلك أيضاً عام ١٨٩٠



الثاني العقبة الحقيقية في وجه الملاحة .

وتخرج من هذا المكان شعبة صخرية من الضفة اليسرى تاركة بينها وبين الضفة اليسرى قناة عرضها ١٠٠ ياردة ويندفع الماء بها ويسقط في هوة . وتتفرع هذه القناة عند اعتراض بعض الجزر الصخرية الصغيرة لها إلى ممرين أو ثلاثة أحدهما ملتصق بالضفة اليمنى ويبلغ عرضه حوالي ٥٠ ياردة فقط . وتوجد آثار بناء مجرى على كل من الشعب والجزر الصغيرة . وهي آثار سد عظيم كان موجوداً هنا لرفع مستوى سطح الماء لرى الأراضي المحيطة بالنهر . ويصل عرض النهر بعد المنحدر أو الشلال إلى ٤٠٠ ياردة وفي بعض الأماكن إلى ٧٠٠ ياردة وكان يصل قبل ذلك ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ياردة . وتتدفق مياه النهر عبر أراض خالية من المزروعات بين الأهواز والمحيرة لمسافة ١٠٠ ميل . ويبلغ متوسط عرض النهر هنا ربع ميل . وضيافته هنا منخفضةتان ويضرب العرب خيامهم هنا في فصل الشتاء . وتم زراعة مساحة صغيرة . ولكنهم يهجرون المنطقة تماماً في فصل الصيف باستثناء أولئك الذين يقيمون في قرى دائمة . وأسوأ الأماكن للملاحة البواخر هي مسافة العشرين ميلاً أسفل قرية الناصري مباشرة . والمراكب التي يبلغ غاطسها ثلاث أقدام ونصف تجد صعوبة في الإبحار فيه أثناء انخفاض التيار وتضطر لتخفيف حمولتها .

وتبدأ مزارع النخيل بالظهور على الضفة اليمنى لنهر كارون في قصبة على بعد ٧ أميال فوق مدينة المحيرة . وتوجد مزارع نخيل جميلة على الضفتين في الجزء الأخير من النهر بين بهمنشير وشط العرب . ولكن ضفتي النهر قاحلتان لا أثر للأشجار فيها من فوق القصبة وحتى بندي قير .

وتوجد قوارب « معديات » على النهر في أماكن مختلفة تم ذكرها في الجدول المين أدناه . وليس على النهر قناطر باستثناء واحدة في بلي بوليتي وأخرى في بلي دزفول وهي مكسورة وكلتاها في شوشتر .

حجم الماء والتيار وتغيرات المجرى :

يبلغ الحد الأدنى لصرف المياه في نهر كارون ١٠,٠٠٠ قدم مكعب في الثانية ولكنه يرتفع في وقت الفيضان فيصل بين ١٢٠,٠٠٠ و ١٤٠,٠٠٠ قدم مكعب . ويبلغ متوسط انحدار سطح النهر بعد شلالات الأهواز حوالي ٥ إنشات في الميل الواحد . وتختلف سرعة التيار باختلاف الفصول . وتبلغ سرعته بين ٤ و ٥ عقد أثناء

الفيضان وعقدتين بين شهرى أغسطس ونوفمبر .

وهو وفروعه الأخرى عرضة لتغيرات عنيفة غير منتظمة في مستوى جريانه على خلاف أنهار العراق العظيمة . والفرق في معظم الأماكن بين منسوبه العالى ومنسوبه المنخفض هو من ١٤ إلى ١٢ قدماً . ولكن الفرق بين أعلى منسوب وأدنى منسوب له كان ٢٤ قدماً . وذلك طبقاً للقراءات المسجلة في أكتوبر ١٩٠١ ومنسوبه الأعلى في فبراير عام ١٩٠٣ . ويصل منسوب النهر إلى أدنى مستوى من منتصف أكتوبر إلى نهاية شهر نوفمبر . وتحدث الفيضانات في العادة في شهرى مارس وإبريل .

### الرى :

تستعمل مياه نهر كارون الآن على نطاق ضيق . ويتم الرى عن طريق رفع المياه من ضفتى النهر بواسطة الحيوانات . ويحمل النهر معه في موسم الفيضان طمياً بنى اللون . وتزدحم الضفتان في مجراه الأدنى بالماء . ومياهه متغيرة اللون على الدوام . ولا تزيد نسبة الطمى فيه عن  $\frac{1}{8}$  . ولذا فإن قوته في إخصاب الأرض ضعيفة .

### المناطق والقرى :

يقع مجرى نهر كارون فوق بندى قير في عربستان في منطقة شوشتر . ثم يدخل النهر إلى منطقة الأهواز ويقطعها . والمنطقة الأخيرة الواقعة عليه هي المحمرة التي تبدأ مباشرة على ضفته اليمنى فوق سبعة وفوق أطلال القبور في على بن الحسين على ضفته اليسرى .

وقد ورد ذكر القرى الواقعة على ضفتيه من مدينة شوشتر إلى بندى قير وذلك في المقالات الخاصة بمرجر والشطيط . وقد تم ذكر القرى الواقعة على ضفتيه من بندى قير إلى سبعة في الجدول المبين أدناه في المقال الحالى . وقد تم ذكر الباقي في المقالتين الخاصتين بالمحمرة وجزيرة عبدان . ويمكن الاطلاع على أسماء القبائل ومعرفتها من الفقرات الواردة عن السكان في عربستان الشمالية وعربستان الجنوبية .

الموارد وملاحظات عامة	المنازل والسكان	المسافة بالأميال أسفل بندي قبر وعلى أية ضفة	الاسم
يزرع بها القمح والشعير ولدى السكان قارب واحد .	٥٠ متراً معظمها مسن الأكوخ المبنية مسن الأعشاب الجافة لفرع « نصيلات » من قبيلة حميد . بها ١٥٠ مقاتلاً منهم ١٠٠ مسلحون بالبنادق و ٦٠ فارساً ويقم هنا الملا ثاني الذي تدفع إليه قبائل المنطقة الضرائب .	٣ أميال اليسرى	كوت الندافية الكبير
زراعة عادية	٥ أكواخ من الأعشاب الجافة يسكنها العرب . وليس لديهم بندق .	أربعة أميال ونصف اليسرى	كوت سيد خلف
التجارة مع الويس	مهجورة منذ سنتين وكانت للعنافجة هنا في السابق قرية كبيرة .	خمسة أميال ونصف اليمنى	كوت سيد عباس
بينهم وبين شيخ المحمرة اتفاق يقضى بأن يقوموا بحماية المراكب المحلية بين ويس وسيد حسن على نهر جرجر .	١٥ كوخاً من الأعشاب الجافة . وسكانها خليط من العرب وعدد المقاتلين ٣٠ منهم ١٠ فرسان و ١٠ يحملون البنادق التي يملكها شيخ المحمرة .	سنة أميال ونصف اليسرى	كوت الندافية الصغير
بها قارب واحد صغير	مهجورة في الوقت الحاضر .	سبعة أميال ونصف . اليمنى	حلة ودله
كان هذا المكان المركز	كانت مهجورة حتى زمن	أحد عشر ميلاً	لعيبي

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أبة ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامه
ويس	ونصف . اليمنى	قريب ثم عاد إليها السكان عام ١٩٠٥ وهم من قبيلة آل بورواية ومعهم عدد من الخيام	الرئيسى للعنافة سابقا.
مويحة	أحد عشر ميلا ونصف اليسرى	قريتان صغيرتان متلاصقتان تحتويان على ٥٠ متزلا من الأعشاب الجافة لقبيلة الهواشم . وبها ١٠٠ بندقية .	انظر المقال الخاص بالويس . ضاحية لويس . ويزرع الأهالى القمح والشعير ولديهم ٥٠ بغلاين ذهبون بها إلى ناصرى ورامر وشوستر .
كوت سيد إسماعيل	٢١ ¼ ميل . اليمنى .	مهجورة في الوقت الحاضر .	يعرف هذا المكان باسم كوت زاير فرحان ويقع في مقاطعة اسمها لقير .
صوينى أوكوت كراده	٢٣ ¾ ميل اليسرى .	مهجورة في الوقت الحاضر .	...
كوت سيد عناية	٢٦ ¼ ميل اليسرى	١٠٠ كوخ من الأعشاب الجافة لخليط من العرب التابعين لباوية . عدد المقاتلين ١٥٠ منهم ٨٠ فارساً .	يزرع بها القمح والشعير وبها قارب صغير واحد

الموارد وملاحظات عامة	المنزل والسكان	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	الاسم
مقابل جزيرة خويسه يزرع بها القمح والشعير وبها قارب صغير واحد	مهجورة في الوقت الحاضر . ١٠٠ منزل لفرعي آل بو لحاية وصوماق من قبيلة زرقان . منها ٤٠ منزلا من الطين والباقي من الحصير أو الخيام . بها ٥٠ فارساً و ١٠٠ بندقية	٣١ <sup>١</sup> / <sub>٤</sub> ميل اليمنى ٣٢ <sup>٣</sup> / <sub>٤</sub> ميل اليسرى	كوت سيد إبراهيم قرانه
يزرع بها القمح والشعير وتقع في مقاطعة زوية، وبها قارب صغير واحد .	١٤ كوخاً من الأعشاب الجافة لفرع الدغاغلة من قبيلة عكرش لديهم ٧ بنادق و ١٠ فرسان .	٣٤ <sup>١</sup> / <sub>٤</sub> ميل اليسرى	سيد عباس
انظر المقال الخاص بقرية الأهواز .	. . .	٢٤ ميلا اليسرى	قرية الأهواز
انظر المقال الخاص بناصرى .	. . .	٤٣ <sup>١</sup> / <sub>٤</sub> ميل اليسرى	ناصرى
يعمل الصابئة بصناعة الفضة . ويعمل السكان الآخرون بزراعة القمح والشعير ولديهم ٢٠ بغلا و ١٥ حماراً وبعض الأبقار والأغنام . ويقع هذا المكان أسفل شلالات	٦٥ منزلا من الطين للهاشم وتعيش معهم أربع عائلات من الصابئة ولديهم ١٥ فارساً و ٣٠ بندقية .	٤٣ <sup>١</sup> / <sub>٤</sub> ميل اليمنى	أميينه

الموارد وملاحظات عامة	المنزل والسكان	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	الاسم
الأهواز مقابل قرية ناصرى تقريبا وبينهما تجارة . تعتمد القرية على الزراعة وبها قارب زاحد صغير .	٣٠ منزلا لخليط من العرب والایرانیین وبعض المنزل من الطوب أو الطين والباقي أكواخ من الحصير . عدد الفرسان ١٥ ولديهم ٢٠ بنديّة .	٤٦ $\frac{٣}{٤}$ اليسرى	شكارة
تعتمد القرية على الزراعة .	٢٠ منزلا من الطين لخليط من العرب وآل بوكرو . عدد الفرسان ١٠ والبنادق ١٠	٤٨ $\frac{١}{٤}$ ميل اليسرى	حرشة
...	مهجورة في الوقت الحاضر .	٤٨ $\frac{٣}{٤}$ ميل اليسرى	كوت سويد
تلاصق كوت سويد ويفصلهما جسر صغير فقط . وهناك جزء منها يسمى بيت حيدر ويبعد عنها حوالى $\frac{١}{٤}$ ميل . ويملك هذا الجزء ميرزا حمزة وهو الوكيل العربى الرئيسى	٦٠ منزلا من الطين لآل بوكرد وباويه . عدد البنادق ٤٠ والفرسان ٣٠	٤٩ ميلا اليسرى	كوت عبد الله

الموارد وملاحظات عامة	المنزل والسكان	المسافة بالأميال أسفل بندي قبر وعلى أية ضفة	الاسم
لشيخ المحمرة وبها قارب صغير واحد فقط .	٦٠ منزلاً من الطين للباوية وآل بوكرد . ولديهم ٢٠ بنديقية و ١٥ فارساً و	$\frac{1}{4}$ ٤٩ ميل اليسرى	كوت سيد صالح
مستوطنة زراعية ولدى السكان قارب واحد صغير فقط . يعملون بالزراعة .	١٥ منزلاً من الطين لبعض العرب الفقراء وآل بوكرد وليس لديهم بنادق أوفرسان .	٥١ ميلاً اليسرى	أبودبس
يزرعون القمح والشعير ولديهم ١٥ بغلاً وعدد من الحمير وبعض الماعز والأغنام . وبها قارب واحد صغير فقط .	٢٠ منزلاً من الطين لآل بوكرد . يوجد ١٠ فرسان بين المقاتلين ولديهم ١٠ بنادق .	$\frac{3}{4}$ ٥٢ ميل	كريشان
يسمى جزء من هذه القرية كوت شيخ على نسبة إلى شيخ قبيلة الباوية الراحل الذي كان يتخذها مقراً له وبها زراعة . ولدى السكان ٢٠٠ جمل وهي تبعد عن كوت	١٠٠ منزل من الطين يملكها الباوية من فرعي لجيرات وآل زهراو . و ٥٠ خيمة لآل بوكرد . بها ١٥٠ فارساً و ١٥٠ بنديقية .	$\frac{3}{4}$ ٥٧ ميل اليسرى	كوت العميره

الموارد وملاحظات عامة	المنازل والسكان	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	الاسم
<p>سيد صالح ميلين فقط إلى الغرب نظراً لوجود انحناء عظيم في مجرى النهر . وبها قارب صغير واحد فقط .</p> <p>كانت تعرف في الماضي إله . وتقع على لسان أرضي ضيق بين منحنيين للنهر . وتعتبر أهم مكان على نهر كارون بعد المحمرة وناصرى . وتقع أسفل بندي قير . ويمتلك شيخ المحمرة منزلاً من الطوب هنا ، وله وكيل من آل بوكرد . وكثيراً ما يضرب الشيخ خيمته هنا في فصل الشتاء عندما يكون له عمل ما في قرية ناصرى أو مع قبيلة الباوية . وبينها وبين القبائل المجاورة مجارة .</p> <p>يترك طريق القوافل من</p>	<p>٢٠ منزلاً من الطوب و ١٨٠ منزلاً من الطين وخان كبير ومقهى بناه الشيخ مزعل شيخ المحمرة . والسكان من آل بوكرد وبعض أهالى دزفول . وبها ١٠ فرسان و ١٠٠ بندقية ويشتهرون بشدة البأس .</p> <p>٦٠ منزلاً من الطين يقيم</p>	<p>٨٥ ¼ ميل اليسرى</p> <p>٦١ ميلاً اليمنى</p>	<p>بندر مظفرى أو مظفرية</p> <p>أم التمير</p>



الموارد وملاحظات عامة	المنازل والسكان	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	الاسم
<p>المحمرة إلى هويزه نهر كارون عند هذا المكان الذي يقع أسفل بندي قير ويعتبر أهم مكان على نهر كارون بعد المحمرة وناصرى ومظفرى . ويشرف شيخ عناية على الضفة اليمنى للنهر، في هذا المكان كئاثب لشيخ المحمرة ويقم بها . ويزرع بها القمح والشعير وبها قليل من الخيول وعدد من الحمير والأبقار وبعض الماعز والأغنام . وبها قارب صغير واحد يستعمل كمعدية . يقال إن هذا المكان كلن مقراً لمولى هويزه وكانت تخرج من هذا المكان قناة تصل إلى هويزه ويخرج منها فرع يسير باتجاه جنوبى .</p>	<p>بها الأهالى بالإضافة إلى ٣٠ أو ٤٠ منزلاً مهجوراً والسكان متن الباوية ١٠ فرسان و ٢٠ بندقية</p> <p>مهجورة فى الوقت الحاضر وتتردد عليها أحياناً قبيلة محيسن وبنو تميم . ويزرعون القمح والشعير .</p>	<p>٦٣ ميلا اليمنى</p>	<p>مقطوع</p>

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	المنزل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
نخفي	٦٥ ميلا اليمنى	١٠ أكواخ من الحصير لقبيلة المحيسن من فرع المنيعات ولديهم ٥ بنادق	يقم بها الأهالى فى الموسم للبذار وحصاد المحصول .
غزاوية	٦٦ ميلا اليسرى	٣٠ منزلا للباوية من فرعى النواصر ولجيرات ولديهم ١٠ فرسان و ٢٠ بندقية .	يعملون بالزراعة . وبها قارب صغير واحد يستعمل كمعدية .
مليحان	$68 \frac{1}{4}$ ميل اليمنى	٢٠ منزلا من الطين وأعواد القصب لفرع المنيعات من قبيلة المحيسن . ولديهم ١٠ فرسان و ٢٠ بندقية .	مستوطنة بناها شيخ المحيرة بغرض حماية التجارة والملاحة فى النهر . ويزرع الأهالى القمح والشعير . وبها قارب صغير واحد .
موران	٧٣ ميلا اليسرى	٣٠ كوخاً من الحصير لقبيلة المحيسن . ولديهم ٣٠ فارساً و ١٥ بندقية . ويقم بها فرع النواصر من قبيلة الباوية أيضاً .	يقم فيها أفراد قبيلة المحيسن أثناء موسم الزراعة .
بيوض	$78 \frac{1}{4}$ ميل اليمنى	كوخان أحدهما من القصب والآخر من الطين . ويقم هنا سيد ناصر من عائلة السادة فى الأهواز وليس بها سلاح	يزرع بها القمح والشعير

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
بريكه أو بريجه	٧٨ $\frac{1}{4}$ ميل اليسرى	١٥٠ منزلاً من الطين للمعاوية . ولديهم ٦٠ بندقية و ٣٠ فارساً	يزرع بها القمح والشعير ولدى السكان ٣٠ رأساً من الخيل و ١٥ بغلاً وبعض الحمير . وكانت قبيلة المعاوية تدفع الضريبة لشيخ المحمرة عن طريق الباوية . وقد سمح لشيخ قبيلة المعاوية الآن الاحتفاظ بالضريبة له كهبة شخصية ويوجد بها قارب صغير واحد
فارسيات	٨٣ $\frac{1}{4}$ ميل	٤ منازل من الطين و ٢٥ كوخاً لقبيلة المحيسن ويعيش بينهم قليل من السادة . عدد البنادق ١٠ والفرسان ٢٠ .	يقيم به الأهالي وقت الحرث والحصاد فقط وبه قارب صغير واحد فقط .
إسماعيلي	٩١ $\frac{1}{4}$ ميل	٤٠ كوخاً من الحصير لفرع المطور من قبيلة المحيسن ولديهم ٢٠ بندقية و ٢٥ فارساً	تلفظ أحياناً إسماعيني وبها حديقة ترزع على مدار العام . ولكن المكان مقفر فيما عدا ذلك .
جميان	٩٣ $\frac{1}{4}$ ميل	١٧ كوخاً من الحصير	. . .

الموارد وملاحظات عامة	المنازل والسكان	المسافة بالأميال أسفل بندي قير وعلى أية ضفة	الاسم
<p>كان يعرف باسم سيد كاظم سابقاً ويزرع بها القمح والشعير. وبها ٥٠ فارساً يقيمون بناء على أوامر شيخ المحمرة للحفاظ على الملاحه في النهر. وبها قلعة صغيرة من الطين وقد بنت الحكومة الإيرانية هنا مكتب بريد وتلغراف ولكنهم لم يستعمل لهذا الغرض أبداً. واستخدم لأغراض الاستراحة. وبها قارب صغير واحد يستعمل كمعدية.</p>	<p>لقبيلة المحيسن و ٣ من السادة ولديهم ١٠ بنادق و ١٥ فارساً . ٦٠ كونخاً من القصب لفرع الزويدات من قبيلة المحيسن . ولديهم ٦٠ بندقية و ٥٠ فارساً ويزداد عدد البيوت وقت البذار والحصاد ويصبح مجموع المنازل ٩٥ .</p>	<p>اليسرى  ٩٤¼ ميل اليمنى</p>	<p>قاجارية</p>

الجزر : نورد هنا قائمة بأسماء الجزر الرئيسية في نهر كارون :

الاسم	الموقع إلخ . .
ويس	إلى الأسفل من قرى مويلة بقليل .
لقبير	مقابل مقاطعة لقبير .
خويسه	مقابل قرانه .
آغا	مقابل مقاطعة زوية .
أم النخل	فوق شلالات الأهواز مباشرة .
أم السباع	بين شلالى الأهواز الأشد انخفاضاً .
أبودبس	على بعد ميلين أسفل قرية أبودبس .
كريشان	على بعد ميلين أسفل قرية كريشان .
عميرة	مقابل قرية كوت العميرة
إثله	مقابل مظفرى
عضرات	جزيرة طويلة على بعد ٤ أميال أسفل كوت العبد
سلمانه	على بعد نصف ميل أسفل النقطة التي تغادر منها قناة السلمانية نهر كارون . ويبلغ طول الجزيرة ٣٠٠ ياردة .
دائر	جزيرة صغيرة جداً مقابل خليج مارد على يساره . ومقابل سابله على ضفة النهر اليمنى . وقد أقيم سد حجري هنا لاتزال آثاره ماثلة حتى الآن . ويقال إن كريم خان زاند قام بتدميره .

#### الإدارة والسياسة :

لاتسمح الحكومة الإيرانية للسفن والمراكب الأجنبية المسلحة بارتياح النهر حتى إلى قناة السفلى . وتوجه السلطات الإيرانية احتجاجاً شديداً للتهمة في كل مرة يرسو فيها بريطاني حربي عند القنصلية البريطانية في المحمرة . ولم تسفر هذه الاحتجاجات عن أية نتيجة .

## كاروان

منطقة صغيرة بالقرب من ساحل مكران الإيرانية ، وتقع على جانبي نهر رابش وتبدأ من الجنوب على بعد ١٠ أميال من الساحل وتمتد مسافة ١٠ أو ١٥ ميلاً باتجاه شمالي . ويبلغ عرض المنطقة من قرب بلك في الشرق إلى جدول كاشي في الغرب حوالي ١٠ أميال . وهي تعتبر بالنسبة لمكران منطقة زراعية ممتازة تنتج الأخشاب . وتكثر فيها الحيوانات البرية والطيور مثل الحجل والبط . ويعرف أهل المنطقة باسم الكراونيين . وقد وضحت أسماء قبائلهم وفروعها في المقال الخاص بمكران الإيرانية . أما القرى الرئيسية في المنطقة فهي كالآتي :

الاسم	الموقع	عدد الأكواخ
كنجك	على بعد ١١ ميلاً إلى الشمال الغربي من نقطة تقاطع خط التلغراف مع نهر رابش .	٣٥
كاو	على بعد ١٠ أميال شمال نقطة تقاطع خط التلغراف مع نهر رابش .	١٢
هيان	على بعد ميلين غرب كاو .	٢٠
كاركندار	على بعد ١٢ ميلاً شمال غرب نقطة تقاطع خط التلغراف مع نهر رابش .	٤٠
تمبالان	على بعد ٨ أميال شمال كاركندار	٢٥

والقرية الرئيسية في هذه المنطقة هي كاركندار ، وهناك بضعة قرى صغيرة أخرى بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه ولم يكن بالإمكان التأكد من أسمائها والتفاصيل الخاصة بها وربما كان من الضروري اعتبار قرية ساول ضمن منطقة كاروان . وقد تم الحديث عنها في المقال الخاص بمكران الإيرانية . ويتسلم خمسة من رؤساء منطقة كاروان إعانة مالية يبلغ مجموعها ٧٠٠ روية سنوياً من إدارة مركز التلغراف الأوربية الهندية للمحافظة على خط التلغراف الواقع ضمن حدود أراضيهم وتولف كاروان جزء من مقاطعة جيح .

## كثير

تنطق شتير ، وهي قبيلة عربية مهمة في عربستان الشمالية . وهي تقيم على ضفتي نهر الديز ، ويتشرب بنو سعد بينهم في بعض الأماكن من حدود أراضي العنافة إلى نقطة تبعد ٨ أو ١٠ أميال فوق قلعة عبدوش شاه . كما تمتلك القبيلة الأراضي الواقعة بين نهري الديز والكرخة . ومعظمهم من البدو الرحل الذين يقيمون في الخيام . ولكنهم يعيشون في قرى قلعة عبدوش شاه وجرقه سيد أحمد وقلعة بنون وده نوفي منطقة دزفول . كما يقيم بعض أفراد القبيلة في عرب حسن على نهر الشطيط . وهم على خلاف القبائل العربية الأخرى مثل الباوية ، ويتزوجون من إيرانيات كما يزجون بناتهم من إيرانيين . ونورد هنا بطون القبيلة وهي كالتالي :

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
كعب	.....	الضفة اليمنى لنهر شاعور إلى الغرب من شوش قرب قرية سيد طاهر .	٨٠٠ مسلحون كلهم بالبنادق ومنهم ٥٠ فارساً .	يقال إن لديهم ٣٠٠٠ رأس من الجاموس و ٤٠٠٠ من الأبقار و ١٠,٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بيت كريم	بيت كريم أو موله .	الحسينية وهي مقاطعة على ضفة نهر دز اليمنى على بعد ٧ أميال فوق عجوروب وتمتد من دز إلى شاعور .	٥٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق ومنهم ٣٠٠ فارس .	أخذ هذا الفرع اسماً من أسمائه من موله شقيق الشيخ حيدر . ويلفظ الاسم الثاني لهم شريم . ولديهم ٥٠٠ جمل و ٤٠٠ بغل وقليل من الجاموس و ١٠٠٠ بقرة .

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
بيت كريم	معلّه	كالسابق	٥٠ مسلحون بالبنادق ومنهم ٣٠ فارساً .	و ٢٠,٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . كانت الأسرة الحاكمة للقبيلة من هذا الفرع في الماضي . ولديهم ٣٠ جملاً و ١٤٠ بغلاً و ١٠٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بيت كريم	محمود	على الضفة اليمنى لنهر دز على بعد ٧ أميال فوق كوت عبدوش شاه .	١٠٠ من الفرسان وكلهم مسلحون بالبنادق .	ينتسبون إلى الشيخ محمود الذي كان والده عماً للشيخ حيدر من جهة أبيه .
آل بوناصر	آل بوناصر	الحسينية	١٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق من ضمنهم ٣٠ فارساً	قضى على آل بوناصر الحقيقيين تقريباً منذ عشرين سنة عندما هاجمهم « غافل » جد الشيخ حيدر . ويتألف الفرع الآن من دخلاء اتخذوا هذا الاسم لهم واتحدوا مع باقي آل بو ناصر . ولديهم ٤٠ جملاً و ١٠٠ بغلاً و ٢٠٠



الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
خلطق	بجيتات	على الضفة اليسرى لنهر دز بين شوره وعجروب	١٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . لديهم ١٥٠ رأسا من الجاموس و ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام وهم مرتبطون مع شعبة ديلم المذكورة أدناه .
»	ديلم	كالسابق	٣٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	لديهم ٦٠٠ رأس من الجاموس و ٢٠٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ومن المفروض أنهم ينتمون إلى نفس قسم ديلم أحد فروع قبيلة العنافة .
»	صنبة	على الضفة اليسرى لنهر دز فون كوت عبدش شاه وقربا منها	١٥٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	يقال إن لديهم ٢٠٠ رأس من الجاموس و ٤٠٠ بقرة ، ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام وهم مرتبطون بشعبة ديلم المذكورة أعلاه .
»	ماهور	الحسينية	١٠٠ كلهم مسلحون	هم في الواقع قسم من فرع صرخه من قبيلة

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
خلطق	سعابرة	مع شعبة ديلم المذكورة أعلاه .	بالبنادق ومن ضمنهم ٦٠ قارساً  ١٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	بنى لام . ولكنهم يفلحون الأرض التي يملكها الشيخ حيدر من قبيلة كثير وهم يدفعون الضريبة بواسطته ومرتبطون مع بيت كريم وكانوا يعيشون أحياناً في حماية فرحان أسد منافس الشيخ حيدر . ولديهم ١٠٠ جمل و ١٠٠ بقرة و ٤٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام مرتبون مع شعبة ديلم . ولديهم ١٠٠ رأس من الجاموس و ٢٠٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام.

وهناك فرع آخر علاوة على الفروع المذكورة أعلاه وربما من ضمنها وهو فرع آل بونسى وهم يعيشون في حدة أو حدامة على نهر دز . ولديهم ٣٠٠ بندقية . ويبلغ عدد أفراد القبيلة حوالي ٧٠٠٠ نسمة . منهم ١٠٠٠ على الأكثر يقيمون إقامة دائمة والباقي من البدو الرحل . وكانت كل القبيلة تدين بالطاعة والولاء للشيخ فرع المعلقة ، ويتقاسم النفوز الآن شيخان متنافسان إحداهما هو الشيخ فرحان أسد وتتبعه شعبة بيت كريم وجزء من شعبة ديلم ومقره ده نو وكذلك قرية قلعة بنوت ، كما

يتبع هذا الشيخ خارج قبيلة كثير عرب المياناب في قرية عبد النبي على نهر جرجر وآل بوحمدان والمحاميد من قبيلة بيت سعد وكذلك بيت سعد في قرية سيد حسن على نهر جرجر ، كما يتبعه كل بيت سعد في الحقيقة . ويأتمر الباقون ومعظم آل كثير على مجرى نهر دز العلوي بأوامر الشيخ حيدر الذي يمتلك قرية قلعة عبدش شاه . وتعترف الحكومة الإيرانية بكلا الشيخين وترك لهما حرية التصرف في إدارة الأراضي ورجال القبائل وجمع الضرائب . ويبلغ مجموع ما هو مطلوب منهما للحكومة الإيرانية ٤٧٢٥ توماناً يدفع الشيخ حيدر الجزء الأعظم منها . ويرتبط الشيخ فرحان أسد بصداقة متينة مع شيخ المحمرة كما أن شقيقته زوجة لكريم خان ، بينما يرتبط الشيخ حيدر بصداقة مع لور السحوند وكريمته هي زوجة رئيسهم . وهو يعتمد عليهم في مواجهة الصعوبات ، كما أنه يعتمد على والي بوشتي كوة . ويرتبط الشيخ فرحان أسد بعلاقات مع الرسميين الإيرانيين في شوشتر ويرتبط الشيخ حيدر مع السلطات في دزفول . وهكذا يمكن اعتبار أن القبيلة مجزأة بين مقاطعتي عربستان الشمالية . ومن الجدير بالملاحظة أن الشيخين لا ينتميان في الحقيقة إلى قبيلة كثير بل هم من قبيلة بيت سعد وترتبط بينهما قرابة بعيدة .

## آل كثير

مفردها كثيرى . وهي القبيلة الرئيسية في إقليم ظفار . ولهم جميع القرى هناك باستثناء طاقة . وتوجد منهم عدة فروع في تلال سمحان ويقوم قليل منهم في الدوحة في منطقة مسقط بالقرب من مدينة مسقط .

وبيين الجدول التالي فروع آل كثير وتوزيعهم :

ملاحظات	الموطن	عدد الأسر	الفرع
. . . .	في تلال سمهان السفلى	١٥٠	بيت علي بن بدر
. . . .	خلف صلاة مباشرة .		
. . . .	صلاة	٤٠	بيت عمر بن محمد
. . . .	في عقد الفاضل ودهاريز	١٢٠	آل فاضل
. . . .	في صلاة وتلال سمهان .	١٥٠	بوغواص
. . . .	في تلال سمهان .	١٥٠	آل محمد بن حمد
موالون لسلطان عمان .	في حافة	٢٢٥	الشنافرة
وهم شيخان في الوقت			
الحاضر هما الشيخ			
بجيت والشيخ علي بن			
عمرو . ويقال إنهم			
ينتمون أصلاً إلى			
العوامر ، ولكنهم			
يحسبون الآن على أنهم			
من قبيلة آل كثير .			

وهناك فروع أخرى تعيش حياة البداوة الكاملة مثل بيت بجيت بن سالم وبيت الحمر وبيت جداد وبيت مسن . وقد سبب فرع بيت مسن مشاكل كثيرة لحكومة السلطان بين عامي ١٨٩٥ و ١٨٩٧ . ويبلغ عدد آل كثير المستقرين حوالي ٢٥٠٠ أما البدو منهم فعددهم ٢٠٠٠ . ويعمل المستقرون منهم في الزراعة . وقد تم شرح مواردهم في المقال الخاص بإقليم ظفار . ويملك البدو منهم الجمال والماشية ويقومون بجمع البخور من جبال قارة . وهم يشبهون سكان هذه الجبال كثيراً فيما عدا أنهم يربطون شعورهم إلى الخلف . وربما كانت لغتهم إحدى اللهجات العربية ، ولكن يقال إنها تختلف تماماً عن اللغة التي يتكلمها بدو عمان . ولم يتم بحثها أو دراستها حتى الآن . وبعض بدو آل كثير شديدو السمرة .

وهم قبيلة هناوية ويقولون بأنهم هاجروا من حضرموت منذ ثلاثة قرون وأنهم استولوا على ظفار وأسسوا العاصمة دهاريز . وهم إياضيون . وهناك احتكاك مستمر بينهم وبين جيرانهم في جبال قارة .

## كاونك

قرية كبيرة في منطقة دزفول في عربستان الشمالية . وتقع على بعد حوالي ١٦ ميلاً جنوب شرقى دزفول إلى الشمال الغربى من شوشتر على الطريق الواصل بين المدينتين . وهي محطة يتوقف عندها المسافرون بين البلدين . وهي تقع على الضفة اليسرى لجدول يحمل نفس اسمها وهو أحد روافد نهر دز . وعادة ما يكون هذا الجدول جافاً بالقرب من القرية . وعندما يتساقط المطر بمعدلات متوسطة تجرى به المياه ، ولكنه يصبح مستحيل العبور عند هطول الأمطار الغزيرة . ولكن ذلك لا يحدث إلا لفترات قصيرة . وتتألف القرية من ١٠٠ منزل من الطين ، وليس حولها سور مثل معظم قرى منطقة دزفول . وهناك نزل على بعد حوالي ٢٠٠ ياردة شمال هذه القرية . وهو مبنى من الطين ولكن أبنيته الداخلية من الطوب ، وهناك غرف جيدة في الطابق العلوى منه للمسافرين الأثرياء . وتعتمد القرية في دفاعاتها على بناءين مؤلفين من طبقتين ، وبهما ثغرات ونوافذ صغيرة ، كما أن بها برج مبنى من الطين وسقفه من الخشب . ولدى القرية طاحونتان مائيتان . وسكانها من قبيلة البختيارى وقليل من أهل دزفول . وبها دكان واحد يملكها رجل من شوشتر . ولدى سكان القرية بين ١٠ و ١٢ بندقية . وعندما كانت القرية عرضة للهجوم عام ١٩٠٤ من قبل لورد ديركوند ، هجرها أهلها تماماً .

ويزرع الأهالى القمح والشعير والماش والقطن والفاصوليا . وتروى أراضيها مياه نهر كاونك . وتتفرع من كاونك قناة على بعد بضع مئات من الياردات فوق القرية ، وتصل مياه القناة إلى القرى الصغيرة المسماة جمار . والمياه متوفرة على مدار السنة ولكنها ضاربة إلى الملوحة . ووسائل النقل بها قليلة ، وليس لديها سوى ٥٠ حماراً . أما عدد الأبقار فهو ١٥٠ وعدد الأغنام والماعز ٦٠٠ . وبها أربعة أضرحة هي إمام زادة بيى قلخان بالقرب من التزل . وقدم غاه حضرة عباس والإمام رضا ويقع كلا الضريحين الأخيرين إلى جنوب القرية وضريح أمير وزير على بعد نصف ميل من

القرية باتجاه مدينة شوشتر. ويزور هذه الأضرحة العرب المجاورون بالإضافة إلى أهالي دزفول وشوشتر. وتدفع كاونك الضرائب إلى خزانة دزفول. وهي تبلغ مع الضرائب التي تجمع من جمار حوالي ١٠٠٠ تومان سنوياً على الحبوب باستثناء الأرز حيث يدفع نصف المحصول منه كضريبة. ويمتلك القرية خانات البختياري وآغا على مستوى من دزفول.

## وادي خبة

واد في منطقة الحجر الشرقية في سلطنة عمان ، وهو أحد فروع وادي طان ويصب فيه من جهته اليمنى عند غبرة الطم ، ويهبط وادي خبة من المرتفع الواقع بين حوض وادي طان والشرقية ، وهو ينحرف في سيره في هذا الجزء ويصبح مجراه بعدئذ عبارة عن آبار ضحلة وأفلاج .  
وأهم الأماكن في وادي خبة هي :

الاسم	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
السماعية	عند رأس الوادي .	اليسرى	٢٠٠ مترل للحناظلة وبني جابر من فرع آل السبع .	. . .
خبة	٣ أميال أسفل السماعية .	اليسرى	١٠٠ مترل من الطين للحشم والسيابين وبني بوعلی والسواوفة وفرع آل السبع من قبيلة بني جابر والحناظلة . ونصف المنازل للسيابين .	. . .
ولجة	على بعد ٧ أميال أسفل خبة و٣ أميال فوق غبرة الطم	اليسرى	٨٠ مترلاً للحناظلة .	. . .

ويبلغ عدد السكان المستقرين في الوادي ١٩٠٠ . وتجري في وادي خبة طريق جيدة تصل بين وادي طابن والشرقية . وهو يتجه غرباً باتجاه جنوبي فوق ممر يسمى نجد العويينة ويصل إلى بطّين بالقرب من المنجد .

## خبره

مدينة في مقاطعة القصيم في نجد تابعة لبريدة . وتبعد عنها ٣٥ ميلاً باتجاه الجنوب الغربي . وليس للخبرة التي تقع بالقرب من الضفة اليسرى لوادي الرمة أية ميزة طبيعية ، وتتألف المدينة من شوارع طويلة مظلمة وأكواخها شبه مهدمة . وهي محاطة بسور من الطين ، وبها فناء مربع مساحته فدان ، ويرتفع من وسطه برج للمراقبة يطل على المناطق المجاورة . ويبلغ عدد سكان خبرة حوالي ٣٠٠٠ نسمة . ومع أن التقليد يعيد نسب السكان فيها إلى قحطان ، إلا أن السكان الحاليين ينتمون إلى قبيلة عنيزة . وهم كسالي وخشنو الطباع وبخلاء . ويعيش معظمهم على الزراعة ، ولكن القليل منهم يعملون بتربية الجمال . وتنمو بها أشجار النخيل والفواكه والخضراوات العادية التي تنمو عادة في مقاطعة القصيم . وتروى هذه المزروعات من آبار عمقها ٨ قامات . ومياه المدينة عذبة . وتوجد الأراضي الصالحة للزراعة في وادي الرمة أسفل أراضي الرس . ويفتح بها سوق أسبوعي يوم الجمعة . ويقال إن لدى سكانها ٣٠٠ جمل وقليل من الحمير وحوالي ٦٠ بقرة . وليس لديهم خيول .

## خابورة

مدينة على ساحل الباطنة في سلطنة عمان ، في منتصف الطريق بين أقصى طرفي الساحل . وتبعد ١٩ ميلاً جنوب غربى مدينة صحم و ٢٢ ميلاً شمال غربى السوق . ويصل وادي الحواسنة إلى الساحل في هذا المكان ماراً بالجنوب الشرقى لسوق الخابورة . وتتألف المدينة بكاملها من الأكواخ ، ولكنها الآن أكبر من مدينة صحار وعدد سكانها حوالي ٨٠٠٠ منهم ٦٠٠٠ نسمة ينتمون إلى قبيلة الحواسنة من فرعى الحوامد والسوالم . وبها قليل من قبيلة « قطيظ » وتقتن المدينة

أيضاً ٢٥ أسرة من الخوجا . وهي ميناء وادي الحواسنة وروافده ووادي عاهن .  
وبها ٥ قوارب تبحر إلى مسقط حاملة التمور ، كما تبحر إلى موانئ الشاطئ المتصالح .  
وبها ٣٠ قارباً من نوع شاشة و ١٥ قارباً صغيراً آخر . ويروى القمح من الآبار وبها  
٨٠٠٠ شجرة نخيل . ولا يوجد بها سوى القليل من الماعز والأغنام . ولسلطان عمان  
وال في مدينة الخابورة يدعمه ١٠ جنود . وتقدر الضريبة بحوالي ٢٠٠٠ دولار سنوياً  
تجمع على أساس أنها زكاة وتنفق على تصريف شؤون الإدارة بالمدينة .

### جبل خضر

عبارة عن سلسلة جبلية تشكل جزءاً من تلال الحجر الشرقية في سلطنة عمان ،  
ولكنها تجرى في زوايا قائمة نحوها . وهي تكون الجانب الغربي من وادي الفلج .  
وجبل خضر قاحل ووعر وشديد الانحدار ويتكون من طبقات من الحجر الجيري  
المتراكمة فوق بعضها . ويبلغ معدل ارتفاع السلسلة بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ قدم عن  
مستوى سطح البحر . وتقع أعلى قمة على بعد ٩ أميال غربي «رفسة» وتقع بعض  
القرى والبقاع التي يتردد عليها الناس بمحاذاة القاعدة الشرقية للجبل . وأهمها من  
الشمال إلى الجنوب هي الآتية :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
لميم	في واد يحمل نفس هذا الاسم .	مضرب خيام ومزرعة نخيل لقبيلة المشارفة . ولكنها ليست محل إقامة دائمة .	بها ١٠٠ شجرة نخيل لا يقوم على رعايتها أحد .
تيا	في واد يسمى وادي المنجول على بعد ٨ أميال غربي صور .	٢٠٠ منزل لقبيلة المشارفة .	بها ٥٠٠ شجرة نخيل
واديلا	على بعد مسافة قصيرة جداً من تيا .	٨٠ منزلاً لقبائل محتلطة	بها ٨٠٠ شجرة نخيل



الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
طهوى	على مسافة مسيرة ٣ ساعات جنوب غربى تيا .	٦٠ منزلاً لقبيلة حشم .	بها ٣٠٠ شجرة نخيل

ويمتلك أهالى كل قرية منها بعض الحمير والأغنام والماعز . ويبلغ عدد سكان الجبل ١٧٠٠ نسمة .

### بنو خضير

تعبير شامل يستعمل فى جنوب نجد للدلالة على جميع القبائل الأدنى نسباً والتي يعمل أفرادها فى فلاحه أراضى السادة العرب الأرفع نسباً . ونادراً ما يملكون أراض خاصة بهم باستثناء بنى قاسم فى منطقة السيح بالأفلاج الذين يملكون بعض الأرض .

#### التوزيع :

يعيش بنو خضير فى القويعة فى الجزء الجنوبي الغربى من نجد وفى الأفلاج فى عمار وبديع وحدار وحراضة وخرفة ولبلة ورجيحية وروضة والسيح وشطبة وستارة وواسط ووسيلة . كما يقطنون منطقة العارض فى كل من حريملة وجرينة وملحم ورغابة وسلبوخ وسدوس وثادق فى قسم المحمل من المنطقة المذكورة وكذلك فى جيلة وملقى وعمارية وعلب وعودة والدرعية وعرجة وباطن الشيوخ والرياض ومنفوحة ومصانع وحائر على وادى حنيفة . وفى إقليم الضرمة ومزاحمية وروضة فى الضرمة . ويعيشون فى مدينة حارق فى إقليم حارق والمفيجر . وفى الحوطة فى كل من مدينة الحوطة وحلوة وقويح والوسيطه وفى الخرج فى كل من عذار وديلم ونعجان والسليمانية وفى منطقة السدير فى كل من عشيرة وعطار وعودة وداخلة وغات وحرمة وحسون والحوطة وجلاجل والجنوبية وختامة وخيس والمجمع والروضة والروضة وتمير وتويم وزلقى .

## الأقسام :

فيما يلي أقسام قليلة أو قبائل تنتمي إلى الهيكل العام لقبيلة بني خضير مع أسماء بعض الأماكن التي يعيشون بها :

بنو عتيج	في زلفي
هدهود	في ملحم
جميعية	في ثادق
حمدات	في ملحم
جداعة	في ثادق
مرشود	في ملحم
مزيعل	في ثادق
محارب	في ملحم
نتافة	في زلفي
قاسم	في السيح
ربيع	في ثادق

## رأس الخيمة

الخيمة في أقصى المنطقة الشمالية لإمارة الشارقة في ساحل تشكل جزءاً من جبل عمان وهي على هيئة مثلث قاعدته

تقع

عم

في الـ

## الحدود و

نطقة رأس الجبال في سلطنة عمان خط منحرف يسير  
الغربي لجبل عمان إلى نقطة بين قريتي دبة وبيعة  
من ناحية الغرب ابتداء من رأس شعم في الشمال  
الجنوب . ومن ثم بحدود غير محددة المعالم

يفصل

من رأس الشـ

على الساحل الـ

حتى النهاية الجنوـ

في الصحراء حتى سهل جرى . أما الحد الجنوبي الشرقي فهو خط وهمي يصل ما بين نهاية سهل جرى والساحل الشرقي عند نقطة تقع جنوب دبة مباشرة .  
وأقسامها الرئيسية هي سهل صير وسهل جرى وجزيرة الحمرا وجزيرة طناب وبقية المنطقة التي تم وصف حدودها أعلاه والتي لا تحمل اسماً معيناً .

#### التضاريس الطبيعية :

تم شرح سهل صير وسهل جرى وجزيرة الحمرا وجزيرة طناب في مكان آخر تحت أسمائها . وتتكون بقية المنطقة ابتداء من جهة الغرب من صحراء رملية ملاصقة للبحر . وتتكون في الشرق من جزء من الجبال التي تكون العمود الفقري لرأس جبل عمان الداخلة في البحر . وتنقسم منطقة التلال إلى قسمين متساويين هي الشمالي والجنوبي وتمر بينهما طريق وادي القليدي التي تربط مدينة رأس الخيمة وقرية دبة .

#### الطبوغرافيا :

تم شرح طبوغرافية المنطقة في المقالات الخاصة لسهل جرى وسهل صير ووادي القليدي وجزيرة الحمرا . وبين الجدول الآتي أسماء الأماكن الرئيسية في الجزء الباقي من المنطقة :

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
دبة	تقع على الساحل الشرقي لرأس جبل عمان بين منطقتي رؤوس الجبال والشميلية .	...	انظر المقال الخاص بدبة .
غليلة	تقع على الساحل الغربي لرأس جبل عمان على بعد ميل واحد جنوب شعم .	قرية مؤلفة من ٥٠ منزلاً مبنية من الطين والحجر ويمتلكها الشحوح من فرع	لدى السكان ٥ قوارب لصيد الأسماك . وعدد أشجار النخيل ٤٠٠٠ .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
جزيرة الحمرا	على بعد ١٢ ميلاً غرب الجنوب الغربي من مدينة رأس الخيمة	بني شطير وفرع عيال سعد . . .	انظر المقال الخاص بجزيرة الحمرا .
رأس الخيمة	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان على بعد ٤٨ ميلاً شمال شرق مدينة الشارقة .	. . .	انظر المقال الخاص بمدينة رأس الخيمة .
خور خوير	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان بين غلبلة والرمس .	٣٠ متراً للشحوح من فرع بني شطير .	عدد أشجار النخيل ٢٠٠٠ ولدى السكان ١٠ جمال و ١٠ حمير و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها خليج يمكن للقوارب أن تستعمله عند ارتفاع المد .
مزاحمي	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان باتجاه أم القيوين .	مدخل بحري صغير ذو شاطئ رملي .	ملجأ لصيادي الأسماك الذين يستعملون القوارب الصغيرة .
رمس	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان على بعد ٨ أميال شمال غرب مدينة رأس الخيمة .	. . .	انظر المقال الخاص بالرمس .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
الشعم	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان على بعد ١٧ ميلاً شمال الشمال الشرقي لمدينة رأس الخيمة .	. . .	انظر المقال الخاص بالشعم .
شربة	في التلال شمالي غربي قرية دبة في واد يسمى حجيل الذي يقال إنه يصرف مياهه باتجاه مدينة رأس الخيمة .	١٠ منازل للشرقيين	تحت مدينة رأس الخيمة . ولدى السكان ١٠ حمير و ٢٠ بقرة و ٦٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وعدد أشجار النخيل ٢٠٠٠ .
وم	في التلال إلى الشمال نوعاً من الطريق بين دبة ورأس الخيمة في نقطة تبعد أميالاً قليلة غربي قرية دبة .	٣٠ منزلاً للشرقيين .	تحت دبة . ولدى السكان ٥٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٤٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وعدد أشجار النخيل ١٥٠٠ .

#### تعداد السكان :

يقدر عدد السكان المستقرين في المنطقة حوالي ١٦٠٠٠ نسمة كما هو مبين أدناه :

٢٥٠	صير
١٠٠٠	جری
٢٥٠٠	جزيرة الحمراء
باقي المنطقة بما في ذلك جزيرة طناب ١٠,٠٠٠ .	

وأهم القبائل من حيث العدد هي قبيلة الزعاب التي يبلغ عدد أفرادها ٢٥٠٠ ، وهي من السكان المستقرين ، ويأتي بعدها أهل رأس الخيمة والشحوح والطنج و يبلغ عدد أفراد كل منها ٢٠٠٠ . كما أن قبيلتي المحارة ( ١٢٥٠ ) والشميلي ( ١٠٠٠ ) هي من القبائل المهمة . وهناك مزارعون من خليط من القبائل ويطلق عليهم اسم « البيادر » وهم كثيرون .

ويتمى بقية السكان المستقرين إلى قبائل العوانات وآل علي وآل بومهير والمزاريع والنقبين والشرقيين وقليل جداً من البلوش . ويتمى بدو المنطقة الرحل إلى فرع الخواطر من قبيلة نعيم وإلى قبيلة الغفلة ويقومون بصفة رئيسية في سهل جرى .

### الزراعة والتجارة :

يمكن الاطلاع على الموارد الزراعية للمنطقة من مراجعة الجداول الطبوغرافية الخاصة بأقسام هذه المنطقة مع أسماء القرى . وتنحصر التجارة في مدينة رأس الخيمة فقط .

### المواصلات :

لقد تطرقنا إلى موضوع الطرق في المقال العام الخاص بساحل عمان المتصالح .

### الإدارة :

يحكم منطقة رأس الخيمة الآن الشيخ خالد بن صقر . وهو أكبر أبناء حاكم إمارة الشارقة وآخر من بقي منهم على قيد الحياة . ويعمل نائباً لوالده . ولا يفرض من إيراداتها أى مبلغ ولكنها تكفي للإنفاق على الإدارة وهي تبلغ ٦٣٠٠ روية نجبي عن صيد اللؤلؤ فقط . والقوة العسكرية هي جماعة من المسلحين يحتفظ بهم نائب الحاكم في مدينة رأس الخيمة ، وينبغي أن نلاحظ أن قريتي دبة ودم لا تخضعان لسلطة نائب الحاكم ولكنهما تحت إدارة راشد بن ماجد ابن عم شيخ الشارقة . وهو يقيم في دبة ويطلق عليه لقب والي دبة .

## مدينة رأس الخيمة

هي عاصمة المنطقة المسماة بهذا الاسم ، وهي تابعة لإمارة الشارقة وتقع على ساحل عمان المتصالح على بعد ٤٨ ميلاً شمال شرق مدينة الشارقة و ٢٤ ميلاً غرب الشمال الغربي من قرية دبة على الجهة المقابلة من رأس جبل عمان .

### الموقع والميناء :

تقع المدينة على لسان أرضي ضيق طوله ميلان ونصف ويسير موازياً للساحل ويرتبط مع البر الرئيسي من طرفه الشمالي الغربي . والأراضي المجاورة للمدينة منخفضة ومنبسطة ورملية ، وتبدأ مقابل المدينة مزرعة نخيل كثيرة الأشجار تمتد إلى مسافة عظيمة في الداخل وتستمر في اتجاه الشمال حتى الرمس . وهي تابعة في معظمها إلى منطقة صير ، وفي الوقت ذاته يبدأ صف من التلال الرملية الحمراء على مسافة قليلة من جنوب غرب المدينة حتى يصل إلى الجزيرة الحمراء وما بعدها . وهناك خور محصور بين اللسان الأرضي الضيق الذي تقع عليه المدينة وبين البر الرئيسي . وفيه جزيرة غير مأهولة تدعى « قرمة » وكانت توجد في الماضي على الجانب الشرقي للخور قرية تسمى « محارة » . وغالباً ما يقطن هذا الموقع أو المنطقة المجاورة له الزوار المؤقتون لرأس الخيمة . ويوجد على الساحل الشرقي للخور في الوقت الحاضر قرية اسمها « معيريض » ويسكنها إيرانيون من الرمس . ويتصل الخور مع البحر عن طريق امتداد مائي طوله ٤ أميال وفتحة على الساحل بعيدة  $1\frac{1}{4}$  ميل عن جنوب الرمس . ويشكل الخور مرسى ممتازاً للقوارب المحلية . ومع أن عمقه في الداخل ٩ قامات إلا أنه لا يزيد عن قدمين عند المدخل أثناء انخفاض المد .

### الدفاعات :

يعبر المضيق إلى جنوب غرب المدينة سور متهدم . ويوجد في المدينة قلعة . وليس لأي منها أية فائدة دفاعية في الوقت الحاضر .

## السكان :

يبلغ عدد منازل مدينة رأس الخيمة ١٠٠٠ نصفها مبني من الحجر والجص والباقي أكواخ مبنية من سعف النخيل . والقسم الأكبر من السكان عبارة عن خليط من مختلف القبائل العربية ويعرفون باسم أهل رأس الخيمة . وعدد منازلهم ٤٠٠ . أما العنصر الثاني الهام فهم قبيلة المحارة وعدد منازلهم ٢٥٠ ثم آل علي ( ١٥٠ منزلاً ) وآل بومهير ( ١٢٠ منزلاً ) وهنالك القليل من فرع الدراوشة من بطن آل بوشامس من قبيلة النعيم . كما يعيش في المدينة ١٠ أسر من البلوش القادمين من منطقة بشاگرد في إيران ويعملون بمزارع النخيل في صير . وليس بالمدينة تجار هندوس مقيمون . ولكن بها ٣٣ من الخوجا وهم من رعايا بريطانيا .

## الموارد :

مياه الشرب قليلة ولا طعم لها . وعدد أشجار النخيل التي يمتلكها أهل المدينة حوالي ١٥٠٠٠ ولدى السكان ٢٠ حصاناً و ١٣٠ جملًا و ١٧٥ حماراً و ١٥٠ بقرة و ٨٠٠ رأس من الماعز .

ويملكون ٣٣ قارباً لصيد اللؤلؤ و ١٥ مركباً بحرياً منها ٧ مراكب من نوع « بغلة » والباقي من نوع « سمبوك » ، كما أن بها ١٠ مراكب صغيرة أخرى لصيد اللؤلؤ لأهل المعيريض . كما أن بالمدينة ١٢٠ قارباً لصيد الأسماك .

## التجارة والصناعة :

تشبه تجارة رأس الخيمة تجارة المناطق الأخرى على ساحل عمان المتصالح . وهنالك ٧ من الخوجا بين التجار المحليين . والخناجر هي الإنتاج الصناعي الوحيد في المدينة ، وهي تباع في مدن الساحل الأخرى .

## الإدارة :

مدينة رأس الخيمة هي مقر نائب حاكم منطقة رأس الخيمة . وهو ابن شيخ الشارقة . وتحت إمرته ٧٠ عسكرياً يقومون بحراسة المدينة وحماية الأبراج ، ويقال إن بالمدينة بضع مئات من البنادق ، ويقوم أصحابها بالرد على أي هجوم قد تتعرض له المدينة .



## الخليفات

مفردها خليفي . وهي قبيلة عربية تعيش في كل من قطر والبحرين ويعودون في نسبهم إلى بني عبيدة في اليمن كما يقولون . ولديهم في قرية الوكرة في قطر ١٧٠ منزلاً أما الذين في البحرين فلديهم ٤٠ منزلاً في حالة الخليفات ، ولكنهم لا يقيمون فيها باستمرار . وهم سنيون على مذهب الإمام مالك ، ويعملون بصيد وتجارة اللؤلؤ ، كما يعمل بعضهم في رعي الماشية . ويضرب معظمهم خيامهم في داخل قطر في موسم البرد ومعهم مواشيهم . أما في فصل الصيف فيعملون في صيد اللؤلؤ ، تاركين قطعانهم في رعاية البدو .

## خلف أباد

هي القرية الرئيسية في منطقة الجراحی وهي بالتناوب مع قرية معشور مقر وكيل شيخ المحمرة . وتقع خلف أباد على الضفة اليسرى لنهر الجراحی باتجاه النهاية العليا لمنطقة الجراحی على بعد ٧ أميال من جام الصابي . وتوجد بالقرب منها بعض المخاضات التي يمكن للحيوانات المحملة بالبضائع عبورها . خلال معظم أيام السنة باستثناء الفترة التي تعقب سقوط المطر . وتتألف القرية من ٤٠ منزلاً من الطين ويسكنها خليط من العرب والإيرانيين الذين يعملون بالزراعة . وكان حكام المعشور ينتمون إلى قبيلة محلية اسمها « إماره » .

## بنو خالد أو الخوالد

مفردها خالدى . وهي قبيلة عربية تقيم في شرق الجزيرة العربية ، وكانت تنتشر في الماضي على بقعة واسعة ، ولكن معظم أفرادها يقيمون الآن في سنجق الحسا . وتغلب عليهم صفة البداوة ، ولكنهم يتحولون إلى حياة الاستقرار شيئاً فشيئاً .

## التوزيع :

يقم عرب بني خالد الرحل في الجزء الشمالي من جبل وحتى آبار الحية كما يقيمون في النصف الشمالي من منطقة البياض . ويتنقلون في الأجزاء الجنوبية من جبل والبياض عندما تصفو العلاقات بينهم وبين قبيلة العجمان . كما يتجولون في أراضي الكويت ويصلون أحياناً إلى مدينة الكويت ليتروودوا بالمون . ولكنهم يصلون في العادة إلى جدول المقطع فقط . ويزورون الصمان أحياناً . ولم مستوطنات دائمة في كل من جزر المسلمية وجنة وتاروت . وقد أقاموا في السنوات القليلة الماضية قريتين على البر الرئيسي أحدهما هي قرية أم الساحك في واحة القطيف والثانية هي قصر الصبيح في البياض . ويوجد بعضهم في الجشة والكلابية في واحة الحسا وفي القرى الدائمة في وادي المياه . كما يقيم قليل منهم في البحرين بصفة دائمة والبعض الآخر في مدينة الكويت . كما يتردد بعضهم في زيارات سنوية منتظمة على عانك في واحة القطيف ويمكن اعتبارهم مستقرين هناك بصفة جزئية .

ويعتقد أن بعض سكان ملح في العارض وزلي في السدير وعنيزة وقصيبة وربما حب وقصيعة في القصيم وقويعة في الصحراء الجنوبية الغربية من بني خالد . ويشبه عرب بني خالد من سكان عنيزة البدو أكثر من أقربائهم من بني تميم .

## الديانة والطباع ونمط المعيشة :

يتبعون المذهب المالكي على خلاف كل جيرانهم من الحنابلة السنيين . ويعود السبب في ذلك إلى عدائهم التقليدي للوهايين الذين لا يمكن التفريق بينهم وبين الحنابلة إلا بصعوبة .

وهم مهذبون ويعاملون الغرباء بطريقة لائقة وذلك على النقيض من قبائل شرق الجزيرة العربية . ومشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية محدود للغاية . وخيامهم أكثر اتساعاً من خيام البدو الآخرين . وهم أكثر وسامة من البدو الآخرين وبشرتهم فاتحة اللون . وهم حسنوا الهندام ويرتدون العباءات في العادة . ويقال إن لهم أسلوباً في إخفاء جزء من وجوههم بمناديلهم . ولم لهجة عربية تختلف عن العرب الآخرين .

وهم يتجهون إلى الساحل في شهور الصيف الثلاثة الحارة للعناية بمزارع النخيل

التي يمتلكونها بجواره . ولكنهم يتجولون في مناطق الداخل في بقية السنة . وهم يعملون بصفة رئيسية بتربية الخيول والماشية وزراعة النخيل . ولكن الذين يقيمون على الساحل يعملون بصيد اللؤلؤ والأسماك .

### الفروع والأعداد :

يبين الجدول الآتي فروع وأقسام بني خالد وبعض المعلومات التفصيلية التي تمكنا من الحصول عليها :

الفرع	الشعبة	عدد المقاتلين	ملاحظات
العمائر	دواوده	١٠٠	يقيم القليل من الدواودة في البصرة في البحرين ، ويمكن اعتبار جزء منهم على أنه يقيم في عانك بواحة القطيف بصفة دائمة . وباقي الدواودة بدورحل . وهم من أصل وضيع باستثناء شيخهم محمد ابن عيسى الذي يمكن اعتباره مساوياً في المتزلة لرجال الفروع الأخرى من قبيلة بني خالد .
العمائر	آل حسن	٦٠٠	يقيم القليل من آل حسن في جزيرة المسلمية وجزيرة جنة . ولكن معظمهم من البدو . وشيخهم الرئيسي هو فويرس ابن محمد ويقول البعض إن الشيخ الرئيسي هو سعودى بن حسين .
العمائر	آل خالد	٤٠٠	يقيم آل خالد في جزيرة المسلمية . ويعتبر شيخهم في الوقت الحاضر شبيب بن عقل الشخصية البارزة في الجزيرة ويشغل منصب مدير لدى الأتراك . ويقال بأنه كبير شيوخ قبيلة بني خالد .

الفرع	الشعبة	عدد المقاتلين	ملاحظات
العماير	آل رزين	١٥٠	يقيمون في جزيرة المسلمية أيضاً . وشيخهم الحالي هو عدوان بن ناصر .
»	آل شاهين	١٠٠	يقيمون في جزيرة جنة وشيخهم الحالي هو «مقدل بن سليمان» وهو يشغل منصب مدير الجزيرة من قبل السلطات العثمانية .
»	متنوعة	٥٣٠	بعضهم رحل والبعض الآخر شبه مستقرين في عانك في واحة القطيف كما يقيم بعضهم في جزيرتي المسلمية وجنة .
آل حميد	. . .	٢٠	كان آل حميد الفرع الرئيسي في بني خالد فيما مضى . ومقرهم في ثاج في وادي المياه ويقال إن واحة الحسا كانت تابعة لهم . ويقال أيضاً إن آل مسلم كانوا أحد فروع آل حميد . ويعتقد أن كثيراً منهم اندمجوا مع قبيلة المنتفك في العراق . والعدد القليل ممن تبقى منهم في سنجق الحسام بدو رحل وشيخهم الحالي هو براك بن طلح السرد .
آل جبور	. . .	١٥٠	يقيمون في قرية الجشة في واحة الحسا . وشيخهم هو عبد المحسن بن بداءة .
مهاشير	. . .	١٥٠	معظمهم من البدو الرحل ويقيم جزء منهم في عانك بواحة القطيف بصفة جزئية . ويقيم بعضهم في جزيرة المسلمية وربما في جزيرة جنة بصفة دائمة ، كما

ملاحظات	عدد المقاتلين	الشعبة	الفرع
يعيش قليل منهم في مدينة الكويت . وشيخهم الحالي هو علي بن علي آل كليب (ويقول آخرون إنه صناع بن ثنيان) .			
معظمهم من البدو الرحل . وشيخهم هو مرزوق بن عامر آل فياض ، ويوجد قسم منهم في الكلاية في واحة الحسا .	٣٠٠	. . .	آل مقدم
معظمهم من البدو الرحل . وشيخهم هورجا بن مصبح .	٣٠٠	. . .	بني نهد
يقيم آل بو عينين في قطر والبحرين فقط . ويجب اعتبارهم الآن قبيلة مستقلة . وقد جاء ذكرهم في مقال خاص بهم .	. . .	آل بو عينين	آل صبيح
يقيمون في قصر آل صبيح . وشيخهم الحالي هو زيتون بن شديد .	١٣٠	الظهيرات	»
يقيمون أيضاً في قصر آل صبيح وشيخهم الحالي هو عبد الله آل عزام .	١٠٠	هدهود	»
جميعهم من البدو الرحل وشيخهم هو جربوعة بن مرشد .	٥٠	آل حية	»
توجد شعبة الحميدات في قطر والبحرين ويمكن اعتبارهم الآن قبيلة مستقلة وقد جاء ذكرهم في مقال مستقل .	. . .	الحميدات	»
يقال إن بني قتب في عمان هم من نفس الأصل . وشيخهم في سنجوق الحسا الآن هو خالد بن فهد آل ثواب .	١٨٠	آل كتب	»
كلهم بدو رحل . ولكن شيخهم محمد	٨٠	مخاصم	»

الفرع	الشعبة	عدد المقاتلين	ملاحظات
آل صبيح	آل زين	١٦٠	ابن عرجان هو شيخ فرع آل صبيح بأكمله . بدو . وشيخهم الحالى هو سلطان بن منصور .
د	متنوعة	٥٠٠	بعضهم بدورحل والبعض الآخر مستقر في قصر آل صبيح .

وينتمى بنو خالد في قرية ملحم لفرع يدعى قماز ، والمقيمون في زلفى لفرعين هما دوشان وحرمان وفي القويعية لفرع عراقية وهناك فرع صغير من البدو الرحل اسمه « كثير » ويقيمون في المنطقة الواقعة إلى الكويت بين قبيلة ظفير .

ويبلغ عدد المقاتلين في قبيلة بنى خالد ٤٠٠٠ وذلك باستثناء المقاتلين الذين ينتمون إلى الفروع التي استقلت عن هيكل القبيلة وأصبحت قبائل مستقلة بذاتها . وعدد أفراد القبيلة باستثناء فروعها المستقلة حوالي ١٤٠٠٠ .

### التاريخ والوضع السياسي الحالى :

كانت قبيلة بنى خالد منذ أقل من قرن ونصف القبيلة الرئيسية في شرق الجزيرة العربية . ويدل على اتساع رقعة أراضيهم أن القوافل بين بغداد وحلب كانت تتعرض للسلب والنهب من قبل رجال هذه القبيلة ولكن الوهابيين كسروا شوكتهم في عام ١٧٩٥ أو قبل ذلك ، وقد أكرهوا على التنازل عن سيادتهم على واحة الحسا للأمير الوهابي عام ١٨٣٠ . وقد حاول الأتراك السيطرة على سنجق الحسا بالتعاون مع أحد رؤساء بنى خالد ، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل .

وهم على علاقة سيئة مع قبيلتي المطير وآل مره . وقد أنشأ بنو خالد قرية قصر آل صبيح لتسهيل الغارات على هاتين القبيلتين . ولكن بنى خالد على علاقة طيبة مع الأتراك . ويدفع الجزء المستقر منهم الزكاة للأتراك . ولكن الباب العالي يوزع عليهم من الهبات أكثر مما يدفعونه بكثير . ويشغل شيخ فرع بنى خالد في جزيرة المسلمية

منصب المدير من قبل السلطات التركية ويدفعون له راتباً شهرياً مقداره ٣٠ دولاراً . ويتقاسمه مع شيخ فرع آل رزين . كما يمنح وجهاء الجزيرة ٥٠ دولاراً لكل منهم سنوياً . كما يتولى شيخ فرع آل شاهين في جزيرة جنة منصب المدير من قبل الأتراك ويتقاضى راتباً شهرياً مقداره ٣٠ دولاراً . ويعتبر سكان قرية قصر آل صبيح أنفسهم مستقلين عن الأتراك وكذلك البدو الرحل من الفروع الأخرى البعيدين عن مواقع الأتراك .

### وادي بني خالد

واد في منطقة الحجر الشرقية في سلطنة عمان . ويبدأ من مساقط المياه بين الساحل والداخل عند طيوي . وهو يجري من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي في جعلان . وقرى وادي بني خالد هي كالأتي بالترتيب من أعلى إلى أسفل :

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
مقل	قرب رأس الوادي	اليسرى	١٥٠ مسترلاً للسعديين .	السكان حمالون ورعاة ولديهم ٣٠٠ جمل و ٤٠٠ حمار و ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
دوة	تلاصق مقل	اليسرى	٢٠٠ منزل للمصالححة والمموالك والنظيريين مع قليل من بني خالد .	تتألف القرية من ٧ أحياء وبها قلعة للمموالك . ولدى السكان ٤٠ جملاً و ٧٠ حماراً و ١٠٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
زلفت	على بعد مسيرة ساعة أسفل دوة	اليسرى	٥٠ منزلاً لفرع الثواني من قبيلة حشم	لديهم ٣٠ جملاً و ٥٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
عذفين	على بعد مسيرة ساعة أسفل زلفت	اليسرى	٢٠٠ منزل لقبيلة الحشم	بها قلعة ونبع مياه دائمة تسمى عين صاروج . ولدى السكان ٧٠ جملاً و ١٠٠ حمار و ١٠٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
حلفح	على بعد مسيرة نصف ساعة أسفل عذفين	اليسرى	١٩٠ منزلاً للشعبيين ( بنى جابر ) والحشم .	لديهم ٦٠ حماراً و ٤٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بضعة	على بعد مسيرة نصف ساعة من حلفح	اليسرى	١٥٠ منزلاً لقبيلة الحشم	لديهم ٣٠ جملاً و ٢٠٠ حمار و ٤٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
سيق	على مسافة ساعة أسفل بضعة	اليسرى	١٨٠ منزلاً لقبيلة الحشم .	يملك الشيخ سعيد بن راشد شيخ حشم قلعة بهذا المكان . ولديهم ٢٠ جملاً و ٣٠ حماراً و ١٠٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام



القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
سبت	على بعد نصف ساعة أسفل سيق	اليسرى	١٦٠ منزلاً لقبيلة الحشم	ولديهم ٤٠٠ شجرة نخيل . يملك نفس الشيخ قلعة هنا أيضا . ولديهم ٧٠ جملاً و ١٠٠ حمار و ٢٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام

ويبلغ عدد سكان الوادى المستقرين ٦٤٠٠ نسمة .  
ويدخل الوادى إلى سهل جعلان عند اجتياز قرية سبت التى يقال إنها تبعد  
عشرة أميال شمال كامل فى جعلان وذلك بعد أن يخرج الوادى من وسط التلال .  
ويحتوى وادى بنى خالد على مياه جارئة وأهم محاصيله هى القمح والشعير والبرسيم  
والتنور . ويقال إن عدد أشجار النخيل به هو حوالى ١٠٠,٠٠٠ موزعة بين مختلف  
قراه .

### خمير

قرية كبيرة على ساحل منطقة بشتك فى إيران . وتقع على بعد ١٢ ميلاً غرب الشمال  
الغربى من لافى فى جزيرة قشم . وتجرى الجبال المسماة كوه خمير شرقاً وغرباً إلى  
الشمال منها مباشرة . ويمكن الوصول إلى خمير فى مدى نصف ميل عبر خور يؤدى  
إلى فرع مسكه من مضيق كلارنس الذى يمكن للبواخر ذات حمولة ٢٠ إلى ٣٠ طناً  
الإبحار فيه . ويمكن الحصول على المياه العذبة فى ١٧ خزاناً كبيراً كما تتوافر المياه الضاربة  
للملوحة فى ١٢ بئراً وتوجد التلال المسماة كوه دمدمدة على ميل واحد شمال غربى  
خمير وهى تنتج الكلس الجبرى . كما توجد تلال أعلى على بعد ثلاثة أميال إلى الشمال  
الغربى من القرية وتدعى تلال « كوه معدن » وهى عبارة عن ترسبات كبريتية وبها

ينبوع من المياه الكبريتية الساخنة . ويسمى ينبوع آب باد ويلتف حوله بناء من الحجر الصلب .

وتنتشر مزارع النخيل إلى الشرق من قرية خمير وعلى بعد ثلاثة أميال في هذا الاتجاه سور في حالة ممتازة وقد بناه السيد سلطان وهو أحد سلاطين مسقط أثناء الاحتلال العثماني لهذا المكان . وتمثل الدفاعات الأخرى بوجود قلعة لها برج مربع وفي القرية ضريحان أو ثلاثة لها أهمية محلية ، كما أن بها مسجداً جميلاً يتلقى فيه الطلاب التعليم مجاناً .

وتتألف خمير من ٣٥٠ منزلاً وعدد سكانها ١٨٠ معظمهم سنينو ينتمون لقبائل عربية متعددة ، ويعملون بالملاحة وصيد الأسماك وزراعة النخيل وقطع الأخشاب ولديهم ٥٠ جملاً و ٢٠ حماراً و ٢٠٠ بقرة ورأس من الماعز والأغنام . وغذاؤهم السمك والتمر وخبز الشعير ، ويفضلون سمك البورى على غيره .

ولدى سكان القرية ٤ مراكب بحرية من نوع « غنشة » و ٢٢ مركباً من نوع « بقارة » ويصل بعضها إلى البصرة وحتى إلى الموانئ الهندية . وهي تصدر الأسماك والجزير بكميات كبيرة وكذلك حجارة الرحي وقليل من الكبريت . ولكن عمليات استخراج الكبريت توقفت بسبب تكاليفها الباهظة . كما تصدر خشب الوقود إلى إمارات الشاطئ المتصالح والبحرين .

وهي تتبع منطقة « بستك » ولكنها خاضعة لإشراف حاكم موانئ الخليج السياسي ، ويقوم بإدارتها محلياً « كلانتر » يعينه « معين التجار » في طهران الذي استأجر خمير وتوابعها . وتمتلك الجمارك الإمبراطورية الإيرانية مركزاً لها في هذا المكان الآن .

## آل خميس

قبيلة عربية توجد في منطقة راموز، ويقال إن لها صلة مع قبيلة معدان على نهر دجلة . وأقسام القبيلة الرئيسية هي كالآتي :

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
آل بوعباد	. . .	قرب زرنينى على بعد ٤ أميال جنوبى غربى مدينة رامز .	١٠٠ رجل منهم ٣٠ يحملون البنادق و ٤٠ من الفرسان .	لديهم ٥٠ جملاً ١٨٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
أحمدية أو حمدية	منصور	قرية حموهية في منطقة رامز .	١٠٠ منهم ٣٠ فارساً و ٣٠ يتسلحون بالبنادق .	لديهم ٤٠ جملاً و ١٥٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
»	رزيق الصفير	عين الباردة بالقرب من الضفة الشرقية لزرنينى على بعد ٤ أميال من مدينة رامز	٥٠ منهم ٢٠ فارساً و ٢٠ يحملون البنادق .	لديهم ٣٠ جملاً و ١٠٠ بقرة و ١٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
»	رزيق السلطان	تغلى في منطقة رامز	٦٠ منهم ٣٠ فارساً و ٣٠ يحملون البنادق .	لديهم ٦٠ جملاً و ١٥٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بنورشيد	. . .	في سلطان آباد على الضفة اليمنى لنهر مارون .	١٠٠ منهم ٣٠ يحملون البنادق و ٢٠ فارساً .	لديهم ٤٠ جملاً و ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
زهيرية	. . .	قرية مموهية وكذلك في بنة شيخ جنام على نهر جرجر .	١٠٠ منهم ٤٠ يحملون البنادق و ٣٠ فارساً .	لديهم ٥٠ جملاً و ٢٠٠ بقرة و ٤٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
زيد	. . .	في سار جشمة في	١٥٠ منهم ٨٠	تروى أراضيهم مياه

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
		منطقة راموز وسلد جوبال ليس بعيداً عن قرية الموحية .	يحملون البنادق و ٥٠ فارساً .	جدول جوبال ولديهم ١٥٠ جملاً و ٤٠٠ بقرة و ١٠,٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

ويقطن معظم أفراد هذه الفروع في أكواخ من أعواد القصب ، ويمكن اعتبار هذه القبيلة على أنها مستقرة وليست من البدو الرحل . وعدد أفرادها ٢٥٠٠ . وقد هاجر آل خميس حوالي عام ١٨٤٠ إلى الأراضي الواقعة بين حويزة وكارون ولكنهم عادوا إلى موطنهم الأصلي حيث يدفعون الآن الضرائب لرؤساء قبيلة البختياري .

## جبل خميس

يطلق هذا الاسم على سلسلة التلال التي تشكل نهاية تلال الحجر الشرقية في سلطنة عمان ، وتبدأ من جنوب مدينة صور مباشرة وتجري باتجاه جنوبي في جعلان لمسافة ٢٠ ميلاً ، وهكذا فإن اتجاهها في زوايا قائمة مع المحور الرئيسي للحجر الشرقية . وهو مواز لجبل خضر وهو جزء من سلسلة تلال الحجر الذي يتصل مع جبل خميس من الغرب ، ويفصل بينهما وادي فليج وهو الطريق الرئيسي من صور إلى جعلان والشرقية . ويبعد جبل خميس ٩ أميال عن الساحل ويبلغ ارتفاعه ٢٨٤٥ قدماً ، ويأخذ ارتفاعه في الازدياد كلما اتجه من الشمال إلى الجنوب حيث يصل ارتفاعه إلى ٤١٩٥ قدماً فوق مستوى سطح البحر في نقطة تبعد عن صور مسافة ٢٥ ميلاً ، وبعد ٤ أو ٥ أميال من المكان السابق إلى الشمال من هذه النقطة يصبح ارتفاعه ٢٣٤٠ قدماً فوق مستوى سطح البحر ، ويدعى هذا الممر نجد العيون وتعبه طريق يمكن للجمال عبورها وهي تصل إلى خور الجرامة عن طريق عين المشاركة التي تبعد ١٦ ميلاً .

وتؤدي أيضاً إلى وادي الفيساو وتمر في وادي الفليج إلى صور . وآبار عين المشاركة ضحلة ذات مياه لا طعم لها وهي تكفي لشرب ٢٠٠ جمل وعدد مماثل من الرجال . ويوجد على الطريق التي تمر بها أودية جافة تنحدر من جبل خميس إلى ساحل عمان الجنوبي الشرقي . ويغطي الفحم الأودية المتفرعة من وادي مسوى ووادي فيساو من الجانبين الشرقي والغربي للممر وقد تم الكشف عليها علمياً عام ١٩٠١ . وتتكون سلسلة جبل خميس من الكلس والحجارة الرملية والطفل .

## خان

قرية على ساحل عمان المتصالح في إمارة الشارقة . وتبعد حوالي ميلين جنوب غرب مدينة الشارقة على الجانب الشمالي لمدخل صغير يسمى خور الخان . ولهذا الخور فرعان أحدهما يجري باتجاه شمالي شرقي وهو يتصل مع مياه الشارقة الداخلية أثناء المد العالي ، بينما تتجه الآخر جنوباً خلف أبو هيل . وينبغي اجتياز خور الشارقة لدى المرور بين الشارقة وقرية خان أولاً بد من الطواف حوله للعبور بينه وبين خور الخان . والمياه الساحلية المجاورة للقرية منخفضة وبها مستنقعات . وتتألف القرية من ٢٠٠ منزل معظمها من الحجر المغطى بالكلس أو الطين . وبقى البيوت مبنية من سعف النخيل . ويعمل السكان بصيد اللؤلؤ والأسماك وهم ينتمون إلى قبائل المهير والمزاريع والمناصير ويملكون ٧٤ قارباً لصيد اللؤلؤ وليس لديهم مراكب بحرية . وعدد قوارب صيد الأسماك ٤٠ . ولدى السكان ١١٥ جملاً و ٨٥ حماراً و ٣٥ بقرة و ١٧٠ رأساً من الماعز .

## خارك

يسمىها العرب خارج وكانت معروفة لدى الإنجليز سابقاً باسم كراك . وهي جزيرة في الخليج لها بعض الأهمية . ويبعد رأسها الجنوبي الشرقي حوالي ٣٤ ميلاً من غرب الشمال الغربي لمدينة بوشهر . وتقع جزيرة خارجو على بعد ميلين ونصف إلى الشمال منها وهي أصغر مساحة . ويبلغ طول جزيرة خارك ما يزيد على أربعة أميال من الشمال

إلى الجنوب ويبلغ متوسط عرضها حوالي ميلين . ويتكون الجزء الأكبر منها من تلال جرداء . ويقع أعلى هذه التلال في وسط الجزيرة وفي طرفها الجنوبي حيث يزيد ارتفاعها على ٢٥٠ قدماً . ولكن ارتفاعها يبدأ بالتناقص عند ما تتجه شمالاً . وتنتهي بصخور ارتفاعها بين ٢٠ و ٣٠ قدماً . وتتكون التلال من الحجر الرملي أو الحجر الجيري وهي مغطاة بطبقة رقيقة مستوية من الكلس . وقد أثرت فيها عوامل التعرية فجعلتها على هيئة ألواح وكتل من الحجر تحمل طابع الدمار والخراب . والأرض المنخفضة الوحيدة عبارة عن سهل مساحته ميل مربع فقط ويكون تنوعاً في جانب الجزيرة الشرق وتقع عند نهايته القرية الوحيدة في الجزيرة وبقايا قلعة هولندية . وتحيط بالجزيرة شعاب صخرية عرضها نصف ميل . ويقع أفضل مرسى في الجزيرة بمحاذاة القرية . وتقع مغاصات اللؤلؤيين خاركو وخارجو وكذلك على الجانب الغربي من جزيرة خاركو وهي تمتد لمسافات كبيرة من الشاطئ . وتوجد بعض الغزلان البرية في تلال الجزيرة . ويشبه مناخها مناخ البحرين ولكنه أبرد منه صيفاً .

وتتألف القرية من ١٢٠ منزلاً . وقد استوطنها حديثاً بعض الناس من البحرين وميناب ، كما أن بها بعض رجال القبائل الذين يعطون بيانات متضاربة عن أصلهم . ويتكلم بعضهم لغة تشبه لغة فرع الكمازرة من قبيلة الشحوح . ويؤلف الشيعة ٨٪ من مجموع السكان السنين . وهم هادئو الطبع ولا يميلون للحرب ولكنهم يملكون بنادق قليلة . ويعمل معظمهم بصيد اللؤلؤ والملاحة ، وهناك زراعة بسيطة في الجزيرة . وتروى الأراضي من الينابيع . وعددها سبعة منها أربعة ينابيع كبيرة والباقية صغيرة . كما يوجد بعض القنوات الصغيرة وآبار ذات مياه عذبة بالقرب من الشاطئ ويعتمد السكان على هذه الآبار بصفة خاصة في مياه الشرب . ولدى السكان ٥٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ١٥٠ رأساً من الماعز والأغنام . وتستورد المأكولات والحاجيات الأخرى من مدينة بوشهر .

ويجني المرشدون البحرينون من أهالي خاركو دخلاً كبيراً ، وتستخدمهم البواخر المتوجهة للبصرة . وتدفع لهم على الرحلة الواحدة ١٤٠ روية . ويقوم أهل خاركو بزيارة الساحل العربي بغرض صيد اللؤلؤ ، وقد ازدهرت عمليات صيد اللؤلؤ في الشعاب الصخرية المحيطة بالجزيرة منذ عام ١٩٠١ . وقد ازداد عدد صيادي اللؤلؤ العاملين في منطقة الشعاب ، وقد بلغت قيمة ما باعوه من اللآلئ لتجار البحرين حوالي ١٢٥٠٠ روية . ولكن الدخل انخفض إلى النصف عام ١٩٠٤ . وتفوق

لآلىء خارك مثيلاتها من مغاصات البحرين من حيث اللون والروتق . ويمتلك أهلها ٩٠ قارباً لصيد الأسماك من نوع بقارة وشويعى وقوارب التزهة ، كما أن لديهم حوالى ٤٠ قارباً لصيد اللؤلؤ . وبها سفينة كبيرة واحدة للملاحة .

وتخضع الجزيرة لخان « حياة داود » ، ويمثله فيها نائبه وابن عمه ميرزا حسين خان . والضرائب المفروضة على السكان باهظة . ويدفع كل ذكر بالغ ضريبة مقدارها تومانان سنوياً ، وإضافة على ذلك فإن الخان يستولى على معظم الرسوم التى تدفعها السفن إلى المرشدين البحرين وكذلك ربع ما يحصل عليها الصيادون من اللآلىء . وقد عينت دائرة الجمارك الإيرانية مأموراً لها فى خارك . ولا تحصل الآن أية رسوم على البضائع المستوردة ، ولكن السكان يدفعون الرسوم على صادراتهم ، وتوجد فى داخل الجزيرة كهوف كانت فيما يعتقد أماكن للدفن فى العصور القديمة . وتستعمل الآن هذه الكهوف حظائر للمواشى وقد تلاشت معظم آثارها . ويوجد فى وسط الجزيرة ضريح مير محمد ويبدو أنه كان هنا منذ ٦٠٠ سنة . وكانت خارك فى القرن الثالث عشر الميلادى مكاناً تتوقف عنده السفن المارة بين البصرة وقيس التى كانت تشتهر آنذاك بصيد اللؤلؤ .

## خرقة

قرية كبيرة فى منطقة الأفلاج فى جنوب نجد ومعها قرية أو قريتان وعدد من القصور التابعة لها . وتقع فى منتصف المنطقة على بعد ٣ أميال شمال الروضة و ٥ أو ٦ أميال جنوب الجنوب الغربى من ليلة . وتضم خرقة مع القصور التابعة لها حوالى ١٠٠ منزل لفرع الغيثات من قبيلة الدواسر و ٥٠ منزلاً لبني خضير ، ويقم ثلثا السكان فى القرية الرئيسية المعروفة باسم الحلة أو القلعة . ويبلغ اتساع أراضى خرقة حوالى ميل ونصف مربع ويبلغ عدد أشجار النخيل فى القرية ٥٠٠٠ وليس بها أشجار فواكه أخرى . ويزرع بها القمح والشعير وقليل من الذرة والدخن كما يزرع بها البطيخ والبرسيم . ويبلغ عمق آبارها بين ٧ و ٨ قامات . ولا يملك السكان المقيمون خيولاً إلا أنهم يملكون أنواع الماشية الأخرى بأعداد كافية . والأمير الحالى هو شخبوط ابن سلطان .

ويوضح الجدول الآتي أسماء خرقة وتوابعها :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
الحلة هفوف	انظر ما جاء أعلاه على بعد بضعة مئات من الياردات خلف سمينة باتجاه الروضة .	انظر ما جاء أعلاه ٥٠ منزلاً لبني خضير	الحى الرئيسى فى خرقة . السكان فقراء ولكنهم يملكون قليلاً من الحيوانات وليس لديهم من الأشجار سوى ٢٠٠ نخلة . ومستوى سطح الماء مثله فى خرقة . ويزرع بها البرسيم والحبوب العادية الأخرى .
القلعة سمينة	على الحافة الجنوبية لأراضي خرقة .	١٠ منازل للزواج وخليط من العبيد .	اسم آخر للحلة الواردة أعلاه يقوم السكان هنا بالأعمال الزراعية فى أراضي الملاك الذين يقيمون فى مكان آخر . وتزرع بها الحبوب وليس بها أشجار نخيل .

## خاركو

يسمى العرب خويرج ، وكانت تعرف لدى الإنجليز سابقاً باسم « كورجو » . وهى عبارة عن جزيرة منخفضة جداً رملية بيضاء اللون . ويقع جزؤها الجنوبي على بعد ميلين ونصف شمال جزيرة خارك . وطولها ثلاثة أميال ونصف من الشمال إلى الجنوب وعرضها نصف ميل فقط . وهى قاحلة وغير مأهولة .



## الخرج

إحدى مناطق الوهايين في جنوب نجد . وتجاورها العارض في الشمال وحريق والحوطة في الغرب وتكتنفها الصحراء من الشرق والجنوب . وهي تمتد مسافة ٤٠ ميلاً من الشمال إلى الجنوب ونفس المسافة من الشرق إلى الغرب .

### التضاريس الطبيعية :

الخرج عبارة عن سهل رملي ليس به أية ملامح طبيعية مميزة . وتوجه إلى الشمال الشرقى منها مقاطعة « سحابة » وهي مرتبطة بالخرج ارتباطاً وثيقاً ولكنها تختلف عنها . وتمر الخرج في جانبها الشرقي بأراضٍ رملية تسمى مراغة . وتوجد في الناحية الجنوبية منطقة صحراوية رملية تسمى « دهى » ويفصلها عن الحوطة من الغرب إقليم « سوت » وهو عبارة عن امتداد أرضى منبسطة منخفض يحتوى على أشجار الكافور والسنت . وتصرف مياه منطقتي الحوطة والحريق إلى الديلم في منطقة الخرج عن طريق وادى بريك الذى يبدأ من مدينة الحوطة ويصل إلى قرية الهامة في الخرج . ومع أن وادى حنيفة يقرب من المنطقة من ناحية الشمال إلا أنه يتبدد في مقاطعة سحابة ولا يدخل الخرج . وهناك جدول فرزان ذو المياه الجارية الذى ينبع من الجانب الغربى لقرى الخرج ثم يعبر أرضاً رملية لمسافة أميال ويستعمل لرى المحاصيل . ويوصف هواء الخرج بأنه صحى ومنعش .

### الطبوغرافيا والسكان ومصادر الدخل :

يحتوى الجدول التالى على التفاصيل الخاصة بالأماكن الرئيسية في الخرج :

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
عذار	إلى الغرب أوجنوب غربى الديلم .	قرية بها ٤٠ منزلاً منها ٢٠ لبنى تميم	بها مزارع نخيل كبيرة ، كما يزرع بها القمح

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
بليسة	ومزارع النخيل في المكانين متواصلة . على بعد مسافة قصيرة إلى الجنوب الغربي من عذار .	و ١٠ لعابد و ١٨ لقبائل أقل شأنًا . قرية ولكنها الآن مهجورة .	بكميات كبيرة . ولدى السكان ٦٠ جملاً و ٢٠ حماراً و ٤٠ بقرة وعمق آبارها ٦ قامات . ليس بها زراعة الآن .
أم ضبيعة	على بعد بضعة أميال جنوب السليمية .	خرابة .	...
دلم	على بعد حوالي ٥٠ ميلاً إلى الجنوب من شرق الرياض و ٣٠ ميلاً إلى الشرق من جنوب حريق و ٣٥ ميلاً شرق الشمال الشرقي من مدينة الحوطة .	...	انظر المقال الخاص بدلم .
فريجة	ليست بعيدة عن دلم باتجاه جنوبي غربي .	قصر مهجور .	بها آبار تستعمل لرى المزروعات في بعض السنين وذلك من قبل مزارعي دلم .
عين فرجان	إلى الغرب من زميجة .	ينبوع كان يخرج منه جدول ماء ولكنه يكساد	كان هذا ينبوع ملكاً لفرع فرجان من الدواسر، وقد استولى عليه الأمير

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
عين فرزان	تتبع على بعد ٨ أميال غربى دلم .	يكون جافاً الآن . جدول ماء جار ويقال إنه ملك للأمير الوهابى .	الوهابى بعد انسحاب المصريين من نجد . يفقد هذا الجدول الصغير كثيراً من مياهه فى طريقه عبر الأرض الصحراوية إلى دلم . وتستعمل مياهه لرى المزروعات فى دلم . ويروى أهالى السليمية والبهامة حقول القمح منه ، ولكنه لا يصل إلى مزارع النخيل التى يملكها هؤلاء . ولا يستفيد منه سكان نعجان فى شيء .
محمدي	على بعد حوالى ٣ أميال شمال مزارع النخيل فى دلم .	شريط من الأرض الزراعية .	كان هنا قصر فى الماضى ، ولكنه مهدم ومهجور الآن .
نعجان	على بعد حوالى ٥ أميال شمال دلم .	قرية مؤلفة من ٢٥ منزلاً لقبائل متواضعة ، ولكن بها بيتاً أويبتين لبنى تميم .	بها محاصيل المنطقة العادية وحيواناتها .
سيح	على بعد ميل واحد أو ميلين وربما أكثر إلى الغرب من البهامة .	مكان به منازل قليلة يسكنها خدم ابن سعود . وبها ٥٠ حصاناً للأمير	ليس بها أشجار نخيل . ولكن بها المزروعات العادية الأخرى . وتمدها عين فرزان بالماء . وتقول

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
السليمية أو السلمية	على بعد حوالي ٨ أميال إلى الشرق من شمال دلم .	الوهابي . قرية مؤلفة من ١٠٠ متزل . منها ٣٠ لقبيلة عايد و ٢٠ لبني تميم و ١٠ للدواسر و ١٠ للسهول و ٤٠ لقبائل متواضعة النسب .	بعض المصادر إن المكان جاف ومهجور الآن . بها المزروعات العادية المألوفة ولكنها كبيرة المساحة وخصوصاً أشجار النخيل والخضراوات ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ٥٠ حماراً و ٣٠٠ بقرة بالإضافة إلى الأغنام والماعز ، وليس بها خيول . وتستفيد هذه القرية من مياه عين فرزان . ويبلغ عمق آبارها ٦ قامات فقط . وينتمي شيخ القرية إلى قبيلة عايد .
الجمامة	على بعد ميل واحد أو ميلين شمال السليمية .	قرية مؤلفة من ١٣٠ متزلاً منها ٣٠ لقبيلة عايد و ٢٠ للسبيح و ١٥ للدواسر و ١٥ للسهول و ٥٠ لقبائل متواضعة النسب .	بها مزارع نخيل كبيرة وبها الفواكه والخضراوات العادية والبطيخ والبرسيم . ويقال إن لدى السكان ٣٠٠ جمل و ٨٠ حماراً و ٢٠٠ بقرة بالإضافة إلى الماعز والأغنام . وليس بالقرية خيول وتروى أراضيها من عين فرزان بصورة جزئية وتعتمد في

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
زمبيجة	على بعد بضعة أميال إلى الجنوب الغربي من دلم .	مستوطنة صغيرة مؤلفة من حوالي ١٠ منازل .	الرى أيضاً على آبارها التي يبلغ عمقها ٦ قامات . وينتمي شيخ القرية إلى قبيلة عايد أيضاً . سكانها عبيد للدواسر الذين يقيمون في منطقة الأفلاج .

ويبدو أن عدد السكان المقيمين في منطقة الخرج ومن ضمنهم قبيلة عايد يقدر بحوالي ٣٠٠٠ نسمة فقط يقيم نصفهم في مدينة دلم . وهم ألين عريكة من أهالي العارض . ومنازلهم مبنية من الطوب المجفف والطين المغطى بطبقة من الأسمنت ، وهي تبدو بيضاء . ويبلغ عدد البدو حوالي ٨٠٠٠ نسمة ولذا فإنهم أكثر عدداً من المدن والقرى . وهم ينتمون بصورة رئيسية إلى فرعي العرجة وآل شامر من قبيلة العجمان وإلى قبائل السبيع والعنينة والدواسر . وهم مسلحون تسليحاً جيداً . وتعتبر منطقة الخرج من أكثر مناطق جنوب نجد خصوبة . ويمكن استخراج الماء على عمق ٦ إلى ٨ قامات فقط . وهي تنتج التمور والحبوب بكميات كبيرة . وهي تنتج علاوة على التمور العنب والليمون والرمان والتين ، كما تنتج البرسيم والبطيخ . وبها الحيوانات العادية المألوفة مثل الجمال والحمير والأبقار والماعز والأغنام وليس بها من الخيول سوى ما يمتلكه ابن سعود أو البدو . وتتركز تجارة منطقة الخرج في دلم .

#### المواصلات :

يبدأ الطريق العادي من الخرج إلى الحسا في الهامة ، ويدور حول مقاطعة سحابة حتى يصل إلى طريق الرياض الهفوف في ترابي أو أبوجفان . ويمكن للقافلة اجتياز المسافة من الهامة إلى أبوجفان في ثلاثة أيام .

## الإدارة :

يحكم منطقة الخرج موظف معين من قبل الأمير الوهابي ، وليس له أية صلة قربي مع السكان المحليين وهو مقيم في دلم في قلعة ضمن أسوار المدينة . ويجبي الضرائب من بدو المنطقة وسكانها المستقرين على حد سواء .

## خرمة

مقاطعة في سنجق الحسا إلى الجنوب مباشرة من واحة الحسا نفسها . وتحدها الواحة من الشمال والغوار من الغرب وتكتنفها صحراء الجافورة من الجانبين الشرقي والجنوبي . ويبلغ طول خرمة من الشمال إلى الجنوب حوالي ٤٠ ميلاً وعرضها ٣٠ ميلاً في طرفها الشمالي و ١٥ ميلاً في طرفها الجنوبي . ويقع جبل أربع بين هذه المقاطعة وواحة الحسا .

ولعل السمة المميزة لها هو جبل خرمة الذي يقع في منتصف المقاطعة على بعد حوالي ٣٠ ميلاً من نهايتها الشمالية . وترتبطها رملية حمراء خفيفة ومستواها أعلى من مستوى واحة الحسا بصورة عامة . ويوجد الماء في أماكن قليلة بها . وتنمو في وهادها نباتات الحمض والرمل والثمام التي تعيش عليها قطعان الماشية لقبيلتي عجمان وآل مرة .

وتبين القائمة التالية أسماء الآبار الرئيسية في خرمة :

الاسم	الموقع وملاحظات
عويسة	على الجانب الغربي من جبل الخرمة على بعد حوالي ٤ أميال منه . وهي محطة توقف على الطريق الجنوبي من واحة الحسا إلى نجد .
الخوينة	على بعد ١٤ ميلاً إلى الشمال الشرقي من جبل خرمة .
المطوى	على بعد ٩ أميال جنوب جبل أربع .
الشجرة	على بعد ٨ أميال جنوب الجنوب الغربي لجبل خرمة .
زرنوقة	على بعد ٨ أميال إلى الجنوب الشرقي من جبل خرمة . وقد قام الأتراك عام ١٩٠٢ بحملات ناجحة ضد المتمردين من قبيلة آل مرة .

وتسكن المناطق المجاورة لزرنوقة قبيلتا عجمان وآل مرة .

## بنو خروص

مفردها خروصي . وهي قبيلة غافرية تقيم في المنحدرات الشمالية لمنطقة الحجر الغربية في سلطنة عمان . وهم إباضيون . ويوجدون أيضاً في مسفاة ( ٤٥ منزلاً ) وعليا ( ٨٠ منزلاً ) وتقب ( ١٢ منزلاً ) واستال ( ٨٠ منزلاً ) وصنييع ( ٨٠ منزلاً ) وشو ( ١٨ منازل ) وهجار ( ٩٠ منزلاً ) وطو الشيخ ( ٢٠ منزلاً ) وعراي ( ٧٠ منزلاً ) وفلج بني خزير ( ١٠ منزلاً ) . ولديهم ٤٠ منزلاً في بلدة نخل في وادي معاول . وتعتبر هجار عاصمة القبيلة . وهناك فرع بدوي من قبيلة بني خروص عددهم ١٥٠٠ ويعدون يال خميس . ولديهم ١٥٠ جملاً و ٣٠٠ حمار و ١٥٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الأغنام والماعز . ويبلغ العدد الكلي لبني خروص حوالي ٤٥٠٠ .

## وادي بني خروص

واد في منطقة الحجر الغربية في سلطنة عمان وبدعي وادي حجر أيضاً . ويبدأ في عقبة الحجر في الواجهة الشمالية للجبل الأخضر ويصل إلى ساحل الباطنة على بعد ميل واحد أو اثنين شرقي بو عبالى . ويسمى في مجراه الأدنى في وادي الباطنة وادي القاسم من حقيقة أنه كان حداً بين أراضي سلطان عمان وقبيلة يال سعد التي كانت مستقلة آنذاك . وذلك في زمن السلطان سيد سعيد الثاني ( ١٨٠٧ - ١٨٥٦ ) . وفيما يلي جدول بأسماء القرى الواقعة في وادي بني خروص ابتداء من رأسه متجهين إلى أسفل :

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
مسفاة	قرب رأس الوادي	اليمنى	١٠٠ منزل لبني ريام من فرع الشرقيين و ٤٥	يزرع بأراضيها القمح والعدس . وبها ٤ جمال و ١٥ حماراً

القرية	الموقع	على أية صفة	المنازل والسكان	ملاحظات
عليا	على مسافة مسيرة ساعتين أسفل مسفاة .	اليسرى	منزلاً لبني خروص ٨٠ منزلاً لبني خروص و ٧٠ منزلاً لبني بحرى	و ٣٠ بقرة و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام . لدى السكان ٢٠ حماراً و ٤٠ جملاً . ويزرع بها الدخن والمانجا والليمون .
تقب	على بعد ميل واحد أسفل عليا .	اليمنى	١٢ منزلاً لبني خروص .	لدى السكان ٣٠ حماراً و ٢٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ١٥٠٠ .
استال	على بعد مسيرة ساعة واحدة جنوب عليا .	اليمنى	٨٠ منزلاً لبني خروص .	تبدأ أحد الطرق الرئيسية إلى الجبل الأخضر من هذه القرية . ويزرع بها القمح والدخن وقصب السكر والبطاطا الحلوة ولدى السكان ٤٠ جملاً و ١٠٠ حمار و ٢٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام
صنيع	على بعد مسيرة ساعة أسفل استال .	اليسرى	٨٠ منزلاً لبني خروص .	لدى السكان ٢٠ جملاً و ١٠٠ حمار و ٥٠ بقرة و ٥٠٠ رأس



ملاحظات	المنازل والسكان	على أية ضفة	الموقع	القرية
من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ٢٠٠٠ . لدى السكان ٤٠ حماراً و ٣٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ١٠٠٠ .	١٠ منازل لبني خروص .	اليمنى	أسفل ضبيبع مباشرة .	شو
لدى السكان ٧٠ حماراً و ٤٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ٢٠٠٠ .	٩٠ منزلاً لبني خروص .	اليمنى	أسفل شو مباشرة .	هجار
يزرع بها القمح والدخن والبرسيم والثوم ولدى السكان ١٥ جمالاً و ٣٠ حماراً و ٢٠ بقرة و ٧٠ رأساً من الماعز والأغنام .	٢٠ منزلاً لبني خروص و ٣٠ منزلاً للدحول .	اليمنى	على بعد مسيرة ساعتين أسفل استال .	طوالشيخ
انظر المقال الخاص بالعوابي .	. . .	اليسرى	أسفل طوالشيخ مباشرة .	عوازي
يزرع بها القمح والثوم والمانجا والليمون . وبها ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .	٢٠ منزلاً لفرع بني خزير من قبيلة بني خروص .	اليسرى	على بعد مسيرة ساعة واحدة أسفل عوابي .	فلج بني خزير
يزرع بها الدخن .	٢٠ منزلاً للسيايين	اليسرى	على بعد مسيرة	مهاليل

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
صبيخا	ساعة أسفل فلج بني خزير .	اليسرى	٢٠ منزلاً لبني رواحنة وبني حراس .	ولدى السكان ١٠ جمال و ١٠٠ حمار و ١٥ بقرة و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام . يزرع بها الدخن فقط .
صلية	على بعد مسيرة ساعة أسفل مهاليل .	اليمنى	١٠ منازل للسيايين .	رأساً من الماعز والأغنام يزرع بها الدخن فقط . وبها ١٠ جمال وقليل من الأبقار و ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام .
أبيض	على بعد مسيرة ساعة أسفل صلية		٢٠٠ منزل من الحجر لبني صبح وبني حراس .	يظهر الوادى من بين التلال على بعد مسافة قليلة أسفل هذه القرية . ويزرع بها القمح والدخن . ولدى السكان ٧٠ جملاً و ٢٠ حماراً و ٢٠ بقرة و ١٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
حفرى	على بعد مسيرة ٥ ساعات أسفل قرية أبيض وعلى مسافة ليست كبيرة من البحر .	اليمنى	٤٠ منزلاً للجبور	يزرع بها القمح والدخن ولدى السكان ١٠ جمال و ١٠ حمير و ٣٠ بقرة و ٨٠ رأساً من الماعز والأغنام .

وأهم فروع وادي بني خروص هو وادي مستال الذي يصب به شرق مهاليل .  
ويعتبر وادي بني خروص وادياً مهماً ويحتوى على أفضل الطرق المؤدية من الشمال  
إلى الجبل الأخضر . وتعتبر عوابي مفتاح هذا الطريق الرئيسي . ويتبادل أهالي وادي  
خروص التجارة مع بركة ومع مصنع .

## خصب

كانت معروفة لدى الإنجليز باسم « كسب » . وهي مدينة صغيرة على ساحل  
سلطنة عمان . وهي عاصمة فرع بني هدية من قبيلة الشحوح . وتقع على الجهة  
الجنوبية لخليج عظيم الذي يشكل نقطة المدخل إلى خور الشام على الساحل الغربي  
لمنطقة رؤوس الجبال . وهي تقع على شاطئ رملي طوله ميل وتحيط بها مزارع النخيل  
التي تمتد لمسافة في وادٍ متسع اسمه « سلعة » خلف المدينة . ويمتلك بعض مزارع  
النخيل هذه أفراد من قبيلة الشحوح المقيمين في أماكن أخرى من منطقة رؤوس  
الجبال . ويزرع في الأراضي الواقعة خلف مزارع النخيل القمح والخضراوات .  
ويصعب الرسو في خصب أثناء انخفاض المد حتى بالنسبة للقوارب الصغيرة . وتتمثل  
دفاعات المدينة بقلعة مبنية في وسط مزارع النخيل وبيرجين أو ثلاثة قرب البحر .  
وتحصل على المياه العذبة الجيدة من آبار عمقها بين ٣٠ و ٦٠ قدماً . وتستعمل مياه  
هذه الآبار في الري أيضاً . ويمكن الحصول على الأخشاب والماشية والخضراوات  
من هذه المدينة . وتتألف المدينة من ٣٠٠ مترل لقبيلة الشحوح . وبها سوق به ١٠  
حوانيت . ومعظم سكانها المستقرين من بني هدية من قبيلة الشحوح . كما أن قليلاً  
من السكان ينتمون إلى فرع شطير . وهناك ٣٠٠ عامل ينتمون إلى بني هدية يطلق  
عليهم اسم « البيادر » وهم يعملون في الحقول . ويفد على المدينة أثناء موسم جني  
محصول التمور الأهالي من المناطق المجاورة ومن حنجام والشارقة ودبي . ويقومون  
في أكواخ مصنوعة من الحصير يقيمونها في واجهة المدينة .

ويمتلك السكان ست مراكب بحرية تبحر إلى دبي ولنجة وساحل الباطنة .  
وليس لديهم قوارب لصيد اللؤلؤ خاصة بهم . ولكن بعضهم يذهبون لصيد اللؤلؤ  
في قوارب يمتلكها أهالي دبي . ويعتمدون في معيشتهم على الزراعة وخصوصاً التمور  
والقمح وصيد الأسماك .

ويحتفظ سلطان عمان بوال يقيم في المدينة ويعاونه ١٥ عسكرياً . وهو يجمع ٦٠٠ دولار سنوياً كزكاة من السكان . وقد خصص السلطان الحالي ( سيد فيصل ) للوالى مزرعة من النخيل دخلها السنوى ١٠٠٠ دولار بالإضافة إلى بعض الأراضى . ويتقاضى الوالى راتبه من هذا الدخل ويقوم بإنفاق الزكاة وما تبقى من الدخل على شؤون الولاية . ولا يرسل الوالى أى مال إلى مسقط ولا يتلقى منها شيئاً إضافياً . وهو يقوم بتصريف شؤون الزوار والغرباء بالإضافة إلى رعاية السكان الشحوح . وهو يقوم بدور الوسيط إذا ما طلب إليه ذلك في فض مشكلة أو نزاع .

## أم الخصاصيف

جزيرة هامة تقع على الضفة اليمنى لشط العرب قبالة مقاطعات البلجانية والفياضى وزين ومطاوع ، وذلك على طول الضفة بأكملها أو على جزء منها . ويبلغ طولها ابتداء من طرفها العلوى قرب جزيرة الشمشية حتى طرفها السفلى بعد مصب نهر قارون بقليل مسافة خمسة أميال ومعدل عرضها أقل من نصف ميل .

وبها قرىتان ، تدعى أكبرهما أم الخصاصيف وتقع على الشاطئ الجنوبى على بعد ميل واحد من طرف الجزيرة الغربى . ويبلغ عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة وهم ينتمون إلى قبيلة الشيخ حسن وقبائل أخرى . وبنائها حسن ومخترقها أربع شوارع عريضة متوازية ولدى أهلها ٢٠,٠٠٠ شجرة نخيل و ٤٠٠ رأس بقر ، و ٣٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ١٠ خيول و ٢٠ حماراً .

وتقع القرية الأصغر وتدعى أم الرصاص في الطرف الشمالى للجزيرة ، ويقطنها ٢٥٠ شخصاً من قبيلة الشيخ حسن ، ولدى السكان ٧٠٠٠ شجرة نخيل و ٣٠ رأساً من البقرة ومثلها من الماعز والأغنام و ٤ خيول .

وتوجد جزيرتان صغيرتان في القناة الفاصلة بين جزيرة أم الخصاصيف والضفة اليمنى لشط العرب ، وتدعى الجزيرة العليا ومحيطة ، وهى تقع بين الطرف الغربى لأم الخصاصيف وشاطئ البلجانية على بعد ربع ميل من غرب الجنوب الغربى من قرية أم الخصاصيف ، وتدعى الجزيرة الأخرى أم اليبابى ، وهى تقع بين الجزء المركزى من الجزيرة الرئيسية وساحل مقاطعة الفياضى ويبلغ طول جزيرة رمحيلة الحديثة التكوين حوالى ١/٢ ميل وعرضها ١٠٠ ياردة ، ويقطنها ٢٠ شخصاً من قبيلة الشيخ حسن ، ولديهم

القليل من أشجار النخيل وقليل من الماعز والأبقار أيضاً . أما جزيرة أم البياني ، فإنها تكاد تكون امتداداً لجزيرة رمحيلة ، وتفصلها عنها مسافة قصيرة ويسكنها حوالي ١٠٠ نسمة من قبيلة الشيخ حسن ولديهم ١٠٠٠ شجرة نخيل و ١٠ رؤوس من الأبقار و ٢٥ رأساً من الماعز والأغنام .  
ويملك شيخ المحمرة جزء من جزيرة أم الخصاصيف ، وتملك الجزء الباقي عائلة نقيب البصرة . وهي جزء من أراضي الإمبراطورية العثمانية .

## أبو الخصيب

وتسمى أيضاً أبو الغصيب وهي مدينة هامة في العراق التركي . وتقع في الطرف الجنوبي من شط العرب في منتصف الطريق تقريباً بين البصرة والمحمرة ولكنها أقرب قليلاً إلى الأخيرة . وهي تقع على امتداد ميلين على الخور الذي يتصل بمصب نهر شط العرب أسفل لباني ويربط بين الداخل وخور أبو مغيرة . ويقال إنها دعيت بهذا الاسم نسبة إلى رجل أعتقه الخليفة المنصور العباسي . وكانت مدينة أبو الخصيب معقلاً هاماً من معاقل الزنوج أثناء ثورتهم الشهيرة التي اندلعت في القرن التاسع الميلادي . وهي مؤلفة من حين يواجه كل منهما الآخر على ضفتي الخور . ويدعى الحي الشرقي باب سلطان والغربي باب سليمان . ويبلغ عدد سكان المدينة حوالي ١٢,٠٠٠ نسمة ولكنهم ينتمون إلى قبائل مختلفة بما في ذلك فرع بني نهد من قبيلة بني مالك ، ويسكن المدينة الشيخ إبراهيم بن عبد الواحد وهو يقيم في منزل فخم من الطوب الأحمر وقد عاش في مدينة بومباي بعض الوقت ويتكلم اللغة الهندية .

ويمتلك أهالي المدينة ٤٠٠,٠٠٠ شجرة نخيل و ١٠٠٠ رأس من الأبقار و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٣٠٠٠ رأس من الخيول و ٥٠٠ حمار و ٥٠ جملاً . ويوجد في كل حي من أحياء المدينة سوق كبيرة تعرض فيه البضائع الأوربية للبيع . وتنشط المدينة كثيراً أثناء موسم التمور ، ويعقد لقاء سنوي بين المنتجين والمصدرين وذلك قبل شهر سبتمبر للاتفاق على الأسعار .

وهي مقر مدير ناحية أبو الخصيب في قضاء البصرة . وتوجد نقطة شرطة تركية ومركز للجمارك عند مدخل خور أبو الخصيب . ولكن تهريب البضائع من وإلى إيران يجري على قدم وساق . ويقوم مدير الميناء في مدينة أبو الخصيب .

## ختم

وتدعى أيضاً ختم آل شاس . وهي مقاطعة تفصل الظفرة في الغرب عن ذلك الجزء من شاطيء عمان المتصالح الذي يدعى عمان الشمالى في الشمال الشرقى . وتبدو المقاطعة على هيئة منطقة مقللة ذات شكل دائرى . ويبلغ قطرها حوالى ٤٠ ميلا . ويبعد مركزها حوالى ٦٥ إلى ٧٠ ميلا عن الجنوب الشرقى لمدينة أبو ظبى وذلك من ناحية الشرق ، وتبعد ٤٥ ميلا إلى الجنوب الغربى من ناحية البريمى . وتغطى مقاطعة الختم الكشبان الرملية التى تنمو بها بعض أشجار الغاف والعبل والأرطى والرخ والغض . ويوجد بها عدد من الآبار يتراوح عمقها ما بين قامة واحدة وقامتين . وبعضها عذب وبعضها ذات مياه ضاربة للملوحة وغير صالحة للشرب . ويبدو أن الختم مكان لالتقاء قبائل بنى ياس والمناصير والنعم . . ويمكن اعتبارها في الوقت الحاضر على أنها في دائرة نفوذ شيخ أبو ظبى . ويهجرها سكانها أثناء اشتداد الحر .

وفيما يلى قائمة بأسماء الآبار الهامة في الختم :

بدع العجم .

عنكة .

بو أرطة .

العروس

مغائل بلقيس .

أم البناديق

غيط فارس بو حديد

أموية الخصيب

مغائل حضروم

حنيفة

بو الحويد

الحليو

بو اقطيوه

عد الجباهنة

جتيه

أبو مرداه

أم النغالة

السبلة

سويحان

## خزاعل

قبيلة عربية هامة في العراق التركي ، وتمتد أراضي هذه القبيلة على وجه التقريب من الكوفة حتى السماوة عبر المستنقعات المنتشرة ، كما تشمل جزءاً من الأراضي المجاورة لصحراء الشامية . وأغلب السكان المستقرين مقيمون في قضاء السماوة . وهم شيعة ومن أقسام هذه القبيلة قسم المعلم وآل يوحسن وملتوم وهنالك فرع صغير يدعى بنو العارض . وهم أقوياء وأصحاب ولكنهم لا يميلون إلى العنف . ويجيد من يسكن منهم الصحراء ركوب الخيل . ويعتمد المقيمون منهم على النهر وحول المستنقعات على الزوارق الصغيرة في تنقلاتهم . وهم يزرعون جزءاً من أراضيهم أرزاً وشعيراً وقمحاً ، ويقومون بتربية الأغنام والخيول والجمال ، ويعمل جزء كبير منهم كحمالين وبجار جمال . ويعيش الجزء الذي يعتمد على الزراعة حياة البداوة بين شهري يناير ويونيو . وهم يحصلون على الإتاوة من قبيلتي عنيزة وشمر الشمالية عندما تقيم هاتان القبيلتان ضمن حدود أراضي قبيلة خزاعل .

## أم الخيلان

مقاطعة صغيرة في إمارة الكويت . وهي تقع بين منطقة الياه في الشرق والشقق في الغرب . ويبلغ طول قطرها ٨ أميال ، وتقع على بعد حوالي ٢٥ ميلاً إلى شمال غربي الجهرة .

## طائفة الخوجة

تقيم هذه الطائفة بصفة رئيسية في سلطنة عمان وخصوصاً في مطرح . ويبلغ عدد أفرادها حوالي ١٠٥٠ نسمة كما يوجد ١٢٥ فرداً منهم في الخابورة وكذلك يوجد بعضهم في صحار والسويق ( ٣٠ ) وبركة والمصنع والباطنة وفي قرياط ( أسرة واحدة ) كما يوجد ٣٠٠ من أفراد الطائفة في مدينة جوادر . ويعيش عدد كبير من أفرادها في المدن الساحلية في عمان وإيران .

ويعيش أفراد طائفة الخوجة في مدينة مطرح بسلطنة عمان ضمن أسوار قلعة كبيرة على شاطئ البحر . والدافعان الرئيسيان لهذا العمل هما اتقاء شرهجمات العرب وتوفير الأمان والعزلة لنسائهم ، ولا يسمح لأحد بدخول القلعة سوى الخدم والموظفين البريطانيين في مسقط والذين يعتبرون الحماية الطبيعيين للطائفة . وهم يتزوجون فيما بينهم فقط ، ويتبع أغا خان بومباي عشر أسر فقط ممن يعيشون في مطرح . أما الباقون فقد تحولوا إلى مذهب الشيعة الاثني عشرية . ولكنهم يحتفظون إلى حد ما بعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية .

وغالبيتهم في مطرح من صغار التجار وأصحاب الحوانيت ويتاجرون بالأقمشة والبهارات ، ولا يقوم بأعمال تجارية كبيرة إلا ١٢ رجلاً منهم . وهناك سبعة أو ثمانية آخرون يتلقون شحنات تجارية صغيرة لحسابهم الخاص مباشرة . ويعمل كبار تجار طائفة الخوجة في مطرح باستيراد الأرز من كلكتا والأقمشة والزيت والأدوية من بومباي ويقومون بتصدير التمور رطبة أو جافة بالإضافة إلى السمك المجفف إلى الهند . ويمتلك بعض أفراد الطائفة بعض الأراضي في منطقة مسقط وخصوصاً في يرين ودار سيت قرب مطرح وفي غلة الواقعة في وادي بوشر

ويعود معظم خوجة مطرح في أصولهم إلى الـ أو كاشي ويمتلك القليل منهم بيوتاً في الهند الآن . ويحمل حوالي ١٢٠ من أصل ٢٥٠ منهم الجنسية البريطانية ، وهؤلاء هم الذين هاجر أسلافهم بعد الغزو البريطاني للسند ، وهناك ٢٩ أسرة من بين إحدى وأربعين أسرة في أجزاء أخرى من سلطنة عمان باستثناء جوادر تحت الحماية البريطانية . أما الذين يقطنون جوادر فقد هاجروا إليها حديثاً نسبياً ، وكلهم يطالبون



بالجنسية البريطانية . ويعتبر جميع أفراد طائفة الخوجة في موانئ إيران وعمان رعايا بريطانيين .

ويعرف الخوجة في سلطنة عمان باسم « اللواتية » كما يعرفون باسم لوتيان في منطقة الخليج . وكثيراً ما يطلق عليهم اسم « حيدر أبادي » .

## خرموج

تعتبر خرموج المدينة الرئيسية في منطقة دشتي على الساحل الإيراني . وتقع على مرتفع طوله ٤٦٥ قدماً عند سفح السلسلة الجبلية البحرية الكبيرة . وتبعد هذه المدينة حوالي ٤٠ ميلاً إلى الجنوب الشرقي من مدينة بوشهر . كما تبعد ١٧ ميلاً إلى جنوب الجنوب الشرقي من أهدم عاصمة منطقة تنجستان المجاورة ، كما تبعد ٢٠ ميلاً عن البحر .

وتجاور المدينة الحالية بقايا مدينة أخرى أقدم منها ، كان قد دمرها حاكم شيراز الإيراني في بداية القرن التاسع عشر .

وقد تضاعف حجم هذه المدينة خلال الأربعين سنة الماضية . وهي تتألف من ٣٥٠ منزلاً ثلثها من الأكواخ المصنوعة من الحصير والباقي من الطين والحجر . ويبلغ عدد سكانها ١٨٠٠ نسمة ومعظمهم من الخاجة ودهدارها وعمروها ودباشيسها ، وكلهم من الشيعة الإيرانيين . أما العرب فقليلون جداً . وتوجد في أطراف المدينة قلعة حجرية متينة هي مقر خان « دشتي » وكانت في عام ١٨٦٥ مريحة وذات أثاث فخيم . وتوجد خلف المدينة نواعير تديرها مياه جدول صغير ينحدر من التلال العالية . ويجلب ماء الري من نفس هذا المكان عبر قنوات مفتوحة . وماؤها جيد والرعي وفير . وهي تنتج القمح والشعير بكميات وفيرة . ويمكن الحصول على لحوم الضأن والأبقار ولكن بكميات غير كبيرة . ويقدر عدد أشجار النخيل في المنطقة التي تجاور المدينة مباشرة بحوالي ٥٠,٠٠٠ أما الحيوانات الأخرى فهي ٢٠٠ حصان وعشرون بغلاً و ٥٠٠ حمار و ١٠٠٠ جمل و ٥٠٠ رأس من الأبقار و ٨٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتلتقي الطرق المتفرعة من مدينة بوشهر وكاكي وساحل البحر في مدينة خرموج .

## كبسة

مفردتها كيبسى . وهى قبيلة عربية صغيرة وغير مستقرة نوعاً ما . ويوجد أفرادها بصفة رئيسية فى قطر وإن كان يقيم بعض منهم فى البحرين . وتستوطن القبيلة بشكل رئيسى فى خوير حسان وفويرط فى قطر . حيث يمتلكون فى الأولى ٨٠ منزلاً وفى الثانية ٥٠ منزلاً ، وهم يملكون إضافة إلى ذلك عدداً قليلاً من المنازل فى الهدبة وسميسة فى قطر وفى الجزيرة والرفاع الغربى فى البحرين ويعملون بصناعة صيد اللؤلؤ ، ويمتلك القسم الذى يقطن قطر بالإضافة إلى ذلك الجمال والأغنام والحمير والأبقار ، ويرحلون إلى الداخل أثناء اشتداد البرد . ويتركون قطعانهم مع البدو المحليين أثناء فصل الصيف ويتجهون إلى البحر لصيد اللؤلؤ .

وهم سنيون يتبعون مذهب الإمام مالك . وكان معظمهم يقيم فى مدينة الدوحة فى وقت من الأوقات ولكنهم اضطروا للرحيل إلى خوير حسان بسبب تأزم علاقاتهم مع العمارة . وقد شاركوا فى تأسيس الزبارة مع قبيلة النعيم ، ولكنهم عادوا بعد فترة إلى خوير حسان التى ما زالت مقراً رئيسياً لهم .

## كفل

قرية هامة فى العراق التركى ، وتقع على الضفة اليسرى لشط الهندية فى جنوب الجنوب الغربى من مدينة الحلة وعلى بعد ١٨ ميلاً منها ، كما أنها تبعد حوالى ١٦ إلى ١٧ ميلاً إلى الشمال الشرقى من مدينة النجف .

ويحيط بالقرية من جوانبها الثلاثة جداول صغيرة متفرعة من النهر ولا يتعدى عمقها أربع أو خمس أقدام ولكنها تسير إلى مسافة أميال عديدة . وتحيط مياه الفيضان القرية من جميع جوانبها عند ما يفيض شط الهندية فى الشتاء ولا يربطها بالبر الأصلى آنذاك سوى جسر متعرج عرضه حوالى ثلاث أقدام وطوله ربع ميل . ويوجد فى جوارها مباشرة عدد كبير من أشجار النخيل الجيد .

وتتألف قرية كفل من ٧٠ منزلاً من الحجر ومن عدد أكبر بكثير من المنازل الصغيرة المبنية من الطين والحصير . ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠٠٠ نسمة منهم حوالي ٢٠٠ من اليهود والباقي من العرب . والقرية قادرة وسكانها فقراء . وبها خانان صغيران من درجة متواضعة ويتألف أفضلهما من طابقين وقد بناه رجل لحسابه وذلك لإيواء الحجاج مجاناً عندما يسافرون عن طريق النهر بين كربلاء والنجف .

ولعل الشيء الملفت للنظر في هذه القرية هو مثذتها الوحيدة التي يعتقد أنها كانت تؤلف جزءاً من مسجد لا وجود له الآن . وهي تعتبر أحد المعالم الممتازة لجميع الأراضي المحيطة بها ، ويمكن رؤيتها في الطريق إلى كفل وكذلك بعد مغادرة مدينة النجف بأميال قليلة . ولكنها في حالة غير جيدة الآن ، ويبدو أن أيامها معدودة وستنهار . وتكمن أهمية قرية كفل على كونها تضم ضريح حزقيل الذي يقع في وسطها في فناء يحيط به سور .

ويقيم معظم يهود القرية في الحجر الداخلية الملحقة بهذا الضريح ، والبناء في غاية البساطة ويفتقر إلى الإصلاح . ويبلغ طول ما يفترض بأنه تابوت النبي حزقيل حوالي ١٢ قدماً وعرضه ست أقدام وهو مغطى بقماش عادي . وقد وضع في حجرة طولها ٣٦ قدماً وعرضها ٢٠ ولها سقف على هيئة قبة . وجدران الحجرة مزينة بقطع الزجاج العادي ومواد لامعة وملونة . وقد زينها تاجر يهودي من بومباي كان قد قام بتجديد معالم الضريح منذ ٦٥ عاماً . ويقوم اليهود بزيارة الضريح في عيد الحصاد ، وترسل الكثير من جثث اليهود إلى قرية كفل من أماكن بعيدة لدفنها هناك . وحراس الضريح ينتمون إلى أسرة عربية ويقبلون ما تجود به نفوس الزوار .

وهناك بعض المزارعات حول قرية كفل وخصوصاً على الجانب الآخر من شط الهندية الذي يبلغ عرضه هنا حوالي ٢٠٠ ياردة . وتجارتها متواضعة ويقوم الأهالي بالأجار مع مدينتي الحلة وطويريج بصفة رئيسية . ويوجد في القرية سوق طوله ١٥٠ ياردة وعرضه ١٠ ياردات .

وهي مقر إدارة ناحية في قضاء الهندية ، كما أنها مقر مدير يتبعه قليل من رجال الضبطية .

والمدير الحالي من أصل أفغاني ويمكنه التحدث قليلاً باللغة الهندية . ويوجد في القرية مدرسة ابتدائية حكومية تدرس بها اللغتان العربية والتركية .

## كبر

جزيرة رملية بيضاء منخفضة في الخليج وتقع على خط عرض ٢٩°٤ شمالاً وخط طول ٤٨°٣٠ شرقاً . وذلك على بعد ٢٨ ميلاً من ساحل الكويت و ٣٠ ميلاً جنوب شرقى رأس الأرض وعلى بعد ٢٤ ميلاً شمال غربى جزيرة قارو . ويبلغ طول قطرها حوالى ربع ميل وارتفاعها عن مستوى سطح البحر ٨ أقدام . ويتردد عليها قليل من الطيور التى تأتى من البر الرئيسى . ولا يوجد بها ماء عذب إلا بعد سقوط الأمطار . وهى تابعة لإمارة الكويت .

## الكوفة

مدينة في العراق التركى ، وتقع على الضفة اليمنى لشط الهندية على بعد ٦ أميال شرقى مدينة النجف ، وكانت الكوفة بعد تأسيسها عام ٦٣٨ ميلادية في العصور الإسلامية الأولى من بين أشهر المدن وكانت تشارك البصرة أثناء حكم بنى أمية شرف كونها أحد العراقين بمعنى أنها كانت إحدى عاصمتى العراق . ولكنها اضمحلت فيما بعد وتلاشت . ولا يزيد عمر المدينة الجديدة عن عشرين عاماً ويقال إن معنى اسمها هو « مدينة أكواخ البوص » . وربما كان موقع مدينة الحيرة على بعد ميلين أو ثلاثة جنوبى مدينة الكوفة . ويعتقد أن موقع معركة القادسية التى أدت إلى فتح العراق عام ١٦٣٥ على بعد ١٥ ميلاً إلى الغرب من الكوفة . وينبغى عدم الخلط بين القادسية هذه وبين مكان آخر يحمل نفس هذا الاسم على نهر دجلة فوق مدينة بغداد . وكان طريق الحج من بغداد أثناء العصر العباسى يمر بالكوفة .

### جدول وجسر الهندية :

يبلغ عرض جدول الهندية عند الكوفة ١٥٠ ياردة وأقصى عمق له في المنطقة المجاورة لضفته اليمنى حوالى ٦ أقدام . ويمكن عبور الجدول في هذا المكان عن طريق جسر

يتألف من ١٦ قارباً طول كل منها ٣٠ قدماً وعرضه ١٠ أقدام وعمقه ٤ أقدام . ويصل اتساع طريق المركبات على هذا الجسر إلى ثمانى أقدام . وهناك حاجز يرتفع على حاقى الجسر إلى ثلاث أقدام . والجسر فى حالة سيئة الآن . وتقع إلى الشمال من الجسر وعلى بعد ٢٠٠ ياردة منه جزيرة صغيرة ، كما تقع جزيرة صغيرة أخرى إلى جنوبه على بعد ٣٥٠ ياردة . وتوجد الأشجار فى كل منهما . ويمكن استعمال أخشابها لبناء الجسر مرة أخرى . ويبلغ اتساع الهندية إلى الشمال من الجسر بربع ميل حوالى ٣٠٠ ياردة .

#### المدينة والسكان :

تتألف الكوفة من ٦٠٠ منزل معظمها من الحجر والطين . وبها ١٠٠ حانوت . وتمتد واجهة المدينة قبالة النهر مسافة ٥٠٠ إلى ٦٠٠ ياردة . وتقع المدينة كلها على الضفة الغربية ، وبها خان واحد على الضفة الأخرى على بعد ٥٠ ياردة شمالى الجسر . ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة ربعهم من الإيرانيين والبلوش من أصل إيراني والباقي من العرب الشيعة . بيد أن هذا التقدير لا يشمل سكان مدينة النجف الذين يمتلكون منازل أو مكاتب فى الكوفة ويترددون عليها للترهة أو العمل .

#### مصادر الثروة :

تعتبر الكوفة ميناء مدينة النجف . وقد أصبحت الآن مركزاً تجارياً عاماً توزع منه البضائع إلى قطاعات واسعة من المناطق المجاورة ، وخصوصاً تلك التى تشحن بالسفن من مدينة البصرة . ويوجد على ضفة النهر كثير من المحلات وأماكن الأعمال والمخازن التى تتكدس فيها صادرات وواردات الحلة والنجف والأماكن الأخرى بانتظار تصريفها . وتحيط بالكوفة من جميع جوانبها مزارع النخيل الممتازة ، كما أن هنالك مناطق كثيرة مزروعة بالبساتين والحدائق على الضفة اليسرى للهندية ولكنها تابعة لمدينة الكوفة . وتنتج كميات كبيرة من الفواكه والخضروات والعشب ، حسب مواسمها . وترسو فى ميناء المدينة قوارب متوسطة الأحجام .

#### الإدارة :

الكوفة هى مركز إدارة الناحية فى قضاء النجف ، كما أنها مقر مدير الناحية . وبها حامية عسكرية صغيرة مؤلفة من ٤٠ رجلاً تحت إمرة ضابط واحد . ويقم هنا أيضاً مدير الميناء .

## الآثار :

أهم آثار المدينة هو مسجد الكوفة الكبير ، الذي اغتيل فيه الإمام علي بن أبي طالب عام ٨٦١ ميلادية على يد الخارجي عبد الرحمن بن ملجم . ويقع هذا المسجد على بعد ميل ونصف تقريباً من المدينة الحالية على الطريق المؤدى إلى النجف . ويشبه بناء المسجد من الخارج قلعة حصينة ، وليس له قبة ، وترتفع من السور المحيط به والذي يبلغ ارتفاعه ٣٠ قدماً ، أبراج صغيرة شبيهة دائرة قطرها ١٠ أقدام ، ويبعد كل منها عن الآخر ٥٠ قدماً . ويشبه المسجد من داخله التزل . ويبلغ طول فناءه ١٢٠ خطوة وعرضه ١٠٤ خطوات ، وتحيط به من جهات ثلاث عنابر كتلك التي توجد في التزل . وبه ٦٣ غرفة خلف هذه العنابر موزعة بالتساوي على الجهات الثلاث . وهناك أيضاً تسع مقامات أو سراديب في وسط المبنى وهي مسماة بأسماء نوح وزين العابدين وعلي وغيرهم ممن يقال إنهم اعتادوا على الاعتكاف فيها للتأمل والعبادة . أما المسجد فهو في الجهة الرابعة من الفناء في مواجهة مكة . وبه مكان تبلغ مساحته أربع ياردات مربعة مغطاة بالقرميد الأزرق وتحيط به القضبان الحديدية . وهذا هو المكان الذي سقط فيه الإمام على إثر اغتياله وهناك مصادر إسلامية تقول بأن الإمام دفن في الكوفة وليس بالنجف .

ويتبع المسجد بناءان آخران من الطوب ، أحدهما على الجانب الشرقي وله سور ارتفاعه حوالي ٢٠ قدماً ، وهو يحتوي على قبري مسلم بن عقيل وهاني ابن عمه بالإضافة إلى قليل من الأكواخ . ويوجد إلى الشمال من المسجد خانان صغيران . أو ثلاثة ، وقد اعتاد كثير من الأتقياء في النجف أن يقضوا ليلة كل أسبوع في المسجد القديم في الكوفة لينقطعوا إلى العبادة الخالصة

أما الأثر المهم الآخر فهو مقام يونس قرب ضفة الهندية عند الطرف العلوي للمدينة الحالية . ويبدو من المشكوك فيه أن هذا المقام قد قصد به إحياء ذكرى النبي يونس أو رجل آخر بهذا الاسم .

ونشأ الخط العربي الشهير باسم الخط الكوفي هنا .

## كميت

قرية صغيرة في العراق التركي على الضفة اليمنى لنهر دجلة . وتبعد عن مدينة العمارة ٣٠ ميلاً إلى الشمال . وهي تنمو وتتطور باستمرار . وقد أنشئت هذه القرية منذ خمسة أعوام فقط وبها الآن ٥٠ أو ٦٠ منزلاً وحوالي ٢٠ حانوتاً . وهي من أملاك الدائرة السنية . وسكانها مزيج . وهي سوق للقبائل المحيطة بها . وتصدر القمح والشعير والذرة ، ولكن ليس بها أشجار حتى الآن . وتقوم بحمايتها فرقة عسكرية قوامها ١٠٠ رجل تحت إمرة ضابط . وليس بها موظفون مدنيون .

## كمزار

مدينة صغيرة على ساحل سلطنة عمان ، وهي عاصمة فرع بني شطير المتحدرين من قبيلة الشحوح . وهي تقع عند قاعدة خليج في الواجهة الشمالية من منطقة رؤوس الجبال ، على مدخل واد مظلم يحترق التلال ويدعى « وادي مرواني » . ولا يربطها أى طريق برى مع أى مكان آخر . وتتألف المدينة من ٦٠٠ منزل من الحجر يملكها بنو شطير . وبها مسجدان كبيران مطليان باللون الأبيض . ويعمل سكانها بصيد الأسماك وليس لديهم زراعة من أى نوع ولديهم ٤٠ أو ٥٠ من قوارب الصيد وخمس سفن للسفر بالبحر . وتبحر هذه السفن إلى جزيرة قشم ودبي ومسقط محملة بشحنات من السمك المملح وزعانف القرش . وهي تصدر كميات قليلة من الأسماك المملحة والمجففة إلى الكويت والبصرة .

وليس لدى أهالي كمزار قوارب لصيد اللؤلؤ ، ولكن قليلاً منهم يذهب إلى مغاصات اللؤلؤ على قوارب تابعة للشارقة ودبي . ويهاجر معظم أهالي المدينة باستثناء عدد قليل جداً منهم إلى خصب ودبه أثناء موسم جني التمور : وتذهب النساء إلى جمع التمور هناك أو في أماكن أخرى ، أما الرجال فيذهبون إلى جمع التمور أو صيد اللؤلؤ ، ويبقى في المدينة ثلاثة أو أربعة أفراد يقومون بالعناية بماشية المسافرين .

## كنك

مدينة صغيرة على ساحل منطقة لنجة في إيران ، على بعد حوالي ٤ أميال شرقي مدينة لنجة . وتقع على شاطئ زملی على امتداد نصف ميل . ويقع إلى غرب المدينة بقايا مصنع كبير أبيض كان يمتلكه البرتغاليون ، ويقابل هذا المصنع قلعة مستديرة تحيط بها المياه عند ارتفاع المد ، كما أن هنالك الكثير من مستودعات المياه الخربة وبقايا بعض أحواض السفن . وتوجد خلف القرية مزرعة نخيل كبيرة وتنمو بها الخضروات والمزروعات العادية . ويبعد المرسى عن الشاطئ حوالي ميل ونصف وعمق مياهه خمس قامات ، وهو محمي من الرياح باستثناء الريح السهيلي . وتتألف كنك من ٥٠٠ منزل من الحجر ، ويقطنها مزيج مختلف من الأجناس الذين يمثلون سكان الساحل الإيراني برمته . ومعظمهم سنيون بينهم قليل من الشيعة . ومع أنها أقل شأنًا مما كانت عليه في الماضي ، إلا أنها لا زالت تعج بالحركة والنشاط وسكانها من التجار وأصحاب القوارب والنواخذة والملاحين وصيادي الأسماك وصانعي الفخار . ولديهم ١٣ قارباً من نوع « البغلة » ويوماً واحداً و ٦ سمبوكات تقوم بشحن التمور من البصرة والملح والسمك الصغير المملح من أماكن أخرى إلى عدن وزنجبار وموانئ الهند . وتجلب هذه القوارب في طريق عودتها من زنجبار خشب السقف والأخشاب الأخرى إلى لنجة والبحرين والبصرة . كما أن لديهم ٣٤ مركباً من نوع « بقارة » ومركبين من نوع الشوعي . ويعمل الصيادون التابعون لهذا المكان بصيد سمك القرش بشكل رئيسي ، ولهذا الغرض يذهبون بعيداً حتى يصلوا إلى الجزء العلوي من الخليج قرب الفاو . وتتوفر المياه للسكان من آبار عمقها ٥ أو ٦ قامات وكذلك من الخزانات المغطاة . ولديهم ٤٠ جملاً و ٥٠ حماراً و ٢٠٠ رأس من الأبقار و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ولديهم قليل من السلاح للدفاع عن النفس ، ولكنهم ليسوا مولعين بالقتال . ويوجد في المدينة مركز للجمارك الإمبراطورية الإيرانية .



## كنود

مفردها كندى . وهي قبيلة غافرية مبعثرة في عمان . وهي أباضية المذهب . ويقوم بعضهم في نزوى بعمان الداخلية حيث لهم هناك ٤٠ منزلاً ، ويمكن اعتبار نزوى عاصمة لهم . ويوجد قسم منهم في وادي معاول في مدينة نخل ( ٥٠ منزلاً ) وكذلك في وادي جزى وروافده في سهيلة ( ١٠٠ منزل ) وملينة ( ١٥ منزلاً ) وجبل الشيا ( ١٠ منازل ) وجبل الرفسة ( ٦٠ منزلاً ) وثقبة ( ٢٠ منزلاً ) كما يوجدون في حيل وغلة ( ٢٨ بيتاً ) وفرفار في مقاطعة الشمالية ، وكذلك في البريمي ومهاضه . وليس بينهم بدو . ويبلغ عددهم ١٥٠٠ شخص .

## قبيلة الكرد

قبيلة شهيرة على الحدود التركية الإيرانية ، ولا مجال للحديث عنهم في نطاق أبحاث هذا الدليل . ويوجد جزء منهم في العراق التركي وشمال عربستان . ومعظم أكراد العراق من فرع الفيلية . ويتواجدون بأعداد كبيرة على نهر دجلة حيث توجد قرية الشيخ سعد وكل سكانها من الأكراد . كما أن نصف سكان بغيلة وكوت العمارة من الأكراد . وهناك جاليات كردية في صويرة وعلى الغربي الواقعتين على نهر دجلة . وهناك الكثير من الأكراد في بغداد ، وهم حاملون وعمال جيديون . كما أن قسماً من سكان الحى وقلعة سكر الواقعتين على شط الغراف هم من الأكراد وكذلك أغلبية السكان في « بدرة » و « جسان » اللتين تقعان بالقرب من التلال . وهم من أكثر الطبقات تهدياً في مدن وقرى العراق التركي . وهم شعب صلب وقدير وتوجد أعداد كبيرة منهم في الجيش والشرطة العسكرية . وهناك بعض الكتائب النظامية في جيش بغداد من الأكراد . وقد عرف عنهم أنهم أدخلوا يتبأون مناصب تتطلب بعض المقدرة الذهنية مثل قضاء المحاكم الشرعية . ويقال إن الكردي سريع الانتقام ، ويقوده العوز أحياناً إلى ارتكاب الجريمة ،

وفيما عدا ذلك فهم من رعايا الحكومة العثمانية المسلمين والمسلمين بالقانون والنظام .  
أما الأكراد المقيمون في عربستان ، فهم ليسوا بارزين سياسياً كأبناء جلدتهم  
الآخرين ، وذلك بسبب قلة أعدادهم وبعدهم عن مراكز تجمعاتهم القبلية الرئيسية .  
وهم يتواجدون في منطقة دزفول وذلك في قرى قلعة وعبد الشاه وأسد خان وبالينجان  
بالاي وبياتيون وحاجي آباد وجير وكاليواند وعملة كريم خان وخسروآباد وكويغ  
وشلجهي بزرج وجرقه سيد طعمة . كما يقيم بعضهم أيضاً في منطقة شوشتر على نهر  
جرجر .

## آل بوكرد

هذه هي الصيغة العربية للاسم وهي بالفارسية آل بو كردان . وهي قبيلة صغيرة  
تقيم على ضفاف نهر قارون في منطقة الأهواز ، ويعيشون بقرى متلاصقة هي هرشة  
وكوت عبد الله وكوت سيد صالح وأبو دبس وكوت العميرة ومظفرى على ضفة قارون  
اليسرى . وفي كريشان على الضفة الأخرى . وأصل هذه القبيلة غير واضح تماماً  
ولكنهم كانوا في السابق أتباعاً للبخاريين واستمروا على ذلك الوضع حتى قرن مضى ،  
عندما هاجروا من منطقتي رامز والجراحي إلى موطنهم الحالي . وكان عددهم آنذاك  
٤٠٠ أو ٥٠٠ شخص . ولكن عددهم الآن بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ شخص . وكانوا  
يمثلون الإيرانيين في عاداتهم في البدء ، ولكنهم اتخذوا من الزي العربي التقليدي لباساً  
لهم الآن وأصبحوا من أتباع الباوية . وهم يتزوجون فيما بينهم وقد عرف عنهم أنهم مقاتلون  
شديدو البأس . وشيخهم الحالي هو الملا أبو السيد الذي يمثل شيخ المحمرة في زيدان  
في منطقة بهبان . وينوب عنه أخوه أثناء غيابه فيحكم القرى الواقعة على ضفاف نهر  
قارون ، وهو وكيل شيخ المحمرة في قرية مظفرى .

## جزر كوريا موريا

قع مجموعة الجزر هذه على بعد ٢٥ ميلاً من ساحل عمان الجنوبي الشرقي بين  
رأس شربتات ورأس نوس ، ومن ثم فإنها تقع إلى الشرق قليلاً باتجاه ظفار . وليس

هنالك تفسير لأصل التسمية الإنجليزية « كوربا موربا » إذ يطلق عليها العرب اسم « جزائر بن غلفان » نسبة إلى عائلة عربية من المهرة استولت عليها ذات مرة . وكانت هذه العائلة لا تزال تطالب بملكية هذه الجزر في عام ١٨٣٥ .

وعدد هذه الجزر خمس ، وهي تشكل سلسلة تمتد مسافة ٥٠ ميلاً شرقاً وغرباً . وهي من الجرانيت وترتكز على سلسلة صخور من الجرانيت أيضاً وتحيط بها مباشرة مياه عميقة جداً . وتمتد سلسلة الصخور المذكورة تحت مياه البحر حتى رأس نوس ويبرز امتدادها من هنا براً وتصل إلى مرباط حيث تنتهي هناك . وتتعرض الجزر إلى رياح تهب عليها من جميع الجهات أثناء موسم الرياح الموسمية الشمالية الشرقية . وتتسبب الرياح الشمالية في تخفيض درجات الحرارة أكثر من ٢٠ درجة فهرنهايت وبذلك تصبح درجة الحرارة ٥٠ درجة فهرنهايت مسببة العياء الشديد .

والحلانية هي الجزيرة الوحيدة المأهولة ، وهي أكبر جزر المجموعة وتتوسطها . ويقال إنهم يتحدثون لغة قريبة من تلك السائدة في مرباط المجاورة وأنها تشبه اللهجة المهرية . وفيما يلي أسماء الجزر مرتبة من الشرق إلى الغرب :

الاسم	الموقع	الأبعاد والتضاريس الطبيعية	ملاحظات
الجبليّة	على بعد ١٦ ميلاً إلى الشرق من الحلانية	مساحتها حوالي ميل مربع . وهي من جرانيت داكن اللون ويبلغ ارتفاع أعلى نقطة بها ٥٠٠ قدم	ليس بها مياه عذبة صالحة للشرب . بها كثير من طيور البجع . أما الكائنات الحية الأخرى فهي الجرذان والفئران والأفاعي والعقارب ويمكن الحصول على بعض الأسفنج الجيد على عمق يتراوح بين خمس وسبع قامات .

الاسم	الموقع	الأبعاد والتضاريس الطبيعية	ملاحظات
غرزوت أو رودندو	على بعد ٧ أميال شمال شرق الحلانية	لا تتعدى كونها صخرة كبسيرة ارتفاعها ٢٠٠ قدم وهي من الجرانيت الضارب إلى الحمرة أكبر جزر المجموعة وطولها حوالي سبعة أميال ونصف من الشرق إلى الغرب وعرضها ثلاثة أميال ونصف من الشمال إلى الجنوب وتتكون من الجرانيت الذي تتخلله عروق قائمة اللون، وتكون التلال المرتفعة في وسط الجزيرة مجموعة من القمم يصل ارتفاع أحدها إلى ١٥٠٣ أقدام.	لا شيء .
الحلانية	على بعد ٢٨ ميلا شرق الشمال الشرقي من رأس نوس .	ماؤها وفير ولكنه ضارب قليلا إلى الملوحة ، وبها القليل من أشجار الكافور وكذلك القليل من العشب في جانبها الشرقي . وبها الماعز البري والثعابين السوطية والعقارب . وكان عدد سكانها عام ١٨٣٥ لا يتعدى ٢٣ شخصاً وأصبح عددهم ٣٦ في عام ١٨٨٥ . ولا يعرف أصلهم بالتأكيد . وهم مسلمون بالاسم . وهم يعملون برعى الماعز ويصيدون الأسماك وليس لديهم قوارب ولا يقومون بزيارة البر الرئيسي للجزيرة العربية إلا نادراً جداً . ويوتهم عبارة عن جدران	

الاسم	الموقع	الأبعاد والتضاريس الطبيعية	ملاحظات
سودا	على بعد ٦ أميال غرب الحلانية .	تأتي بعد جزيرة الحلانية من حيث المساحة ويبلغ طولها ثلاثة أميال وعرضها ميلان وهي من الجرانيت الرمادي والأحمر ويصل ارتفاعها إلى ١٣١٠ أقدام .	وهي شبه دائرية وضعيفه البناء ويسقفونها بالعصى وعظام السمك والحشائش البحرية . وعندما قامت بعثة بزيارتها عام ١٩٠١ وجدت خالية وليس بها أحد . بها القليل من الأعشاب وبشر تمتلىء بسرعة ولكن مياهها ضاربة إلى الملوحة . وغير مأهولة الآن ، ولكنها كانت مأهولة في بداية القرن التاسع عشر كما هو معروف .
حاسكية	على بعد ١٨ ميلا إلى الغرب من الحلانية .	مساحتها حوالي ميل مربع واحد فقط وهي من الجرانيت المائل إلى الحمرة ويبلغ ارتفاع أعلى نقطة بها ٥٠٠ قدم	ليس بها نباتات أو مياه عذبة ولكن آلاف طيور البجع تردد على صحورها

وكانت جزر كوريا موريا في بداية القرن التاسع عشر ملكاً لأسرة عربية من المهرة اسمها « بنى غلفان » كما ذكرنا سابقاً . وكانت الحلانية وسودا وهما أكبر جزر

المجموعة مأهولتين بالسكان . ثم قام القراصنة من شاطئ عمان المتصالح بالإغارة عليها حوالي عام ١٨١٨ ، وتركوها وقد قضاوا على جميع سكانها . وفي عام ١٨٥٤ استولى سلطان عمان على مجموعة الجزر وتنازل عنها إلى بريطانيا العظمى التي بقيت مالكة لها منذ ذلك التاريخ . وكانت الجزر بين عامي ١٨٥٧ و ١٨٥٩ مسرحاً لنشاط كبير حيث كان يتم نقل طبقات السباد المتكون من زرق الطيور في الجبلية وحاسكية الذي نفذ بعد ذلك ، وكانت الجبلية هي الأكثر إنتاجاً . وفي موسم عام ١٨٥٧ - ١٨٥٨ انهمكت ٥٢ سفينة بنقل هذا السباد إلى الخارج . وجاء محلل كيميائي أوربي وأقام في جزيرة الجبلية . وكان السباد يغطي مساحات واسعة من الأرض بعمق معدله قدما وأقصاه ست أقدام . وكان السباد مختلطاً أحياناً بحصى دقيقة مما كان يستوجب تنقيته قبل الشحن . وقد وجد أن تركيبه الكيماوي يختلف اختلافاً واسعاً عن نظيره في البيرو ، ولكنه لا يقل عنه جودة . وقد أنشئت في الحلائية محطة تلوغراف بريطانية عام ١٨٥٩ إلا أنه أعيد إغلاقها عندما توقف الكابل البحري عن العمل .

## قضاء كوت العمارة

جزء من سنجد بغداد في ولاية بغداد في العراق التركي . وهي أقل حجماً الآن مما كانت عليه في الأصل ، فقد انسلخ عنها كل من قضاء العزيزية وقضاء الجزيرة عام ١٨٨٤ عندما تم فصل ولايتي بغداد والبصرة .

### الموقع والحدود :

يقع قضاء كوت العمارة على جانبي نهر دجلة في حوالي منتصف المسافة بين مدينة بغداد ومدينة العمارة ، وهو يتصل مع قضاء بدرية في الشمال الشرقي ومع قضاء العمارة في الجنوب الشرقي ومع الحى في سنجد المنتفك وكلاهما في ولاية البصرة . وهو يتصل مع جزء من سنجد الديوانية في الجنوب الغربي ، كما يتصل مع قضاء الجزيرة والعزيزية في الشمال الغربي وكلاهما يقعان في السنجد الذي يشكل جزءاً منه .

## الطوبوغرافيا والقبائل :

لعل أهم مكانين في القضاء هما مدينة كوت العمارة وقرية شيخ سعد ، وقد تم وصفهما في مكان آخر في مقالتي خاصتين وقد أوردنا أدناه قائمة بأسماء المقاطعات التي يتألف منها القضاء بالإضافة إلى أسماء القبائل التي تقوم بزراعة الأراضي .

المقاطعة	القبيلة
١ - كوت الأنهارى	فرع بنى ربيعة من بيت الحمص وفرع بنى تميم ، وفرع كريش وفرع كوام . وعرب من سكان المدن يعرفون باسم بيت الصبح .
٢ - أم الحلاثة	فروع آل بو دبجى وآل بوحبيب وآل بو لاحق ولثامة وبنى راشد وجميعهم من المقاصيص الذين يعتبرهم البعض من بطن بنى ربيعة ويعتبرهم آخرون من بنى لام .
٣ - حميدية	فروع العطايفة وآل بوعطية والبريصات وأولاد بركة وآل بوغربى وحويد والجفرية وآل بو جاير وجوده والرويعيين وفروع زركان .
٤ - أم الحنة	فرع آل بو حسين وبيت خلأتى من فرع سراى من بنى ربيعة وفرع بيت جندبل والمقاصيص الذين يقال إنهم مرتبطون مع بنى لام . وكذلك معدان الذين ينتمون إلى آل بو محمد .
٥ - نهر بن جاسم	فروع العمارة وحماش والملاطشة وسراى من بنى ربيعة وكذلك العتبة من شمر طوقة وهم على استعداد للقتال معهم ولكنهم يقيمون الآن فى وسط بنى ربيعة .
٦ - شريمة الكوت	بنى عكبه وآل بوعطية وآل بو كنانى ودلفية وأولاد فرج والهلاكية والجعفرية وحميس والروضات وكلها فروع ثانوية تنتمى لفرع الكريش من بنى ربيعة . وهناك أيضاً فرع سلمات من شمر طوقة .

وهناك مقاطعة أخرى بمحاذاة الحميدية ، تقطنها نفس فروع بني ربيعة وتعرف باسم شريمة الجزيرة .

### السكان :

يقدر عدد سكان القضاء بحوالى عشرين ألف نسمة معظمهم من السنة . وهناك أيضاً ١٠٠ يهودى .

### مصادر الثروة :

القمح والشعير والفاصوليا والذرة الصفراء والماث والسمسم . والماشية هي نفسها التي توجد في الأقضية الأخرى في سنجد بغداد مثل الجزيرة .

### الإدارة :

ليس للقضاء تقسيمات إدارية ، وهو قضاء من الدرجة الثالثة . ومدينة كوت العمارة هي مقر الإدارة المحلية . وقد حصلت الدائرة السنية هنا على أملاك خاصة بها في هذا القضاء كما فعلت في الأقضية الأخرى .

## مدينة كوت العمارة

تسمى أحياناً مدينة الكوت . وينبغى عدم الخلط بينها وبين مدينة العمارة . وهي مدينة صغيرة وبلدية في العراق التركي على الضفة اليسرى لنهر دجلة مقابل النقطة التي يتصل بها شط الغراف بنهر دجلة على ضفته اليمنى . وتبعد مدينة الكوت عن مدينة العمارة بين ١٤٠ إلى ١٤٥ ميلا عن طريق النهر وحوالى ٢٢٠ إلى ٢٢٥ ميلا جنوبي بغداد .

وتقع المدينة بمحاذاة ضفة النهر ، وبها مسجد واحد له مثذنة . وترتبط مع الضفة الأخرى للنهر بجسر مؤلف من القوارب يتراوح عرضه من ٣٥ إلى ٤١ قارباً . ويبلغ عدد سكانها ٤٠٠٠ نسمة وهم خليط مختلف . ويتنمى قسم كبير منهم إلى الأكراد والباقون من العرب الشيعة بالإضافة إلى ال ١٠٠ يهودى الذين يمتلكون كنيساً خاصاً لهم ،



وقليل من المسيحيين . ويمتلك بنو ربيعة الأراضي المحيطة بالمدينة . ويعمل الأهالي بالزراعة وتربية المواشي وهم تجار يبيعون القمح والصوف بالإضافة إلى أصحاب الحوانيت . ولكن الأكراد يعملون كحمالين بشكل عام . ويعمل اليهود بصياغة الذهب والمسيحيون يبيع التمر الهندي . ويجرى التعامل التجارى بصفة رئيسية مع مدينتى بدره وجساره الكرديتين ، ولكنه ليس ذا شأن ، ويوجد بالمدينة ٢٠٠ حانوت و ١٠ فنادق و ٨ مقاهى وآلتان لغزل الأصواف . وتصدر المدينة كميات كبيرة من التمر الهندي الذى ينمو بكثرة فى المناطق المجاورة . ويزرع القمح والشعير والذرة الصفراء والكتان والدخن قرب المدينة .

وتصنع بالمدينة الحرامات والزل - وتمتلك المدينة حدائق ومزارع جيدة ، ولكن المواصلات والتموين نادران .

ومدينة كوت الإمارة هى مقر القضاء الذى يحمل نفس الاسم فى سنجق وولاية بغداد . وبها قليل من الشرطة . ويقومون بتفحص جوازات المرور هنا . ويوجد بالمدينة مكتب تلغراف ومركز جمارك يشرف على كل منهما مأمور ، كما أن بها مدير ميناء . وليس بالمدينة حامية عسكرية ، ولكن المدينة هى مركز لتجميع الاحتياطى للفوج الثانى من لواء الرديف السادس والثمانين ويقم بها ضابطان من الرديف برتبى رائد ونقيب ، وتمتلك الدائرة السنية وكالة بواخر هنا كما أن لشركة الملاحة البخارية للفرات ودجلة مستودع فحم هنا . ويمثل الحكومة الفارسية هنا نائب كار برداز فخرى .

رقم الصفحة	الموضوع
١١٣٣	الماء والتموين - محطة التلغراف البريطانية
١١٣٤	العلاقات السياسية والادارية
١١٣٤	جاشك القديمة
١١٣٥	منطقة جاشك - التضاريس الطبيعية والحدود
١١٤١	السكان - الزراعة والحيوانات وصيد الاسماك - التجارة والمواصلات - الادارة
١١٤٢	الطبوغرافيا
١١٥٥	جو
١١٥٧	الجوف
١١٥٩	جوف العامر او العمر - الموقع
١١٦٠	المدينة
١١٦١	السكان - الزراعة والتموين - التجارة
١١٦٢	الادارة - الملحقات
١١٦٣	الجزيرة
١١٦٤	الموقع والحدود - الطبوغرافية والقبائل
١١٦٥	السكان - المصادر - الادارة
١١٦٦	جثة
١١٦٦	جري - الموقع والاتساع
١١٦٧	التضاريس الطبيعية - السكان - المواصلات وموارد المياه - الطبوغرافيا
١١٧٠	بنر جصة
١١٧١	وادي الجزري
١١٧٥	جنيادات
١١٧٥	كعب
١١٧٦	البطون والاعداد
١١٩٣	الديانة والحياة - الاصل والتاريخ والوضع السياسي
١١٩٤	بنو كعب

رقم الصفحه	الموضوع
١١٩٦	كعبان
١١٩٦	خسور الكلب
١١٩٦	كبد
١١٩٧	وادي الكبير
١١٩٨	كاظمة
١١٩٩	قضاء الكاظمين - الموقع والحدود - الطبوغرافيا والقبائل
١٢٠٠	تعداد السكان - مصادر الدخل
١٢٠١	مدينة الكاظمين
١٢٠٢	كهفة
١٢٠٣	كير
١٢٠٣	كاكي
١٢٠٤	خور كلبا - بنو كلبان
١٢٠٥	كلهات ( قلهات )
١٢٠٦	كنكون
١٢٠٧	قضاء كربلاء - الموقع والحدود - الطبوغرافيا والسكان
١٢٠٨	تعداد السكان
١٢٠٩	مصادر الثروة - الادارة
١٢٠٩	مدينة كربلاء
١٢١٠	الموقع والمباني - السكان
١٢١١	التجارة والصناعة والموارد - الادارة
١٢١٢	الاهمية الدينية
١٢١٣	الكرخنة - المجرى
١٢١٤	طبيعة النهر
١٢١٥	طبيعة ضفتيه - الري والقرى

# فهرس دبل القلج

## الجزء الثالث الجغرافي

رقم الصفحة	الموضوع
٩٥١	العراق التركي
٩٥٢	الحدود
٩٥٣	التضاريس الطبيعية
٩٥٥	النباتات - الحيوانات
٩٥٦	المعادن - المناخ والاحوال الصحية
٩٥٨	السكان الحضري والمياه الحضريه
٩٦٢	سكان الارياف وحياتهم
٩٨٥	الأسلحة
٩٨٦	السدين
٩٨٧	اللغة
٩٨٧	الزراعة
٩٩٠	المواشي
٩٩١	التجارة العامة - والداخليه
٩٩٣	الصناعات
٩٩٥	تجارة الاستيراد - التجارة الخارجية - الواردات بطريق البحر
٩٩٦	تجارة التصدير بحراً
٩٩٨	تجارة التصدير برأ - الشحن والتجارة النهريه
٩٩٩	العادات التجارية والائتمان والنظام التجاري
١٠٠٠	الموازين

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٠٢ ... .. .	المقاييس
١٠٠٣ ... .. .	العملية
١٠٠٥ ... .. .	الأعمال البنكية والصرافة - الوقت
١٠٠٦ ... .. .	المواصلات البرية - الطرق من بغداد لايران ومنها لارمينيا وسوريا
١٠٠٧ ... .. .	طريق بغداد - كربلاء
١٠١٥ ... .. .	طريق بغداد - الحلة
١٠١٩ ... .. .	الطريق من كربلاء الى الحلة
١٠٢٠ ... .. .	الطريق من كربلاء الى النجف
١٠٢٤ ... .. .	الطريق من النجف الى طويريج
١٠٢٧ ... .. .	الطريق من البصرة الى صفوان
١٠٢٨ ... .. .	الطريق من البصرة الى الفاو - النقل والتموين
١٠٢٩ ... .. .	استراحات المسافرين
١٠٣٠ ... .. .	جسور القوارب - المواصلات المائية
١٠٣١ ... .. .	القوارب النهرية المحلية
١٠٣٤ ... .. .	مكاتب البريد - البرق
١٠٣٥ ... .. .	التقسيمات الادارية المدنية
١٠٣٦ ... .. .	سجن بغداد
١٠٣٧ ... .. .	سجن الديوانية
١٠٣٨ ... .. .	سجن كربلاء
١٠٣٩ ... .. .	سجن العمارة
١٠٤٠ ... .. .	سجن المتفك
١٠٤١ ... .. .	الموظفون المدنيون
١٠٤٢ ... .. .	الادارة المدنية والبلدية
١٠٤٤ ... .. .	رجال الدرك او الضبطية
١٠٤٥ ... .. .	رجال الدرك في ولاية بغداد

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٤٦ ... ..	رجال الدرك في ولاية البصرة ... ..
١٠٤٧ ... ..	البوليس المدني والشرطة العسكرية ونظام الجوازات ... ..
١٠٤٩ ... ..	القضاء - المحاكم المدنية - المحاكم الجنائية والمدنية ... ..
١٠٥٠ ... ..	الاجراءات الجنائية ... ..
١٠٥١ ... ..	الاجراءات المدنية ... ..
١٠٥٢ ... ..	المحاكم التجارية واجراءاتها ... ..
١٠٥٢ ... ..	الادارات الامبراطورية ... ..
١٠٥٣ ... ..	ادارة الجمارك - دائرة الديون العمومية ... ..
١٠٥٤ ... ..	احتكار الطباق ... ..
١٠٥٥ ... ..	دائرة سجلات الاراضي ... ..
١٠٥٦ ... ..	دائرة البرق والبريد ... ..
١٠٥٧ ... ..	دائرة الصحة العامة - الاوقاف - المعارف العامة ... ..
١٠٥٨ ... ..	دائرة المالية والضرائب ... ..
١٠٦٣ ... ..	الدائرة السنية ... ..
١٠٧٢ ... ..	الموارد العسكرية ... ..
١٠٨٢ ... ..	الموارد البحرية وصيانة الأنهار ... ..
١٠٨٣ ... ..	المصالح البريطانية والأجنبية الاخرى والتمثيل السياسي ... ..
١٠٨٧ ... ..	أزكي ... ..
١٠٨٨ ... ..	جعلان - الطبوغرافيا ... ..
١٠٩١ ... ..	عدد السكان ... ..
١٠٩٢ ... ..	بنو جابر ... ..
١٠٩٦ ... ..	وادي بني جابر (١) و (٢) ... ..
١٠٩٩ ... ..	جبرين ... ..
١١٠١ ... ..	قبيلة جدكال ... ..

رقم الصفحة	الموضوع
١١٠١	الجافورة - الحدود
١١٠٢	التضاريس الطبيعية والسكان - الطبوغرافيا
١١٠٦	جهلة
١١٠٧	الجهرة - الموقع
١١٠٨	الدفاعات - السكان - الزراعة
١١٠٩	الري
١١١٠	الاصطلاحات الزراعية - الحيوانات ومصادر المياه - الادارة والاهمية السياسية
١١١١	طبوغرافية المناطق المجاورة
١١١٢	جمّة
١١١٢	الجناعات
١١١٣	جناه
١١١٣	أم جنيب
١١١٣	جنجيرة
١١١٥	الجنبنة
١١١٧	جريد
١١١٧	خور الجرامة
١١١٨	منطقة الجراحي
١١١٩	المعالم الطبيعية - السكان
١١٢٠	القرى والمستوطنات
١١٢١	الزراعة والتجارة
١١٢٢	المواصلات - الادارة
١١٢٢	نهر جراحي
١١٢٣	المجرى - القرى النهرية بمنطقة الجراحي
١١٣٠	جاشك نو (١)
١١٣١	الطقس - الاماكن المحيطة
١١٣٢	السكان

رقم الصفحة	الموضوع
١٢١٦ ... ..	نهر كارون ( قارون ) - المجرى الأعلى
١٢١٧ ... ..	شلالات الاهواز - المجرى الأسفل
١٢١٨ ... ..	الحيوانات - الملاحة وطبيعة الضفتين
١٢١٩ ... ..	حجم الماء والتيار وتغيرات المجرى
١٢٢٠ ... ..	الري - المناطق والقرى
١٢٣١ ... ..	الادارة والسياسة
١٢٣٢ ... ..	كاروان
١٢٣٣ ... ..	كثير
١٢٣٧ ... ..	آل كثير
١٢٣٩ ... ..	كاونك
١٢٤٠ ... ..	وادي خبة
١٢٤١ ... ..	خبرة
١٢٤١ ... ..	خابوره
١٢٤٢ ... ..	جبل خضر
١٢٤٣ ... ..	بنو خضير - التوزيع
١٢٤٤ ... ..	رأس الخيمة
١٢٤٥ ... ..	التضاريس الطبيعية - الطبوغرافيا
١٢٤٧ ... ..	تعداد السكان
١٢٤٨ ... ..	الزراعة والتجارة - المواصلات - الادارة
١٢٤٩ ... ..	مدينة رأس الخيمة - الموقع والبناء - الدفاعات
١٢٥٠ ... ..	السكان والموارد - التجارة والصناعة - الادارة
١٢٥١ ... ..	الخلفيات
١٢٥١ ... ..	خلف آباد
١٢٥١ ... ..	بنو خالد - الخوالد
١٢٥٢ ... ..	التوزيع - الديانة والطباع ونمط المعيشة



رقم الصفحة	الموضوع
١٢٥٣	الفروع والاعداد
١٢٥٦	التاريخ والوضع السيامي الحالي
١٢٥٧	وادي بني خالد
١٢٥٩	خمير
١٢٦٠	آل خميس
١٢٦٢	جبل خميس
١٢٦٣	خان
١٢٦٣	خارك
١٢٦٥	خرفه
١٢٦٦	خاركو
١٢٦٧	الخرج - التضاريس الطبيعية - الطبوغرافيا والسكان ومصادر الدخل
١٢٧٢	خرمه
١٢٧٣	بنو خروص
١٢٧٣	وادي « بنو خروص »
١٢٧٧	خصب
١٢٧٨	أم الحصيف
١٢٧٩	أبو الحصيب
١٢٨٠	ختم
١٢٨١	خزاعل
١٢٨١	أم الجبلان
١٢٨٢	طائفة الخوجة
١٢٨٣	خرموج
١٢٨٤	كبسه
١٢٨٤	كفل
١٢٨٦	كبّر

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٨٦ ... ..	الكوفة - جدول وجسر الهندية ...
١٢٨٧ ... ..	المدينة والسكان - مصادر الثروة - الادارة ...
١٢٨٨ ... ..	الآثار ... ..
١٢٨٩ ... ..	كيت ... ..
١٢٨٩ ... ..	كندار ... ..
١٢٩٠ ... ..	كنك ... ..
١٢٩١ ... ..	كنود ... ..
١٢٩١ ... ..	قبيلة الكرد ... ..
١٢٩٢ ... ..	آل بو كرد ... ..
١٢٩٢ ... ..	جزر كوريا موريا ... ..
١٢٩٦ ... ..	قضاء كوت العمارة - الموقع والحدود ...
١٢٩٧ ... ..	الطبوغرافيا والقبائل ... ..
١٢٩٨ ... ..	السكان - مصادر الثروة - الادارة ...
١٢٩٨ ... ..	مدينة كوت العمارة ... ..

تم بحمد الله وتوفيقه  
طبع الجزء الثالث  
من هذا الكتاب  
بمطابع علي بن علي بالنوحة